نسف شبهات الكذابين عن كتاب الله المبين



كتبه
إظهار الحق





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى الذين يبلغون رسالات ربهم ولا يخشون أحداً إلا الله أما بعد

وخطيتُ هذا الكِتاب ...... على نَهجِ أولي الألباب للرد

على الكِلاب الذين ......أدعوا تحريف كلامِ ربّ الارباب

وفي هاذا الكتاب مجموعةُ من الشبهات التي يرددها الكفار من النصارى و الملحدين و الرافضةُ ويدعون بها تحريف القران

وستجد أن الكافر إما ان يكون ضعيف الدليل وإما ان يكون صحيح الدليل ولكن سفيه التنزيل فيفهم الحديث على فهمه ثم يحاكما الى فهمه ويفترض افتراضيات ليس لها وجود وعلم اخي القارئ ان الحجةُ في السند ولو صححه احد فان كان الحديث ضعيف السند ولكن يوجد من صححه فهاذا الشي لا يقدم ولا يؤخر لانه علم الجرح و التعديل علم اجتهادي قد يخطأ المصحح او قد يكون متساهل فا الحجةُ دائماً بسند وستجد اني طرحةُ لك كل مصدر تم الاشارةُ إليه لكي يكون بين يديك تستخدمه في المناظرات و الحوارات



وأهلا بكم في مجموعةُ شبه لهم

ولمن اراد ان يستفسر او يشير الي في موضوع لم يفهمه هاذا حسابي على الانستقرام

sh1.ggb
اظهار الحق
أتابع

وشكر خاص لاخي وحيد

الفهرس

+ شبهة الداجن اكلة اية الرجم / (1)
+ اثبات نسخ اية الرجم / (11)
+ شبهة الحجاج غير في مصحف عثمان 11 حرف / (24)
+ شبهة القران الف الف حرف / (29)
+ شبهة لا يقول احدكم انه اخذ القران كله (ذهب منه قران كثير) (34)
+ شبهة الرسول يؤلف القران / (44)
+ شبهة ايتان لم تكتبا في مصحف عثمان / (46)
+ شبهة ابن مسعود ينكر المعوذتين / (51)
+ شبهة (الذكر و الانثى) (وما خلق الذكر و الانثى) / (68)
+ شبهة قول ام المومنين عائشه أخطأ الكاتب / (79)
+ شبهة قول عمر لا تخدعو عن اية الرجم / (102)
+ شبهة (وقضى) - (ووصى) التصق الواو بالقاف / (106)
+ شبهة مقتل قراء يوم اليمامة سبب في ضياع القران / (147)
+ شبهة ضياع ايات سورة الاحزاب / (158)
+ شبهة ضياع ايات سورة (التوبة او براءة) / (174)
+ شبهة ضياع اية خمس رضعات / (195)

اكل الداجن لاية الرجم سبب في ضياع القران

الرد على الشبهه سيكون ب طريقتين

(1) اثبات ضعف الرواية

(2) اثبات ان اية الرجم منسوخه

استدلال صاحب الشبهة

(1)

١٩٤٤ـ حدَّثنا أبو سَلَمةَ يحيى بنُ خَلَفٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن مُحمَّدِ ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ. وعن عبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ القاسِمِ، عن أبيه

عن عائشة، قالت: لقد نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، ورَضَاعةُ الكبيرِ عَشْراً، ولقد كانَ في صَحِيفةٍ تحتَ سريري، فلمَّا ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ وتَشَاغَلْنا بمَوْتِه، دخلَ داجنٌ فأكَلَها[1].

جميع طرق الرواية عن طريق محمد ابن اسحاق وهو شخص مدلس وضعيف في الحديث ولا يحتج به في السنن ولا يقبل منه التفرد ب الحديث بل هو حجة في السيره بقول علماء اهل الحديث

نقل الامام ابو حاتم الرازي في كتاب الجرح و التعديل انه ليس ب القوي بل ضعيف الحديث

(2)

بذاك هو ضعيف ، نا عبدالرحمن قال سمعت ابى يقول محمد بن اسحاق ليس عندى فى الحديث با لقوى ضعيف الحديث وهو احب الى من افلح بن سعيد يكتب حديثه .

ونقل العلامه المزي في كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال انه

(3)

(1) ليس بحجه

وقال حنبل بن إسحاق[1]: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ابن إسحاق ليس بحُجة.

(2) لا يقبل تفرده ب الحديث

وقال أيوب[4] بن إسحاق بن سَافِريٍّ: سألتُ أحمدَ بن حنبل، فقلت: يا أبا عبدالله ابن إسحاق إذا تَفَرَّدَ بحديث تَقْبله؟ قال: لا، والله إني رأيته يحدِّث عن جماعةٍ بالحديث الواحد، ولا يفصل كَلَام ذا من ذا[5]. قال: وأما عليّ بن المديني فكان يثني عليه ويُقَدِّمه[6].

(3) لم يكن يحتج به في السنن

وقال أبو العباس[2] أحمد بن محمد بن سَعيد: سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل وسألَهُ رجلٌ عن محمد بن إسحاق، فقال: كان أبي يَتَتَبَّع حديثه فيكتبه كثيراً بالعُلُوِّ والنزول ويُخَرِّجُه في «المُسْنَد»، وما رأيته أنْفَى[3] حديثَهُ قطّ. قيل له: يُحْتَجُّ به؟ قال: لم يكن يحتج به في السُّنَن.

وفي كتاب الأباطيل و المناكير قال التالي

محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، وعن محمد ابن إسحاق ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً ، ولقد كانت صحيفة تحت سريري ، فلما مات رسول الله ﷺ وتشاغلنا بموته ، فدخل داجن فأكلها[٢].

هذا حديث باطل ، تفرد به محمد بن إسحاق ، وهو ضعيف الحديث ، وفي إسناد هذا الحديث بعض الاضطراب.

(4)

واضاف محقق الكتاب تعليقه وقال

(٢) منكر : لتفرد محمد بن إسحاق به وهو ضعيف فضلاً عن أن يتفرد والحديث عند ابن ماجه (١٩٤٤) .
(٣) صحيح : أخرجه مسلم (١٤٥٢) ، وسعيد بن منصور في سننه (١٩٧٦) ، والدارقطني (٤/١٨١) ، الجارود في المنتقى (٦٨٨) ، وانظر فتح العلي (٢٧٨ - حميدي).

وضعفها المحقق شعيب الأرنؤوط في 3 كتب

(1) سنن ابي داود

(5)

وأخرج ابن ماجه (١٩٤٤) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: لقد نزلت آيةُ الرَّجم، ورَضاعةُ الكبيرِ عَشْراً، ولقد كان في صحيفةٍ تحت سريري، فلمّا مات رسول الله ﷺ وتشاغَلْنا بمَوْته، دخل داجنٌ فأكَلَها. وهذا حديث لا يصح، تفرد به محمد بن إسحاق صاحب المغازي، وفي متنه نكارة.

وهو في «المسند» (٢٦٣١٦).

(2) مسند الامام احمد

(6)

(١) إسناده ضعيف لتفرد ابن إسحاق

(3) السنن لابن ماجه

(7)

(١) لا يصح، تفرد به محمد بن إسحاق

ومن العلماء من قال انها من وضع الزنادقه و الملحدين و الروافض مثل ابن حزم

(8)

قال أبو محمد : وقدغلط قوم غلطاً شديداً وأتوا بأخبار ولدها الكاذبون والملحدون، منها :أن الداجن أكل صحيفة فيها آية متلوة(١) فذهبت البتة.

وهاذا يثبت تراجع ابن حزم من تصحيح الروايه مسبقاً

وقال مثل قول ابن حزم القرطبي في كتابه الجامع لاحكام القران

من الله والله عزيز حكيم. أراد أُبَيّ أن ذلك من جملة ما نُسخ من القرآن. وأما ما يحكى من أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن فمن تأليف الملاحدة والروافض.

(9)

الـــوثـــائـــق فـــي الـــرد

السُّنَن

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

٢٠٩ - ٢٧٣هـ

حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد كامل قره بللي — أحمد برهوم

الجزء الثالث

دار الرسالة العالمية

١٩٤٤- حدَّثنا أبو سَلَمةَ يحيى بنُ خَلَفٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن مُحمَّدِ ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ. وعن عبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ القاسِمِ، عن أبيه

عن عائشة، قالت: لقد نَزَلَتْ آيةُ الرَّجْمِ، ورَضَاعةُ الكبيرِ عَشْراً، ولقد كانَ في صَحِيفةٍ تحتَ سريرِي، فلَمَّا ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ وتَشَاغَلْنا بمَوْتِه، دخلَ داجنٌ فأكَلَها[1].

٣٧- باب لا رضاع بعد فِصَال

١٩٤٥- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا وَكِيعٌ عن سفيانَ، عن أشعثَ بنِ أبي الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن مسروقٍ.

عن عائشةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها وعِنْدَها رجلٌ، فقالَ: «مَنْ هٰذَا؟» قالَتْ: هٰذَا أخي. قال: «انْظُرُوا مَنْ تُدْخِلْنَ عَلَيْكُنَّ، فإنَّ الرَّضَاعةَ مِن المَجَاعةِ»[2].



(١) لا يصح، تفرد به محمد بن إسحاق - وهو المطلبي - وفي متنه نكارة.

عبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم.

وأخرجه أحمد (٢٦٣١٦)، وأبو يعلى (٤٥٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٠٥)، والدارقطني (٤٣٧٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٤٥٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٠٥)، والدراقطني (٤٣٧٦) من طريق ابن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، به.

والحديث رواه غير ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة بلفظ آخر، انظره مع تخريجه عند الحديث السالف برقم (١٩٤٢).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٦٤٧) و(٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥)، وأبو داود (٢٠٥٨)، والنسائي ١٠٢/٦ من طريق أشعث، بهٰذا الإسناد.

١٢٥



(1)

هو كثير التدليس جدا فكان احسن حديثه عندى ما قال اخبرنى وسمعت .

نا عبدالرحمن نا محمد بن هارون الفلاس المخرمى قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن اسحاق فقال ما احب ان احتج به فى الفرائض ، نا عبدالرحمن انا ابوبكر بن ابى خيثمة فيما كتب الى قال سمعت يحيى بن معين وقيل له ايما احب اليك موسى بن عبيدة الربذى او محمد بن اسحاق؟ فقال محمد بن اسحاق، قال وسمعت يحيى يقول لم يزل الناس يتقون حديث(١) محمد بن اسحاق، وسمعته مرة اخرى يقول ليس بذاك هو ضعيف ، نا عبدالرحمن قال سمعت ابى يقول محمد بن اسحاق ليس عندى فى الحديث بالقوى ضعيف الحديث وهو احب الى من افلح بن سعيد يكتب حديثه .

١٠٨٨ - محمد بن اسحاق المدنى (٢) روى عن سعيد بن زياد عن ابى الشعثاء عن ابى ذر او ابى الدرداء قال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى الى بعيره ، (٣) نا عبدالرحمن قال سمعت ابى يقول ذلك ، ويقول هو مجهول .

١٠٨٩ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد الاسدى روى عن الاوزاعى وابن ابى عبلة وجعفر بن برقان روى عنه سليمان بن سلمة الخبائرى سمعت ابى يقول ذلك ، ويقول هو مجهول وسليمان بن سلمة كان يكذب .

١٠٩٠ - محمد بن اسحاق بن محمد المسيبى ابوعبدالله مخزومى مدينى وهو محمد ابن اسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيب روى عن ابيه عن نافع القراءات وروى عن ابراهيم بن على بن حسن بن على بن ابى رافع ومحمد بن فليح وسفيان بن عيينة روى عنه ابوزرعة وموسى بن اسحاق .

١٠٩١ - محمد بن اسحاق بن طلحة التيمى روى عن عمر بن عبدالعزيز وابى بردة روى عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم ، نا عبدالرحمن قال سمعت ابى يقول

---

(١) س « احاديث » (٢) كذا فى الاصلين ولسان الميزان والذى فى تاريخ البخارى والثقات « العدنى » - ح (٣) كذا فى س ووقع فى قط « قال انا النبى صلى الله عليه وسلم ثم الى بعيره » وفى تاريخ البخارى « قال بال النبى صلى الله عليه وسلم الى بعيره » .

لا

Muhammad

/Kitāb al-jarḥ wa-al-taʿdīl/

٧

كتاب الجرح والتعديل

القسم الثانى

من

المجلد الثالث

تأليف الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابى محمد عبدالرحمن بن الامام الكبير ابى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى المتوفى سنة سبع وعشرين وثلثمائة رحمهم الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند

سنة ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م

دار احياء التراث العربي

بيروت



(2)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الرابع والعشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

فكان لا يُبالي عن مَن يحكي، عن الكَلْبي وغَيْرِه.

وقال حنبل بن إسحاق[١]: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ابن إسحاق ليس بحُجة.

وقـال أبـو العباس[٢] أحمد بن محمد بن سَعيد: سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل وسألَهُ رجلٌ عن محمد بن إسحاق، فقال: كان أبي يَتَتَبَّع حديثه فيكتبه كَثِيراً بالعُلُوِّ والنزول ويُخَرِّجهُ في «المُسْنَد»، وما رأيته أنْفَى[٣] حديثَهُ قطّ. قيل له: يُحْتَجُّ به؟ قال: لم يكن يحتج به في السُّنَن.

وقـال أيوب[٤] بن إسحـاق بن سَافِـريُّ: سألتُ أحمدَ بن حنبل، فقلت: يا أبا عبدالله ابن إسحاق إذا تَفَرَّدَ بحديث تَقْبله؟ قال: لا، والله إني رأيته يحدِّث عن جماعةٍ بالحديث الواحد، ولا يفصل كَلَام ذا من ذا[٥]. قال: وأما عليّ بن المديني فكان يثني عليه ويُقَدِّمه[٦].



(١) تاريخ الخطيب: ١/ ٢٣٠.

(٢) نفسه.

(٣) وقع في بعض الكتب «أبقى» وما هنا أحسن.

(٤) نفسه.

(٥) في المطبوع من تاريخ الخطيب: «يفصل كلام ذا من كلام ذا».

(٦) وقـال عباس الدوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول - وسأله رجل - فقال: يا أبا عبدالله ما تقول في محمد ابن إسحاق، وموسى بن عبيدة الربذي؟ فقال: أما موسى بن عبيدة فكان رجلاً صالحاً، حدث بأحاديث مناكير، وأما ابن إسحاق فيكتب عنه هذه الأحاديث - يعني المغازي ونحوها - فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا، قال أحمد بن حنبل بيده، وضم يديه وأقام أصابعه الإبهامين. (تاريخه: ٢/ ٥٠٤ - ٥٠٥).

٤٢٢



(3)

الأباطيل والمناكير
والصحاح والمشاهير

تأليف
الشيخ الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر
الجوزقاني الهمذاني
المتوفى سنة ٥٤٣هـ

تحقيق
محمد حسن محمد حسن إسماعيل

شارك في التحقيق
شريف أبو العلا مرسي

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وهي حائض ، فأمره النبيّ ﷺ أن يراجعها . هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في الصحيح[1] ، عن عليّ بن حجر ، عن إسماعيل بن علية .

(٣) باب الرضاع

٥٤١ – أخبرنا حمد بن نصر ، أخبـرنا أبو طالب بن الصباح ، أخبرنا ابن لال قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة القطان ، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ماجـه ، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حدثنا عبدالأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكـر ، عن عمرة ، عن عائشة ، وعن محمد ابن إسحـاق ، عن عبـدالرحمن بن القـاسم ، عن أبيه ، عن عـائشة ، قـالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً ، ولقد كانت صحيفة تحت سريري ، فلما مات رسول الله ﷺ وتشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها[2] .

هذا حديث باطل ، تفرد به محمـد بن إسحاق ، وهو ضعيف الحديث ، وفي إسناد هذا الحديث بعض الاضطراب.

• في خلاف ذلك •

٥٤٢ – أخبرنا عبيدالله بن أبي عاصم ، أخبرنا مـحمد بن عبدالعزيز الفارسيّ ، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شيرح، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغويّ، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب ، حدثني مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبدالرحـمن ، عن عائشة أنها قالت : كـان فيما أنزل من القرآن عشـر رضعات معلومات ، ثم نسـخن بخمس معلومات يحرمن ، فـتوفي رسول الله ﷺ ، وهن مما يقرأ ، أو نـقرأ من القرآن ، الشـك من ابن منيع . هذا حديث صـحيح ، أخـرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن مالك[3] ومالك أثبت عند أصحاب الحديث من محـمد بن إسحـاق ، وقد أخذ بهـذا الحديث قوم من الفـقهاء منهم : الشـافعيّ وإسحاق وغـيرهما ، وجعلوا الخمس حـداً بين ما يحرم وبين ما لا يحرم كـما جعلوا لقلتين حداً بين ما ينجس الماء وبين ما لا ينجس .



وهو ضعيف

(١) انظر السابق .
(٢) منكر : لتفرد محمد بن إسحاق به وهو ضعيف فضلاً عن ان يتفرد والحديث عند ابن ماجه (١٩٤٤) .
(٣) صحـيح : أخرجـه مسلم (١٤٥٢) ، وسعـيد بن منصـور في سننه (١٩٧٦) ، والدارقطنيّ (٤/ ١٨١) ، وابن الجارود في المنتقى (٦٨٨) ، وانظر فتح العليّ (٢٧٨ – حميديّ).

(4)

مُسْنَد
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤-٢٤١هـ)
حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط محمد نعيم العرقسوسي إبراهيم الزيبق
محمد رضوان العرقسوسي
الجزء الثالث والأربعون
مؤسسة الرسالة

٢٦٣١٦- حدَّثنا يعقوب، قال: حدَّثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي بكر بن عمرو بن حَزْم، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن

عن عائشة زوج النَّبيِّ ﷺ، قالت: لقد أُنْزِلَتْ آيةُ الرَّجْمِ

(١) في (ظ٧) و(ظ٨): في.

(٢) حديث صحيح دون قوله: «فأرضعيه عشر رضعات»، فقد انفرد فيه ابنُ إسحاق: وهو محمد عن الزهري، مخالفاً الرواة عنه. فقد رواه ابن جريج كما سلف برقم (٢٥٦٥٠)، ومعمر كما في الرواية (٢٥٩١٣)، ومالك كما في الرواية (٢٦١٧٩)، وابن أخي الزهري كما في الرواية (٢٦٣٣٠) أربعتهم عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وفيه: «أرضعيه خمس رضعات»، وهو الصحيح.

٣٤٢

وَرَضَعات الكبير عَشْرٌ، فكانت في ورقةٍ تحتَ سريرٍ في بيتي، فلمَّا اشتكى رسولُ الله ﷺ تشاغَلْنا بأمره، ودَخَلَتْ دُوَيْبَّةٌ لنا فأَكَلَتْها[1].

إسناده ضعيف

(١) إسناده ضعيف لتفرد ابن إسحاق -وهو محمد- وفي متنه نكارة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

(6)

السُّنن

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني

٢٠٩ - ٢٧٣هـ

حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد كامل قره بللي — أحمد برهوم

الجزء الثالث

دار الرسالة العالمية

١٩٤٤ـ حدَّثنا أبو سَلَمةَ يحيى بنُ خَلَفٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن مُحمَّدِ ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ. وعن عبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ القاسِمِ، عن أبيه

عن عائشة، قالت: لقد نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، ورَضَاعةُ الكبيرِ عَشْراً، ولقد كانَ في صَحِيفةٍ تحتَ سريرِي، فلمَّا ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ وتَشَاغَلْنا بمَوْتِه، دخلَ داجنٌ فأكَلَها[١].

٣٧ـ باب لا رضاع بعد فِصَال

١٩٤٥ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا وَكِيعٌ عن سفيانَ، عن أشعثَ بنِ أبي الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن مسروقٍ.

عن عائشةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها وعِنْدَها رجلٌ، فقالَ: «مَنْ هٰذَا؟» قالَتْ: هٰذَا أخي. قال: «انْظُرُوا مَنْ تُدْخِلْنَ عَلَيْكُنَّ، فإنَّ الرَّضَاعةَ مِن المَجَاعةِ»[٢].



(١) لا يصح، تفرد به محمد بن إسحاق ـ وهو المطلبي ـ وفي متنه نكارة.

عبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم.

وأخرجه أحمد (٢٦٣١٦)، وأبو يعلى (٤٥٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٠٥)، والدارقطني (٤٣٧٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٤٥٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٠٥)، والدراقطني (٤٣٧٦) من طريق ابن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، به.

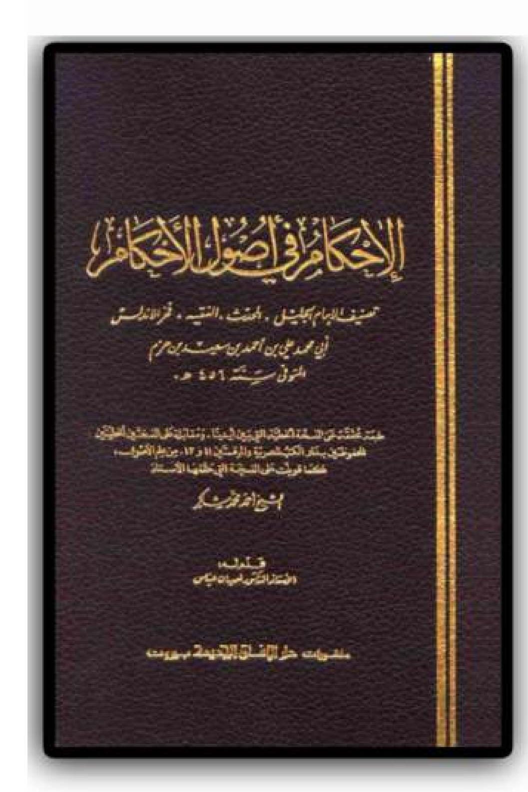
والحديث رواه غير ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة بلفظ آخر، انظره مع تخريجه عند الحديث السالف برقم (١٩٤٢).



(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٦٤٧) و(٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥)، وأبو داود (٢٠٥٨)، والنسائي ٦/ ١٠٢ من طريق أشعث، بهٰذا الإسناد. =

١٢٥





الخروف الصغير ونذبحـه ونطبخ لحمه ونأكله ، ونفعل ذلك أيضاً بالفصـيل الصغير ونثكل أمـه اياه ، ونولد عليها من الحنين والوله أمراً ترق قلوب سامعيه له ويؤلم نفوس مشاهديها . وقد شاهدنا كيف خوار البقر وفعلها اذا وجدت دم ثور قد ذبح ، وكل هذا حلال بل مأمور به يكفر من لم يستحله ، ويجب بذلك سفك دمه . فأى فرق فى المعقول بين هذا ، وبين ذبح صبي آدمي لو أبيح لنا ذلك ؟ وقد جاء فى بعض الشرائع : ان موسى عليه السلام أمر فى أهل مدين إذ حاربهـم بقتل جميع أطفالهم أولهم عن آخرهم من الذكور . وقـد سئل رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن أطفال المشركين يصابون فى البيات . فقال : هم من آبائهـم ، فهل فى هذا كله شيء غير الأمور الواردة من الله عز وجل ؟

وقد قال قوم : اذا جاء أمر بشريعة ما ، وجاء على فعلها وعد ، وعلى تركها وعيد ، ثم نسخ ذلك الأمر ، فقد انتسخ الوعد والوعيد عليه

قال أبو محمد : فيقال له وبالله تعالى التوفيق : لم ينسخ الوعد ولا الوعيد، لأنهما انما كانا متعلقين بثبات ذلك الأمر لا على الاطلاق ، وانما يصح النسخ فيهما لو بقي ذلك الأمر بحسبه ، ثم يأتي خبر باسقاط ذلك الوعد وذلك الوعيد. وهذا مالا سبيل اليه بعد ورود الخبر به ، ولا نسخ فى الوعد ولا فى الوعيد البتة ، لأنه كان يكون كذباً واخلافا ، وقد تنزه الله تعالى عن ذلك . ولكن الآيات والاحاديث الواردة فى ذلك مضموم بعضها الى بعض ، ولا يجوز أن نقتصر منها على بعض دون بعض ، على ما بينا فى كتاب الفصـل . وبالله تعالى التوفيق

بأخبار ولدها الكاذبون

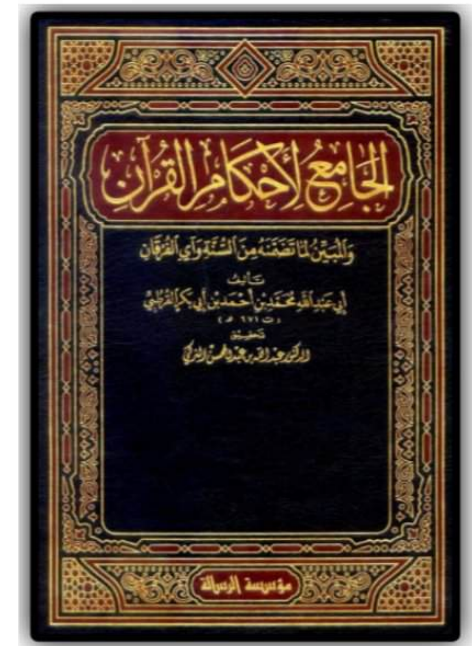


قال أبو محمد : وقد غلط قوم غلطاً شديداً وأتوا بأخبار ولدها الكاذبون والملحدون، منها :أن الداجن أكل صحيفة فيها آية متلوة(1) فذهبت البتة.

---

(١) فى الاصل منزلة وبالهامش « متلوة » كما أثبتناه

(8)





سورة الأحزاب

مدنيّة في قول جميعهم. نزلت في المنافقين وإيذائهم رسول الله ﷺ، وطعنهم فيه وفي مناكحته وغيرها. وهي ثلاث وسبعون آية. وكانت هذه السورة تعدل سورة البقرة. وكانت فيها آية الرجم: (الشيخ والشيخة إذا زَنَيَا فارجموهما ألْبَتَّةَ نكالاً من الله والله عزيز حكيم)؛ ذكره أبو بكر الأنباري عن أُبيّ بن كعب. وهذا يحمله أهل العلم على أن الله تعالى رفع من الأحزاب إليه ما يزيد على ما في أيدينا، وأن آية الرّجم رفع لفظها. وقد حدّثنا أحمد بن الهيثم بن خالد قال حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال حدّثنا ابن أبي مريم عن ابن لَهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تعدل على عهد رسول الله ﷺ مائتي آية؛ فلما كُتب المصحف لم يقدر منها إلا على ما هي الآن. قال أبو بكر: فمعنى هذا من قول أم المؤمنين عائشة: أن الله تعالى رفع إليه من سورة الأحزاب ما يزيد على ما عندنا.

قلت: هذا وجه من وجوه النسخ، وقد تقدم في ﴿البقرة﴾[1] القولُ فيه مستوفًى والحمد لله. وروى زِرّ قال قال لي أُبيّ بن كعب: كم تعدّون سورة الأحزاب؟ قلت: ثلاثاً وسبعين آية؛ قال: فوالذي يحلف به أُبيّ بن كعب أن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول، ولقد قرأنا منها آية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زَنَيَا فارجموهما ألْبَتَّةَ نكالاً من الله والله عزيز حكيم. أراد أُبيّ أن ذلك من جملة ما نُسخ من القرآن. وأما ما يحكى من أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن فمن تأليف الملاحدة والروافض.

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ①﴾.

(١) راجع ٢/٦١ فما بعد.

فمن تأليف الملاحدة والروافض

اثبات نسخ اية الرجم

ان اثبات نسخ اية الرجم شي مهم لانه رد على شبهات منها

(1) و سورة الاحزاب

(2) الداجن الذي اكل الصحيفه

(3) وكلام عمر ابن الخطاب في حد الرجم وغيره الكثير ....

ورواية ان الاحزاب كان فيها اية الرجم ثم نسخة فيها ضعف بسبب عاصم ولكن سنتنازل

الإسلام سؤال وجواب — المشرف العام: الشيخ محمد صالح المنجد

النسخ في الاصطلاح : رفع حكم دليل شرعي ، أو لفظه ، بدليل من الكتاب أو السنة .

ومن المعروف ان النسخ لغة هو الرفع

و عاصم نفسه يقول انها رفعة

٥٤٢- حدثنا أبو داودَ ، قال : حدَّثنا ابنُ فَضالَةَ ، عن عاصِمٍ ، عن زِرٍّ ، قال : قال لى أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ : يا زِرُّ ، "كأيِّنْ تقرأُ" سُورةَ الأحزابِ ؟ قال : قلتُ : كَذا وكَذا آيةً. قال : إنْ "كانت لَتُضاهِي" سُورةَ البَقَرةِ ، وإنْ كُنّا لَنَقرأُ فيها : « والشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُمُوهُما ألْبَتَّةَ" نَكالًا مِنَ اللهِ ورَسُولِه ». فرُفِعَ فيما رُفِعَ. (1)

فرفع في ما رفع اي انه نسخه الله تعالى وأما قول العلماء على نسخ اية الرجم فهو كثير جداً

(1) منهم الحافظ النووي في شرحه لصحيح الامام مسلم

ذلك ، وأجمعوا على أن هذا لا يتلى ، والنسخ ثلاثة أنواع : أحدها : ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات ، والثانى : ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات ، وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها . والثالث : ما نسخ (2)

(2) ومثل في عمدة القاري شرح صحيح البخاري

رعل»، بدل من الذين قتلوا بإعادة العامل. قوله: «ثم نسخ»، معناه سقط ذكره لتقادم عهده إلاّ أن يذكر بطريق الرواية، وليس معناه النسخ الذين بدل مكانه خلافه، لأن الخبر لا يدخله نسخ، والقرآن ربما نسخ لفظه، وبقي حكمه مثل: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة (3)

(3) وفي عون المعبود على شرح سنن ابي داود

رجعوا عن ذلك وأجمعوا على أن هذا لا يتلى. والنسخ ثلاثة أنواع: أحدها. ما نسخ حكمه ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات. وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما. (4)

وكـذلــك قــال الامــام الـبيهقـي الـسنــن الـكبرى و الـمدخــل فــي عـلـم الـسنــن

وهــو يـره انــه لا يــوجـد خــلاف فــي هــذي الـمسئلـه

زر قال: قال لي أُبي بن كعب: يا زر، كأيّن تقرأ سورة الأحزاب؟، قلت: كذا وكذا آية، قال: إن كانت لتُضاهي سورة البقرة، وإن كنا لنقرأ فيها: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، نكالاً من الله ورسوله، فرفع فيما رفع.

وقد رَوينا في هذا الباب في كتاب الحدود[٣] ما يُستدل به مع ما روينا هاهنا على أن رسمها منسوخ، وحكمها ثابت. **(4)**

في هذا وما قبله دلالة على أن آية الرجم حكمها ثابت وتلاوتها منسوخة، وهذا مما لا أعلم فيه خلافاً. **(5)**

وقــد اورد الامــام ابــن حــزم فــي الـمحلـى بـالآثـار بــانـهـا نـسخـةُ لـفظـاً

قال أبو محمد رحمه الله: ولكنها نسخ لفظها وبقي حكمها، ولو لم ينسخ لفظها لأقرأها أُبي بن كعب زراً بلا شك، ولكنه أخبره بأنها كانت تعدل سورة البقرة، ولم يقل له: إنها تعدل الآن ـ فصح نسخ لفظها. **(6)**

فأما قول من لم ير الرجم أصلاً فقول مرغوب عنه، لأنه خلاف الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان نزل به قرآن ولكنه نسخ لفظه وبقي حكمه. **(7)**

وأيضـاً الـحـافـظ الـقرطـبي فــي الـجـامــع لاحـكــام الـقران

وفي مناكَحته وغيرها، وهي ثلاثٌ وسبعون آيةً. وكانت هذه السورةُ تَعْدِلُ سورةَ البقرة. وكانت فيها آيةُ الرَّجْم: «الشَّيخُ والشيخةُ إذا زَنَيَا فارجموهُما البَتَّةَ نكالاً من الله واللهُ عزيزٌ حكيم»؛ ذكره أبو بكر الأنباريُّ عن أُبَيِّ بن كعب[١]. وهذا يَحْمِلُه أهلُ العلم على أنَّ الله تعالى رَفَع من الأحزاب إليه ما يَزِيدُ على ما في أيدينا، وأنَّ آيةَ الرَّجْم رُفِع لَفْظُها، وقد حدَّثنا أحمد بن الهيثم بن خالد قال: حدَّثنا أبو عبيد القاسم بنُ سلَّام **(8)**

و الـعـلامــه ابــن كـثير فــي تـفسير الـقران الـكريــم

ابن بَهْدَلَة، عن زِرٍّ قال: قال لي أُبَيّ بن كعب: كأيّن تقرأ سورة الأحزاب؟ أو كأيّن تعدها؟ قال: قلت: ثلاثاً وسبعين آية. فقال: قط! لقد رأيتها وإنها لتعادل «سورة البقرة»، ولقد قرأنا فيها: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، نكالاً من الله، والله عليم[٣] حكيم»[٤].

ورواه النسائي من وجه آخر، عن عاصم ـ وهو ابن أبي النجود، وهو ابن بَهْدَلَة ـ به[٥]. وهذا إسناد حسن، وهو يقتضي أنه كان[٦] فيها قرآن ثم نسخ لفظه وحكمه أيضاً، والله أعلم. **(9)**

وهــذي اقــوال الـعلمـاء فــي نـسخ ايــةُ الـرجــم و قــول عــاصــم الــذي تـكلـم عـــن ســورةُ الاحــزاب هــو نـفسـه اثبـت انــه رفـعـةُ و الـنسخ هـذا يـكـون فــي زمــن الـنبـي وامــا بـعد مــوتـه لا نـعرف نـسخ لان الـنسـخ هــو رفــع مــن الله تـعـالــى

كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدّة ببراءة فأنسيتُها: هذا من المنسوخ تلاوةً، الذي أشير إليه بقوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة/١٠٦]، فكان الله ينسيه الناس بعد أنْ حفظوه ويمحوهُ من قلوبهم، وذلك في زمن النبي ﷺ خاصةً، إذ لا نسخ بعده. قال القرطبيُّ: ولا يُتوهم من هذا أو **(10)**

الـــوثـــائـــق فـــي الــرد

مسند أبي داود الطيالسي
سليمان بن داود بن الجارود
المتوفى سنة ٢٠٤هـ
تحقيق
الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر
الجزء الأول
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

٥٤٢- حدثنا أبو داودَ ، قال : حَدَّثَنا ابنُ فَضَالَةَ ، عن عاصِمٍ ، عن زِرٍّ ، قال : قال لى أُبَىُّ بنُ كَعْبٍ : يا زِرُّ ، (٤)كَأَيِّنْ تقرأُ(٤) سُورةَ الأَحْزَابِ ؟

---

(١) فى م : « يكفره » .
(٢) فى جميع النسخ : « لو كان لابن آدم واديًا » ، وهو خطأ واضح ، والصحيح ما أثبتناه ، وكذلك هو عند أبى نعيم ، وقد أخرجه من طريق المصنف ، وعند أحمد : « لو أن ابن آدم سأل واديًا » . وعند عبد الله : « لو أن لابن آدم واديين » .
(٣) **إسناده حسن** ؛ لحال عاصم . وأخرجه الترمذى (٣٧٩٣، ٣٨٩٨) ، والحاكم ٥٣١/٢، وأبو نعيم فى الحلية ١٨٧/٤ من طريق المصنف .
وأخرجه أحمد (٢١٢٤٠) ، وابنه (٢١٢٤١) من طريق شعبة ، به .
قال الترمذى : حديث حسن - وزاد فى الموضع الآخر : صحيح - وقد رُوى من غير هذا الوجه ، رواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب أن النبى ﷺ قال : « إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن » .
وأخرج البخارى (٣٨٠٩) ، ومسلم (٧٩٩) ، وغيرهما من حديث أنس أن النبى ﷺ قال لأبى : « إن الله أمرنى ... » .
وعند البخارى أيضًا (٦٤٣٩) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « لو أن لابن آدم واديًا » . وسيأتى برقم (٢٠٩٥) .
وعنده كذلك (٦٤٤٠) عن أنس ، عن أبى بن كعب قال : كنا نرى هذا من القرآن ، حتى نزلت : ﴿ألهاكم التكاثر﴾ . وانظر الفتح ٢٥٧/١١، ٢٥٨.
(٤ - ٤) فى خ : « كأنى يقرأ » . و « كأين » بمعنى كم ، وفى التنزيل : ﴿وكأين من نبى﴾ .

٤٣٦

فرُفِعَ فيما رُفِعَ

قال : قلتُ : كَذَا وَكَذا آيةً(١) . قال : إنْ (٢)كانت لَتُضَاهِى(٢) سُورةَ البَقَرَةِ ، وإنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فيها : « والشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فَارْجُمُوهُما أَلْبَتَّةَ(٣) نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »(٤) . فرُفِعَ فيما رُفِعَ(٥) .

صحيح مسلم

بشرح النووي

موافق للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث

الجزء العاشر

مؤسسة قرطبة

طباعة . نشر . توزيع

ت : ٥٢٥٠٢٧

(٦) باب التحريم بخمس رضعات

٢٤ - (١٤٥٢) حدّثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ . ثُمَّ نُسِخْنَ : بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ . فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَهُنَّ فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ .

معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن ، أما الإملاجة فبكسر الهمزة والجيم المخففة ، وهى المصة ، يقال : ملج الصبى أمه وأملجته . **قولها** : (فتوفى رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ) هو بضم الياء من يقرأ و معناه أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جداً حتى أنه ﷺ توفى ، وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرآناً متلواً لكونه لم يبلغه النسخ ، لقرب عهده فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك ، وأجمعوا على أن هذا لا يتلى ، والنسخ ثلاثة أنواع : أحدها : ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات ، والثانى : ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات ، وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها . والثالث : ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الأكثر ومنه قوله تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم ﴾ الآية والله أعلم . واختلف العلماء فى القدر الذى يثبت به حكم الرضاع ، فقالت عائشة والشافعى وأصحابه : لايثبت بأقل من خمس رضعات ، وقال جمهور العلماء : يثبت [illegible] المنذر عن على وابن مسعود وابن عمر وابن عباس [illegible] والحسن ومكحول والزهرى وقتادة والحكم وحما[illegible] وأبى حنيفة رضى الله عنهم وقال أبو ثور وأبو عبيد وابن المنذر وداود : يثبت

ما نسخت تلاوته دون حكمه

عُمدة القاري
شرح
صحيح البخاري
تأليف
الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ
ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر
طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف
الجزء الرابع عشر

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

المؤمنين كلهم سواء الشهداء وغيرهم، وقل ما ذكر الله فضلاً ذكر به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثواب ما أعطاهم إلاَّ ذكر ما أعطى المؤمنين من بعدهم.

٣٩ / ٢٨١٤ ــــ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال حدَّثني مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله ابنِ أبِي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ قال دَعَا رسولُ الله ﷺ علَى الَّذِينَ قَتَلُوا أصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلاَثِينَ غَدَاةً علَى رَعْلٍ وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ قال أنَسٌ أُنْزِلَ في الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ بَلِّغُوا قَوْمَنا أنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا ورَضِينَا عَنْهُ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

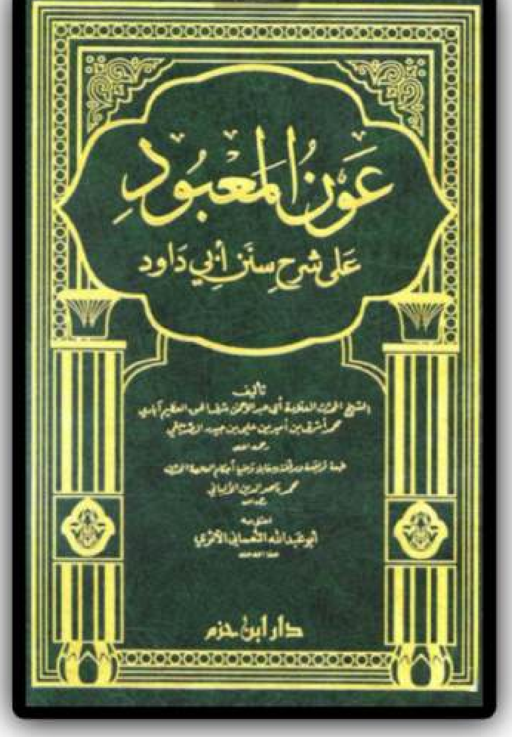
مطابقته للترجمة من حيث إنها هي قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا...﴾ [آل عمران: ١٧٩]. إلى آخره، نزلت في حق أصحاب بئر معونة، كما ذكره ابن جرير أيضاً، وقد مر عن قريب. وذكره البخاري هنا مختصراً، وسيأتي في المغازي عن يحيى بن بكير بأتم منه. وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى.

قوله: «معونة»، بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبالنون: وهي موضع من جهة نجد بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، وكانت غزوتُها سنة أربع. **قوله: «على رعل»**، بدل من الذين قتلوا بإعادة العامل. **قوله: «ثم نسخ»**، معناه سقط ذكره لتقادم عهده إلاَّ أن يذكر بطريق الرواية، وليس معناه النسخ الذين بدل مكانه خلافه، لأن الخبر لا يدخله نسخ، والقرآن ربما نسخ لفظه، وبقي حكمه مثل: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة» ومعنى النسخ هنا أنه أسقط لفظه من التلاوة. قال السهيلي: هذا المذكور، أعني: ما نزل، ونسخ وليس عليه رونق الإعجاز. **قوله: «رضينا عنه»**، وقد تقدم بلفظ أرضانا، والحال لا يخلو من أحدهما. وأجيب: بأن القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعنى. وقال المهلب: في الحديث دلالة على أن من قتل غدراً فهو شهيد، لأن أصحاب بئر معونة قتلوا غدراً.

واختلف الناس في كيفية حياة الشهيد، فقال ابن بطال: إن الأرواح ترزق، وكذا جاء الخبر في (صحيح ابن حبان): إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة، قال أهل اللغة: يعني تأكل منها. قال ابن قرقول: بضم اللاَّم، أي: تتناوله، وقيل: تشمه. وهذا الحديث عام وقد خصه القرآن العزيز باشتراط الشهادة. وقال الداودي: أ...
وقال ابن التين: هذا لا يصح في العقل، ولا في الاعتبار، ...
فكيف تكون في الحواصل دون سائر الجسد، وإن كان لهـ...
روحان في جسد؟ وكيف تصل لهم الأرزاق التي ذكر الله عز وجل...

وفيه نظر، لأن مسلماً أخرج في (صحيحه): عن محمد بن عبد الله بن نمير أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا...﴾ [آل عمران: ١٧٩]. الآية، فقال: إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم

نسخ لفظه، وبقي حكمه


عون المعبود		كتاب النكاح / حديث رقم (٢٠٦٢)		٩٦٩

١١ ـ باب هل يُحَرِّمُ ما دون خمس رضعات

٢٠٦٢ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عَائِشَةَ أنَّهَا قالتْ: «كَانَ فِيمَا أنْزَلَ الله مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمْنَ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، فَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ [في] الْقُرْآنِ».

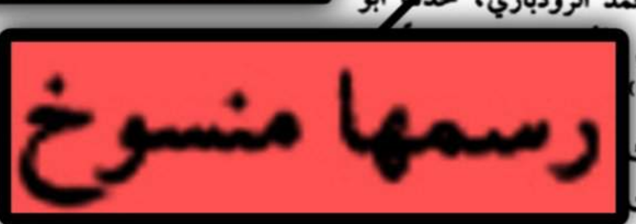
(**كان فيما أنزل الله من القرآن**): من بيانية أي كان سابقاً في القرآن هذه الآية (**عشر رضعات يحرمن**): بضم الياء وتشديد الراء، وفي رواية مسلم عشر رضعات معلومات يحرمن (**ثم نسخن**): على البناء للمجهول (**بخمس معلومات يحرمن**): أي ثم نزلت خمس رضعات معلومات يحرمن فنسخت تلك العشر (**فتوفي النبي ﷺ وهن**): أي خمس رضعات، وفي رواية مسلم وهي أي آية خمس رضعات (**مما يقرأ من القرآن**): بصيغة المجهول. والمعنى أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جداً حتى إنه ﷺ توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرآناً متلواً لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك وأجمعوا على أن هذا لا يتلى. والنسخ ثلاثة أنواع: **أحدها** . ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات. **والثاني** . ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات. وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما. **والثالث** . ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الأكثر ومنه قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤] الآية قاله النووي. وقد استدل بهذا الحديث من قال إنه لا يقتضي التحريم من الرضاع إلا خمس رضعات وهو مذهب عائشة وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير والليث بن سعد والشافعي وأصحابه، وقال به ابن حزم وهي رواية عن أحمد. وذهب أحمد في رواية وإسحاق وأبو عبيدة وأبو ثور وابن المنذر وداود وأتباعه إلى أن الذي يحرم ثلاث رضعات وقال مالك وأبو حنيفة والثوري والأوزاعي والليث أن القليل والكثير من الرضاع سواء في التحريم وهو المشهور عند أحمد، وتمسكوا بعموم قوله تعالى ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣] وبالعموم الوارد في الأخبار. قال الحافظ: قوي مذهب الجمهور بأن الأخبار اختلفت في العدد وعائشة التي روت ذلك قد اختلف عليها فيما يعتبر من ذلك فوجب الرجوع إلى أقل ما ينطلق عليه الاسم وأيضاً فقول عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس معلومات فمات النبي ﷺ وهن مما يقرأ لا ينتهض للاحتجاج على الأصح من قولي الأصوليين لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، والراوي روى هذا على أنه قرآن لا خبر فلم يثبت كونه قرآناً ولا ذكر الراوي أنه خبر ليقبل قوله فيه والله أعلم انتهى. وقد بسط الكلام في هذه المسألة الشوكاني في النيل فليراجع إليه. قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وهذا والذي قبله حجة للشافعي في اعتبار عدد الخمس في التحريم انتهى.



ورواه غيره عن ابن عون، عن محمد قال: نبئت عن ابن أخي كثير بن الصلت[١].

١٠٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود[٢]، حدثنا ابن فضالة، عن عاصم، عن زِر قال: قال لي أُبي بن كعب: يا زِر، كأيِّن تقرأ سورة الأحزاب؟، قلت: كذا وكذا آية، قال: إن كانت لتُضاهي سورة البقرة، وإن كنا لنقرأ فيها: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، نكالاً من الله ورسوله، فرفع فيما رفع.

وقد رَوينا في هذا الباب في كتاب الحدود[٣] ما يُستدل به مع ما روينا هاهنا على أن رسمها منسوخ، وحكمها ثابت.



١٠٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق
إحدى وأربعين وثلاث مئة، حدثنا أبو داود[٤]
أربع وستين ومئتين، حدثنا القعنبي، عن مالك
ابن محمد بن عَمرو بن حزم، عن عمرة بنت

(١) هذه رواية النسائي (٧١٤٨)، والإسناد الأول أبان عن الواسطة.

(٢) الطيالسي في «مسنده» (٥٤٢)، ولفظة «كأين» منه، وهي في الأصل: كنا، وعليها ضبّة، لأنها تحريف، والمعنى: كم آيةً تقرأ سورة الأحزاب؟.

والحديث رواه النسائي أيضاً (٧١٥٠)، وابن حبان (٤٤٢٨، ٤٤٢٩)، والحاكم (٣٥٥٤).

(٣) من «السنن الكبرى» ٨: ٢١١.

(٤) في «سننه» (٢٠٥٥)، و«الموطأ» ٢ :٦٠٨ (١٧).



السُّنَنُ الكُبْرَى

للإمام
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق
محمد عبد القادر عطا

الجزء الثامن
يحتوي على الكتب التالية
تتمة النفقات - الجراح - الديات - القسامة - قتال أهل البغي
المرتد - الحدود - السرقة - الأشربة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: قد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول القائل ما نجد الرجم في كتاب الله عز وجل فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله عز وجل ألا وإن الرجم حق إذا أحصن الرجل وقامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف فقد قرأناها، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة وغيره عن ابن عيينة.

١٦٩١١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال: قال لي أبي بن كعب رضي الله عنه كأين تعد أو كأين تقرأ سورة الأحزاب قلت: ثلاث وسبعين آية قال: اقط لقد رأيتها وإنها لتعدل سورة البقرة، وإن فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم.

١٦٩١٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت يونس بن جبير يحدث، عن كثير بن الصلت أنهم كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت فأتوا على هذه الآية، فقال زيد: سمعت النبي ﷺ يقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله ورسوله.





١٦٩١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، قال: نبئت عن ابن أخي كثير بن الصلت، قال: كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت، قال زيد: كنا نقرأ الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، قال: فقال مروان: أفلا نجعله في المصحف، قال: لا، ألا ترى الشابين الثيبين يرجمان قال: وقال: ذكروا ذلك وفينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أنا أشفيكم من ذاك، قال: قلنا: كيف، قال: آتي النبي ﷺ فأذكر كذا وكذا فإذا ذكر الرجم أقول: يا رسول الله أكتبني آية الرجم، قال: فأتيه فذكرته قال: فذكر آية الرجم قال: فقال: يا رسول الله أكتبني آية الرجم، قال: لا أستطيع ذاك.

في هذا وما قبله دلالة على أن آية الرجم حكمها ثابت وتلاوتها منسوخة، وهذا مما لا أعلم فيه خلافاً.

الأيصال في المحلى بالآثار

تصنيف
الإمام الجليل المحدث الفقيه الأصولي
أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

تحقيق
الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري

الجزء الثاني عشر
الحدود، المحاربين، السرقة،
شارب الخمر، التعزير

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

قال علي: هذا إسناد صحيح كالشمس لا مغمز فيه.

وحدثنا أيضاً عبد الله بن ربيع نا محمد بن معاوية نا أحمد بن شعيب أنا معاوية ابن صالح الأشعري أنا منصور ـ هو ابن أبي مزاحم ـ نا أبو حفص ـ هو عمر بن عبد الرحمن ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: قال لي أبي بن كعب: كم تعدون سورة الأحزاب؟ قلت: ثلاثاً وسبعين، فقال أبي: إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول، وفيها آية الرجم «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم»؟

فهذا سفيان الثوري، ومنصور: شهدا على عاصم وما كذبا، فهما الثقتان، الإمامان، البدران ـ وما كذب عاصم على زر، ولا كذب زر على أبي؟

قال أبو محمد رحمه الله: ولكنها نسخ لفظها وبقي حكمها، ولو لم ينسخ لفظها لأقرأها أبي بن كعب زراً بلا شك، ولكنه أخبره بأنها كانت تعدل سورة البقرة، ولم يقل له: إنها تعدل الآن ـ فصح نسخ لفظها.

نسخ لفظها

قال علي: وقد روي هذا من طرق، منها:

ما ناه عبدالله بن ربيع نا محمد بن معاوية نا أحمد بن شعيب أنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر غندر نا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن كثير بن الصلت، قال: قال لي زيد بن ثابت: سمعت رسول الله ﷺ يقول **«إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة»** قال عمر: لما نزلت أتيت رسول الله ﷺ فقلت: **أكتبنيها؟** قال شعبة: كأنه كره ذلك؟ فقال عمر: ألا ترى أن الشيخ إذا لم يحصن جلد، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم؟[1].

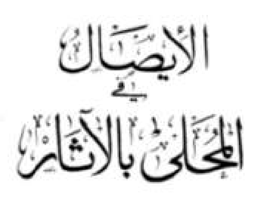
قال علي رحمه الله: وهذا إسناد جيد.

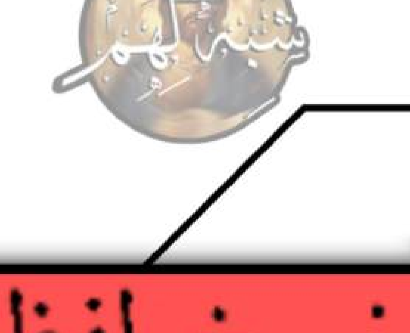
قال علي: وقد توهم قوم أن سقوط آية الرجم إنما كان لغير هذا، وظنوا أنها تلفت بغير نسخ ـ واحتجوا بما ـ:

ناه أحمد بن محمد بن عبدالله الطلمنكي نا ابن مفرج نا محمد بن أيوب

---

(١) هذا مما نزل من الذكر أولا ثم نسخ حكمه ورسمه.





وبه ـ يقول الحسن البصري:

كما نا حمام نا ابن مفرج نا ابن الأعرابي نا الدبري نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال: أوحى إلى رسول الله ﷺ **«خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً، الثيب بالثيب جلد مائة والرجم، والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة»**[1]، وكان **الحسن يفتي به**.

وبه يقول الحسن بن حي، وابن راهويه، وأبو سليمان، وجميع أصحابنا.

وههنا قول ثالث: أن الثيب إن كان شيخاً جلد ورجم، فإن كان شاباً رجم ولم يجلد ـ كما روي عن أبي ذر قال: الشيخان يجلدان ويرجمان، والثيبان يرجمان، والبكران يجلدان وينفيان.

وعن أبي بن كعب قال: يجلدون، ويرجمون ولا يجلدون، ويجلدون ولا يرجمون ـ وفسره قتادة، قال: الشيخ المحصن يجلد ويرجم إذا زنى، والشاب المحصن يرجم إذا زنى، والشاب إذا لم يحصن جلد.

وعن مسروق قال: البكران يجلدان وينفيان، والثيبان يرجمان ولا يجلدان، والشيخان يجلدان ويرجمان؟

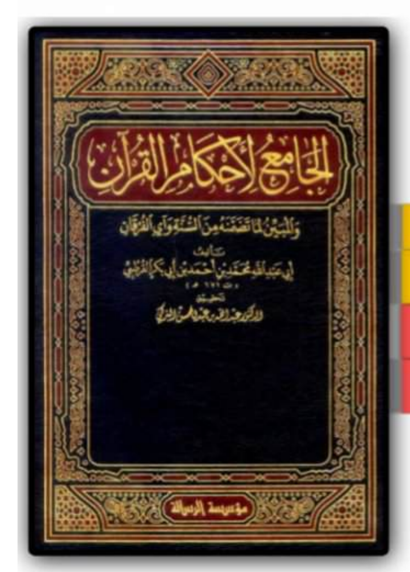
قال أبو محمد رحمه الله: وهذه أقوال كما ترى:

فأما قول من لم ير الرجم أصلاً فقول مرغوب عنه، لأنه خلاف الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان نزل به قرآن ولكنه نسخ لفظه وبقي حكمه:

حدثنا حمام نا ابن مفرج نا ابن الأعرابي نا الدبري نا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: قال لي أبي بن كعب: كم تعدون سورة الأحزاب؟ قلت: إما ثلاثاً وسبعين آية، أو أربعاً وسبعين آية، قال: إن كانت لتقارن سورة البقرة، أو لهي أطول منها، وإن كان فيها لآية الرجم؟ قلت: أبا المنذر وما آية الرجم؟ قال: «إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم؟»

نسخ لفظه

(١) سبق وانظر الفهارس.

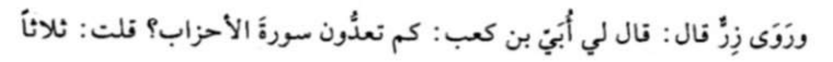


سورة الأحزاب

مدنيَّةٌ في قول جميعِهِم، نزلت في المنافقين وإيذائهم رسولَ الله ﷺ، وَطعْنِهم فيه وفي مناكَحته وغيرها، وهي ثلاثٌ وسبعون آيةً. وكانت هذه السورةُ تَعْدِلُ سورةَ البقرة. وكانت فيها آيةُ الرَّجْم: «الشَّيخُ والشيخةُ إذا زَنَيَا فارجموهُما الْبَتَّةَ نَكالاً من الله واللهُ عزيزٌ حكيم»؛ ذكره أبو بكر الأنباريُّ عن أُبَيّ بن كعب[1]. وهذا يَحْمِلُه أهلُ العلم على أنَّ الله تعالى رَفَع من الأحزاب إليه ما يَزِيدُ على ما في أيدينا، وأنَّ آية الرَّجْم رُفع لَفْظُها، وقد حدَّثنا أحمد بن الهيثم بن خالد قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بنُ سلَّام قال: حدَّثنا ابن أبي مريم، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروةَ، عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تَعْدِلُ على عهد رسول الله ﷺ مئتي آية، فلمَّا كُتب المصحفُ لم يقدر منها إلَّا على ما هي الآن[2]. قال أبو بكر: فمعنى هذا من قول أمّ المؤمنين عائشة: أنَّ الله تعالى رفع إليه من سورة الأحزاب ما يَزيد على ما عندنا.

قلت: هذا وجهٌ من وجوه النسخ، وقد تقدَّم في «البقرة» القولُ فيه مستوفًى[3] والحمد لله.





ورَوَى زِرٌّ قال: قال لي أُبَيّ بن كعب: كم تعدُّون سورةَ الأحزاب؟ قلت: ثلاثاً

---

(١) هو عند ابن الأنباري في المصاحف كما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٧٩ ، وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٩٠-١٩١ ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢١٢٠٧)، والنسائي في الكبرى (٧١١٢)، وسيرد لفظه بتمامه.

(٢) هو عند ابن الأنباري فيما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٨٠ ، وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٩٠ ، وفيهما: فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها . . . الخ. والقائل: حدثنا أحمد ابن الهيثم. . . هو ابن الأنباري. وقد ردَّ الباقلاني هذه الروايات في الانتصار ١/ ٣٩٤ ، ونقلنا كلامه ٢/ ٣٠٢ .

(٣) ٢/ ٣٠٠ .

ثم نسخ لفظه

تفسير سورة الأحزاب

[وهي] [١] مدنية .

قال [عبد الله بن] الإمام أحمد [٢] : حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ابن بَهْدَلَة ، عن زِرٍّ قال : قال لي أُبَيّ بن كعب : كأين تقرأ سورة الأحزاب ؟ أو كأين تعدها ؟ قال : قلت : ثلاثاً وسبعين آية . فقال: قَط ! لقد رأيتها وإنها لتعادل « سورة البقرة » ، ولقد قرأنا فيها : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة ، نكالاً من الله ، والله عليم [٣] حكيم » [٤] .

ورواه النسائي من وجه آخر ، عن عاصم ــ وهو ابن أبي النجود ، وهو ابن بَهْدَلَة ـ به [٥] . وهذا إسناد حسن ، وهو يقتضي أنه كان [٦] فيها قرآن ثم نسخ لفظه وحكمه أيضاً ، والله أعلم .





﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٢) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (٣) ﴾ .



هذا تنبيه بالأعلى على الأدنى ، فإنه تعالى إذا كان يأمر عبده ورسوله بهذا، فَلأن يأتمر من دونه بذلك بطريق الأولى والأحرى ؛ وقد قال طَلْق بن حبيب : التقوى: أن تعمل بطاعة الله ، على نور من الله ، ترجو ثواب الله ، وأن تترك معصية الله ، على نور من الله ، مخافة عذاب الله .

وقوله : ﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ أي: لا تسمع منهم ولا تستشرهم ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ أي: فهو أحق أن تتبع أوامره وتطيعه، فإنه عليم بعواقب الأمور ، حكيم في أقواله وأفعاله. ولهذا قال: ﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ أي: من قرآن وسنة ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ أي: فلا تخفى عليه خافية ، ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ أي: في جميع أمورك وأحوالك ، ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ

---

(١) زيادة من ت ، أ .

(٢) في هـ : « قال الإمام أحمد : إنما قاله عبد الله بن أحمد » ، وفي ت ، ف ، أ : « قال الإمام أحمد » وأثبتنا ما بين القوسين ليستقيم السياق ، والذي في المسند : « حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف » .

(٣) في ت ، أ : « عزيز » .

(٤) المسند (٥/ ١٣٢) .

(٥) النسائي في السنن الكبرى برقم (٧١٥٠) .

(٦) في أ : « أنه قد كان » .

هذا من المنسوخ تلاوةً

عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

* * *

ولا يطولنَّ عليكم الأمدُ ، فتقسوا قلوبكم : أي : لا تستطيبوا مدة البقاء في الدُّنيا ، فإن ذلك مفسدٌ للقلوب بما يجرُّهُ (ق ٢/١٣٩) إليها من الحرص والقسوة ، حتى لا تلين لذكر الله ، ولا تنتفع بموعظةٍ ولا زجرٍ .

كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدَّة ببراءة فأنسيتُها : هذا من المنسوخ تلاوةً ، الذي أشير إليه بقوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [البقرة / ١٠٦] ، فكان الله ينسيه الناس بعد أنْ حفظوه ويمحوهُ من قلوبهم ، وذلك في زمن النبي ﷺ خاصةً ، إذ لا نسخ بعده . قال القرطبيُّ : ولا يُتوهم من هذا أو شبهه أنَّ القرآن ضاع منه شيءٌ ، فإن ذلك باطلٌ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر / ٩] .

غير أني حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان .. إلى آخره

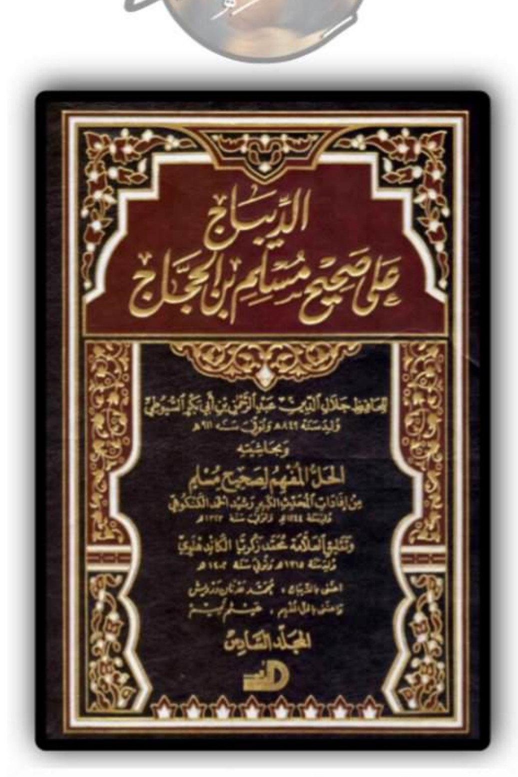
قُلْتُ : ورد في حديث آخر أن هذا كان في آخر سورة : ﴿ لم يكن .. ﴾ فأخرج أحمد (١٣١/٥) ، والترمذيُّ (٣٨٩٨) ، والحاكم (٢٢٣/٢) (وصحَّحاهُ)[1] عن أُبيِّ بن كعبٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إن الله أمرني أن أقرأ عليكم القرآن ، فقرأ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [البينة / ١] قال : فقرأ فيها : ولو أنَّ ابن آدم سأل واديًا من مالٍ فأعطيه ، لسأل ثانيًا ، ولو سأل ثانيًا فأعطيه لسأل ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلَّا التراب ويتوبُ الله على من تاب ، وإنَّ ذات الدين عند الله الحنيفية ، (غير المشركة)[2] ، ولا اليهودية والنصرانية ، ومن يفعل خيرًا فلن يكفره » .

* * *

(٤٠) باب ليس الغنى عن كثرة العرض

١٢٠- (١٠٥١) حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ . وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ » .

(١) في « ب » : « وصححه » . (٢) في « م » : « غير المشركين » .



الحجاج غير في مصحف عثمان

وردت تلك الشبهه في كتاب المصاحف (لابن ابي داود) وهي شبهه متهافتةُ نقلاً و عقلاً واما نقلاً فهي ضعيفةُ السند

استدلال المعترض

(1)

١٤٢ ـ حدَّثنا عبد الله، نا أبو حاتم السجستاني، نا عباد بن صهيب، عن عوف بن أبي جميلة(٥) أنَّ الحجَّاج بن يوسف غيَّر في مصحف عثمان(٦) أحد عشر حرفًا، قال:

وفيها شخص متروك لا يحتج به حتى محقق كتاب المصاحف ضعف الروايه لسبب عباد

(2)

(٥) هذا إسناد ضعيف جدًّا، وعباد بن صهيب متروك.

وتكلم عنه ائمةُ الجرح و التعديل مثل البخاري و النسائي في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للامام الذهبي وقال عنه انه

(1) متروك

(2) ليس بشي

(3) احد المتروكين

(4) لا يجوز الاحتجاج به

(3)

فقال [عَلِيُّ] بن(١) المديني: ليس بشيء.

وقال ابنُ حِبَّان: لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد؛ وهو الذي رو

هريرة، عن النبي ﷺ: يمينك على ما يصدقك به صاحبك؛ رواه عنه هشيـ

قال ابنُ حِبَّانَ: وهذا الخبر مشهور بعبدالله بن سَعِيد المقبري عن

أيضاً.

قلت: وعباد بن أبي صالح يقال له أيضاً عبدالله.

٤١٢٧ [٤٤٤١] ـ عَبَّاد بْنُ صُهَيْبٍ البَصْرِيُّ(٢)، أحد المتروكين.

والأعمش.

قال ابنُ المديني: ذهب حديثُه.

وقال البُخَارِيُّ والنسائي وغيرهما: متروك. وقال ابنُ حِبَّان: كـ

واما الرد عقلاً

فطارح الشبهه يهبد في ما لا يعلم ويعتقد أن اعتماد المسلمين على نقل القران يكون عن طريق النقل الخطي في المصاحف وهذا هبد فان اعتماد الامه الاسلاميه هي في النقل الشفهي كما قال ابن الجزري واما المصحف فيكون مدعم وليس الاساس

(4)

ثم إن الاعتماد فى نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة فى الحديث

ويعتقد طارح الشبهه انه لا يوجد صحابه تحفظ القران ولو انه بدل في مصحف عثمان لن يستطاع ان يبدل القران الذي اخذوه من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حفظوه في قلوبهم و مصاحفهم

(5)

قال: لينتزعن هذا القرآن من بين أظهركم ، قلت يا أبا عبد الرحمن كيف ينتزع وقد أثبتناه في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا ؟

الــوثـــائـــق فـــي الــرد

كتاب المصاحف

تأليف

أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي

المعروف بـ «ابن أبي داود»

٢٣٠ - ٣١٦ هـ

دراسة وتحقيق ونقد

الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ

المجلد الأول

دار البشائر الإسلامية

وفي المؤمنين: ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾، (قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ(١))(٢).

أهل الكوفة وأهل المدينة كلها: (للّٰه للّٰه للّٰه)، كذلك قال عليّ بن حمزة.

أهل البصرة: (للّٰه) واحدة، واثنان (اللّٰه اللّٰه)، بألف(٣).

أهل المدينة: (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ)، بالياء(٤).

١٤٢ ـ حدَّثنا عبد الله، نا أبو حاتم السجستاني، نا عباد بن صهيب، عن عوف بن أبي جميلة(٥) أنَّ الحجَّاج بن يوسف غيَّر في مصحف عثمان(٦) أحد عشر حرفًا، قال:

[ب] كانت في البقرة:/ (لَمْ يَتَسَنَّ وانْظُر) بغير هاء، فغيَّرها(٧) (لَمْ يَتَسَنَّه) بالهاء(٨).

وكانت(٩) في المائدة: (شَرِيْعَةً وَمِنْهَاجًا)، فغيَّرها ﴿شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا﴾(١٠).

---

(١) في ش: بحذف (قل كم لبثتم).

(٢) سبق ذكر القراءات في هذه الآيات في الأثر رقم [١٣٠].

(٣) سبق القراءات في هذه الآيات في الأثرين [١٢٤ و ١٣٠].

(٤) سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٣٥].

(٥) هذا إسناد ضعيف جدًّا، وعباد بن صهيب متروك.

(٦) في ش: ابن عفان.

(٧) في ش: كلمة (فغيرها) محذوفة.

(٨) الآية [٢٥٩]، قرأ حمزة والكسائي وتبعهما يعقوب وخلف بحذف الهاء في الوصل.
وقرأ الباقون بالهاء في الوصل، ولا اختلاف في الوقف أنه بالهاء لثباتها في الخط. انظر: السبعة ١٨٨ ـ ١٨٩، حجة القراءات ١٤٢ ـ ١٤٣، الكشف ١/٣٠٧، النشر ٢/١٤٢، الإتحاف ١٦٢.

(٩) في ش: وكان.

(١٠) القراءة المتواترة (شرعة ومنهاجًا) الآية [٤٨]، ولم يقرأ أحد (شريعة) ولو شذوذًا، فيما وقفت عليه، إلَّا ما ذكره غانم قدوري أنها في قراءة ابن مسعود، وكان اعتماده على المستشرق آرثر جفري في ملحقه على كتاب المصاحف باللغة الإنجليزية. انظر: رسم المصاحف، لغانم ٧١٤.

هذا إسناد ضعيف جدًّا



٢٨٠

(1) + (2)

ميزان الاعتدال في نقد الرجال

تأليف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

ويليه ذيل ميزان الاعتدال

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

الضعفاء والمتروكين

فقال [عَلِيٌّ] بنُ(١) المديني: ليس بشيء.

وقال ابنُ حِبَّان: لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد؛ وهو الذي روى عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: يمينك على ما يصدقك به صاحبك؛ رواه عنه هشيم.

قال ابنُ حِبَّانَ: وهذا الخبر مشهور بعبدالله بن سَعِيد المقبري عن جدّه. ويقال له عباد أيضاً.

قلت: وعباد بن أبي صالح يقال له أيضاً عبدالله.

٤١٢٧ [٤٤٤١] ـ عَبَّاد بْنُ صُهَيْبٍ البَصْرِيُّ(٢)، أحد المتروكين. عن هشام بن عروة، والأعمش.

قال ابنُ المديني: ذهب حديثُه.

وقال البُخَارِيُّ والنسائي وغيرهما: متروك. وقال ابنُ حِبَّان: كان قَدَرِيّاً داعية، ومع ذلك يروي أشياء إذا سمعها المبتدىء في هذه الصناعة شهد لها بالوَضْع.

محمدُ بْنُ مُوسَىٰ؛ أنبأنا عباد بن صهيب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «الزرقة في العين يُمْن(٣)».

وروى عن حُمَيْدٍ عن أنس بخبر طويل في الذّكر على الوضوء باطل. ومنه: فلما غسل

= ١/ ٤٢٣، خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٦٧، الكاشف: ٢/ ٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٨٣، والتعديل: ٥/ ٢٢٨.

(١) سقط في ب.

(٢) المغني ١/ ٣٢٦، المجروحين ٢/ ١٦٤. الضعفاء الكبير ٣/ ١٤٤، الضعفاء والمتروكين (٤٣٢).

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٢، والسيوطي في اللآلىء ١/ ٥٩ وابن القيسراني برقم (١٠٦٣) وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٢٠٠ وعزاه لابن حبان من حديث عائشة والحارث. من حديث أبي هريرة بلفظ: الزرقة يمن، ولا يصحّان في الأول عباد بن صهيب ومحمد بن يونس الكديمي والمتهم به الكديمي. وفي الثاني إسماعيل بن إسماعيل المؤدب وسليمان بن أرقم متروكان (تعقب) بأن لحديث أبي هريرة طريقاً أخرى عند الحاكم في تاريخه، بلفظ: الزرقة في العين يمن، وكان داود أزرق، قلت: في سنده الحسين بن علوان، وضاع فلا يصلح تابعاً والله أعلم، وبأنه جاء من حديث الزهري مرسلاً: الزرقة يمن، أخرجه أبو دواد في مراسيله إلا أن في سنده مجهولا، (قلت) و حديث أبي هريرة من الطريق المذكور هنا يصلح شاهداً لحديث عائشة. قال ابن الغرس ضعيف، وذكر ابن القيم في جواب الأسئلة الطرابلسية أنه موضوع، وذكره في الجامع الصغير عن أبي هريرة بلفظ الزرقة في العين يمن، قال المناوي أي بَرَكة في المرأة فيندب تزوجها لخبر الديلمي عن أبي هريرة تَزَوَّجوا الزُّرْق فإن فيهن يُمناً، قال ابن الغرس عقيبه وبه يعلم أنه لا معارضة بينه وبين النهي عن الأشقر الأزرق، لأن ما هنا في النساء وما هناك في الرجال، أو يقال المضر اجتماعهما.



(3)

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الرحمن بن بديل .

ثم إن الاعتماد فى نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة ففى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن ربى قال لى قم فى قريش فأنذرهم فقلت له رب إذاً يثلغوا رأسى حتى يدعوه خبزة فقال مبتليك ومبتلى بك ومنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان فابعث جنداً أبعث مثلهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك وأنفق ينفق عليك » فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج فى حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء بل يقرؤوه فى كل حال كما جاء فى صفة أمته « أناجيلهم فى صدورهم » وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه لا فى الكتب ولا يقرؤنه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم فى إتقانه وتلقوه من النبى صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا إثباتا ولا حذفا ولا دخل عليهم فى شىء منه شك ولا و... منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ أكثره ومنهم من حفظ بعضه ك... فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام فى أو... فى القراآت من نقل عنهم شىء من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم ... من الصحابة أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليا ، وطلحة ، وسعداً ، وابن م... وحذيفة ، وسالما ، وأبا هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعمرو بن العاص ... عبد الله ، ومعاوية ، وابن الزبير ، وعبد الله بن السائب ، وعائشة ، و... وأم سلمة ؛ وهؤلاء كلهم من المهاجرين وذكر من الأنصار أبى بن كعب ... ابن جبل . وأبا الدرداء ، وزيد بن ثابت ، وأبا زيد ، ومجمع بن جارية ، ... ابن مالك رضى الله عنهم أجمعين .



النشر في القراءات العشر

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة
حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

علي محمد الضباع

شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية

دار الكتب العلمية

(4)

٨٦٩٨ ـ حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن الثوري عن أبيه عن المسيب بن رافع عن شداد بن معقل ، قال الثوري وحدثنيه عبدالعزيز بن رفيع عن شداد أن ابن مسعود قال : لينتزعن هذا القرآن من بين أظهركم ، قلت يا أبا عبد الرحمن كيف ينتزع وقد أثبتناه في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا ؟ قال : يسري عليه في ليلة فلا يبقى في قلب عبد ولا مصحف منه شيء ، ويصبح الناس فقراء كالبهائم ، ثم قرأ عبدالله (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا) .

٨٦٩٩ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع عن شداد بن معقل قال قال عبدالله : أول ما تفقدون من دينكم الامانة ، واخر ما بقي الصلاة ، وليصلين قوم لا ايمان لهم .

٨٧٠٠ ـ حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن اسرائيل عن عبدالعزيز بن رفيع عن شداد بن معقل قال سمعت ابن مسعود يقول : ان أول ما تفقدون من دينكم الا[...] ما يبقى من دينكم الصلاة ، وليصلين قوم لا دين لهم [...] القرآن من بين أظهركم ، قالوا يا ابا عبدالرحمن أ[...] القرآن وقد اثبتناه في مصاحفنا ؟ قال يسرى على القـ[...] فيذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الارض منـ[...]

٨٦٩٨ ـ رواه عبدالرزاق ٥٩٨١ قال في المجمع ٧/٥٢ و[...] الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة . ورواه الدارمي ٣٣٤٤ و[...]

٨٧٠٠ ـ رواه عبدالرزاق ٥٩٨٦ قال في المجمع ٧/٣٣٠ [...] الصحيح غير شداد بن مقفل وهو ثقة .

وابن مسعود .

- ١٥٣ -

المعجم الكبير
للحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني
٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ
حققه وخرج احاديثه
حمدي عبدالمجيد السلفي
الجزء التاسع
الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة : ٨٦٤٤٤٠

شبه لهم

(5)

القران الف الف حرف

الشبهة مداره على عدد احرف القران ف الرواية تحدد انه الف الف حرف و عندما تعد احرف القران تجد انه ليس مثل ما تقول الرواية ف المعترض يقول انه يوجد تبديل لكتاب الله وهاذا هبد

السبب الاول ان هاذا الكلام هبد هو ان الرواية ضعيفه

استدلال المعترض

وأخرج الطبراني[٣] عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «القرآنُ ألفُ ألفِ حرفٍ، وسبعةٌ وعشرون ألفَ حرفٍ[٤]، فمَنْ قرأه صابراً محتسباً كان له بكلِّ حرفٍ زوجةٌ من الحور العين» رجالُه ثقاتٌ إلا شيخَ الطبرانيِّ محمدَ بنَ

(1)

يعني حتى السيوطي عندما عرض الرواية ضعفها وقال رجالة ثقات إلا شيخ الطبراني وهو (محمد بن عبيد)

حتى محقق الكتاب قال انه ضعيف استدلال ب كلام الامام الذهبي

ترجمته -: «تفرد بخبر باطل» وهو الحديث المذكور هنا ورمز له السيوطي بالضعف في الجامع الصغير (٤ / ٥٣٦) وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم ٤١٣٧ وقال: «موضوع».

(2)

وكذالك الامام الالباني ضعفه في كتابين من كتبه

٤١٣٣ - «القُرْآنُ ألفُ ألفِ حرْفٍ، وسبعةٌ وعشرُون ألفَ حرفٍ، فمنْ قرأهُ صابراً مُحتسباً كان له بكلِّ حَرفٍ زوجةٌ منَ الحور العِين».

(موضوع) (طس) عمر. الضعيفة ٤٠٧٣

(3)

(1) في ضعيف الجامع الصغير

(2) و سلسلة الأحاديث الضعيفه و الموضوعة

٤٠٧٣ - (القرآنُ ألفُ ألفِ حَرْفٍ، وسبْعَةٌ وعِشْرونَ ألفَ حَرْفٍ، فمنْ قرأَهُ صابراً مُحْتسباً؛ كانَ لهُ بكلِّ حَرْفٍ زوجةٌ من الحورِ العين).

باطل. قال الطبراني في «معجمه الأوسط»: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً. وقال:

«لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد».

كذا في ترجمة محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني من «الميزان»، وقال:

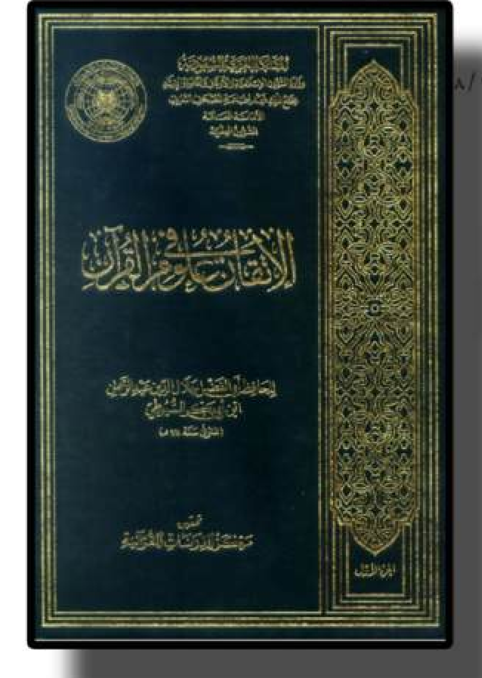
«تفرد بخبر باطل». ثم ساق هذا، وأقرّه الحافظ في «اللسان». وأشار إليه

(4)

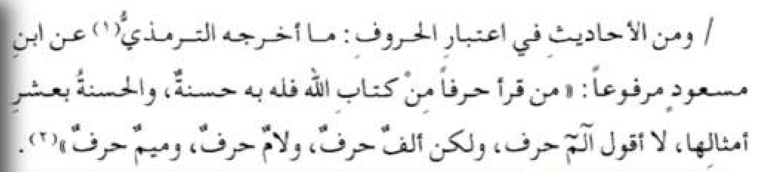
(٦) قال الألباني: باطل. السلسلة الضعيفة (٤٠٧٣).

(5)

الــوثـــائـــق فـــي الــرد

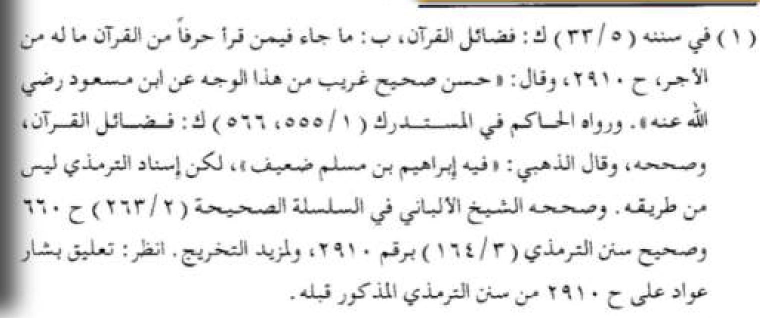


الإتقان في علوم القرآن — الجزء الثاني



/ ومن الأحاديث في اعتبار الحروف: ما أخرجه الترمذيُّ(١) عن ابنِ مسعودٍ مرفوعاً: «من قرأ حرفاً من كتابِ الله فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالها، لا أقول الٓمٓ حرف، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ»(٢).

وأخرج الطبرانيُّ(٣) عن عمرَ بنِ الخطاب مرفوعاً: «القرآنُ ألفُ ألفِ حرفٍ، وسبعةٌ وعشرون ألفَ حرف(٤)، فمَنْ قرأه صابراً محتسباً كان له بكلِّ حرفٍ زوجةٌ من الحور العين» رجالُه ثقاتٌ إلا شيخَ الطبرانيِّ محمدَ بنَ



(١) في سننه (٥/٣٣) ك: فضائل القرآن، ب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، ح ٢٩١٠، وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه عن ابن مسعود رضي الله عنه». ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥٥٥، ٥٦٦) ك: فضائل القرآن، وصححه، وقال الذهبي: «فيه إبراهيم بن مسلم ضعيف»، لكن إسناد الترمذي ليس من طريقه. وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٢٦٣) ح ٦٦٠ وصحيح سنن الترمذي (٣/١٦٤) برقم ٢٩١٠، ولمزيد التخريج. انظر: تعليق بشار عواد على ح ٢٩١٠ من سنن الترمذي المذكور قبله.



(٢) أقحم في مطبوعة أبي الفضل: «وسبعة وعشرون حرف».

(٣) في المعجم الأوسط (٧/٣٢٤) ح ٦٦١٢ وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٦/١١٣ – ١١٤) ك: التفسير، ب: في قراءة القرآن، ح ٣٤٦٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٣): «شيخه –أي: الطبراني– محمد بن عبيد بن آدم... ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً، وبقية رجاله ثقات» وكذا ذكر المصنف ذلك أيضاً. وقال الذهبي –في الميزان (٣/٦٣٩) في ترجمته–: «تفرد بخبر باطل» وهو الحديث المذكور هنا ورمز له السيوطي بالضعف في الجامع الصغير (٤/٥٣٦) وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم ٤١٣٧ وقال: «موضوع».

(٤) سقط من مطبوعة أبي الفضل: «وسبعة وعشرون ألف حرف».

٤٥٦



(1) + (2)

ضَعِيفُ
الجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَتِهِ
(الفتح الكبير)

الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

أشرف على طبعه
زهير الشاويش

المكتب الإسلامي



٤١٣٣ ـ «القُرْآنُ ألفُ ألف حرْف، وسبعةٌ وعشرُون الفَ حـرف، فمنْ قرأهُ صابراً مُحتَسباً كان له بكلِّ حَرفٍ زوجةٌ منَ الحور العِين».

(موضوع) (طس) عمر. الضعيفة ٤٠٧٣

٤١٣٤ ـ «الْقُرآنُ غنى لا فقْر بعدَهُ، ولا غنى دُونه».

(ضعيف) (ع، ومحمد بن نصر) أنس. الضعيفة ١٥٥٨

٤١٣٥ ـ «الْقُرْآنُ هوَ الدَّواءُ».

(ضعيف) (السجزي في «الابانة»، والقضاعي) علي. الضعيفة ١٨٥٩

٤١٣٦ ـ «القــرآنُ هُـو النُّــورُ المبِـينُ، والــذِّكـرُ الحكيمُ، والصِّراطُ المستقِيمُ».

(ضعيف) (هب) رجل. ؟

٤١٣٧ ـ «القرَّاء عُرفاءُ أهل الجنَّة».

(موضوع) (ابن جميع في «معجمه»، والضياء) أنس. الضعيفة ٢٥٦١

٤١٣٨ ـ «القَلْبُ ملِكٌ، ولهُ جنُودٌ فـإذا صَلحَ الملكُ صلحت جُنودُهُ، وإذا فَسـدَ المَلكُ فسدت جُنُـودُه، والأذُناني قمـعٌ، والعينانِ مسلحـةٌ، واللسان ترجمان، واليَدان جنَاحان، والرِّجلانِ بريد، والكبد رحمة، والطِّحال ضحكٌ، والكليتان مكر، والرئة نَفسٌ».

(ضعيف) (هب) أبي هريرة. الضعيفة ٤٠٧٤

٤١٣٩ ـ «الْقَلسُ حدَث».

(ضعيف) (قط) الحسين. الضعيفة ٤٠٧٥

٤١٤٠ ـ «القناعَةُ مال لا ينفَدُ».

(ضعيف جداً) (القضاعي) أنس. الضعيفة ٣٩٠٧

٤١٤١ ـ «القِنطارُ اثنتا عشرة ألف أُوقيَّةٍ، كلُّ أوقيَّةٍ خير مما بينَ السَّماء والأرض».

-٦٠٣-

(3)

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد التاسع
٤٠٠١ - ٤٥٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٤٠٧٢ ـ (القَدَرُ نظامُ التَّوحيد ، فمن وحَّد الله وآمنَ بالقَدَرِ ؛ فقد استَمْسكَ بالعُروة الوُثْقى ، لا انفصامَ لهَا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وفيه هانئ بن المتوكل ، وهو ضعيف . كذا في « المجمع » (٧ / ١٩٧) ، وسيأتي إسناده برقم (٧١٥٠) .

قلت : وقد رواه هبة الله اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » (٦/٢٦٢ / ٢) عن الأوزاعي : قال لنا بعض أصحابنا : عن الزهري ، عن ابن عباس قال : فذكره موقوفاً عليه . وهو الأشبه بالصواب ، والله أعلم .

ورواه (١ / ١٤٢ / ١) عن سفيان الثوري ، عن عمر بن محمد ـ رجل من ولد عمر بن الخطاب ـ ، عن رجل ، عن ابن عباس موقوفاً .

٤٠٧٣ ـ (القرآنُ ألفُ ألفِ حَرْف ، وسبْعَةٌ وعشْرونَ ألفَ حَرْف ، فمنْ قرأَهُ صابراً مُحْتسباً ؛ كانَ لهُ بكلِّ حَرْف زوجةٌ من الحورِ العِين) .



باطل . قال الطبراني في « معجمه الأوسط » : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

كذا في ترجمة محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني من «الميزان» ، وقال :

« تفرد بخبر باطل » . ثم ساق هذا ، وأقرّه الحافظ في « اللسان » . وأشار إليه الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٦٣) وقال :

٧٠

(4)

الدُّرُّ المَنْثُور في التَّفْسِيرِ بالمأثور
لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة
الجزء الخامس عشر

(١يُقالُ : إن(٢) الدعاءَ مُستجابٌ(٣) عندَ ختمِ القرآنِ(١)(٤) .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن عطاءٍ الخراسانيِّ ، عن ابنِ عباسٍ قال : جميعُ سُورِ القرآنِ مائةٌ وثلاثَ عشْرةَ سورةً ، المكيةُ خمسٌ وثمانون سورةً ، والمدنيةُ ثمانيةٌ وعشرون سورةً ، وجميعُ آيِ القرآنِ ستةُ آلافِ آيةٍ ومائتا آيةٍ وستٌّ عشرةَ آيةً ، وجميعُ حروفِ القرآنِ ثلاثُمائةِ ألفِ(٥) حرفٍ وثلاثةٌ وعشرون ألفَ حرفٍ وستُّمائةِ حرفٍ وأحدٌ وسبعون حرفًا .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن عمرَ بنِ الخطابِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «القرآنُ ألفُ ألفِ حرفٍ وسبعةٌ وعشرون ألفَ حرفٍ ، فمَن قرَأه صابرًا محتسِبًا فله بكلِّ حرفٍ زوجةٌ من الحورِ العينِ»(٦) .

قال بعضُ العلماءِ : هذا العددُ باعتبارِ ما كان قرآنًا ، ونُسِخَ رسمُه وإلا فالموجودُ الآنَ لا يبلغُ هذه العِدَّةَ(٧) .

(١ - ١) سقط من : م .
(٢) سقط من : ح ١، م .
(٣) فى ص ، ف ١، ح ٣: «يستجاب» .
(٤) ابن الضريس (٤٩) .
(٥) ليس فى : الأصل ، ص .
(٦) قال الألبانى : باطل . السلسلة الضعيفة (٤٠٧٣) .
(٧) بعده فى ح ١: «آخر التفسير المبارك فرغت من كتابته يوم الثلاثاء المبارك العشرين من شعبان المكرم سنة سبعة عشر وتسعمائة ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

(5)

لا يـقـولــــن احــدكـــم قــد اخــذت الــقران كــلــه

وهـــاذي مـــن اسـخـف الـشبهات الـتـي يـستدل بـه الـزنـادقـة لاثبـات تـحريـف الـقران بـسـبـب فـهـم عـقـم لـنصـوص الـسلـف

اسـتـدلال الـمعترض

لا يقولنَّ أحدكم قد أخذتُ القرآن كلَّه! وما يدريه ما كلُّه؟ قد[1] ذهب منه قرآن كثير. ولكن ليقلْ: قد أخذتُ منه ما ظَهر منه[2].

(1)

وقـصد ابـن عـمر هـنـا ان الـقران يـوجـد فـيـه مـنسـوخ واشـيـاء رفـعـهـا الله تـعـالـى ف لا يـقـول الـشـخـص انـه لـديـه الـقران كـلـه ب الـمنسـوخ

بيان كلام ابن عمر للتابعين: «أخذت القرآن كله»، أي: كل ما نزل على النبي ﷺ مما نسخت تلاوته وما استقرّ متلوّاً، «ذهب منه قرآن كثير»، أي: سقط منه في حياة النبي ﷺ، أو: أُسقط في الجمعين المجمع عليهما بعده؛ لعدم استيفائه شروط ثبوت قرآنيته حسب العرضة الأخيرة، وشروطاً أخرى غيرها، «ما ظهر»:

(2)

حـتـى ان الـروايـة تـحـت بـاب مـا رفـع مـن الـقران بـعد نـزولـه

باب ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف

(3)

كـذالـک الـسـيـوطـي عـنـدمـا ذكـرهـا ذكـره تـحـت امـثـلـة مـن الـمنسـوخ وذكـر الـبـاب وطـرح تـحـت الـبـاب هـاذي الـروايـة

(4)

الضرب الثالث[1]: ما نُسخ تلاوتُه دونَ حكمه.

النوع السابع والأربعون في ناسخه ومنسوخه

في المسارعة إلى بَذْلِ النفوس بطريقِ الظنِّ من غير استفصالٍ لطلبِ طريقٍ مَقْطوعٍ به، فيُسرعون بأيسر شيءٍ كما سارع الخليلُ إلى ذَبْحِ ولده بمنام، والمنامُ أدنى طريقِ الوحي. وأمثلةُ هذا الضرب كثيرةٌ[1].

قال أبو عبيد: حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: قد أَخَذْتُ القرآنَ كلَّه، وما يُدْريه ما كلُّه؟ قد ذَهب منه قرآنٌ كثيرٌ ولكنْ ليَقُلْ: قد أخَذْتُ منه ما ظهر»[2].

(5)

و الـتفصيـل لـكـلام ابـن عـمر سـيكـون ك الـتـالــي

لا يقولنَّ أحدكم قد أخذتُ القرآن كلَّه! وما يدريه ما كلُّه؟ قد[1] ذهب منه قرآن كثير. ولكن ليقلْ: قد أخذتُ منه ما ظَهر منه[2].

يـجـب ان نـعلـم فــي الـبد ان ابــن عــمر يـقصد ب بـقـولــه الـقران كـلـه هـو

(1) الـقران الــذي نـسخـه الله تـعــالــى ورفـعـه

(2) الـقران الـمثبـت فــي فــي الـعرضــةُ الاخـيره

(6) ويفهم من كلام ابن عمر رضي الله عنه: أنه في رأيه أن الآيات المنسوخة بعد نسخها تسمى كذلك قرآناً، تجاوزاً، أو باعتبار ما كان) أ.هـ.

ف قــول ابــن عـمر لا يـقـولــن احـدكــم انــه اخـذ الـقران كـلـه

= اي لا يـقـول احـد انــه اخـذ الـقران الـمنسـوخ الـمرفــوع و الـقران الـذي ثبـت فــي الـعرضــةُ الاخـيره

ومــا يـدره مــا كـلـه =اي انـتـه لا تـعلـم كــل الـقران الـمنسـوخ و الـمثبـت

وقــولــه قـد ذهــب مـنـه قـران كـثير = اي قـد نـسخ ورفــع مـنـه الـكثير مـثـل ايـةُ الـرجـم و ايـات فــي الاحـزاب وغـيره

وقــولــه ولـكـن قــل اخـذت مــا ظـهر مـنـه = اي قــل اخـذت مــا ثبـت مـنـه فــي الـعرضــةُ الاخـيره ولـيـس الإثـنـان مــع بـعـض الـمثبـت مــع الـمنسـوخ و الـمرفــوع

وكـذالــك قــال ابـن حـجر الـعسقـلانــي ان ابــن عــمر يـكره ان يـقـول الـشخـص انــه اخـذ الـقران كـلـه ويـقـول ان مــنــه قـران رفــع او نـسـخ

(7) وكلها أحاديث صحيحة، وقد أخرج ابن الضريس من حديث ابن عمر أنه «كان يكره أن يقول الرجل: قرأت القرآن كله، ويقول: إن منه قرآنًا قد رفع»، وليس في شيء من ذلك ما يعارض حديث الباب؛ لأن جميع ذلك مما نسخت تلاوته في حياة النبي ﷺ.

الـصحيـح ان يـقـول الـمسلـم ان الـقران الـذي لـديــه هــو الـقران الـذي أثبـتـه الله تـعـالــى فــي اخـر عـرضــةُ قـبـل مــوت الـرســول

و مـعـنـى الـعرضــةُ الاخـيره هــو ان جـبريــل كــان يـدارس الـرســول الـقران فــي كــل عــام وفــي اخـر عــام قـبـل مــوت الـرســول جـبريــل عــارضــه مـرتـيـن ثــم مــات الـرســول صــلـى الله عـلـيـه وسـلـم

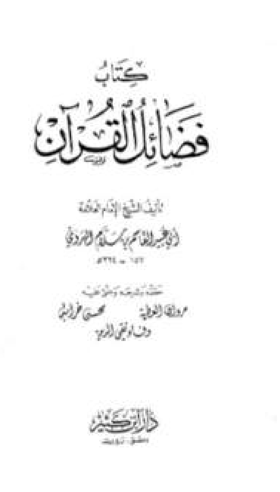
(8) وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ «أَنَّ جِبْرِيلَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي».

لـذالــك كــان يـقـول الـتـابـعيـن ان الـقران الـذي لـديـنــا هــو قـران الـعرضــةُ الاخـيره يـعـنـي بـعد تـحديـد الـمنسـوخ و الـمثبـت

(9) ٣٠٨٠٠- حدثنا حسين بن علي عن ابن عُيَيْنة عن ابن (جُرَيج)[1]، وعن ابن سيرين عن عَبيدة قال: «القراءة التي عرضت على النبيِّ ﷺ في العام الذي قُبِض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم».

(10) ٢٩٦٣- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال: عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عرضات فيقولون: إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة.

الــوثــائــق فــي الــرد



باب ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف

٨٨/ب * /حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوبَ، عن نافع، عن ابن عمر قال:

لا يقولنَّ أحدكم قد أخذتُ القرآن كلَّه! وما يدريه ما كلُّه؟ قد[١] ذهب منه قرآن كثير. ولكن ليقلْ: قد أخذتُ منه ما ظَهَر منه[٢].

* حدثني ابن أبي مريم، عن ابن لهيْعَةَ، عن أبي الأسود، عن عُروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي ﷺ مئتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن[٣].



* حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن المبارك بن فَضالةَ، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرِّ بن حُبَيش قال:



قال لي أُبيّ بن كعب: يا زِرُّ كأيِّن[٤] تَعدُّ[٥]؟ ـ أو قال: كأيِّن[٤] تقرأ ـ سورة الأحزاب؟ قلت: اثنتين وسبعين آية، أو ثلاثاً وسبعين آية. فقال: إنْ

---

(١) «قد» ليست في ت.

(٢) «منه» ليست في ت. وانظر الخير في الإتقان ٧٢/٣.

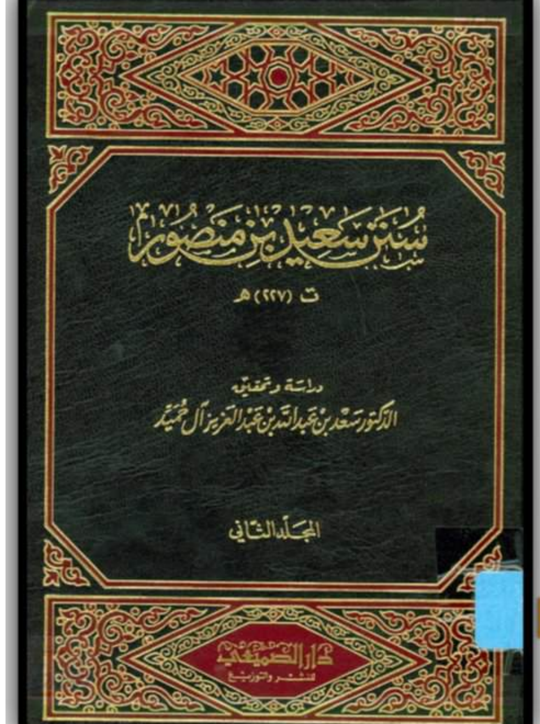
(٣) القرطبي (١١٣/١٤ و٦٣/٢)، والإتقان (٧٢/٣)، ونكت الانتصار (٩٥).

(٤) في ت: «كانوا».

(٥) في ت: «تعدوا».

٣٢٠

(1) + (3)





فضائل القرآن　　　　سنن سعيد بن منصور

....

= ابن صالح المصري: «كان نافع حافظاً ثبتاً له شأن»، وقال الخليلي: «نافع من أئمة التابعين بالمدينة، إمام في العلم، متفق عليه، صحيح الرواية، منهم من يقدمه على سالم، ومنهم من يقارنه به، ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه». أ.هـ من الجرح والتعديل (٨/٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٢٠٧٠)، والتهذيب (١٠/٤١٢ ـ ٤١٥ رقم ٧٤٢)، والتقريب (ص ٥٥٩ رقم ٧٠٨٦٠) .

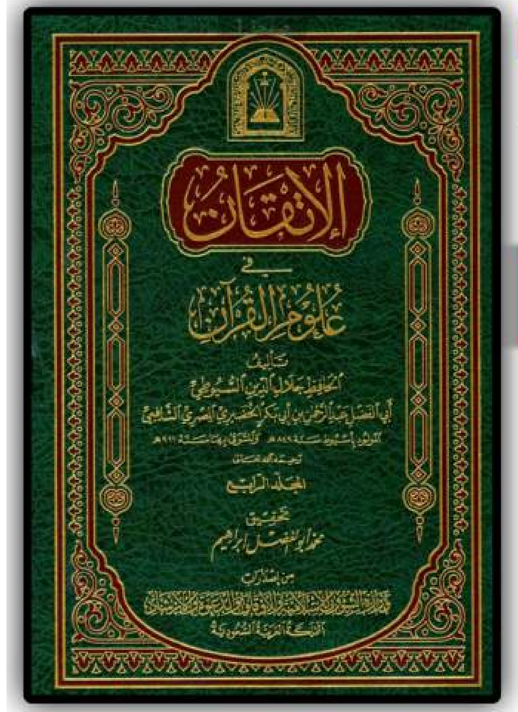
(٢) علّق محقق فضائل القرآن لأبي عبيد، ـ أثابه الله ـ على هذا الأثر بتعليق نفيس، نفى فيه ما يتبادر للذهن منه؛ من ضياع شيء من القرآن، فقال (ص ٢٨٥) : (هذا الأثر نقله السيوطي في الإتقان (٢/٢٥)، وسكت عنه، مع أن ظاهره يفيد ضياع جزء كبير من القرآن. وقال الألوسي: «وكل خبر ظاهره ضياع شيء من القرآن إما موضوع أو مؤوّل»، فظاهر هذا السند صحيح لا مجال للشك فيه؛ لأنه محلّى بسلسلة من أئمة الحديث، فإسماعيل هو: ابن عليّة، وأيوب: هو السختياني، ونافع مولى ابن عمر، ولكننا أمام احتمالين لا ثالث لهما: إما أن نقول: إن مراد ابن عمر رضي الله عنه: الضياع بلا نسخ، وهذا باطل؛ لتظافر الأدلة القاطعة على سلامة القرآن من أي نقص، كما أنه بعيد من مثل ابن عمر الصحابي الجليل أن يقول ذلك. وأما إن نقول: إن مراده السقوط بسبب النسخ، وهذا جائز، بل هو الواقع، ومن أجله وضع المؤلف هذا الخبر في هذا الباب. ويمكننا بيان كلام ابن عمر للتابعين: «أخذت القرآن كله»، أي: كل ما نزل على النبي ﷺ مما نسخت تلاوته وما استقرّ متلوّاً، «ذهب منه قرآن كثير»، أي: سقط منه في حياة النبي ﷺ، أو: أُسقط في الجمعين المجمع عليهما بعده؛ لعدم استيفائه شروط ثبوت قرآنيته حسب العرضة الأخيرة، وشروطاً أخرى غيرها، «ما ظهر»: ما استقرّ قرآناً فلم ينسخ، أو: ما تواتر وأُثبت في المصاحف الإمام، والله أعلم. ويفهم من كلام ابن عمر رضي الله عنه: أنه في رأيه أن الآيات المنسوخة بعد نسخها تسمى كذلك قرآناً، تجاوزاً، أو باعتبار ما كان) أ.هـ .

[١٤٠] سنده صحيح . .

٤٣٣



(2) + (6)





النوع السابع والأربعون — في ناسخه ومنسوخه

في المسارعةِ إلى بَذْلِ النفوس بطريقِ الظنِّ من غير استفصالٍ لطلبِ طريقٍ مَقْطوعٍ به، فيُسرعون بأيسر شيءٍ كما سارع الخليلُ إلى ذَبْحِ ولده بمنام، والمنامُ أدنى طريقِ الوحي. وأمثلةُ هذا الضرب كثيرةٌ[١].

قال أبو عبيد: حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: قد أخَذْتُ القرآنَ كلَّه، وما يُدْريه ما كلُّه؟ قد ذهب منه قرآنٌ كثيرٌ ولكنْ لِيَقُلْ: قد أخَذْتُ منه ما ظهر»[٢].

---

(١) هذه الأحاديث والآثار التي أوردها السيوطي تحت هذا المبحث على قسمين:

الثابت منها: من قبيل مطلق منسوخ التلاوة، وأهل العلم يُقرُّونَ بمنسوخ التلاوة، وقد نقلوا عدداً من الأمثلة التي ذكرها السيوطي هنا، منهم الطبري، والباقلاني، وأبو العباس القرطبي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن كثير.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]، وقوله سبحانه: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۞ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأعلى: ٦، ٧]، فإن الله فعّال لما يريد، له الحكمة البالغة فيما يرفع أو يثبت من تلاوة أو حكم. ولا يخفى أنّ منسوخ التلاوة ليس من القرآن –وإن ثبت بأسانيد صحيحة– لمخالفته رسم المصحف وفقدان شرط التواتر فيه.

والقسم الثاني مما أورده السيوطي من آثار ضعيفٌ لا يعوّل عليه.

وقد علّقنا على كلِّ أثر من آثار القسمين في موضعه بعد الحكم عليه صحةً وضعفاً.

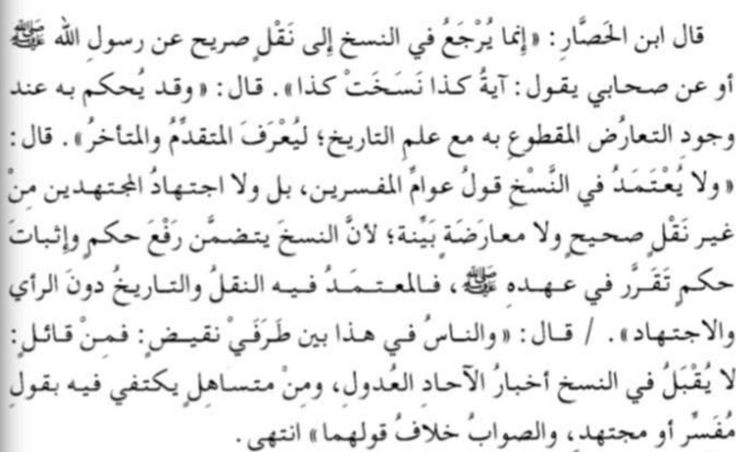
انظر: جامع البيان للطبري (٢/ ٣٩٨)، والانتصار (١/ ٤٠٨)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/ ٩٤)، ومجموع الفتاوى (١٧/ ١٨٦–١٩٠) و(٢٠/ ٣٩٨–٣٩٩) وتفسير ابن كثير (١/ ٢١٥).

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢/ ١٤٦) برقم ٦٩٩، ب: ذكر ما رفع من القرآن بعد نزوله، ولم يثبت في المصاحف، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

١٤٥٥

(5)

تنبيه



قال ابن الحَصَّار: «إنما يُرْجَعُ في النسخ إلى نَقْلٍ صريح عن رسولِ الله ﷺ أو عن صحابي يقول: آيةُ كذا نَسَخَتْ كذا». قال: «وقد يُحكم به عند وجود التعارُض المقطوعِ به مع علمِ التاريخ؛ ليُعْرَفَ المتقدِّمُ والمتأخرُ». قال: «ولا يُعْتَمَدُ في النَّسْخ قولُ عوامِّ المفسرين، بل ولا اجتهادُ المجتهدين منْ غير نَقْلٍ صحيحٍ ولا معارَضَةٍ بَيِّنة؛ لأنَّ النسخَ يتضمَّن رَفْعَ حكمٍ وإثباتَ حكمٍ تَقَرَّر في عهده ﷺ، فالمعتَمَدُ فيه النقلُ والتاريخُ دونَ الرأي والاجتهاد». / قال: «والناسُ في هذا بين طَرَفَيْ نقيض: فمنْ قائلٍ: لا يُقْبَلُ في النسخ أخبارُ الآحاد العُدول، ومنْ متساهلٍ يكتفي فيه بقولِ مُفَسِّرٍ أو مجتهد، والصوابُ خلافُ قولهما» انتهى.



الضرب الثالث[١]: ما نُسخ تلاوتُه دونَ حكمه. وقد أورد بعضُهم[٢] فيه سؤالاً، وهو: ما الحكمةُ في رَفْعِ التلاوة مع بقاء الحكم، وهَلاَّ بقيت التلاوةُ ليجتمعَ العملُ بحكمها وثوابُ تلاوتِها؟.

وأجاب صاحب «الفنون»[٣]: بأنَّ ذلك ليَظْهَرَ به مقدارُ طاعةِ هذه الأمة

(١) الضرب الثاني: ما نسخ حكمه دون تلاوته.

(٢) هو الزركشي في البرهان ٢/١٦٨.

(٣) علي بن عقيل بن محمد، أبو الوفاء البغدادي شيخ الحنابلة في زمانه (ت: ٥١٣هـ)، وكتابه «الفنون» كبير جداً فيه فوائد كثيرة في التفسير، والفقه، واللغة... طبع الجزء الباقي منه في مجلدين. انظر: السير ١٩/٤٤٣، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٤٢.
والنص الذي نقله السيوطي أخذه من البرهان للزركشي (٢/١٦٨)، وقد سَمَّى الزركشي أبا الوفاء أيضاً بـ«صاحب الفنون» (البرهان ١/١٨٢)، ونقل عنه مرة بكنيته ابن عقيل (البرهان ٢/٧٧). وانظر: علوم القرآن بين البرهان والإتقان: ٥٩١.



(4)



فتح الباري
بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة
لفضيلة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:
- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الحادي عشر

الأحاديث: ٤٩١١ - ٥٢٥٠

الكتاب: بقية كتاب التفسير - فضائل القرآن - النكاح

دار طيبة

٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن/ باب ١٧/ ح ٥٠٢٠، ٥٠٢١ ــــــــ ٢٥٣

أبي بن كعب «كانت الأحزاب قدر البقرة»، وحديث حذيفة: «ما يقرءون ربعها» يعني براءة، وكلها أحاديث صحيحة، وقد أخرج ابن الضريس من حديث ابن عمر أنه «كان يكره أن يقول الرجل: قرأت القرآن كله، ويقول: إن منه قرآنًا قد رفع»، وليس في شيء من ذلك ما يعارض حديث الباب؛ لأن جميع ذلك مما نسخت تلاوته في حياة النبي ﷺ.

١٧ ـ باب فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

٥٠٢٠ ـ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى / الأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالأُتْرُجَّةِ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالتَّمْرَةِ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ فِيهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ؛ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلاَ رِيحَ لَهَا».

[الحديث: ٥٠٢٠، أطرافه في: ٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠]

٥٠٢١ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلاَ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالاً فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلاً وَأَقَلُّ عَطَاءً، قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَذَاكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ».

[تقدم في: ٥٥٧، الأطراف: ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٣٤٥٩، ٧٤٦٧، ٧٥٣٣]

قوله: (باب فضل القرآن على سائر الكلام) هذه الترجمة لفظ حديث أخرج الترمذي معناه من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري وعن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»، ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف؛ وأخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعًا «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»، وفي إسناده عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف، وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر عن



(7)

لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ (القمر: ٤٦)، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ. قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ.

٤٩٩٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ وَالْأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي.

٤٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ ؓ قَالَ: تَعَلَّمْتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ.

٤٩٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ: قَالَ عَبْدُ اللهِ ؓ: قَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي رَكْعَةٍ. فَقَامَ عَبْدُ اللهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةُ، وَخَرَجَ عَلْقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، آخِرُهُنَّ مِنَ الْحَوَامِيمِ «حم الدُّخَانُ» وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾.

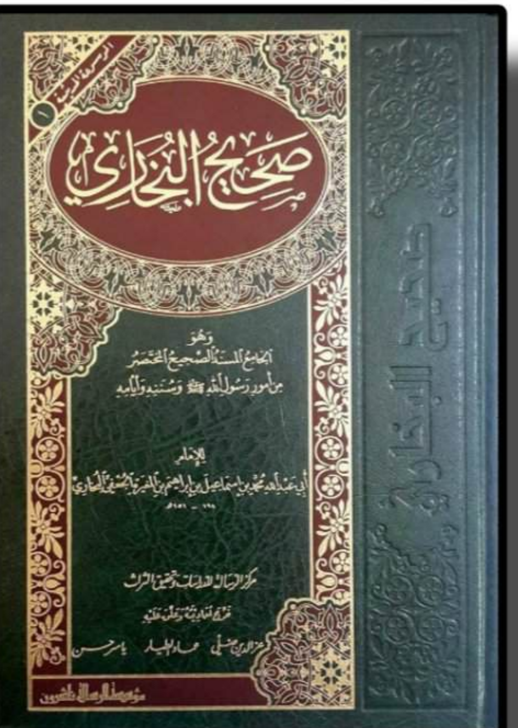
٧٤٧/٢ ٧- بَابٌ: كَانَ جِبْرَئِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ ؓ: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ «أَنَّ جِبْرَئِيلَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي».

...ده: «ابن قيس»، وفي نسخة بعده: «قال». ٣.والأنبياء: وفي نسخة: «أو الأنبياء».
...ت بعده: ﴿ٱلْأَعْلَى﴾. ٦.النبي ﷺ: وفي نسخة بعده: «المدينة».
...ر: «تَعَلَّمْتُ». ٩. اثنين اثنين: وفي نسخة: «اثنتين اثنتين». ١٠. في: وللكشميهني
...ذر: «وإني». ١٣.عارضني: وفي نسخة: «معارضي». ١٤.حضر: وفي نسخة: «حضور».

...اء من «العرض» وهو بفتح العين وسكون الراء ... يستعرضه ما أقرأه إياه. وقال
...ن كلًّا منهما كان تارة يقرأ والآخر يسمع. ...

...جمع «عتيق» أي البالغ في الجودة ... التي نزلت أولا
أمرا غريبا خارقا كالإسراء ... أحوال الأنبياء والأمم.
...»: المال القديم، كذا في ... ٤٧٠٨ في «بني
٣٩٦٥ في أحاديث الهجرة، ... المصحف
... بعضًا في الطول والقصر. (عمدة القاري)]
... «الطور» و«الذاريات» في ركعة، ... و«النازعات»
...، و﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ و﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ في ركعة، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و«المرسلات» في ركعة،
...ه. (سنن أبي داود)] قوله: على تأليف ابن مسعود. فيه دلالة على أن تأليف مصحف ابن مسعود
...عمران»، ولم يكن على ترتيب النزول، ويقال: إن مصحف علي كان على ترتيب النزول، أوله
...، وهكذا إلى آخر المكي ثم المدني، والله أعلم. (فتح الباري) ومر بيانه برقم: ٥٠٤٤ في «الصلاة»
... وسكون الراء، أي يقرأ، والمراد: يستعرضه ما أقرأه إياه. (فتح الباري)
...، والمعارضة: مفاعلة؛ لأن كلًّا منهما كان تارة يقرأ والآخر يسمع، كذا في «الفتح».



٣٠٧٩٨- حدثنا يعلى بن عُبَيد عن محمد بن إسحاق عن الزُّهريِّ عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعرض الكتاب في كل رمضان على جبريل، فلما كان الشهر الذي/ هلك فيه عرضه عليه عرضتين.

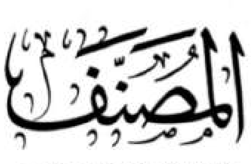
٣٠٧٩٩- حدثنا الفضل بن دُكَين قال: حدثنا موسى بن عُلَيٍّ قال: سمعت أبي يقول: «أمسكت على فضالة بن عُبَيد القرآن حتى فرغ منه».

٣٠٨٠٠- حدثنا حسين بن علي عن ابن عُيَيْنة عن ابن (جُرَيج)[1]، وعن ابن سيرين عن عَبِيدة قال: «القراءة التي عرضت على النبيِّ ﷺ في العام الذي قُبِض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم».

٣٠٨٠١- حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين قال: «كان جبريل يعرض القرآن على النبيِّ ﷺ في كل عام مرة في رمضان؛ فلما كان العام الذي قُبِض فيه عرضه عليه مرتين».

٣٠٨٠٢- حدثنا ابن نُمَير قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبيِّ عن مسروق عن عائشة (عن فاطمة)[2] قالت: «كان رسول الله ﷺ يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة، فلما كان (العام)[3] الذي قُبِض فيه عرضه عليه مرتين». /

(١) سقطت من (ك).
(٢) سقطت من (ط س). وفي (ج): «عن عائشة».
(٣) سقطت من (هـ).



للإمام الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ د. سعد بن عبدالله آل حميد

تحقيق
حمد بن عبدالله الجمعة　　محمد بن إبراهيم اللحيدان

الجزء العاشر
الدعاء - الفرائض
٢٩٦٠٩ - ٣٢١٧٠

مكتبة الرشد
ناشرون



(٩)

وعلى آله وسلم كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام، فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه عرضتين، فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وفائدة الحديث ذكر عبد الله بن مسعود.

٢٩٦٣- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال: عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عرضات فيقولون: إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري بعضه، وبعضه على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قراءات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
مما لم يخرجاه وقد صح سنده

٢٩٦٤- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ثنا إسما...
قسطنطين قال قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبيد الله بن كثي...
قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس وأخبر ابن عباس...
كعب، وقال ابن عباس: قرأ أُبي على النبي صلى الله عليه وعلى آله و...
وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين، وكان يقول: القران اسم وليس...
من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كلما قرئ قرآنًا ولكنه اسم للقران م...
يهمز قرأت، ولا يهمز القران.

٢٩٦٥- حدثني أبو بكر أحمد بن العباس ابن الإمام المقري ثنا عبد...
عبد العزيز البغوي ثنا خلف بن هشام المقري.

وحدثني علي بن حمزة الكسائي حدثني حسين بن علي الجعفي عن...
أبي الأسود الديلي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسو...
وعلى آله وسلم فقال: يا نبيئ الله، فقال رسول الله صلى الله علي...

المستدرك على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري رحمه الله تعالى
طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله
وبذيله
تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي
لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
الجزء الثاني
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

شبهة (كنا نؤلف القران)

عندما يكثر الهبل و يفلس الزنادقة وتخلص شبهاتهم تبدأ تحصل شبهات نفس كذا

استدلال المعترض

(1)

٤٠٤٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ ، أخبرنا أبي قالَ سَمِعْتُ يَحْيىٰ بنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ شِمَاسَةَ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نُؤَلِّفُ القُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « طُوبَى لِلشَّامِ . فَقُلْنَا لِأَيٍّ ذَلِكَ يَارَسُولَ اللهِ ؟ قالَ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيىٰ بنِ أَيُّوبَ .

ويفهم ان كلمة نؤلف تدل على ان القران كلام بشر ألفه الصحابة

و السبب الذي يجعل الشخص يقول هاذا هو الجهل ب (لسان العرب)

و المشكله ان الرد في نفس الكتاب (2)

قوله : (نؤلف) من التأليف أى نجمع (من الرقاع)

المقصود ب نؤلف القران اي نجمع القران من الرقاع بعد كتابتها

وهذا الشي معروف حتى في القران الكريم

التفسير Tafsir (explication) الطبري - Al-Tabari

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63)

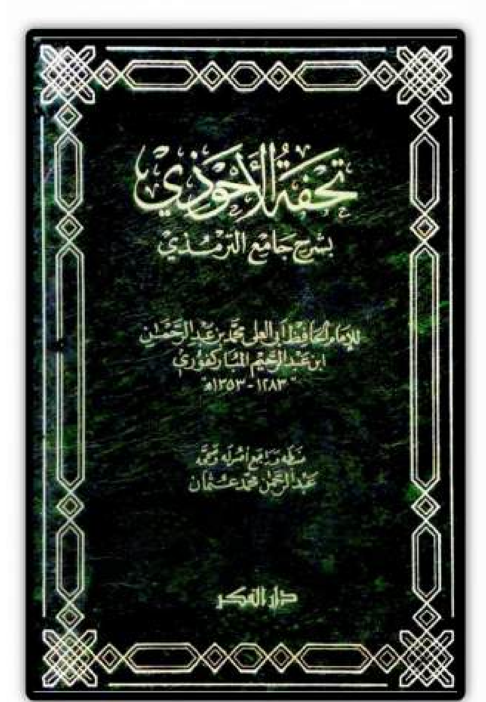
القول في تأويل قوله : وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63)
قال أبو جعفر: يريد جل ثناؤه بقوله: (وألف بين قلوبهم)، وجمع بين قلوب المؤمنين من الأوس والخزرج، بعد التفرق والتشتت، على دينه الحق, فصيَّرهم به جميعًا بعد أن كانوا أشتاتًا, وإخوانًا بعد أن كانوا أعداء.

وحتى في (لسان العرب) لابن منظور

(3)

وألَّفه : جمع بعضه إلى بعض

الـــوثـــائـــق فـــي الـــرد



٤٥٤

٤٠٤٩ — حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ ، أخبرنا وهبُ بنُ جريرٍ ، أخبرنا أبي قال سمعتُ يحيى بنَ أيوبَ يحدّثُ عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ شماسةَ عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال : « كنّا عندَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نؤلّفُ القرآنَ من الرّقاعِ ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « طوبى للشامِ . فقلنا لأيٍّ ذلكَ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ لأنّ ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليها » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ إنّما نعرفُهُ من حديثِ يحيى بنِ أيوبَ .

٤٠٥٠ — حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ ، أخبرنا أبو عامرٍ العقديُّ ، أخبرنا هشامُ بنُ سعدٍ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى اللهُ

قوله : (سمعت يحيى بن أيوب) الغافقي (عن عبد الرحمن بن شماسة) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الميم بعدها سين مهملة المهري المصري ثقة من الثالثة .

قوله : (نؤلف) من التأليف أي نجمع (من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة وهي ما يكتب فيه (طوبى الشام) تأنيث أطيب أي راحة وطيب عيش حاصل لها ولأهلها ، وقال الطيبي : طوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لك أصبت خيراً وطيباً (فقلنا لأي ذلك يارسول الله) قال القاري : بتنوين العوض في أي . أي لأي شيء كما في بعض نسخ المصابيح ، قال الطيبي : كذا في جامع الترمذي على حذف المضاف إليه أي لأي سبب قلت ذلك وقد أثبت في بعض نسخ المصابيح لفظ شيء (لأن ملائكة الرحمن) فيه إيماء إلى أن المراد بهم ملائكة الرحمة (باسطة أجنحتها عليها) أي على بقعة الشام وأهلها بالمحافظة عن الكفر قاله القاري ، وقال المناوي : أي تحفها وتحوطها بإنزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات .

قوله : (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه أحمد والحاكم .

قوله : (أخبرنا هشام بن سعد) المدني (عن سعيد بن أبي سعيد) المقبري .

(1)+(2)

Ibn Manzūr
...

لِسانُ العَرَب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد التاسع

ف

نشر أدب الحوزة

قم — ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

تعالى : أهلكت أصحاب الفيل لأولِف قريشاً مكة، ولِتُؤلِّف قريش رحلة الشتاء والصيف أي تَجْمَعَ بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما تقول ضربته لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي الأُلْفةُ . وأتْلَفَ الشيءُ : ألِفَ بعضُه بعضاً ، وألَّفَه : جمع بعضه إلى بعض ، وتألَّفَ : تَنَظَّمَ. والإلْف : الأليفُ . يقال : حَنَّتِ الإلْفُ إلى الإلْفِ ، وجمع الأليف ألائِفُ مثل تَبِيعٍ وتَبائِعَ وأفِيلٍ وأفائِلَ ؛ قال ذو الرمة :

فأصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من ألائِفِه ،
يَرْتادُ أحْلِيَةً أعْجازُها شَذَبُ

والأُلّاف : جمع آلِفٍ مثل كافِرٍ وكُفّارٍ . وتألَّفَه على الإسلام، ومنه المؤلَّفة قلوبُهم. التهذيب في قوله تعالى : لو أنْفَقْتَ ما في الأرض جميعاً ما ألَّفْت بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في المُتَحابِّينَ في الله ، قال : والمؤلَّفةُ قلوبهم في آية الصَّدَقات قومٌ من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه، صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتألُّفِهم أي بمُقارَبَتِهم وإعطائهم ليُرَغِّبوا مَن وراءهم في الإسلام، فلا تَحْمِلهم الحَمِيَّةُ مع ضَعْفِ نِيّاتِهم على أن يكونوا إلْباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نفَّلهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حُنَيْنٍ بمائتين من الإبل تألُّفاً لهم، منهم الأقْرَعُ بن حابِسٍ التميمي، والعباسُ بن مِرْداسٍ السُّلَمِيّ ، وعُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ الفَزارِيُّ، وأبو سفيانَ بن حَرْبٍ، وقد قال بعض أهل العلم: إن النبي، صلى الله عليه وسلم ، تألَّفَ في وقتٍ بعض سادةِ الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله أفواجاً وظهر أهلُ دين الله على جميع أهل المِلَل ، أغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يُتألَّفَ كافرٌ اليومَ بمال يُعطَى لظهور أهل دينه على جميع الكفار ، والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلافُ اللهِ ما غَطَّيْتَ بَيْتاً ،
دَعائِمُه الخِلافةُ والنُّسُورُ

قيل : إلافُ الله أمانُ الله ، وقيل : منزلةٌ من الله. وفي حديث حنين : إني أُعْطِي رجالاً حديثي عهد بكُفْرٍ أتألَّفُهم ؛ التألُّفُ : المُداراةُ والإيناسُ ليَثْبُتُوا على الإسلام رَغْبةً فيما يَصِلُ إليهم من المال؛ ومنه حديثُ الزكاةِ : سَهْمُ المؤلَّفة قلوبهم .
والإلْفُ : الذي تألَفُه ، والجمع آلافٌ ، وحكى بعضهم في جمع إلْفٍ أُلُوفٌ . قال ابن سيده : وعندي أنه جمع آلِفٍ كشاهِدٍ وشُهُودٍ ، وهو الأليفُ ، وجمعه أُلَفاء والأُنثى آلِفةٌ وإلْفٌ ؛ قال :

وحَوْراء المَدامِعِ إلْفُ صَخْر

وقال :

قَفْرٌ فَيافٍ ، تَرَى ثَوْرَ النِّعاجِ بها
يَرُوحُ فَرْداً ، وتَبْقَى إلْفُه طاوِيهْ

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طاويهْ فاعِلُنْ وضربُ البسيط لا يأتي على فاعلن ، والذي حكاه أبو إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرابياً سئل أن يصنع بيتاً تامّاً من البسيط فصنع هذا البيت ، وهذا ليس بحُجة فيُعْتَدّ بفاعلن ضرباً في البسيط ، إنما هو في موضوع الدائرة، فأمّا المستعمل فهو فعِلن وفَعْلن. ويقال : فلان أليفي وإلْفي وهم ألّافي ، وقد نَزَعَ البعير إلى ألّافه ؛ وقول ذي الرمة :

أكُنْ مِثْلَ ذي الأُلّاف ، لُزَّتْ كُراعُه
إلى أُخْتِها الأُخرى ، ووَلَّى صَواحِبُهْ

(3)

ايتان لم تكتب في مصحف عثمان

استدلال المعترض

*حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافريّ، عن أبي سفيان الكلاعيّ، أن مسلمة بن مُخلَّد الأنصاريّ قال لهم ذات يوم: أخبروني بآيتين من القرآن لم تكتبا في المصحف، فلم يخبروه، وعندهم أبو الكَنود سعد بن مالك، فقال مسلمة: «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا ابشروا أنتم المفلحون * والذين آووهم ونصروهم وجادلوا[1] عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون»[2].

(1)

ولو سلمنا ب صحة الرواية لا يوجد فيها شي أبداً لانه في الحقيقة الرجل يسال عن اية لم تكتب في المصحف اي (لم تثبت في العرضة الاخيره التي تم تحديد فيه المنسوخ و المثبت) حتى ان محقق الكتاب فهم هكذا

(١) في ت: «وجادلوا» وكتب فوقها: «ح: وجاهدوا».
(٢) الأثر في الإتقان (٧٤/٣)، وهاتان الآيتان نزلتا ثم نسختا من المصحف الشريف.
(٣) الآية ١٠٠ من سورة التوبة (براءة) وانظر القرطبي (٢٣٥/٨ و٢٣٨)، وكنز العمال

(2)

ولكن الحمير لا تفهم هكذا بل تفهم ب لغة عصا الجرح والتعديل

الرواية فيه ابن ابي مريم وهو

(3)

ضَعَّفَه أحمد بن حنبل وغيرُه من قِبَلِ حفظه.

وقال أبو إسحاق الجُوْزجَاني: هو متماسك. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، ولا يحتج به.

قال ابن حِبَّان: هوَرديء الحفْظ، يحدِّث بالشيء ويهِم ويفحشُ، حتى استحق التَرْكَ، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يذكر له اسماً. قال يزيد بن هارون: كان من العُبَّاد المجتهدين.

(1) ضعيف

(2) لا يحتج به

(3) سيئ الحفظ وله اوهام

وفيها ابن لهيعة وهو

(4) سمعتُ يحيى يقول: ابن لهيعة ضعيف.

(1) ضعيف

(5) لا نُور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به

(2) لا يحتج به

(6) وأبو حَاتِم: أمره مضطرب،

(3) امره مضطرب

كتاب

فضائل القرآن

تأليف الشيخ الإمام العلامة

أبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي

١٥٧ - ٢٢٤هـ

حققه وشرحه وعلق عليه

مروان العطية محسن خرابة

وفاء تقي الدين



دمشق - بيروت

* حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافريّ، عن أبي سفيان الكلاعيّ، أن مسلمة بن مُخلَّد الأنصاريّ قال لهم ذات يوم:

أخبروني بآيتين من القرآن لم تكتبا في المصحف، فلم يخبروه، وعندهم أبو الكَنود سعد بن مالك، فقال مسلمة: «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا ابشروا أنتم المفلحون * والذين آووهم ونصروهم وجادلوا[1] عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون»[2].

* حدثنا حجّاج، / عن هارون قال: أخبرني حبيب بن الشهيد، وعمرو ٨٢/ ابن عامر الأنصاريّ،

أن عمر بن الخطاب قرأ: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ الذين اتبعوهم بإحسان» فرفع الأنصار، ولم يلحق الواو في الذين، فقال له زيد بن ثابت: ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ فقال عمر: «الذين اتبعوهم بإحسان» فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم. فقال عمر: ائتوني بأُبيّ بن كعب، فسأله عن ذلك فقال أبي ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ فقال عمر: فنعم إذاً. فتابعَ أُبيّاً[3].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقرأ هذه الآية ﴿ إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض.. ﴾ إلى قوله: «كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها» قال: هكذا قرأها أبيّ بن كعب[4].

---

(١) في ت: «وجادلوا» وكتب فوقها: «ح: وجاهدوا».

(٢) الأثر في الإتقان (٣/٧٤)، وهاتان الآيتان نزلتا ثم نسختا من المصحف الشريف.

(٣) الآية ١٠٠ من سورة التوبة (براءة) وانظر القرطبي (٨/٢٣٥ و٢٣٨)، وكنز العمال (٢/٦٠٥) حديث رقم (٤٨٥٨).

(٤) الآية ٢٤ من سورة يونس. وانظر البحر المحيط ٥/١٤٤. قال أبو حيان: «ولا يحسن =

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

علي أبو زيد

مؤسسة الرسالة

٢٥ - ابن أبي مَرْيم*(د، ت، ق)

الإمام، المحدِّث، القدوة، الرَّبَّاني، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغساني الحمصي، شيخُ أهل حمص. وُلِد في دولة عبد الملك، وفي حياة أبي أُمامة.

وحدَّث عن: خالد بن مَعْدَان، وراشد بن سعد، وبلال بن أبي الدَّرْداء، ومكحول، وأبي راشد الحُبْراني، وضَمْرَة بن حَبيب، وحكيم بن عُمَيْر، وحبيب بن عُبَيْد، ومحمد بن زياد، وخلق كثير.

روى عنه: إسماعيل بن عيّاش، وبَقِيَّة، وابن المبارك، والوليد، وأبو اليَمَان، وعلي بن عيّاش، وأبو المُغيْرة، وآخرون.

قال أبو اليَمان: اسمُه بكر، والظاهر أن اسمه كنيتُه.

ضَعَّفَه أحمد بن حنبل وغيرُه من قِبَل حفظه.

وقال أبو إسحاق الجُوْزجَاني: هو متماسك. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، ولا يحتج به.

قال ابن حِبَّان: هو رديء الحفْظ، يحدِّث بالشيء ويهم ويفحشُ، حتى استحق التركَ، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يذكر له اسماً. قال يزيد بن هارون: كان من العُبَّاد المجتهدين.

وقالَ بَقِيَّة: قال لنا رجل في قرية أبي بكر بن أبي مريم - وهي كثيرة الزَّيْتون -: ما في هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلته جمعاء.

وقيل: كان في خَدَّيْه أَثَرٌ من الدُّموع، رحمة الله عليه.

قال يزيد بن عَبْد ربِّه: توفي سنة ستٍ وخَمْسين ومِئَة.

يقع من عواليه في «جزء» ابن عرفة، و«معجم الطَّبَراني». ولا يبلغ حديثُه رُتبة الحسن.

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

ويليه

ذيل ميزان الاعتدال

للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجزء الرابع

المحتوى: عاصم - عبد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

حرف العين / عبد الله ١٦٧

الرحمن قاضي مصر وعالمها، ويقال الغَافِقِيُّ. أدرك الأعرج، وعَمْرو بن شُعيب، والكبار.

قال ابن معين: ضعيف لا يحتجُّ به.

الحُمَيْدِيُّ، عن يحيى بن سعيد ـ أنه كان لا يراه شيئاً.

نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، سمعتُ ابن مهدي يقول: ما أعتدّ بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلاّ سماع ابن المبارك ونحوه.

ابنُ المَدِينِيِّ، عن ابن مهدي، قال: لا أحمل عن ابن لهيعة شيئاً. وقد كتب إليّ كتاباً فيه: حدثنا عَمْرو بن شعيب، فقرأته على ابن المبارك، فأخرجه إليّ ابن المبارك من كتابه. قال أخبرني إسحاق بن أبي فَرْوَة عن عَمْرو بن شعيب. قال يحيى بن بُكَير: احترق منزل ابن لَهِيعَة وكتبه سنة سبعين ومائة.

وقال عُثْمَانُ بنُ صَالِحٍ: ما احترق كتبه، ما كتبت من كتاب عمارة بن غزية إلاّ من أصل ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق، ولا أعلم أحداً أخبر بسبب علّة ابن لهيعة مني؛ أقبلتُ أنا وعثمان بن عتيق بعدَ الجمعة، فوافينا ابن لهيعة أمامنا على حمار، فأفلج وسقط، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه، وصرنا به إلى منزله؛ وكان ذلك أول سبب علّته.

وقال أَحْمَدُ: كان ابن لهيعة كتب عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، فكان بعدُ يحدث بها عن عَمْرو نفسه.

خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قال: رآني ابنُ وهب لا أكتب حديثَ ابن لهيعة؛ فقال: إني لستُ كغيري في ابن لهيعة، فاكتبها.

وقال لي في حديث عُقبة بن عَمرو: «لو كان القرآن في إهاب ما مسّته النار»[1]، ما رفعه لنا ابن لهيعة قط في أول عُمره.

أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَضْرَمِيُّ، سألتُ ابن معين عن ابن لهيعة، فقال: ليس بقوي.

مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، سمعتُ يحيى يقول: ابن لهيعة ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف

(١) أخرجه العقيلي في الض[illegible] ٢/ ٤٣٠، في فضائل ال[illegible] يعلى في مسنده ٣/ ٨٤[illegible] الهيثمي في المجمع ٧/[illegible] العمال ٢٣١٢، ٢٤٠٤[illegible] واتحاف السادة المتقين ٤/ ٤٦٣ وفسره بعض رواة أبي يعلى بأن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

ويليه

ذيل ميزان الاعتدال

للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجزء الرابع

المحتوى:

عاصم - عبد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً.

وقال ابْنُ مَعِينٍ: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبُه وبعدَ احتراقها.

وقال الفَلاَّسُ: مَنْ كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء [فسماعه][1] أصح.

وقال أَبُو زُرْعَةَ: سماع الأوائل والأواخر منه سواء، إلاّ أنّ ابن المبارك، وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به.

وقال النَّسَائِيُّ: ضعيف.

وقال ابْنُ وَهْبٍ: كان [illegible] صادقاً.

وقال أَبُو حَاتِمٍ: [illegible]

بَرْبَر يقرءون عليه من [illegible] ليس هذا من حديثك، قال: بلى، هذه أحاديث قد مرت على مسامعي. فلم أكتب عنه بعدها؛ يقول: يكون قد رواها وجادة.

وقال أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، عن يحيى: ليس حديثه بذاك القويّ.

وقال أَبُو زُرْعَةَ، وأبو حَاتِمٍ: أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار.

وقال الجَوْزَجَانِيُّ: لا نُور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به.

وقال أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونسُ: قال النَّسَائِيُّ يوماً: ما أخرجت من حديث ابن لهيعة قط إلاّ حديثاً واحداً أخبرناه هلال بن العلاء، حدثنا معافى بن سُليمان، عن موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، عن ابن لهيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ، قال: في الحج سجدتان.

وقال ابْنُ وَهْبٍ: حدثني الصادق البارّ - والله - عبدُالله بن لهيعة.

وقال أَحْمَدُ: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه! حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقي ابن لهيعة سنة أربع وستين ومائة، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين.

وقال أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاباً للعلم.

وقال زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ: سمعتُ سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

(١) سقط في أ.

وقال النَّسَائِيُّ: ضعيف.

انكـــار ابـــن مـــسعـــود الـــمعـــوذتـيـــن

مـــع ان هـــذي الـــشبهـــة قـــديـمـــة ولـــكنهـــا مـــنتشره بـــكثره

و مـــحـــور الـــشبهـــة ان ابـــن مـــسعـــود لـــم يـكـــن يـكتـــب الـــمعـــوذتـيـــن فـــي مـــصحفـــه

الـــرد سـيـكـــون ك الـــتـــالـــي

(1) اثبـــات ان الـــمعـــوذتـيـــن مـــن الـــقران تـكتـــب فـــي الـــمصـــاحـــف

(2) اثبـــات ان ابـــن مـــسعـــود تـــراجـــع عـــن قـــولـــه

(3) اثبـــات ان ابـــن مـــسعـــود نـقـــل الـــمعـــوذتـيـــن وعـــلـمهـــا لـــتـــلامـيـــذه

الـــمعـــوذتـيـــن مـــن الـــقران

و الـــثـــابـــت عـــن الـــرســـول صـــلـــى الله عـــلـيـــه وســـلـــم أنـــهـــا نـــزلـــت عـــلـيـــه و قـــراء بـــهـــا فـــي الـــصـــلاة

الـــرســـول امـــنـــا ب الـــمعـــوذتـيـــن

- أنَّهُ سألَ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عن المعوِّذتينِ ؟ قالَ : فأمَّنا بِهِما رسولُ اللَّهِ في صلاةِ الفجرِ

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 951 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الـــمعـــوذتـيـــن ايـــات انـــزلـــت

- أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟! [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ]، و[قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ].

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 814 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

صـــلـــى بـــهـــم فـــقـــراهـــا

1- أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ صلى لهم صلاةَ الصبحِ فقرأَ لهم [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ] و[قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ] ثم مرَّ بي فقال رأيت يا عُقبُ اقرأْ بهما كلَّما نمتَ وكلما قمتَ

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : الطحاوي | المصدر : شرح مشكل الآثار | الصفحة أو الرقم : 1/114 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | انظر شرح الحديث رقم 65912

قـــد يـــستشـكـــل شـــخـــص ويـــقـــول

كـــيـــف لـــم تـــثـبـــت عـــنـــد ابـــن مـــسعـــود و الـــرســـول يـــقـــرأهـــا

ارد واقـــول لـــك الـــقـــران لـــيـــس نـــفـــس تـــحـــديـــث ونـــدوز يـــنـــزل شـــي مـــن الـــقـــران

ويـــاتـــي اشـــعـــار لـــلـــكـــل هـــي لـــم تـــثـبـــت عـــنـــده ثـــم اثـــبـــتـــت وهـــذا مـــا ســـيـــكـــون ب الـــصـفـحـــة الـــتـــالـــيـــة

ابن مسعود تراجع عن قوله

ابن مسعود عندما انكر ثبوت المعوذتين في المصحف ل حرصه الشديد على التلقي من الرسول فهو لم يكتبها لانه لم يتواتر عنده الاذن من الرسول بكتابة المعوذتين في المصحف

عياض وغيره ما حكي عن ابن مسعود فقال: لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن، وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحف شيئًا إلا إن كان النبي ﷺ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك. قال: فهذا تأويل منه وليس جحدًا لكونهما قرآنًا. (1)

فعندما تواتر عنده الاذن ب اثبات المعوذتين ب المصحف اثبتها وتبع قول الجماعة وهاذا قول الامام العلامة ابن كثير

مشهور عند كثير من القراء والفقهاء وأن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبي ﷺ ولم يتواتر عنده، ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة رضي الله عنهم أثبتوهما في المصاحف الأئمة ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك ولله الحمد والمنة. (2)

ومن المعروف ان ابن مسعود رضي وتابع عثمان فان كان بن مسعود تابع عثمان فان عثمان يثبت المعوذتين

لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلَّا عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان ولله الحمد. وفي مصحف ابن مسعود أشياءُ أظنها نُسخت، وأما زيد فكان أحدثَ القوم بالعَرْضة الأخيرة التي عَرَضَها النبي ﷺ، عام توفي، على جبريل. (3)

حتى ان بعض العلماء قد كذب الرواية وقال انها لا تصح بسبب ان القران الذي بين ايديهم عن طريق ابن مسعود وفيه المعوذتين و الرواية تقول انه كان ينكر ثبوتهما في المصحف مثل

(1) الامام النووي

المكتوبة فى المصحف قرآن، وأن من جحد شيئا منه كفر، وما نقل عن ابن مسعود فى الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح عنه. قال ابن حزم فى أول كتابة المحلى [4] هذا كذب على ابن مسعود موضوع، وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عن ابن مسعود، وفيها الفاتحة والمعوذتان. (4)

(2) الامام ابن حزم

وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح؛ وإنما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود وفيها أم القرآن والمعوذتان. (5)

واما قول ابن حزم. و النووي قد أخطاء ورد عليهم ابن حجر العسقلاني وقال وليس طريقة اهل الحديث رد الحديث بعد ثبوتة يجب على المسلم ان يفتخر بان المسلمين لا يرفضون حديث بسبب انه لم يعجبهم مثل النصارى الذين رفضو اسفار من الكتاب بسبب انها تدق صلب العقيدة

نقل المعوذتين وعلمها لتلاميذه

و من اقوى البراهين التي تثبت تراجع ابن مسعود هو (انه علم المعوذتين ل تلاميذه ونقلوها الينا عن طريقه)

و من تلاميذ ابن مسعود هو الاسود بن يزيد

(6)

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٥.عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

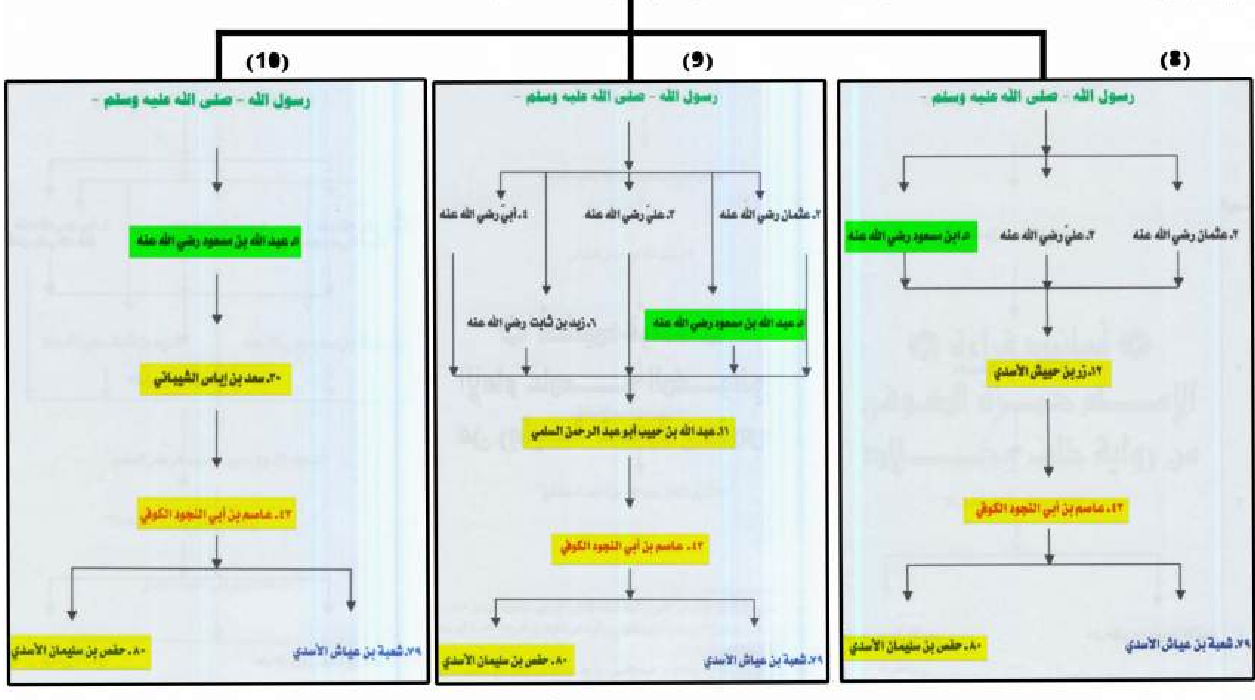
١٦.الأسود بن يزيد النخعي | ١٧.علقمة بن قيس النخعي | ٢٣.عمرو بن شرحبيل

وفي المصنف سأل الاسود عن المعوذتين فقال انهم من القران ف تلميذ ابن مسعود يقول على ما علمه عليه معلمه ان المعوذتين من القران وهذا ما يثبت ان ابن مسعود تراجع عن قوله فان كان ابن مسعود ما زال ينكرها ف يجب ان ياتي تلاميذ ابن مسعود وينكرونها ولكن حصل العكس

(7)

٣٠٨٣٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قلت للأسود: مِن القرآن هما؟ قال: نعم. يعني: المعوِّذتين.

كما ان القراءة المنتشرة في اليمن هي قراءة حفص وقراءة حفص يوجد فيها المعوذتين وهي عن طريق ابن مسعود ويوجد لها ثلاث طرق كلها عن ابن مسعود



حفص عن عاصم عن زر بن حبيش عن (ابن مسعود)

حفص عن عاصم عن عبدالله بن حبيب عن (ابن مسعود)

حفص عن عاصم عن سعد عن (ابن مسعود)

ويوجد الكثير و الكثير من الاسانيد طريقها يكون عبر ابن مسعود و تنقل المعوذتين في كتاب (اسانيد القراء العشر و رواتهم البررة)

سأكتفي بذكر طريق واحد من طريق رواية حمزه

(11)

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

↓

٥. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

↓

٢١ عبيد بن نضلة الخزاعي[1]

↓

٦٤. حمران بن أعين الكوفي

↓

٨٩. حمزة بن حبيب الكوفي

↓

١٣١. سليم بن عيسى الكوفي

↓

١٤٨. خلف بن هشام البزار — ١٥٥. خلاد بن خالد الصيرفي

من المعروف ان حمزة اخذ القراءة من حمران و اقوى ما في هذا الموضوع ان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولم يكن يخالف مصحف عثمان و حمزة الذي نقرأ قراءته اليوم كان هذا اختياره

(12)

١١٩٠ - (ع) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحَبْر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل: من صميمهم الزيات أحد القرّاء السبعة: ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسّنّ فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضًا عن (ع) سليمان الأعمش و(ع) حمران بن أعين و(ت س) أبي إسحٰق السبيعي و(ف س) محمد[1] بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى وطلحة بن مصرف و(ت) مغيرة بن مقسم و(ت) منصور وليث بن أبي سليم و(ت س) جعفر بن محمد الصادق وقيل: بل قرأ الحروف على الأعمش ولم يقرأ عليه[2] جميع القرآن قالوا: استفتح حمزة القرآن من حمران وعرض على الأعمش وأبي إسحٰق وابن أبي ليلى وكان الأعمش يجوّد حرف ابن مسعود وكان ابن أبي ليلى يجوّد حرف علي وكان أبو إسحٰق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان وهذا كان اختيار حمزة، قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن إسحٰق بن راشد وإبراهيم بن طعمة و(ك) إبراهيم بن علي الأزرق وإسحٰق بن يوسف الأزرق و(ك) إسرائيل بن يونس السبيعي وأشعث بن عطاف

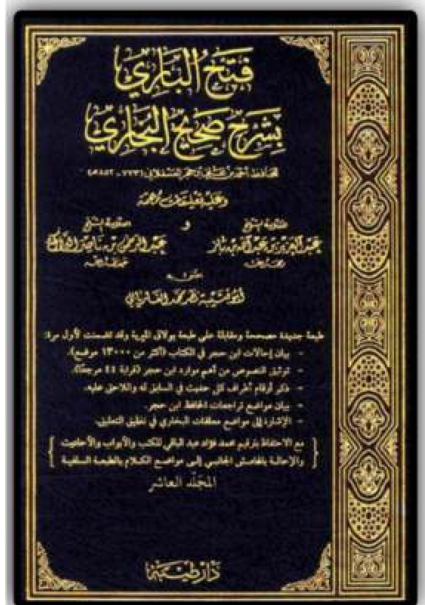
ف تفهم عزيزي القارئ هو ان حمزه اخذ من حمران و حمران قراء ب قراءة ابن مسعود التي لم تخالف مصحف عثمان و مصحف عثمان يثبت المعوذتين ف يعني ابن مسعود رجع عن قوله وتابع عثمان

حتى ان هذا كلام الامام الذهبي الذي ذكر مسبقاً



لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلاّ عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان ولله الحمد. وفي مصحف ابن مسعود أشياءُ أظنها نُسخت، وأما زيد فكان أحدثَ القوم بالعَرْضة الأخيرة التي عَرَضها النبي، ﷺ، عام توفي، على جبريل.

حتى ان إجازات القران الكريم اليوم تمر عن طريق ابن مسعود



أحمد عن سفيان ولفظه: «قلت لأبي: إن أخاك يحكها من المصحف»، وكذا أخرجه الحميدي عن سفيان ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج»، وكأن سفيان كان تارة يصرح بذلك وتارة يبهمه. وقد أخرجه أحمد أيضًا وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ «إن عبد الله ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه». وأخرج أحمد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بلفظ: «إن عبد الله يقول في المعوذتين»، وهذا أيضًا فيه إبهام، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال: «كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله. قال الأعمش: وقد حدثنا عاصم عن زر عن أبي بن كعب... فذكر نحو حديث قتيبة الذي في الباب الماضي.

وقد أخرجه البزار وفي آخره يقول: «إنما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما»، قال البزار: ولم يتابع ابن مسعود على ذلك أحد من الصحابة. وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأهما في الصلاة. قلت: هو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر: «فإن استطعت أن لا تفوتك قراءتهما في صلاة فافعل». وأخرج أحمد من طريق أبي العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة: «أن النبي ﷺ أقرأه المعوذتين وقال له: إذا أنت صليت فاقرأ بهما»، وإسناده/ صحيح، ولسعيد بن منصور من حديث معاذ بن جبل: «أن النبي ﷺ صلى الصبح فقرأ فيهما بالمعوذتين». وقد تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب «الانتصار» وتبعه عياض وغيره ما حكي عن ابن مسعود فقال: لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن، وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحف شيئًا إلا إن كان النبي ﷺ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك. قال: فهذا تأويل منه وليس جحدًا لكونهما قرآنًا.

٨ / ٧٤٣

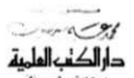
وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء فيها: «ويقول إنهما ليستا من كتاب الله»، نعم يمكن حمل لفظ «كتاب الله» على المصحف فيتمشى التأويل المذكور. وقال غير القاضي: لم يكن اختلاف ابن مسعود مع غيره في قرآنيتهما، وإنما كان في صفة من صفاتهما. انتهى.

وغاية ما في هذا أنه أبهم ما بينه القاضي، ومن تأمل سياق الطرق التي أوردتها للحديث استبعد هذا الجمع، وأما قول النووي في شرح المهذب: أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن، وأن من جحد منهما شيئًا كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس

تفسير
القرآن العظيم

للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر
ابن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤هـ

المحتوى:
من أول سورة الواقعة - إلى آخر سورة الناس



دار الكتب العلمية

المعوذتين من مصاحفه ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله. قال الأعمش: وحدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: سألنا عنهما رسول الله ﷺ قال: «قيل لي فقلت»[1] وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء وأن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبي ﷺ ولم يتواتر عنده، ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة رضي الله عنهم أثبتوهما في المصاحف الأئمة ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك ولله الحمد والمنة.

وقد روى مسلم في صحيحه: حدثنا قتيبة، حدثنا جرير عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾»[2] ورواه أحمد ومسلم أيضاً والترمذي والنسائي من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عقبة به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

[طريق أخرى] قال الإمام أحمد[3]: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب من تلك النقاب إذ قال لي «يا عقبة ألا تركب» قال: فأشفقت أن تكون معصية، قال: فنزل رسول الله ﷺ وركبت هنيهة ثم ركب ثم قال: «يا عقبة ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس» قلت: بلى يا رسول الله، فأقرأني **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾** و **﴿قل أعوذ برب الناس﴾** ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله ﷺ فقرأ بهما ثم مر بي فقال: «كيف رأيت يا عقبة اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت»[4] ورواه النسائي من حديث الوليد بن مسلم وعبد الله بن المبارك كلاهما عن ابن جابر به، ورواه أبو داود والنسائي أيضاً من حديث ابن وهب عن معن بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة به.

[طريق أخرى] قال أحمد[5]: حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة[6]، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن علي بن رباح، وقال الترمذي: غريب.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٢٩، ١٣٠.
(٢) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٦٤، والترمذي في تفسير سورة ١١٣ ـ ١١٤، باب ٢، والنسائي في الاستعاذة باب ١، وأحمد في المسند ٤/ ١٤٤.
(٣) المسند ٤/ ١٤٤.
(٤) أخرجه أبو داود في الوتر باب ١٩، والنسائي في الاستعاذة باب ١.
(٥) المسند ٤/ ١٥٥.
(٦) أخرجه أبو داود في الوتر باب ١٩، والترمذي في ثواب القرآن باب ١٢، والنسائي في الاستعاذة باب ١.

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الأول

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء حسين الأسد

مؤسسة الرسالة

الصحابة.

أبو يعلى الموصلي: حدثنا سعيد بن أشعث، حدثنا الهيصم بن شداخ، سمعت الأعمش، عن يحيى بن وثَّاب، عن علقمة، عن عبد الله قال: عجبٌ للناس وتركِهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من في رسول الله، ﷺ، سبعين سورة، وزيد صاحبُ ذؤابة يجيء ويذهب في المدينة[1].

سعدويه: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: خطب ابن مسعود على المنبر، فقال: غُلُّوا مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد، وقد قرأت مِن في رسول الله، ﷺ، بضعاً وسبعين سورة، وإن زيداً ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان[2].

قلت: إنما شقَّ على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدَّمه على كتابة المصحف، وقدَّم في ذلك مَنْ يصلح أَنْ يكون ولده، وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة، ولأنَّ زيداً كان يكتب الوحي لرسول الله، ﷺ، فهو إمام في الرسم، وابنُ مسعود فإمام في الأداء، ثم إن زيداً هو الذي ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلَّا عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان ولله الحمد. وفي مصحفِ ابن مسعود أشياءُ أظنها نُسخت، وأما زيد فكان أحدثَ القومِ بالعَرْضة الأخيرة التي عَرَضَها النبي، ﷺ، عام توفي، على جبريل.

---

(١) إسناده لا يصح. فقد قال ابن حبان في هيصم بن شداخ، شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به. ووقع في الأصل «هيثم» بدل هيصم وهو تحريف. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٢٥/١ وقد تصحف فيها «هيصم» إلى «هيضم» و«شداخ» إلى «شراخ».

(٢) الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٣٧/٢، وابن أبي داود في «المصاحف» ص (١٥، ١٦) من طريق سعدويه (سعيد بن سليمان) وأيوب بن مسلمة كلاهما عن أبي شهاب (موسى بن نافع) عن الأعمش، عن أبي وائل...

٤٨٨

الطبعة الوحيدة الكاملة من:
كتاب المجموع
شرح المهذب للشيرازي
للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي

الجزء الثالث

حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه
محمد نجيب المطيعي

مكتبة الإرشاد
جدة - المملكة العربية السعودية

تعالى « ورتل [١] القرآن ترتيلا » وقال تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته [٢] » وأما الأحاديث فى هذا فأكثر من أن تحصر ، وقد ذكرت جملا منها فى كتاب آداب القراء [٣] وذكرت فيه جملا مهمة تتعلق بالقرآن والقراءة وقد سبق بيان معظم ذلك فى هذا الشرح فى آخر باب ما يوجب الغسل ، وفيها نفائس لا يستغنى عن معرفتها وبالله التوفيق .

(والعاشرة) أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة فى المصحف قرآن ، وأن من جحد شيئا منه كفر ، وما نقل عن ابن مسعود فى الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح عنه . قال ابن حزم فى أول كتابة المجلى [٤] هذا كذب على ابن مسعود موضوع ، وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عن ابن مسعود ، وفيها الفاتحة والمعوذتان .

قال المصنف رحمه الله تعالى

(ثم يركع وهو فرض من فروض الصلاة لقوله عز وجل « اركعوا واسجدوا » والمستحب ان يكبر للركوع لما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم « كان اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم وحين يركع ثم يقول : سمع الله لمن حمده حين يرفع راسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع راسه ، يفعل ذلك فى الصلاة كلها حتى يقضيها » ولان الهوى الى الركوع فعل فلا يخلو من ذكر كسائر الافعال) .

(الشرح) حديث أبى هريرة رضى الله عنه رواه البخارى ومسلم . والركوع فى اللغة الانحناء ، كذا قاله أهل اللغة وأصحابنا ، وقال صاحب الحاوى وبعضهم : هو الخضوع وأنشدوا فيه البيت المشهور :

علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

وقوله : ولأن الهوى هو بضم الهاء وتشديد الياء وهو السقوط والانخفاض وقاله الجوهرى وآخرون بفتح الهاء . وقال صاحب المطالع : الهوى بالفتح النزول والسقوط ، والهوى بالضم الصعود قال : وقال

(١) من الآية ٤ من سورة المزمل .
(٢) الآية ٢٩ من سورة (ص) .
(٣) هو كتاب [البيان فى آداب حملة القرآن] .
(٤) لابن حزم كتابان المحلى والمجلى وكلاهما فى الفقه و ش و ق (المجاز) وهو تحريف للمجلى

المحلى بالآثار

تصنيف
الإمام الجليل المحدث الفقيه الأصولي
أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

تحقيق
الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري

الجزء الأول

التوحيد، مسائل من الأصول، الطهارة،
التيمم، الحيض والاستحاضة، الفطرة،
الآنية.

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٣٢ كتاب التوحيد مسألة ١٩ ـ ٢٣ أهل النار يعذبون . . ، وكل من كفر بالاسلام والقرآن فهو كافر

المسك؛ يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس» وهذا نص على أنه خلاف ما في الدنيا.

١٩ ـ مسألة: وأهل النار يعذبون بالسلاسل والأغلال والقطران وأطباق النيران؛ أكلهم الزقوم وشربهم ماء كالمهل والحميم؛ نعوذ بالله من ذلك. وقال تعالى: ﴿**سرابيلهم من قطران**﴾ [٥٠/ إبراهيم] وقال تعالى: ﴿**إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً**﴾ [٤/ الإنسان] وقال تعالى: ﴿**يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها**﴾ [٣٧/ المائدة] وقال تعالى: ﴿**إن شجرة الزقوم طعام الأثيم**﴾ [٤٣/ الدخان] وقال تعالى: ﴿**في سموم وحميم**﴾ [٤٢/ الواقعة] وقال تعالى: ﴿**وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه**﴾ [٢٩/ الكهف].

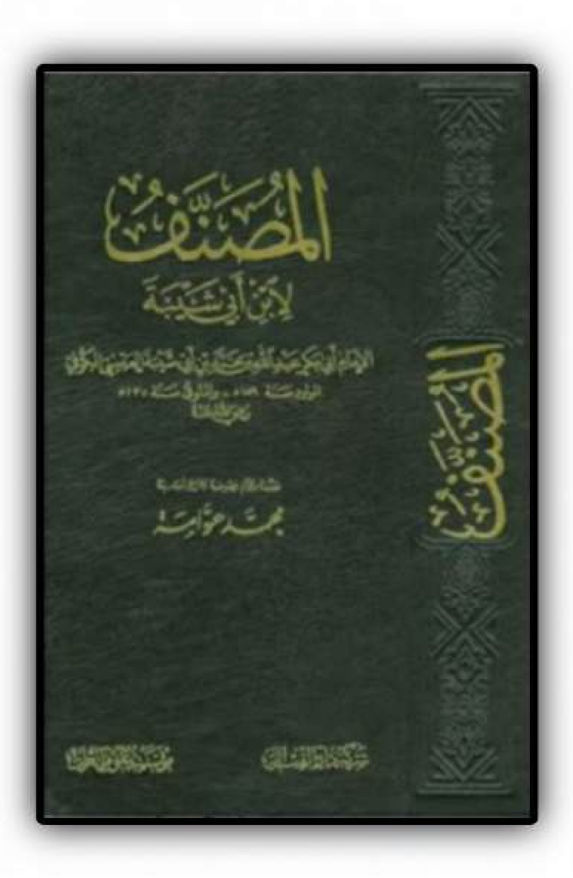
٢٠ ـ مسألة: وكل من كفر بما بلغه وصح عنده عن النبي ﷺ أو أجمع عليه المؤمنون مما جاء به النبي عليه السلام فهو كافر؛ كما قال تعالى: ﴿**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم**﴾ [١١٥/ النساء].

٢١ ـ مسألة: وأن القرآن الذي في المصاحف بأيدي المسلمين شرقاً وغرباً فما بين ذلك من أول أم القرآن إلى آخر المعوذتين كلام الله عزّ وجلّ ووحيه أنزله على قلب نبيه محمد ﷺ من كفر بحرف منه فهو كافر. قال تعالى: ﴿**فأجره حتى يسمع كلام الله**﴾ [٦/ التوبة] وقال تعالى: ﴿**نزل به الروح الأمين على قلبك**﴾ [١٩٣ / الشعراء] وقال تعالى: ﴿**وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً**﴾ [٧/ الشورى]. وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح؛ وإنما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود وفيها أم القرآن والمعوذتان.

٢٢ ـ مسألة: وكل ما فيه من خبر عن نبي من الأنبياء أو مسخ أو عذاب أو نعيم أو غير ذلك فهو حق على ظاهره لا رمز في شيء منه. قال تعالى: ﴿**قرآناً عربياً**﴾ [٧/الشورى] وقال تعالى: ﴿**تبياناً لكل شيء**﴾ [٨٩/ النحل] وأنكر تعالى على قوم خالفوا هذا فقال تعالى ﴿**يحرفون الكلم عن مواضعه**﴾ [١٣ / المائدة].

٢٣ ـ مسألة: ولا سر في الدين عند أحد. قال الله عزّ وجلّ: ﴿**إن الذين**


(٤٥)
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
الدرجة
١
٥. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٦. الأسود بن يزيد النخعي
١٧. علقمة بن قيس النخعي
٢٣. عمرو بن شرحبيل
٢
٢٤. عمرو بن ميمون الأودي
٢٩. عبيدة بن عمرو السلماني
٣
٣٦. عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي
٤
٨٩. حمزة بن حبيب الكوفي
٥
١٢١. سليم بن عيسى الكوفي
٦
١٤٨. خلف بن هشام البزار
١٥٥. خلاد بن خالد الصيرفي
أسانيد القراء العشرة
ورواتهم البررة
رسومات توضيحية في عوالي طرق أسانيدهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأليف
السيد بن أحمد بن عبد الرحيم
المرحلة الأولى
طبع على نفقة
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
فرع محافظة الجبيل

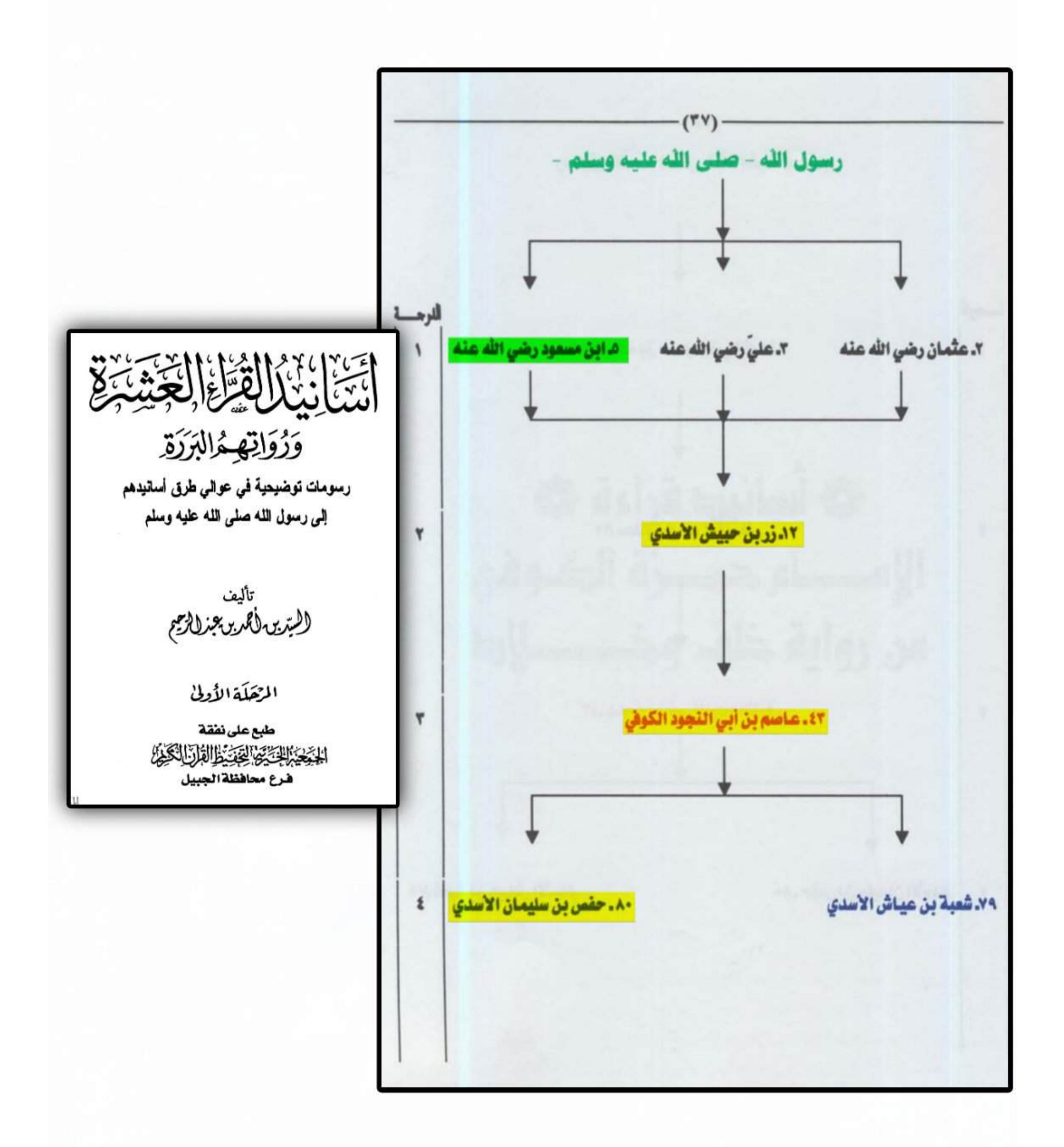


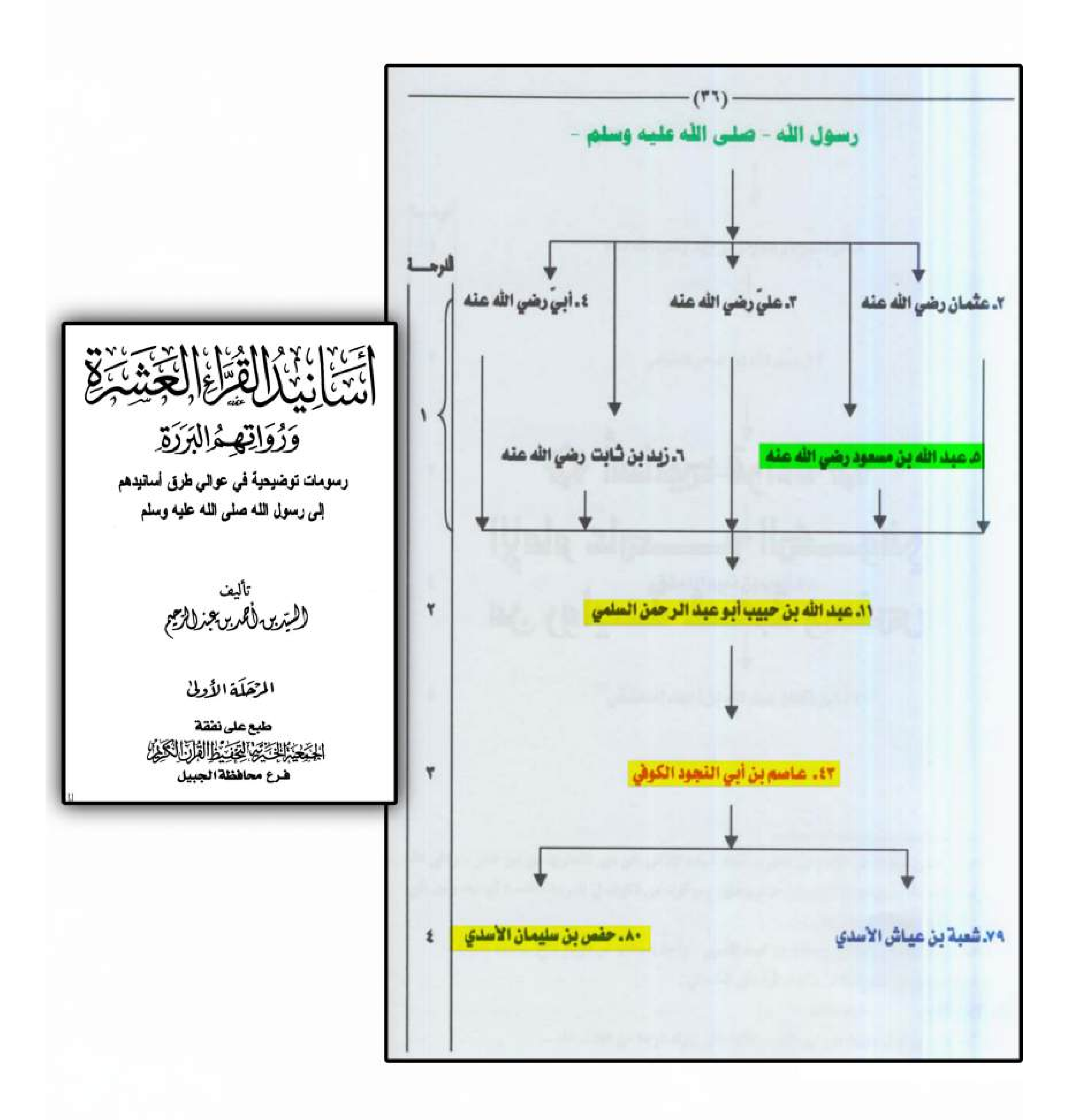
٣٠٨٣٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قلت للأسود: مِن القرآن هما؟ قال: نعم. يعني: المعوِّذتين.

حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن إبراهيم بن رافع قال: مولى أم عليّ: أن مجاهداً كان يكره أن يقرأ بالمعوِّذات جعل معها سورة أخرى.

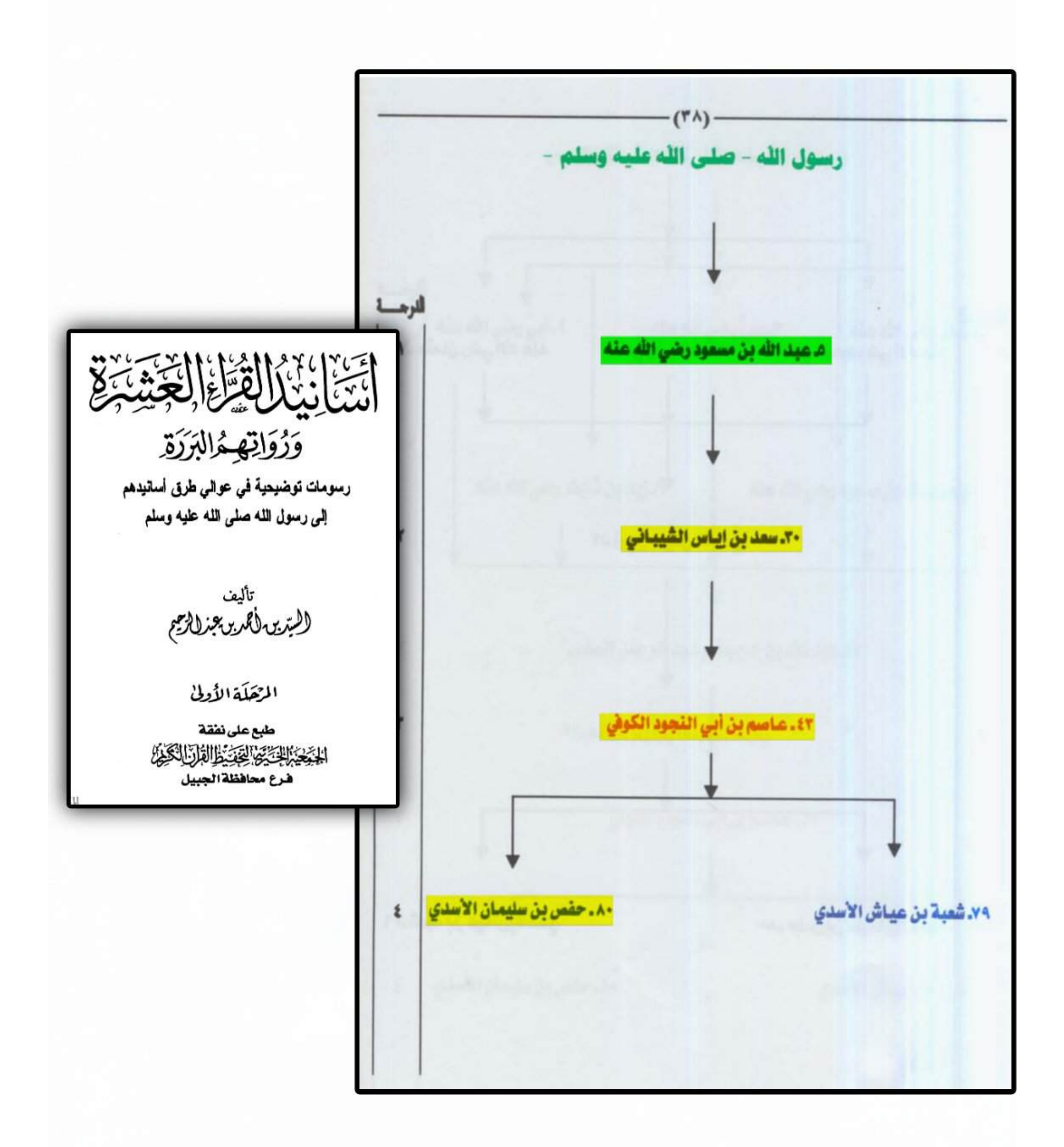
حدثنا مطَّلب بن زياد، عن محمد بن سالم قال: قلت لأبي

ج15 ص536

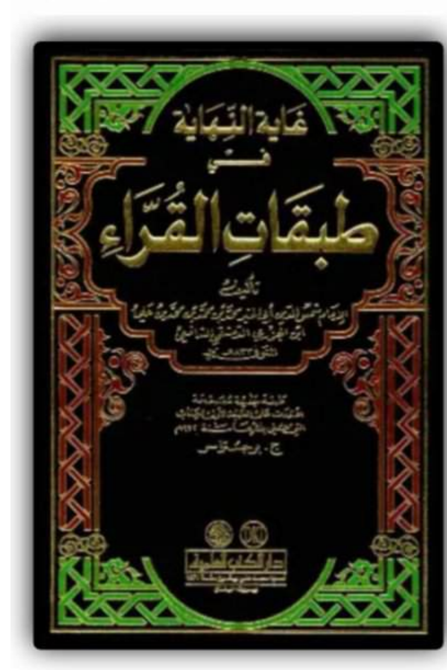

(٣٧)
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
الرحلة
٢. عثمان رضي الله عنه
٣. عليّ رضي الله عنه
٥. ابن مسعود رضي الله عنه
١
١٢. زر بن حبيش الأسدي
٢
٤٣. عاصم بن أبي النجود الكوفي
٣
٧٩. شعبة بن عياش الأسدي
٨٠. حفص بن سليمان الأسدي
٤
أسانيد القراء العشرة
ورواتهم البررة
رسومات توضيحية في عوالي طرق أسانيدهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأليف
السيد بن أحمد بن عبد الرحيم
المرحلة الأولى
طبع على نفقة
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
فرع محافظة الجبيل



(٣٦)
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
الدرجة
٢. عثمان رضي الله عنه
٣. عليّ رضي الله عنه
٤. أبيّ رضي الله عنه
١
٥. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
٦. زيد بن ثابت رضي الله عنه
٢
١١. عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي
٣
٤٣. عاصم بن أبي النجود الكوفي
٤
٧٩. شعبة بن عياش الأسدي
٨٠. حفص بن سليمان الأسدي
أسانيد القراء العشرة
ورواتهم البررة
رسومات توضيحية في عوالي طرق أسانيدهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأليف
السيد بن أحمد بن عبد الرحيم
المرحلة الأولى
طبع على نفقة
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
فرع محافظة الجبيل


(٣٨)
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
٥. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
٣٠. سعد بن إياس الشيباني
٤٣. عاصم بن أبي النجود الكوفي
٧٩. شعبة بن عياش الأسدي
٨٠. حفص بن سليمان الأسدي
أسانيد القراء العشرة
ورواتهم البررة
رسومات توضيحية في عوالي طرق أسانيدهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأليف
السيد بن أحمد بن عبد الرحيم
المرحلة الأولى
طبع على نفقة
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
فرع محافظة الجبيل


(٤٧)
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
٥. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
٢١ عبيد بن نضلة الخزاعي(١)
٦٤. حمران بن أعين الكوفي
٨٩. حمزة بن حبيب الكوفي
١٢١. سليم بن عيسى الكوفي
١٤٨. خلف بن هشام البزار
١٥٥. خلاد بن خالد الصيرفي
المرحلة
١
٦
أسانيد القراء العشرة
ورواتهم البررة
رسومات توضيحية في عوالي طرق أسانيدهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأليف
السيد بن أحمد بن عبد الرحيم
المرحلة الأولى
طبع على نفقة
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
فرع محافظة الجبيل



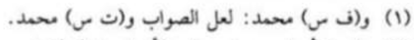
١١٨٦ ـ **حمدون المغربل الأنطاكي**: عرض على أحمد بن جبير وهو من جلّة أصحابه، قرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق.

١١٨٧ ـ (ك) **حمدون بن أبي سهل المقري**: روى القراءة عن (ك) فورش، وعنه (ك) أحمد بن إسماعيل بن جبريل والثلاثة مجهولون.

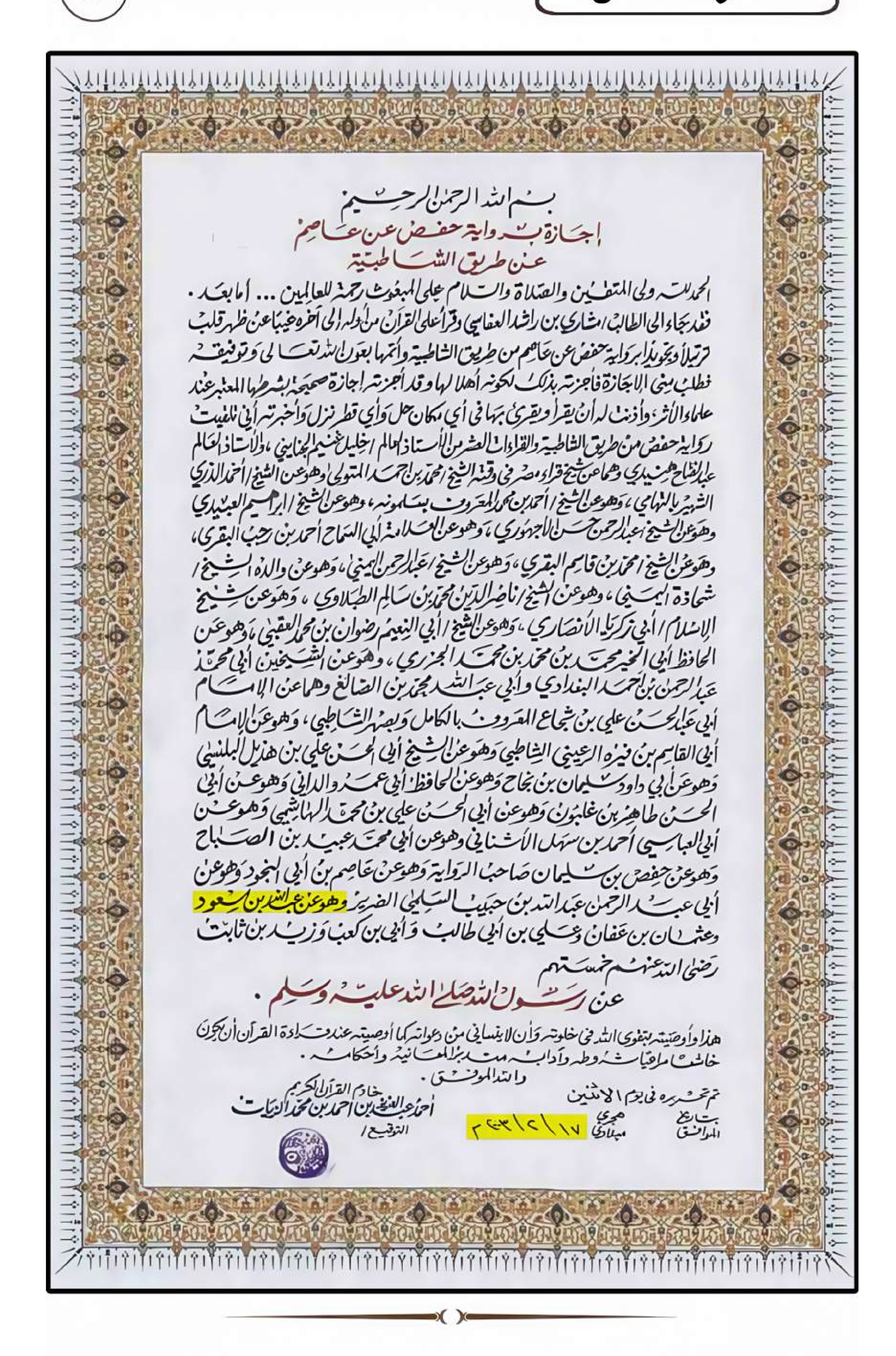
١١٨٨ ـ **(س غا ف ك) حمدويه بن ميمون القاري ويقال: حمدون أحد أصحاب الكسائي المُكثِرين عنه**: أخذ القراءة عرضًا عن علي بن حمزة الكسائي، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يعقوب بن أخي العرق، قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا هو الذي يقال له: حمدون بن ميمون الزجّاج.

١١٨٩ ـ (ع) **حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي**: مُقرِىء كبير، أخذ القراءة عرضًا عن (ع) عبيد بن نضيلة و(ج) أبي حرب بن أبي الأسود و(ج) أبيه أبي الأسود و(ج) يحيىٰ بن وثاب و(غا) محمد بن علي الباقر، روى القراءة عنه عرضًا (ع) حمزة الزيّات، وكان ثَبْتًا في القراءة يُرمَى بالرفض قال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين والمائة أو قبلها.

١١٩٠ ـ (ع) **حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحَبْر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل: من صميمهم الزيّات أحد القرّاء السبعة**: ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسّنّ فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضًا عن (ع) سليمان الأعمش و(ع) حمران بن أعين و(ت س) أبي إسحٰق السبيعي و(ف س) محمد[1] بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى وطلحة بن مصرف و(ت) مغيرة بن مقسم و(ت) منصور وليث بن أبي سليم و(ت س) جعفر بن محمد الصادق وقيل: بل قرأ الحروف على الأعمش ولم يقرأ عليه[2] جميع القرآن قالوا: استفتح حمزة القرآن من حمران وعرض على الأعمش وأبي إسحٰق وابن أبي ليلى وكان الأعمش يجوّد حرف ابن مسعود وكان ابن أبي ليلى يجوّد حرف علي وكان أبو إسحٰق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان وهذا كان اختيار حمزة، قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن إسحٰق بن راشد وإبراهيم بن طعمة و(ك) إبراهيم بن علي الأزرق وإسحٰق بن يوسف الأزرق و(ك) إسرائيل بن يونس السبيعي وأشعث بن عطاف



(١) و(ف س) محمد: لعل الصواب و(ت س) محمد.
(٢) ولم يقرأ عليه وعرض على الأعمش ق ك لا ع.



بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة برواية حفص عن عاصم
عن طريق الشاطبية

الحمد لله ولي المتقين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ... أما بعد .
فقد جاء إلى الطالب / مشاري بن راشد العفاسي وقرأ على القرآن من أوله إلى آخره غيباً عن ظهر قلب
ترتيلاً وتجويداً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وأتمها بعون الله تعالى وتوفيقه
فطلب مني الإجازة فأجزته بذلك لكونه أهلاً لها وقد أجزته إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند
علماء الأثر، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ بها في أي مكان حل وأي قطر نزل وأخبرته أني تلقيت
رواية حفص من طريق الشاطبية والقراءات العشر من الأستاذ العالم / خليل غنيم الجنايني ، والأستاذ العالم
عبد الفتاح هنيدي وهما عن شيخ قراء مصر في وقته الشيخ / محمد بن أحمد المتولي وهو عن الشيخ / أحمد الدري
الشهير بالتهامي ، وهو عن الشيخ / أحمد بن محمد المعروف بسلمونه ، وهو عن الشيخ / ابراهيم العبيدي
وهو عن الشيخ / عبد الرحمن حسن الأجهوري ، وهو عن العلامة أبي السماح أحمد بن رجب البقري ،
وهو عن الشيخ / محمد بن قاسم البقري ، وهو عن الشيخ / عبد الرحمن اليمني ، وهو عن والده الشيخ /
شحاذة اليمني ، وهو عن الشيخ / ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي ، وهو عن شيخ
الإسلام / أبي زكريا الأنصاري ، وهو عن الشيخ / أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي ، وهو عن
الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري ، وهو عن الشيخين أبي محمد
عبد الرحمن بن أحمد البغدادي وأبي عبد الله محمد بن الصائغ وهما عن الإمام
أبي عبد الحسن علي بن شجاع المعروف بالكامل وبصهر الشاطبي ، وهو عن الإمام
أبي القاسم بن فيره الرعيني الشاطبي وهو عن الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل البلنسي
وهو عن أبي داود سليمان بن نجاح وهو عن الحافظ أبي عمرو الداني وهو عن أبي
الحسن طاهر بن غلبون وهو عن أبي الحسن علي بن محمد الهاشمي وهو عن
أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني وهو عن أبي محمد عبيد بن الصباح
وهو عن حفص بن سليمان صاحب الرواية وهو عن عاصم بن أبي النجود وهو عن
أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الضرير وهو عن عبد الله بن مسعود
وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت
رضي الله عنهم خمستهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا وأوصيته بتقوى الله في خلوته وأن لا ينساني من دعواته كما أوصيته عند قراءة القرآن أن يكون
خاشعاً مراعياً شروطه وآدابه متدبراً لمعانيه وأحكامه .
والله الموفق .

تم تحريره في يوم / الاثنين
بتاريخ الموافق هجري / ميلادي ١٧ / ٢ / ٢٠٢٣ م

خادم القرآن الكريم
أحمد عبد الغني بن أحمد بن محمد الزيات
التوقيع /

شبهة (الذكر و الأنثى)

وهذي الشبهة من تفاهتها تخجل ان ترد عليها ولكن من اجل ان لا نجعل ثغر لزنادقة على كتاب الله

استدلال المعترض

- قَدِمَ أَصْحَابُ عبدِ اللهِ علَى أَبِي الدَّرْداءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، فَقالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ علَى قِرَاءَةِ عبدِ اللهِ؟ قالَ: كُلُّنَا، قالَ: فأيُّكُمْ أَحْفَظُ؟ فأشَارُوا إلى عَلْقَمَةَ، قالَ: كيفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} ؟ قالَ عَلْقَمَةُ: وَالذَّكَرِ والأُنْثَى، قالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَقْرَأُ هَكَذَا، وهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي علَى أَنْ أَقْرَأَ: {وَما خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى} واللَّهِ لا أُتَابِعُهُمْ.

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 4944 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] |
التخريج : أخرجه مسلم (824) باختلاف يسير

ومحور هذي الشبهة ان ابو الدرداء جهل وجه من القراءات وهي قراءة (وما خلق الذكر و الأنثى) ولرد اقول

من المعروف ان القران انزل على سبعة احرف اي على سبعة اوجه مختلفة كما قال رسول الله صلى الله عليه (1)
وهي سبعة اوجه لقراءة القران لتيسير

(1) أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ. فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا.

(2)
وَأَصْلُ الِاخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا ... أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةٍ مُهَوِّنَا
وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ ... وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظٍ أَوْجَهُ

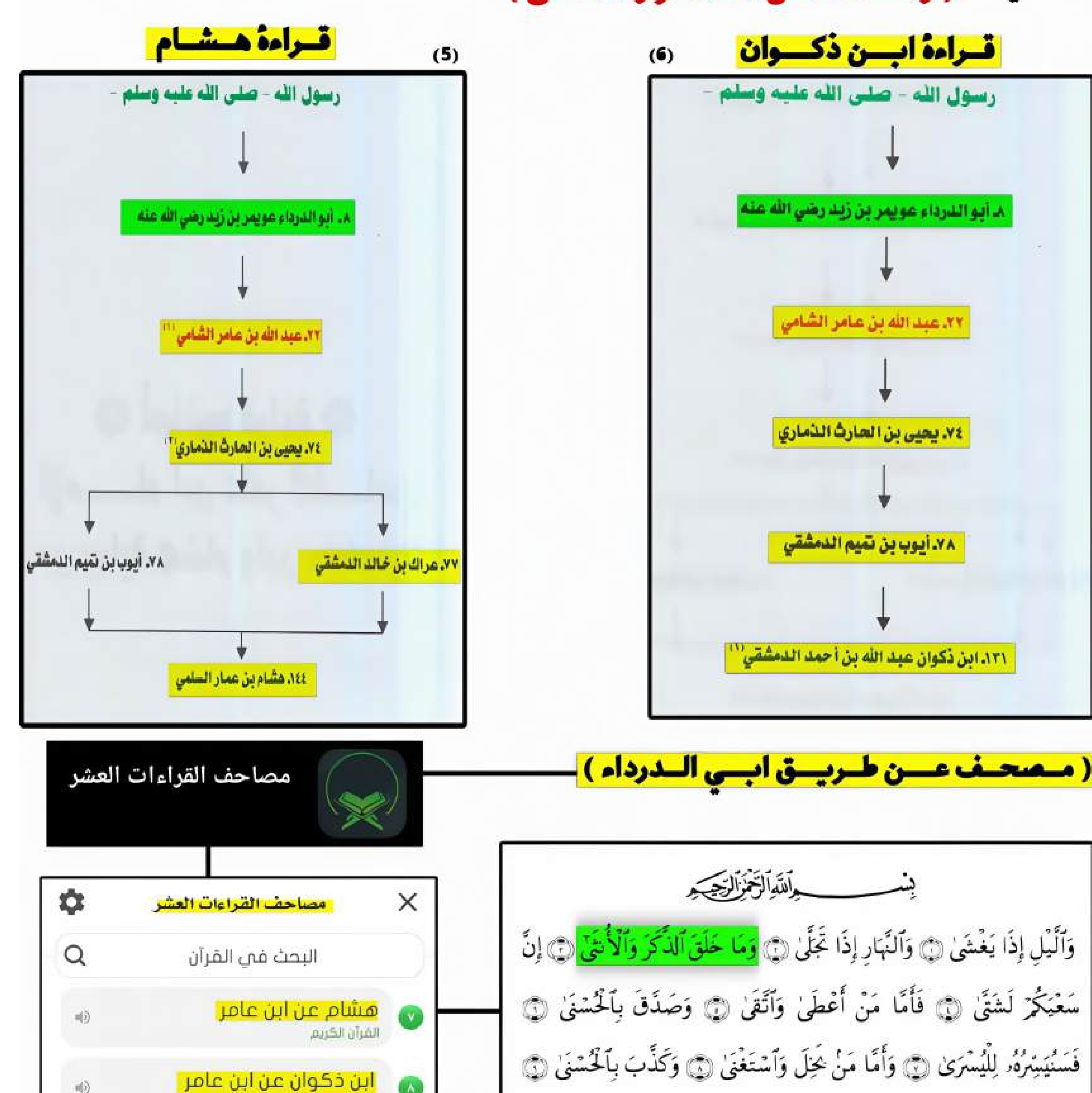
ف ابي الدرداء علم وجه من القراءة وجهل الاخر و قراءة (الذكر و الأنثى منسوخه) ولم يبلغ ابو الدرداء النسخ (3)

(3) إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه، ولعل هذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه

وحتى ان الامام ابن حجر العسقلاني ينقل ان اهل الشام و الكوفة أخذوا القراءة من ابي الدرداء ولم ينقل احد منهم قراءة (الذكر و الانثى)
بل كل القراءات المتواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة (وما خلق الذكر و الأنثى)
وهاذا يثبت ان ابي الدرداء تراجع عن قوله عندما علم انها قراءة قراء به الرسول صلى الله عليه وسلم (4)

(4) ، والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوي أن التلاوة بها نسخت.

و مــن الـمعروف ان قـراءة (هـشـام) وقـراءة (ابـن ذكـوان) يـنتهـي طـريقهـا الــى ابـي الـدرداء وتـثبـت مـا ثبـت فـي الـعرضـة الاخـيره وهــي ← (ومــا خـلـق الـذكـر و الأنـثـى)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾

وهــذا يـثبـت ان ابـي الـدرداء عـلـم ان قـراءة ومــا خـلـق الـذكـر و الأنـثـى هــي الـقراءة الـتـي ثبـتـت فــي الـعرضـــة الاخـيره ف اثبتهـا ونـقلهـا وعـلمهـا تـلامـيذه وهــاذا يـوكـد قــول ابــن حـجر

٢٩٦٣- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال : عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عرضات فيقولون : إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة .

٣٠٨٠٠- حدثنا حسين بن علي عن ابن عُيَيْنة عن ابن (جُرَيج)[1]، وعن ابن سيرين عن عَبيدة قال: «القراءة التي عرضت على النبيِّ ﷺ في العام الذي قُبِض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم».

لـلـوثـائـق ارجـع الـى صـفـحـة (42 - 43)

وان كان المعترض يعتقد ان جهل ابو الدرداء في وجه من اوجه القراءة يدل على تحريف القران اقول له ليس ابي الدرداء الوحيد التي حصل معها هاذا الموقف حتى عمر ابن الخطاب حصل معاه هاذا الموقف ولكن هذي المره في زمن الرسول

٤٩٩٢ ـ حدّثنا سعيدُ بن عُفيرَ قال: حدثني الليث حدثني عُقَيلٌ عنِ ابن شهابٍ قال: حدثني عُروةُ بنِ الزُّبيرِ أن المِسوَرَ بن مَخرمةَ وعبدَ الرحمنِ بن عبدِ القاريَّ حدَّثاه أنهما سمعا عمرَ بن الخطاب يقول: «سمعتُ هِشامَ بن حكيم يقرأ سورةَ الفُرقان في حياة رسولِ الله ﷺ، فاستمعتُ لقراءتهِ فإذا هو يَقرَأُ على حروفٍ كثيرة لم يُقرئنيها رسولُ الله ﷺ، فكدتُ أُساورهُ في الصلاة، فتصبرتُ حتى سلم، فلببتهُ بردائه فقلتُ: من أقرَأكَ هذهِ السورةَ التي سمعتكَ تَقرأ؟ قال: أقرَأنيها رسولُ الله ﷺ، فقلت: كذبتَ، فإنَّ رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غيرِ ما قرأتَ. فانطلقتُ به أقودُه إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ: إني سمعتُ هذا يَقرأ بسورةِ الفرقانِ على حُروفٍ لم تُقرِئنيها. فقال رسولُ الله ﷺ: أرسِله، اقرَأ يا هشام. فقرأ عليه القراءةَ التي سمعتهُ يَقرأ، فقال رسول الله ﷺ: كذلكَ أُنزلَت. ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأتُ القِراءةَ التي أقرأني، فقال رسولُ الله ﷺ: كذلك أُنزلَت، إن هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرف، فاقرؤوا ما تَيسَّر منه». [انظر الحديث: ٢٤١٩].

ومن هذي القصة تفهم انه اختلف عمر و هشام في اوجه قراءت القران ثم تحاكموا الى الرسول وقال لهم هكذا انزل في وجه قراءة عمر وهكذا انزلت في وجه قراءة هشام

حتى ان المخطوطات القديمة تشهد على هاذا وان كان اعتمادنا الاساسي على نقل الشفهي





(٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٣٦٧ ب ٤٩/ ح ٨٢١-٨٢٢

إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ[١] عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ: اقْرَأْهُ[٢] عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. فَلَكَ[٣] بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ. حَتَّى إِبْرَاهِيمُ ﷺ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى. أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَقَرَأَ قِرَاءَةً، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

٢٧٤- (٨٢١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ. فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنَّ[٤] أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ. فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا.

(...) وحَدَّثَنَاه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٤٩) باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ، وهو الإفراط في السرعة. وإباحة سورتين فأكثر في ركعة

٢٧٥- (٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ أَلِفًا تَجِدُهُ أَمْ يَاءً: «مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ أَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ؟» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَكُلَّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا[٥] قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ. وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ، نَفَعَ إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِنِّي لَأَعْلَمُ[٦] النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ. سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللهِ فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ فِي إِثْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا. [خ٤٩٩٦]

(١) في (خ) «أن يهون» (في الموضعين).
(٢) في (خ) «الثانية: أن أقرأ».
(٣) في (خ) «ولك بكل ردة رددتها».
(٤) في (خ) «فإنّ أمتي لا تطيق» (في الموضعين).
(٥) في (خ) «غير هذا الحرف».
(٦) في (خ) «إني لأعرف النظائر».

(1)

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَٰذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلَّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ ... فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفِ

وَأَصْلُ الِاخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا ... أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةٍ مُهَوِّنَا

وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ ... وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظٍ أَوْجَهُ

قَامَ بِهَا أَئِمَّةُ الْقُرْآنِ ... وَمُحْرِزُو التَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ [٢٠]

وَمِنْهُمُ عَشْرٌ شُمُوسٌ ظَهَرَا ... ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا

حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرِ ... مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي

وَهَا هُمُو يَذْكُرُهُمُو بَيَانِي ... كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ

فَنَافِعٌ بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا ... فَعَنْهُ قَالُونٌ وَوَرْشٌ رَوَيَا

وَابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةٌ لَهُ بَلَدْ ... بَزٍّ وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَى سَنَدْ

ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ ... وَنَقَلَ الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ

ثُمَّ ابْنُ عَامِرِ الدِّمَشْقِي بِسَنَدْ ... عَنْهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَدْ

ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمُ ... فَعَنْهُ شُعْبَةٌ وَحَفْصٌ قَائِمُ

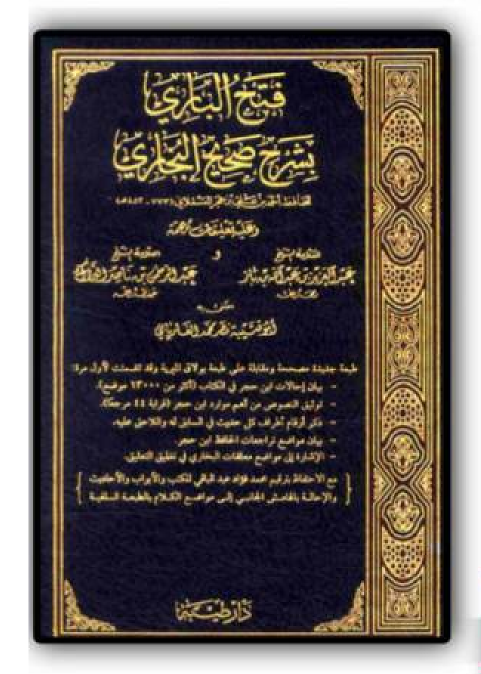
وَحَمْزَةٌ

طَيِّبَةُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ

تأليف

إمام الحفاظ وشيخ القراء
مُحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
المعروف بابن الجزري رحمه الله
(٧٥١ - ٨٣٣)

ضبطه وصححه وراجعه
محمد تميم الزعبي



ووقع في رواية داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة في هذا الحديث: «وإن هؤلاء يريدونني أن أزول عما أقرأني رسول الله ﷺ ويقولون لي: اقرأ ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، وإني والله لا أطيعهم» أخرجه مسلم وابن مردويه، وفي هذا بيان واضح أن قراءة ابن مسعود كانت كذلك، والذي وقع في غير هذه الطريق أنه قرأ: «والذي خلق الذكر والأنثى»، كذا في كثير من كتب القراءات الشاذة، وهذه القراءة لم يذكرها أبو عبيد إلا عن الحسن البصري، وأما ابن مسعود فهذا الإسناد المذكور في الصحيحين عنه من أصح الأسانيد يروي به الأحاديث.

قوله: (كيف سمعته) أي ابن مسعود (**يقرأ** ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ **قال علقمة: والذكر والأنثى**) في رواية سفيان: «فقرأت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى﴾». وهذا صريح في أن ابن مسعود كان يقرؤها كذلك، وفي رواية إسرائيل عن مغيرة في المناقب[1]: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى» بحذف «والنهار إذا تجلى»، كذا في رواية أبي ذر وأثبتها الباقون.

قوله: (وهؤلاء) أي أهل الشام (**يريدونني على أن أقرأ** ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، **والله لا أتابعهم**) هذا أبين من الرواية التي قبلها حيث قال: «وهؤلاء يأبون عليَّ». ثم هذه القراءة لم تنقل إلا عمن ذكر هنا، ومن عداهم قرءوا: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، وعليها استقر الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه، ولعل هذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه، والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوي أن التلاوة بها نسخت.

/ ٣ـ باب ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥]

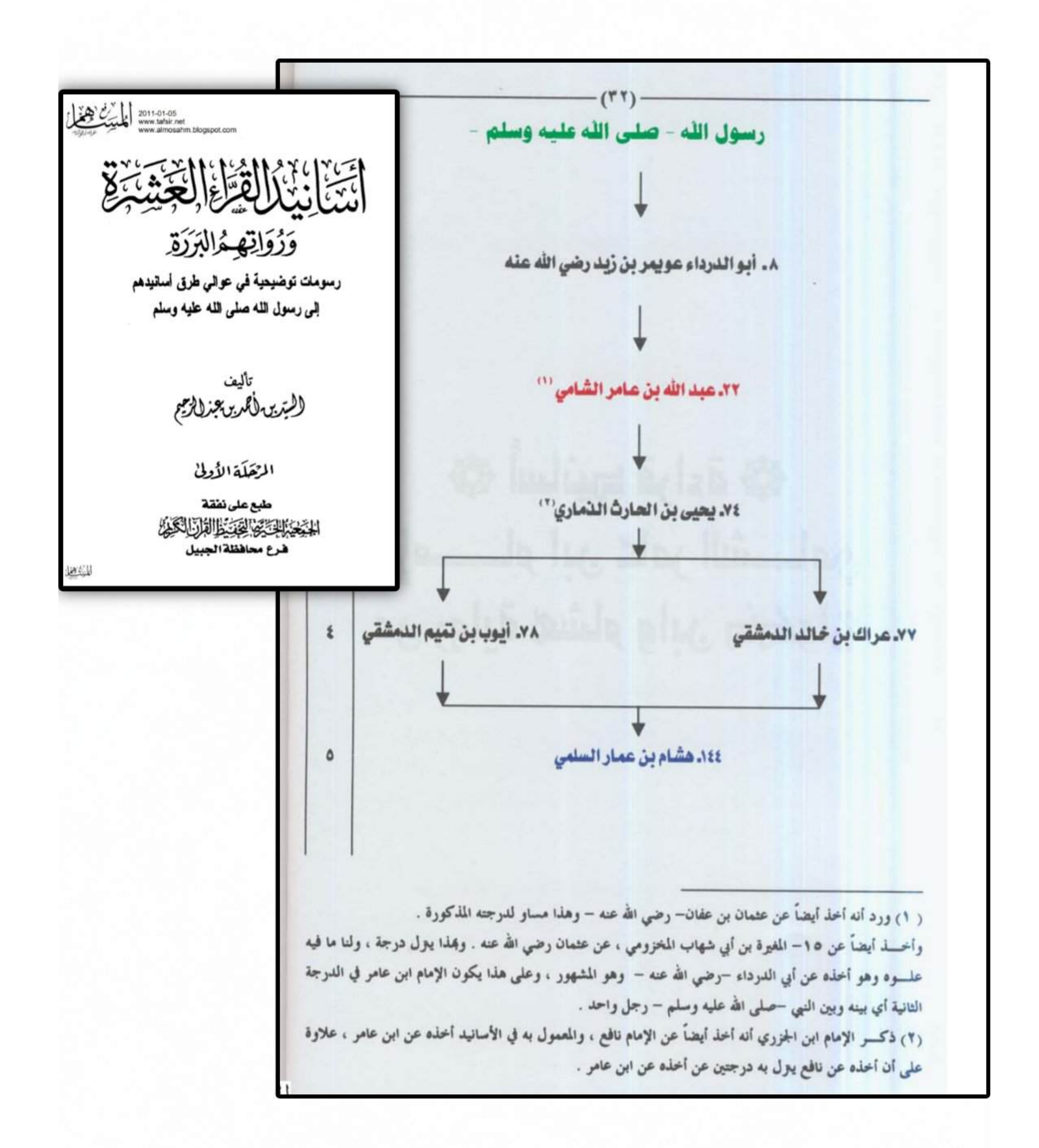
٨ / ٧٠٨

٤٩٤٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلا نَتَّكِلُ. فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ ﴿لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠﴾.

[تقدم في: ١٣٦٢، الأطراف: ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٦٣١٧، ٦٦٠٥، ٧٥٥٢]

(١) (٨/ ٤٥٠)، كتاب فضائل الصحابة، باب٢٠، ح٣٧٤٢.

(3 + 4)



2011-01-05
www.tafsir.net
www.almosahm.blogspot.com

أسانيد القراء العشرة
ورواتهم البررة
رسومات توضيحية في عوالي طرق أسانيدهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف
السيد بن أحمد بن عبد الرحيم

المرحلة الأولى

طبع على نفقة
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
فرع محافظة الجبيل

(٣٢)

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٨. أبو الدرداء عويمر بن زيد رضي الله عنه

٢٢. عبد الله بن عامر الشامي[١]

٧٤. يحيى بن الحارث الذماري[٢]

٧٧. عراك بن خالد الدمشقي — ٧٨. أيوب بن تميم الدمشقي — ٤

١٤٤. هشام بن عمار السلمي — ٥

(١) ورد أنه أخذ أيضاً عن عثمان بن عفان– رضي الله عنه – وهذا مساو لدرجته المذكورة .
وأخذ أيضاً عن ١٥– المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، عن عثمان رضي الله عنه . وبهذا يول درجة ، ولنا ما فيه علوه وهو أخذه عن أبي الدرداء –رضي الله عنه – وهو المشهور ، وعلى هذا يكون الإمام ابن عامر في الدرجة الثانية أي بينه وبين النبي –صلى الله عليه وسلم – رجل واحد .

(٢) ذكر الإمام ابن الجزري أنه أخذ أيضاً عن الإمام نافع ، والمعمول به في الأسانيد أخذه عن ابن عامر ، علاوة على أن أخذه عن نافع ينزل به درجتين عن أخذه عن ابن عامر .



(٣٤)

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

↓

٨. أبو الدرداء عويمر بن زيد رضي الله عنه

↓

٢٢. عبد الله بن عامر الشامي

↓

٧٤. يحيى بن الحارث الذماري

↓

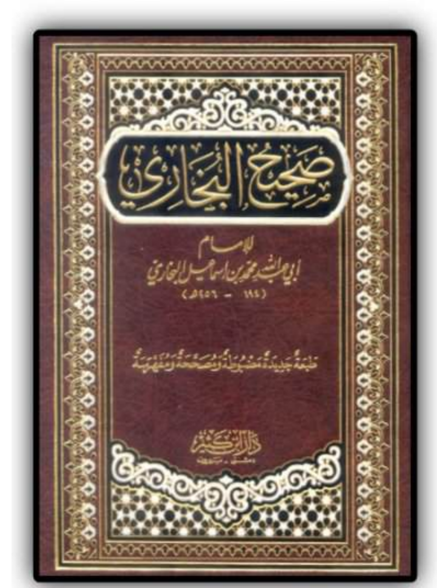
٧٨. أيوب بن تميم الدمشقي

↓

١٣١. ابن ذكوان عبد الله بن أحمد الدمشقي[١]

(١) أخذ ابن ذكوان عن الإمام ابن عامر بواسطة شيخه المذكور عن يحيى الذماري عن ابن عامر ، وعلى هذا تكون الواسطة بين ابن ذكوان وابن عامر رجلين ، ويكون ابن ذكوان في الدرجة الخامسة أي بينه وبين النبي -صلى الله عليه وسلم - أربعة رجال .
كما أخذ ابن ذكوان عن ١٢٨- إسحاق بن محمد المسيبي ، وأخذ إسحاق عن الإمام نافع بسنده المتقدم .
ونقل ابن الجزري عن الداني أن ابن ذكوان قرأ على الكسائي .
قال الإمام الذهبي : وأنا استبعد ذلك .
وهذا كله لا دخل له في روايته عن ابن عامر ، علاوة على نزوله درجة من خلا ل هذا .

(6)



١٢٧٦ ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن

لرسولِ الله ﷺ ، فاتَّبِع القرآن. فتتبَّعْتُ حتى وجدتُ آخِر سورةِ التوبة آيتين مع أبي خُزيمةَ الأنصاريّ لم أجِدهما مع أحَدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إلى آخره». [انظر الحديث: ٢٨٠٧، ٤٠٤٩، ٤٦٧٩، ٤٧٨٤، ٤٩٨٦، ٤٩٨٨].

٤٩٩٠ ـ حدّثنا عُبَيدُ اللهِ بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق عن البَراء قال: «لما نَزَلَت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قال النبيُّ ﷺ: ادعُ لي زيداً ولْيَجِيءَ باللَّوحِ والدواةِ والكَتِف ـ أو الكتِف والدوَاةِ ـ ثم قال اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ﴾ وخَلف ظهرِ النبيّ ﷺ عَمرو بن أمّ مكتوم الأعمى فقال: يا رسولَ اللهِ فما تأمُرُني فإني رجلٌ ضريرُ البصر، فنزلَتْ مكانها: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾».

[انظر الحديث: ٢٨٣١، ٤٥٩٣، ٤٥٩٤].

٥ ـ باب أُنزِل القرآن على سبعةِ أحرُف

٤٩٩١ ـ حدّثنا سعيدُ بنُ عفير قال حدَّثني الليثُ حدَّثني عُقَيلٌ عنِ ابن شهاب حدَّثني عُبيدُ اللهِ بن عبدِ اللهِ أنَّ ابنَ عباس رضي الله عنهما حدَّثه «أن رسولَ الله ﷺ قال: أقرأَني جبريلُ على حرفٍ فَراجعتهُ، فلم أزَل أستزيدُه ويزيدني حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفُ».

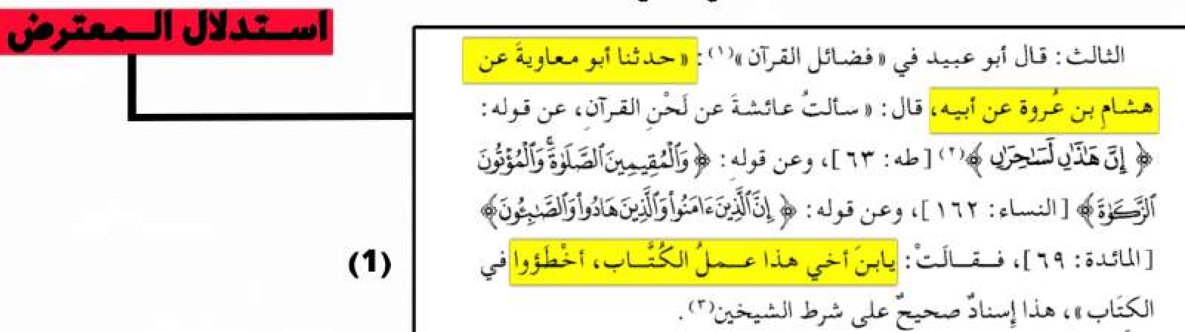
[انظر الحديث: ٣٢١٩].

٤٩٩٢ ـ حدّثنا سعيدُ بن عُفيرَ قال: حدثني الليث حدثني عُقَيلٌ عنِ ابن شهابٍ قال: حدثني عُروةُ بنِ الزُّبيرِ أن المِسوَرَ بن مَخرمةَ وعبدَ الرحمنِ بن عبدِ القاريِّ حدَّثاه أنهما سمعا عمرَ بن الخطاب يقول: «سمعتُ هِشامَ بن حكيم يقرأ سورةَ الفُرقان في حياةِ رسولِ الله ﷺ، فاستمعتُ لقراءتهِ فإذا هو يَقرَأُ على حروفٍ كثيرة لم يُقرئنيها رسولُ الله ﷺ، فكدتُ أُساورهُ في الصلاة، فتصبرتُ حتى سلم، فلببتهُ بردائه فقلتُ: من أقرَأكَ هذهِ السورةَ التي سمعتكَ تَقرأ؟ قال: أقرَأنيها رسولُ الله ﷺ، فقلت: كذبتَ، فإنَّ رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غيرِ ما قرأتَ. فانطلقتُ به أقودُه إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ: إني سمعتُ هذا يَقرأ بسورةِ الفرقانِ على حُروفٍ لم تُقرِئنيها. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: أرسِله، اقرَأ يا هشام. فقرأ عليه القراءةَ التي سمعتهُ يَقرأ، فقال رسول الله ﷺ: كذلكَ أنزلَت. ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأتُ القراءةَ التي أقرأني، فقال رسولُ الله ﷺ: كذلك أنزلَت، إن هذا القرآنَ أنزلَ على سبعةِ أحرف، فاقرؤوا ما تَيسَّر منه». [انظر الحديث: ٢٤١٩].

قــول ام الــمــؤمــنيــن أخــطــأ الــكــاتــب

وأمــا هــذي الــشبهــة لا يــدعــمهــا عــقـل ولا يــسعفهــا نــقـل جــاءت هــذي الــشبهــة فــي كــتـاب فــضـائـل الــقران و نـقلهـا الــسيــوطـي فــي كــتـب عــلـوم الــقران

اســتدلال الـــمعترض

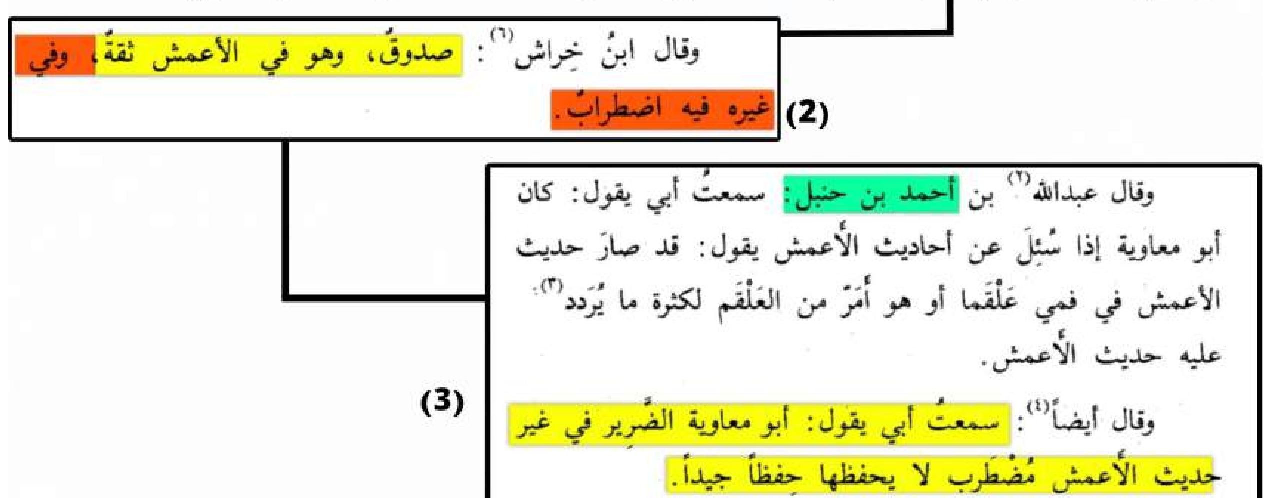


الثالث: قال أبو عبيد في «فضائل القرآن»(١): «حدثنا أبو معاويةَ عن هشام بن عُروة عن أبيه، قال: «سالتُ عائشةَ عن لَحْنِ القرآن، عن قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾(٢) [طه: ٦٣]، وعن قوله: ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النساء: ١٦٢]، وعن قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، فقالت: يابنَ أختي هذا عملُ الكُتَّاب، أخطؤوا في الكِتَاب»، هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين(٣).

(1)

ويــوجـد عـلـه خـفيـه فـي الـسند وهــو ابــو مـعـاويــة الـضرير

و ابــو مــعــاويــة الــضرير هــو (ثــقــة) ولــكــن فــي حــديــث الاعــمــش فــقـط وعـنـدمــا يــروي عــن غــير الاعــمــش يــكــون حــديــثـه مــضطرب ضــعيــف كــمــا نــقــل الامـــام الــمزي



وقال ابنُ خِراش(٦): صدوقٌ، وهو في الأعمش ثقةٌ، وفي غيره فيه اضطرابٌ.

(2)

وقال عبدالله(٢) بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: كان أبو معاوية إذا سُئِلَ عن أحاديث الأعمش يقول: قد صارَ حديث الأعمش في فمي عَلْقَما أو هو أمَرّ من العَلْقَم لكثرة ما يُردد(٣) عليه حديث الأعمش.

وقال أيضاً(٤): سمعتُ أبي يقول: أبو معاوية الضَّرير في غير حديث الأعمش مُضْطَرِب لا يحفظها حِفظاً جيداً.

(3)

وكـــان بـغير حــديــث الاعــمــش يــاتــي ب مـنـاكــير

(4)

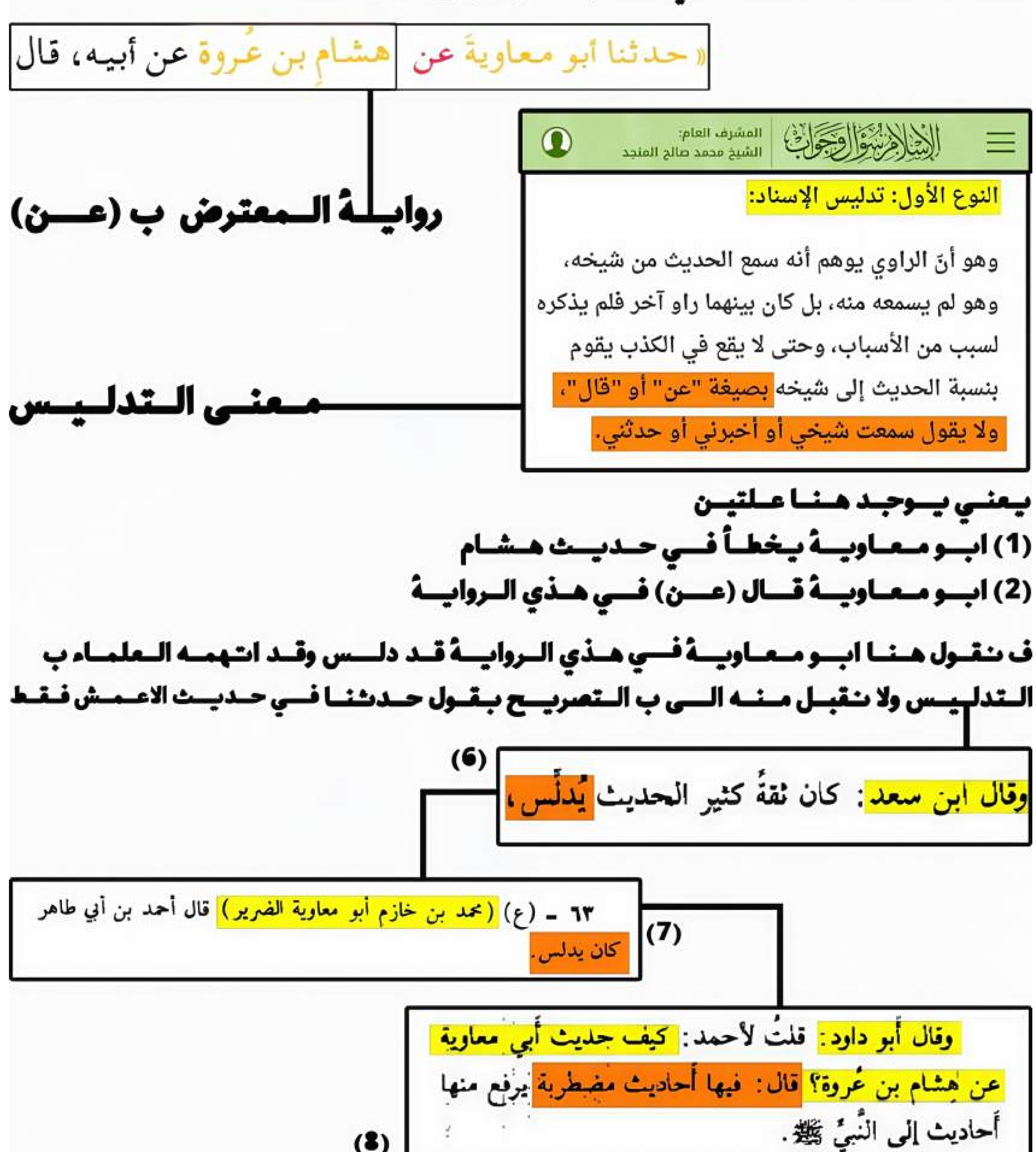
وقال عباس الدُّوري(١)، عن يحيى بن مَعِين: أبو معاوية أثبت من جَرير في الأعمش، وروى أبو معاوية عن عُبيد الله بن عُمر أحاديث مناكير.

ومــع هـــاذا فــقد كـــان يــخطــئ كــثيراً فــي حــديــثــه عـــن هــشـام بـــن عــروة وهــذي الــروايــة عـــن طــريــق ابــو مــعــاويــه عـــن هــشـام بـــن عــروة

(5)

١١٣ ـ قال أبو داود، أبو(٥) معاوية(٦) إذا جاز(٧) حديث الأعمش(٨) كثر خطؤه. يخطىء على هشام بن عروة(٩)، وعلى اسماعيل(١٠) وعلى

وهذي الروايةُ جاءت بكل المصادر ب طريقةُ(العنعنه). وهو ان يقول الرواي (عن فلان) ولا يقول (حدثنا فلان) وهذا عند علماء الجرح و التعديل يسمى تدليس في الروايةُ أن كان الراوي مدلس ؛ وجاءت ب قول حدثنا في كتاب سعيد بن منصور وقد أخطأ وقال عليه العلماء انه اذا اخطاء في كتابه لا يرجع عن خطاه



يعني يوجد هنا علتين

(1) ابو معاويةُ يخطأُ في حديث هشام

(2) ابو معاويةُ قال (عن) في هذي الروايةُ

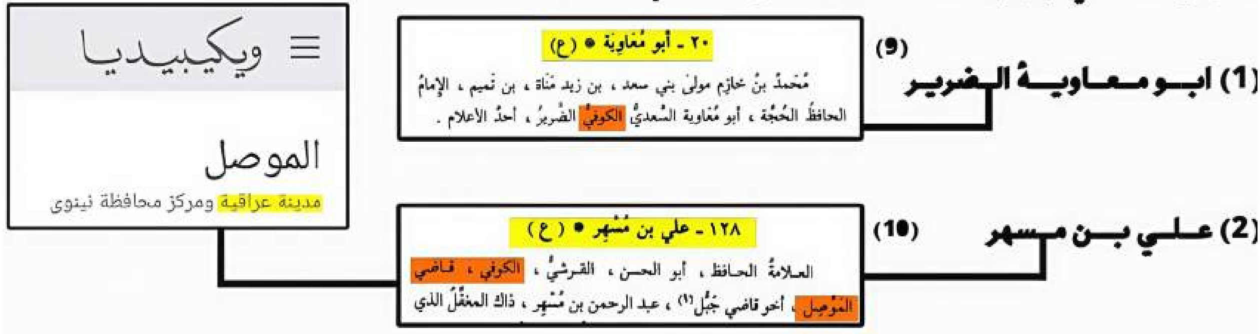
ف نقول هنا ابو معاويةُ في هذي الروايةُ قد دلس وقد اتهمه العلماء ب التدليس ولا نقبل منه الى ب التصريح بقول حدثنا في حديث الاعمش فقط

(6) وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث يُدلِّس،

(7) ٦٣ - (ع) (محمد بن خازم أبو معاوية الضرير) قال أحمد بن أبي طاهر كان يدلس.

(8) وقال أبو داود: قلتُ لأحمد: كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عُروة؟ قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبيِّ ﷺ.

ويوجد علة ثالثة وهي العلة التي ترد على الرواية التي جاءت في كل المصادر منها الرواية التي في كتاب تاريخ المدينة المنورة
الرواية هذي يرويها شخصان عن هشام



(1) ابو معاوية الضرير

(9)

٢٠ - أبو مُعَاوِيَة • (ع)

مُحمَّدُ بنُ خازِمٍ مولى بني سعد، بن زيد مَناة، بن تميم، الإمامُ الحافظُ الحُجَّة، أبو مُعَاوية السَّعديُّ الكوفيُّ الضَّريرُ، أحدُ الأعلام.

ويكيبيديا

الموصل

مدينة عراقية ومركز محافظة نينوى

(2) علي بن مسهر

(10)

١٢٨ - علي بن مُسْهِر • (ع)

العلامةُ الحافظ، أبو الحسن، القرشيُّ، الكوفيُّ، قاضي المَوْصِل، أخو قاضي جُبُّل[1]، عبد الرحمن بن مُسْهِر، ذاك المغفَّل الذي

وهم من اهل الكوفة (العراق) وحديث هشام بن عروة عن اصحاب الكوفة ضعيف

(11)

نحوٌ من أربع مئة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه.

(12)

وقال عبد الرحمن بن خِراش: بلغني أن مالكاً نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قَدْمَةً كان يقولُ فيها: حدثني أبي قال: سمعتُ عائشة. والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يُرسل عن أبيه.

المعاني

3. نَقَمَ: (فعل)
- نَقَمَ، يَنقِمُ، مصدر نَقْمٌ
- نَقَمَ الأَمْرَ: بَالَغَ فِي كَرَاهَتِهِ وَإِنْكَارِهِ وَعَيْبِه
- نَقَمَ الشيءَ: العجوز في إنكاره وعيبه

نفهم هنا ان الرواية عن طريق اهل العراق وهي ضعيفة من الطريقين

وقد ضعفها الدكتور العلامة منقذ السقار في كتابه تنزيه القران

(13)

خبر يرويه أبو معاوية الضرير من طريق هشام بن عروة بسنده إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة بن الزبير: (يا ابن أختي، هذا عمل الكتاب أخطؤوا في الكتاب)[3]، فهذا الخبر لا يصح سنداً، وهو منكر متناً.

وأيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

(14)

وهذا يبين أن المصاحف التي نسخت كانت مصاحف متعددة، وهذا معروف مشهور، وهذا مما يبين غلط من قال في بعض الألفاظ: إنه غلط من الكاتب، أو نقل ذلك عن عثمان؛ فإن هذا ممتنع لوجوه.

وننتهي الى قول الاثرم في علل الترمذي

قال الأثرم: قلت لأبي عبدالله: أبو معاوية، صحيح (الحديث)[3] عن هشام؟.

قال: لا، ما هو بصحيح الحديث عنه.

(15)

اعتراض مهم

قد ياتي لك شخص جاهل لا يفهم في علم الحديث شي ويقول (كيف تضعف سند ابو معاوية الضرير او علي بن مسهر وقد اورد له البخاري في صحيحه رواية بنفس السند وصححها)

استدلال المعترض

(16)

٥٢٠٦ ـ حدّثنا محمدُ بن سَلام أخبرَنا أبو معاويةَ عن هشام عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا...﴾ قالت: هيَ المرأةُ تكونُ عندَ الرجل لا يَستكثرُ منها، فيُريدُ طَلاقَها ويتزوجَ غيرَها، تقولُ له: أمسكْني ولا تطلِّقني، ثم تَزوجْ غيري، فأنتَ في حِلٍّ من النفقةِ عليَّ والقسمةِ لي، فذلك قولهُ تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. [انظر الحديث: ٢٤٥٠، ٢٦٩٤، ٤٦٠١].

ف المعترض الذي يطرح هاذا السوال تعرف انه لا يفقه في دين الله شي وليس لدين اسس علم الحديث

الرواية هذي (بذاته) ضعيفه ولكن هي صحيح مقارنة بغيرها بخالف متن بسيط فقد جاءت هذي الرواية في صحيح البخاري ب اسانيد عده وطرق مختلفه

(17)

١١ ـ باب إذا حلَّلهُ مِن ظُلمِه فلا رجوعَ فيه

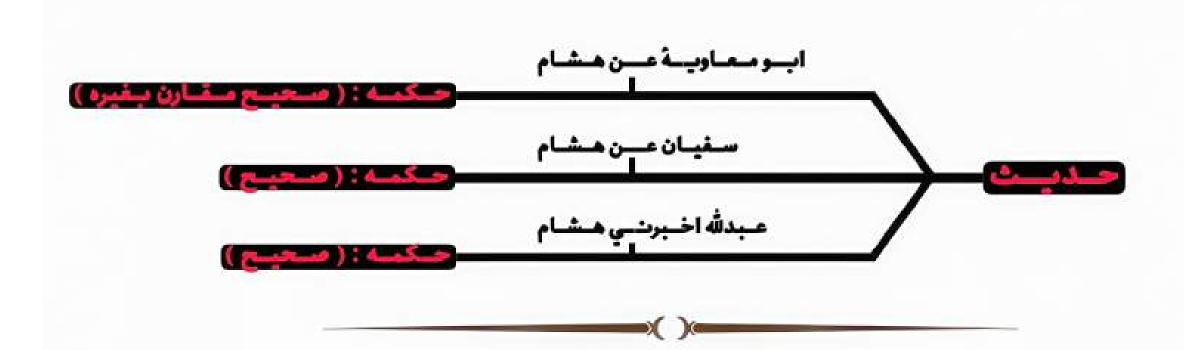
٢٤٥٠ ـ حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عبدُ اللهِ أخبرَنا هشامُ بنُ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالت: الرجلُ تكونُ عندَهُ المرأةُ ليسَ بمستكثِرٍ منها يُريدُ أن يُفارقها، فتقول: أجعَلُكَ من شأني في حِلٍّ، فنزلَتْ هٰذهِ الآيةُ في ذلك. [الحديث ٢٤٥٠ ـ أطرافه في: ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦].

(18)

٤ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]

٢٦٩٤ ـ حدّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثَنا سُفيانُ عن هشامٍ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالت: «هو الرَّجُل يَرى من امرأتِهِ ما لا يُعجِبهُ كِبَراً أو غيرَهُ فيُريدُ فِراقَها، فتقول: أمسِكْني، واقسِمْ لي ما شِئتَ. قالت: ولا بأسَ إذا تَراضيا». [انظر الحديث: ٢٤٥٠].





(19)

وهذا مثال في (صحيح مسلم)

بسند عن طريق ابو معاوية عن هشام و البخاري اخرج هذي الرواية عن 5 طرق اي تفهم انها صحيحة لغيرها لا بذاتها وعلق الامام مسلم ب انها اتت عن عدة طرق بنفس المعنى

٣٢-(٣١٣) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ: «تَرِبَتْ يَدَاكِ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا». [أخرجه البخاري ١٣٠ و ٢٨٢ و ٣٣٢٨ و ٦٠٩١ و ٦١٢١]

٣٢-(٣١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَاهُ.

واما من ناحية الرد من الجانب العقلي فاين عقل صاحب الشبهة

(1) اذا افترضنا خطأ احد الكتاب من الذي أخطأ ؟ يوجد 12 شخص من اقوى الناس ب الغة و التلقي

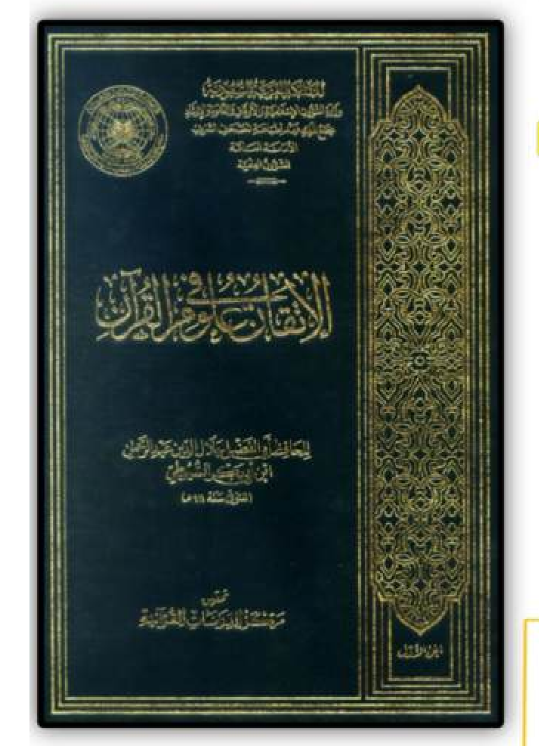
(2) يوجد سته مصاحف توزعت على المسلمين في اي مصحف أخطأ ؟

(3) هل الخطاء في الكتاب يستلزم الخطأ في حفظ الصحابة الذين اخذو القران بالطريقة الشفهية

وأما تعليق شيخ الاسلام ابن تيمية كان التالي

(20)

منها: تعدد المصاحف، واجتماع جماعة على كل مصحف، ثم وصول كل مصحف إلى بلد كبير فيه كثير من الصحابة والتابعين يقرؤون القرآن ويعتبرون ذلك بحفظهم، والإنسان إذا نسخ مصحفاً غلط في بعضه عرف غلطه بمخالفة حفظه القرآن وسائر المصاحف، فلو قدر أنه



الثالث: قال أبو عبيد في «فضائل القرآن»[1]: «حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عُروة عن أبيه، قال: «سألتُ عائشةَ عن لَحْنِ القرآنِ، عن قوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾[2] [طه: ٦٣]، وعن قوله: ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [النساء: ١٦٢]، وعن قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [المائدة: ٦٩]، فقالَتْ: يابنَ أخي هذا عملُ الكُتَّاب، أخطؤوا في الكتَاب»، هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين[3].

(١) (٢/١٠٣) ب: «تأليف القرآن وجمعه ومواضع حروفه وسوره»، ح ٥٦٣، ورواه ابن أبي داود في المصاحف (١/٢٣٨)، اختلاف ألحان العرب في المصاحف، ح ١١٣، عن عمرو بن عبدالله الأودي عن أبي معاوية به.

(٢) يعني على قراءة نافع ومن معه مشددة النون في «إنّ» وبالألف في «هذان». انظر: السبعة ٤١٩، النشر ٢/٣٢٠.

(٣) إلاّ أنه قد تُكُلِّم في رواية أبي معاوية عن هشام، فقال عنه الإمام أحمد رحمه الله: (كما في هدي الساري: ٤٣٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٣٩): «أحاديثه عن هشام ابن عروة فيها اضطراب»، وقال أبو داود: «أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه، يخطئ على هشام بن عروة»، ووصفه بأنه رئيس المرجئة بالكوفة. (سؤالات الآجرّي لأبي داود ٣/١٦٠، ١٤٧) ولعلّ هذا مما اضطرب فيه ولم يضبطه، وقد تابعه عليُّ بن مسهر عند ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/١٠١٣) وهو ثقة له غرائب بعدما عمي، كما في التقريب /٧٠٥ فلا يؤمَنُ أن يكون هذا من غرائبه. ولذلك استنكر هذه الرواية الطبري (تفسيره ٧/٦٨٤) وابن الأنباري (الرد على من خالف مصحف عثمان كما نقله في الإتقان: ١١٨٨) والزجاج (معاني القرآن ٢/١٣١) وابن تيمية (مجموع الفتاوى ١٥/٢٥٢) وابن هشام (شرح شذور الذهب: ٥١).
قال الطبري -بعد أن اختار أن يكون «والمقيمين» في موضع خفضٍ عطفاً على «وما» التي في قوله: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾-: «وإنما اخترنا هذا القول على غيره؛ لأنه قد ذكر أن ذلك قراءة أبيّ بن كعب: «والمقيمين». وكذلك هو في مصحفه فيما ذكروا، فلو كان ذلك خطأً من الكاتب لكان الواجب أن يكون في كلّ المصاحف غيرِ

(1)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الخامس والعشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

معاوية. قال: وقال ابن عمار: سمعتُ أبا معاوية الضَّرير يقول: كُلُّ حديث أقول فيه «حدثنا» فهو ما حفظته مِن فِي المُحَدِّث، وما قلت «وذكر فلان» فهو مالم أحفظه من فِيهِ، وقرىء عليّ من كتاب فعرفته فحفظته مما قرىء عليَّ.

وقال العِجْليُّ[1]: كوفيٌّ ثِقةٌ. وكان يَرَى الإرجاء، وكان ليّن القول، يعني فيه.

وقال يعقوب بن شَيْبة[2]: كان من الثِّقات وربما دَلَّس، وكان يرى الإرجاءَ فيقال: إنَّ وَكِيعاً لم يحضر جنازته لذلك.

وقال أبو عُبيد الآجري، عن أبي داود: كان مُرْجئاً.

وقال في موضع آخر[3]: أبو معاوية رئيسُ المُرجئة بالكُوفة[4].

وقال النَّسائيُّ[5]: ثقةٌ.

وقال ابنُ خِراش[6]: صدوقٌ، وهو في الأعمش ثقةٌ، وفي غيره فيه اضطرابٌ.

---

(١) ثقاته، الورقة ٤٧.

(٢) تاريخ الخطيب: ٥/٢٤٩.

(٣) سؤالاته: ٣/١٦٠.

(٤) وقال الآجري عن أبي داود أيضاً: أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه، يخطىء على هشام بن عروة، وعلي بن إسماعيل، وعلى عبدالله بن عمر. (سؤالاته: ٣/١٤٧).

(٥) رجال البخاري: ٢/٦٣١.

(٦) تاريخ الخطيب: ٥/٢٤٨.

١٣٢

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد الخامس والعشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

المَرْوزيُّ (خ)، ويوسُيف بن موسى القَطّان.

قال أيوب بن إسحاق بن سافري[1]: سألتُ أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير، قالا: أبو معاوية أحبُّ إلينا. يعنيان في الأعمش.

وقال عبدالله[2] بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: كان أبو معاوية إذا سُئِلَ عن أحاديث الأعمش يقول: قد صارَ حديث الأعمش في فمي عَلْقَما أو هو أَمَرّ من العَلْقَم لكثرة ما يُردد[3] عليه حديث الأعمش.

وقال أيضاً[4]: سمعتُ أبي يقول: أبو معاوية الضَّرير في غير حديث الأعمش مُضْطَرب لا يحفظها حِفظاً جيداً.

وقال أيضاً[5]: سمعت أبي ذكر أبا معاوية الضرير فقال: كان والله حافظاً للقُرآن[6].

---

(١) تاريخ الخطيب: ٢٤٨/٥.

(٢) نفسه.

(٣) في سير أعلام النبلاء: «تردد» وما هنا مجود، وأحسن.

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ١١٩/١، ٣٨٦.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ١٤٧/١.

(٦) وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي قال: ابو معاوية أحفظ أصحاب الأعمش. قلت له: مثل سفيان؟ قال: لا، سفيان في طبقة أُخرى، مع أن أبا معاوية يخطىء في أحاديث من أحاديث الأعمش (العلل ومعرفة الرجال: ١/١٩٤). وقال عبدالله أيضاً: قال أبي: علي بن مُسْهر أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث (العلل ومعرفة الرجال: ١/١٢١، ٣٨٧). وقال عبدالله أيضاً: قال أبي: أبو معاوية مُرجىء (العلل ومعرفة الرجال: ٢/٦٣).

(3)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد الخامس والعشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

وقال عباس الدُّوري[1]، عن يحيى بن مَعِين: أبو معاوية أثبت من جَرير في الأَعمش، وروى أبو معاوية عن عُبيد الله بن عُمر أحاديث مناكير.

وقال معاوية بن صالح[2]: سألت يحيى بن مَعِين: من أثبت أصحاب الأَعْمَش؟ قال: بعد سفيان وشعبة: أبو معاوية الضَّرير.

وقال عثمان بن سعيد الدارميُّ[3]: سألت يحيى بن مَعِين: أبو معاوية أحب اليكَ في الأَعمش أو وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به[4].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة[5]: قيل ليحيى بن مَعِين: أيهما أحب إليك في الأَعمش عيسى بن يونس، أو حفص بن غِياث،

---

(١) تاريخه: ٢/٥١٢-٥١٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٧/الترجمة ١٣٦٠.

(٣) تاريخه الترجمة ٤٩.

(٤) وقال عباس الدوري: قلت ليحيىٰ بن معين: أيما أعجب إليك في الأعمش عيسىٰ بن يونس، أو حفص بن غياث، أو أبـو معـاوية؟ فقـال: أبـو معـاوية (تـاريخه: ٢/٥١٢). وقال الدارمي: قلت (يعني ليحيىٰ) فعيسىٰ بن يونس أحب إليك أو أبو معاوية؟ (يعني في الأعمش) فقال: ثقة وثقة (تاريخه الترجمتان ٥٩، ٦٧٨). وقال ابن محرز: سألت يحيىٰ عن أبي معاوية محمد بن خازم قلت: كيف هو في غير الأعمش؟ فقال: ثقة ولكنه يخطىء (سؤالاته الترجمتان ٣٨٥، ٨٧٢) وقال: سمعت يحيىٰ يقول: كان أبو معاوية يعني الضرير يميل الى الإرجاء (سؤالاته، الترجمة ٨٧٤) وقال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت أبا معاوية يقول: ما كتبت عن الأعمش حرفاً واحداً، كلها حفظتها من فيه (سؤالاته، الترجمة ٩٢٥).

(٥) الجرح والتعديل: ٧/الترجمة ١٣٦٠، وتاريخ الخطيب: ٥/٢٤٨.

(4)



ظبيان[1]؟ فقال: ليس[2] هذا[3] ذاك[4]، هذا رجل من قريش.

١١٣ - قال أبو داود، أبو[*] معاوية[6] إذا جاز[7] حديث الأعمش[8] كثر خطؤه. يخطىء على هشام بن عروة[9]، وعلى اسماعيل[10] وعلى

---

(١) أبو ظبيان القرشي عن عمر مجهول من الثانية.
أنظر: الكنى والأسماء للحاكم ٢٥٨/١. ميزان الاعتدال ٥٤٢/٤. تهذيب التهذيب ١٤٠/١٢. تقريب التهذيب ٤١٣.

(٢) هذه الكلمة ليست في المخطوط والصواب اثباتها.

(٣) يعني القرشي.

(٤) الظاهر أنه يقصد أبا ظبيان الجنبي وهو ثقة مشهور. وخلاصة الكلام إن هناك شخصين يكنيان بأبي ظبيان، أحدهما حصين بن جندب الجنبي سمع علياً رضي الله عنه وروى عنه الأعمش، والآخر هو أبو ظبيان القرشي سمع عمر رضي الله عنه، وروى عنه سلمة بن كهيل وهو المقصود بعبارة أبي داود. وقال ابن معين: وأبو ظبيان الذي روى عنه سلمة بن كهيل الذي يقول: كنت عند عمر فقال: كم عطاؤك هو القرشي ليس هو أبا ظبيان صاحب الأعمش هو رجل آخر.
وبالجملة فإن من روى عنه الأعمش مباشرة هو أبو ظبيان الجنبي، وأما ما يروى عنه من طريق سلمة بن كهيل فهو القرشي. والله أعلم.

(٥) سقطت هذه الكلمة من المخطوط، والصواب إثباتها.

(٦) محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالأرجاء، مات سنة ١٩٥ هـ/ع.
(أنظر: طبقات ابن سعد ٢٧٣/٦. المعرفة والتاريخ ١٨٤/١. والجرح والتعديل ٢٤٧/٢/٣. تاريخ بغداد ٢٤٢/٥. تهذيب الكمال ٢٨٤/٧. ميزان الاعتدال ٥٧٥/٤. تقريب التهذيب ٢٩٥. النجوم الزاهرة ١٤٨/٢.

(٧) أي إذا تعدى حديث الأعمش، فحدث بحديث غيره.

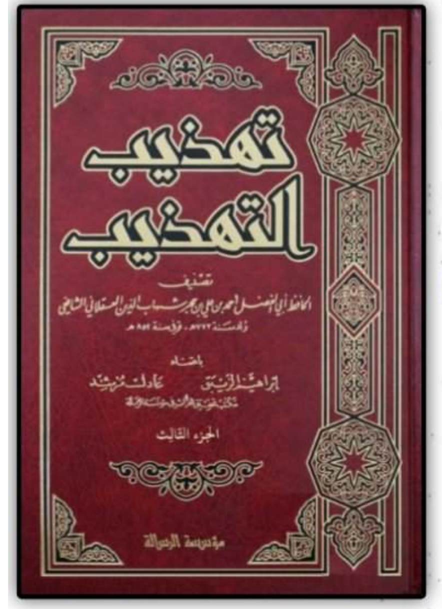
(٨) سليمان بن مهران.

(٩) الأسدي تقدم.

(١٠) جاء في النص المنقول عن أبي داود في تاريخ بغداد: ابن اسماعيل وهو خطأ، والصواب ما في المخطوط. وهو اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، مات سنة ١٤٦ هـ. تقريب التهذيب ٣٣.

١٤٧

(5)



محمد بن خالد

وقال الدُّوريُّ: قلت لابن معين: كان أبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش؟ قال: كانت الأحاديث الكبار العالية عنده.

وقال ابن المديني: كتبنا عن أبي معاوية ألفاً وخمس مئة حديث، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية أربع مئة ونيف وخمسون حديثاً.

وقال شَبابة بن سوار: كنَّا عند شعبة فجاء أبو معاوية فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش فاعرفوه.

وقال إبراهيم الحَرْبيُّ: قال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية.

وقال الحُسين بن إدريس: قلت لابن عمّار: علي بن مُسْهر أكبر أم معاوية في الأعمش؟ قال: أبو معاوية. قال ابن عمّار: سمعته يقول: كلُّ حديث قلت فيه: «حدَّثنا» فهو ما حفظته من في المُحدِّث، وكل حديث قلت: «وذكر فُلان» فهو مما قُرِىء من كِتاب.

وقال العِجْليُّ: كوفيٌّ ثقة، وكان يَرى الإرجاء، وكان لَيِّن القَول فيه.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثِّقات وربما دَلَّس، وكان يرى الإرجاء.

وقال الآجريُّ، عن أبي داود: كان مُرجئاً.

وقال مَرَّة: كان رئيس المُرجئة بالكوفة.

وقال النَّسائيُّ: ثقة.

وقال ابن خِراش: صدوقٌ، وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات» وقال: كان حافظاً مُتقناً، ولكنَّه كان مُرجئاً خبيثاً.

قال أحمد بن حنبل، وغير واحد: وُلد سنة (١١٣).

وقال ابن نُمَيْر: مات سنة (٤).

وقال ابن المديني وآخرون: مات سنة خمس وتسعين ومئة.

قلت: وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث يُدلِّس، وكان مُرْجئاً.

وقال النَّسائيُّ: ثقة في الأعمش.

وقال أبو زرعة: كان يَرى الإرجاء. قيل له: كان يدعو إليه؟ قال: نعم.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: أثبت النَّاس في الأعمش سُفيان ثم أبو معاوية، ومُعْتَمر بن سُليمان أحبُّ إليَّ من أبي معاوية، يعني: في غير حديث الأعمش.

وقال أبو داود: قلتُ لأحمد: كيف حديث أبي معاوية عن هِشام بن عُروة؟ قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النَّبيِّ ﷺ.

س ـ محمد بن خالد بن جَبَلة. هو ابن جَبَلة: تقدَّم.

د ـ محمد بن خالد بن الحُويرث المَخْزوميُّ المكيُّ.

روى عن: أبيه.

روى عنه: رَوْح بن عُبَادة، وأبو نُعَيْم.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنَّه لا يُعرف[1].

ق ـ محمد بن خالد بن خداش بن عَجْلان المُهلَّبيُّ، مولاهم، أبو بكر الضَّرير البَصْريُّ، سكن بغداد.

روى عن: أبيه، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وابن مَهدي، وعُبيد بن واقد، ومحمد بن عبدالله الأنصاريُّ، والمنهال بن بَحْر، ويحيى بن أبي الحجَّاج المِنْقريُّ وجماعة.

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم الحَرْبيُّ، وابن خُزَيْمة، وابن بُجَيْر، وإسحاق بن داود الصَّواف، والحسن بن محمد بن شُعبة، ومحمد بن نُوح بن حرب العَسْكريُّ، وأبو عَروبة الحَرَّانيُّ، وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وقال: رُبَّما أغرب عن أبيه، والله أعلم.

س ـ محمد بن خالد بن خَلِيّ الكَلاعيُّ، أبو الحُسين الحِمْصيُّ.

روى عن: أبيه، وأحمد بن خالد الوَهْبيّ، وبشر بن شُعيب بن أبي حَمْزة، وأبي اليَمان، وعبدالعزيز بن موسى اللاحُونيّ وغيرهم.

(١) وقع وهم لابن حجر فقول أبي حاتم هذا في الراوي بعد هذا في الجرح والتعديل!!

٥٥٢

(6) + (8)



لسبط ابن العجمي الشافعي

تحقيق
الأستاذ يحي شفيق

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٦٣ - (ع) (محمد بن خازم أبو معاوية الضرير) قال أحمد بن أبي طاهر كان يدلس.

٦٤ - (ع) (محمد بن شهاب الزهري) الامام العالم المشهور مشهور به وقد قبل الأئمة قوله عن.

---

٦٣ - محمد بن خازم:
هو محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم ابو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو ابن ثمان سنين او اربع.
قال عنه العجلي - كوفي ثقة كان يرى الإرجاء وكذلك قال عنه ابو داود والآجري ويعقوب بن شيبة.
قال ابن المديني كتبنا عن ابي معاوية ألف وخمسمائة حديث وكان صاحب الاعمش.
قال الحافظ ابن حجر في التقريب وتعريف أهل التقديس ثقة أحفظ الناس روى عن الأعمش من كبار التاسعة
قال الذهبي ثقة ثبت.
وقد مات سنة خمس وتسعين وكان له اثنتان وثمانون سنة وكان مرجئاً.
راجع:
١ - ميزان الاعتدال ٣/٥٣٣.
٢ - تقريب التهذيب ٢/١٥٧.
٣ - تهذيب التهذيب ٩/١٣٧ - ١٣٩.
٤ - تعريف اهل التقديس ترجمة رقم ٦١/٧٣ (دار الكتب العلمية بيروت لبنان).

٦٤ - محمد بن شهاب:
هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري قال ابن حجر - من التابعين وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس.
ولد سنة ست وخمسين.
ومات سنة ثلاث او اربع.
راجع:
١ - تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥.
٢ - ميزان الاعتدال ٤/٤٠.
٣ - تعريف أهل التقديس ترجمة رقم ١٠٢/١٠٩.

٥٠

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨ - ١٣٧٤م

الجزء التاسع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

كامل الخراط

مؤسسة الرسالة

وبلغنا أنَّ يزيدَ بن مَزْيد أُهدِيتْ له جارِيةٌ، فاقتَضَّها، فماتَ على صدرها ببرذعة[1]، سنة خمس وثمانين ومئة، وخلَّف ابنَيْه الأميرين خالداً ومحمداً.

ولِمُسلم فيه مدائحُ بديعة.

٢٠ - أبو مُعَاوِيَة * (ع)

مُحمدُ بنُ خازِمٍ مولىٰ بني سعد، بن زيد مَنَاة، بن تَميم، الإمامُ الحافظُ الحُجَّة، أبو مُعَاوية السَّعديُّ الكوفيُّ الضَّريرُ، أحدُ الأعلام.

قال أحمدُ وجماعة: وُلد سنةَ ثلاث عشرة ومئة.

وعمِيَ وهو ابنُ أربعٍ سنين، فأَقاموا عليه مأْتَماً، قاله أبو داود. ويُقالُ: عمِي ابنَ ثمان سنين.

حدّث عن: هشام بن عُرْوة، وعاصِم الأَحْول، ويحيى بنِ سَعيد الأنصاري، والأَعْمشِ، وسُهَيل، وإسماعِيلَ بنِ أبي خالد، وبُرِيد بن عبد الله بن أبي بُردة، وداود بنِ أبي هِنْد، وعُبَيْدِ الله بن عُمر، وأبي مالك الأَشْجَعِي، وأبي إسحاق الشَّيباني، ومحمد بن سُوْقة،

(١) مدينة من أقصى بلاد أذربيجان.

* التاريخ لابن معين: ٥١٢، ٥١٣، طبقات ابن سعد ٣٩٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٠٤، التاريخ الكبير ٧٤/١، المعارف: ٥١٠، الجرح والتعديل ٢٤٦/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٨، تهذيب الكمال: لوحة ١١٩١، تذهيب التهذيب ٣/٢٠٠/١، العبر ٣١٨/١، ميزان الاعتدال ٥٧٥/٤، تذكرة الحفاظ ٢٩٤/١، الكاشف ٢٧/٣، دول الإسلام ١٢٣/١، نكت الهميان: ٢٤٧، شرح العلل لابن رجب ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب ١٣٧/٩، النجوم الزاهرة ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ١٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣٤.

٧٣

(9)

فَارْحَلْ وَدَعْنَا فإنَّ غَايَتَكَ الـ ـمَوْتُ وإنْ شَدَّ رُكْنَكَ الجَلَدُ

ولُبَد : هو آخرُ نسورِ لُقمان الذي عُمِّرَ .

وكان معاذ صديقاً للكميت الشَّاعر .

يقال : عاش تسعين عاماً ، وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة .

وله شعرٌ قليل .

والهرَّاء : هو الذي يبيع الثياب الهَرَوية . ولولا هذه الكلمة السائرة لما عرفنا هذا الرجل ، وقلَّ ما رَوى .

١٢٨ - علي بن مُسْهِر * (ع)

العلامةُ الحافظ ، أبو الحسن ، القرشيُّ ، الكوفي ، قاضي المَوْصِل ، أخو قاضي جَبُّل[1] ، عبد الرحمن بن مُسْهِر ، ذاك المغفَّلُ الذي بلغه أن المأمونَ قادم على ناحية جَبُّل ، فكلَّم أهل جَبُّل ليثنوا عليه عند المأمون ، فوجد منهم فُتوراً ، وأخلفوه المَوْعِد فلبس ثيابَه ، وسرَّح لحيتَه ، ووقف على جانب دِجْلة ، فلما حاذاه المأمونُ ، سلَّم بالخلافة ، وقال : يا أميرَ المؤمنين ، نحن في عافية وعَدْل بقاضينا ابنِ مُسْهر . فغلب الضحكُ

---

* التاريخ الكبير : ٢٩٧/٣ ، الكامل لابن الأثير : ٧٤/١ ، ١٢١ ، وفيات الأعيان : ٣٨٧/٦ ، تهذيب الكمال : ٩٩٣ ، تذهيب التهذيب : ٢/٧٤/٣ ، تذكرة الحفاظ : ٢٩٠/١ ، نكت الهميان : ١٩ ، تهذيب التهذيب : ٣٨٣/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٧٧ ، شذرات الذهب : ٣٢٥/١ .

(١) بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ، بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي ، وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم ، أبو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبلي الذي قال فيه أبو العلاء قصيدته :

غيرُ مجدٍ في ملتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ ولا ترنمُ شادي

٤٨٤

سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثامن

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

نذير حمدان

مؤسسة الرسالة

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السادس

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

حسين الأسد

مؤسسة الرسالة

ولقد كان يُمكنه السماعُ من جابر، وسهل بن سعد، وأنس، وسعيد بن المسيّب، فما تهيّأ له عنهم رواية، وقد رأى ابن عمر، وحفظ عنه أنه دعا له، ومسح برأسه.

حدّث عنه: شعبة، ومالك، والثوري، وخلق كثير.

ولحق البخاريُّ بقايا أصحابه كعبيد الله بن موسى.

قال وُهيب: قدم علينا هشام بن عروة، فكان مثلَ الحسن، وابن سيرين.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثيرَ الحديث، حجة.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام في الحديث. وقال علي بن المديني: له نحوٌ من أربع مئة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقال عبد الرحمن بن خِراش: بلغني أن مالكاً نَقَم على هشام بن عروة حديثَه لأهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قَدْمَةً كان يقُولُ فيها: حدثني أبي قال: سمعتُ عائشة. والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يُرسل عن أبيه.

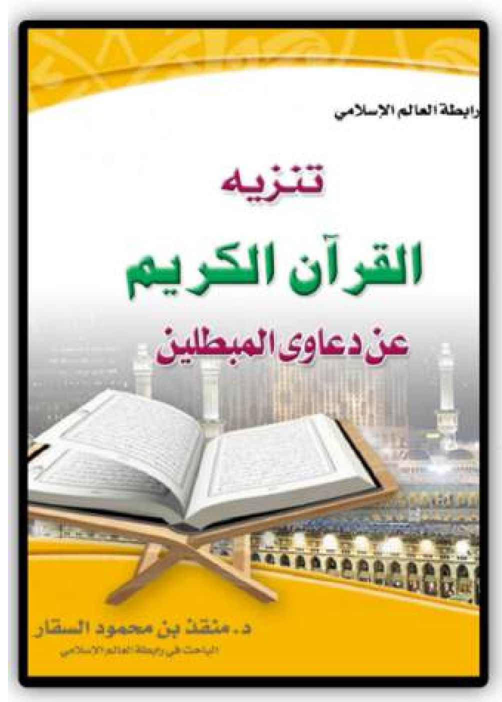
قلتُ: الرجل حجة مطلقاً، ولا عِبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان(١) من أنه هو وسُهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبِر، وتنقُص حِدَّةُ ذِهنه، فليس هو في شيخوخته، كهوفي

---

(١) هو الحافظ العلامة، الناقد أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكَتَاميّ، الفاسي، الشهير بابن القطان. توفي سنة ٦٢٨هـ. ترجمه المؤلف في تذكرة الحفاظ ص: (١٤٠٧) ووصفه بالحفظ، وقوة الفهم، إلا أنه استدرك فقال: لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصفهم.

٣٥

(11) + (12)



﴿وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (البقرة: ٦٢)، وسورة الحج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى﴾ (الحج: ١٧).

والجواب: أن الواو في الآيتين الأخيرتين للعطف، والمعطوف على المنصوب منصوب، بينما الأمر مختلف في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾، فالواو فيه استئنافية، وليست للعطف على الجملة الأولى.

وقوله: ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ مرفوع على الابتداء، وخبره محذوف، قال سيبويه والخليل: "الرفع محمول على التقديم والتأخير، والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا... والصابئون كذلك"، ومثّل له سيبويه بقول الشاعر:

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق[1]

ومثله قول ضابئ البرجمي:

فمن يك أمسى بالمدينة رحلُه فإني وقيّارٌ بها لغريب[2]

فرفع الشاعر اسم فرسه (قيار)، وهو فيما يظهر معطوف على منصوب (ياء المتكلم في قوله: فإني)، فرفع الشاعر (قيار) على الابتداء، والمعنى: إني غريب، وقيار كذلك غريب، ومثله سواء بسواء رفع ﴿الصَّابِئُونَ﴾ في الآية المستشكلة.

لكن يشكل على هذا التخريج ما أورده أبو عبيد في "فضائل القرآن" من خبر يرويه أبو معاوية الضرير من طريق هشام بن عروة بسنده إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة بن الزبير: (يا ابن أختي، هذا عمل الكتاب أخطؤوا في الكتاب)[3]، فهذا الخبر لا يصح سنداً، وهو منكر متناً.

فأما ضعف إسناده فسببه أبو معاوية الضرير، قال عنه المزي: "روى أبو

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٦/ ٢٤٦).

(٢) انظر: تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص (٥٠-٥٢)، والمدخل لدراسة القرآن العظيم، محمد محمد أبو شهبة، ص (٣٣٦).

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ح (٤٦٩).

مجموع فتاوى
شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
« قدس الله روحه »
جمع وترتيب
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »
وساعده ابنه محمد « وفقه الله »
المجلد الخامس عشر
طبع بأمر
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
أجزل الله مثوبته

فإنما نزل بلسانهم ففعلوا ، حتى [إذا] نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة ، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق .

وهذه الصحيفة التى أخذها من عند حفصة هي التى أمر أبو بكر وعمر بجمع القرآن فيها لزيد بن ثابت ، وحديثه معروف فى الصحيحين وغيرهما ، وكانت بخطه ؛ فلهذا أمر عثمان أن يكون هو أحد من ينسخ المصاحف من تلك الصحف ، ولكن جعل معه ثلاثة من قريش ليكتب بلسانهم ، فلم يختلف لسان قريش والأنصار إلا في لفظ (التابوه) و (التابوت) فكتبوه (التابوت) بلغة قريش .

وهذا يبين أن المصاحف التى نسخت كانت مصاحف متعددة ، وهذا معروف مشهور ، وهذا مما يبين غلط من قال فى بعض الألفاظ : إنه غلط من الكاتب ، أو نقل ذلك عن عثمان ؛ فإن هذا ممتنع لوجوه .

منها : تعدد المصاحف ، واجتماع جماعة على كل مصحف ، ثم وصول كل مصحف إلى بلد كبير فيه كثير من الصحابة والتابعين يقرؤون القرآن ويعتبرون ذلك بحفظهم ، والإنسان إذا نسخ مصحفاً غلط فى بعضه عرف غلطه بمخالفة حفظه القرآن وسائر المصاحف ، فلو قدر أنه

٢٥٢

(14) + (20)

شرح
علل الترمذي
لابن رجب الحنبلي
٧٣٦ - ٧٩٥هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور همام عبدالرحيم سعيد

الجزء الأول

قال: ومالك، يرسل أشياء كثيرة، يسندها غيره.

وقال أيضاً: ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة، ولا أحسن رواية منه، ثم ذكر حديث «تركة الزبير»[1] فقال: ما أحسن ما جاء بذلك الحديث وأتمه؟ قال: وحديث الإفك[2] حسنه وجوده. وجوده.

قال الأثرم: قلت لأبي عبدالله: أبو معاوية، صحيح (الحديث)[3] عن هشام؟.

قال: لا، ما هو بصحيح الحديث عنه.

وقال الدارقطني: أثبت الرواة عن هشام بن عروة الثوري، ومالك، ويحيى القطان، وابن نمير، والليث بن سعد.

وقال ابن خراش[4] في تاريخه: هشام بن عروة كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقاً، تدخل أخباره في الصحاح، بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق. قدم الكوفة ثلاث قدمات، قدمة كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة، وقدم الثانية، فكان يقول: حدثني أبي، عن

---

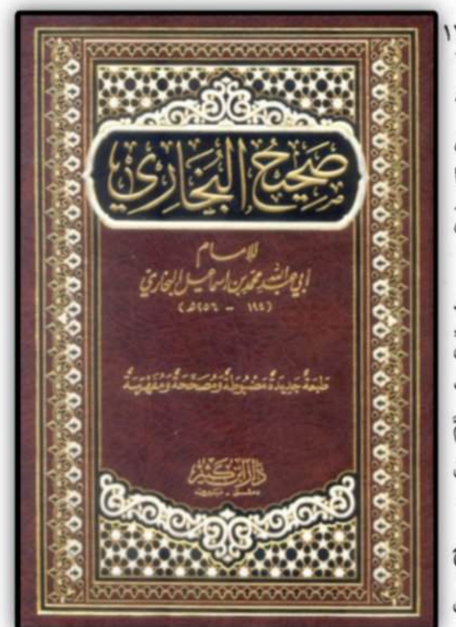
(١) أخرجه البخاري ١٩٣/٢ من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال: يا بني انه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وأني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وان من أكبر همي لديني... ثم ساق البخاري كلام عبدالله بن الزبير في تركه أبيه ودينه.
وأخرجه الدارمي ٣٠٧/٢، وفيه أن الزبير جعل دوره صدقة على بنيه لاتباع ولا تورث، وان للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضار بها، فإن هي استغنت بزوج فلا حق لها.

(٢) حديث الإفك أخرجه مسلم ٢١٣٧/٤، من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها.

(٣) في د: «الإسناد».

(٤) ابن خراش هو أبو محمد عبدالرحمن بن يوسف المروزي البغدادي، كان رافضياً (ت ٢٨٣). تذكرة الحفاظ ٦٨٤/٢.

٦٨٠



٦٧ ـ كتاب النكاح ١٣٢٧

٥٢٠٢ ـ حدّثنا أبو عاصمٍ عن ابن جُرَيج . ح . وحدثني محمدُ بن مُقاتلٍ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا ابنُ جُرَيج قال: أخبرَني يحيى بنُ عبد الله بن صَيفيٍّ أن عِكرمةَ بن عبدِ الرحمن بن الحارث أخبرَهُ أن **أمَّ سَلمةَ** أخبرته: «أنَّ النبيَّ ﷺ حَلفَ لا يَدخلُ على بعض أهلهِ شهراً، فلما مضى تسعةٌ وعشرونَ يوماً غَدا عليهنَّ ـ أو راحَ ـ فقيلَ لهُ: يا نبيَّ الله حَلفتَ أن لا تدخلَ عليهنَّ شهراً ، قال: إن الشهرَ يكون تسعةً وعشرين يوماً». [انظر الحديث: ١٩١٠].

٥٢٠٣ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا مَروانُ بن معاويةَ حدَّثنا أبو يَعفور قال: تذاكرنا عند أبي الضحى ، فقال: «حدَّثنا **ابن عباس** قال: أصبحنا يوماً ونساءُ النبيِّ ﷺ يَبكينَ عندَ كلِّ امرأةٍ منهنَّ أهلُها ، فخرَجتُ إلى المسجدِ فإذا هو ملآنُ من الناس ، فجاءَ عمرُ بن الخطاب فصَعِدَ إلى النبي ﷺ وهو في غُرفةٍ له ، فسلمَ فلم يُجبهُ أحد ، ثمَّ سلمَ فلم يُجبهُ أحد ، ثمَّ سلمَ فلم يُجبهُ أحد؛ فناداهُ ، فدَخلَ على النبي ﷺ فقال: أطلَّقتَ نساءَك؟ فقال: لا؛ ولكن آليتُ منهنَّ شهراً ، فمكثَ تسعاً وعشرين ثم دخلَ على نسائه».

٩٣ ـ باب ما يُكرَهُ من ضربِ النساء، وقولِ الله تعالى: ﴿وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ﴾ أيْ: ضَرباً غير مُبرِّح

٥٢٠٤ ـ حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا سفيانُ عن هشامٍ عن أبيهِ عن **عبدِ الله بن زَمعةَ** عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَجلِد أحدُكم امرأتَهُ جَلدَ العبدِ ثمَّ يُجامِعُها في آخِرِ اليوم».

[انظر الحديث: ٣٣٧٧ ، ٤٩٤٢].

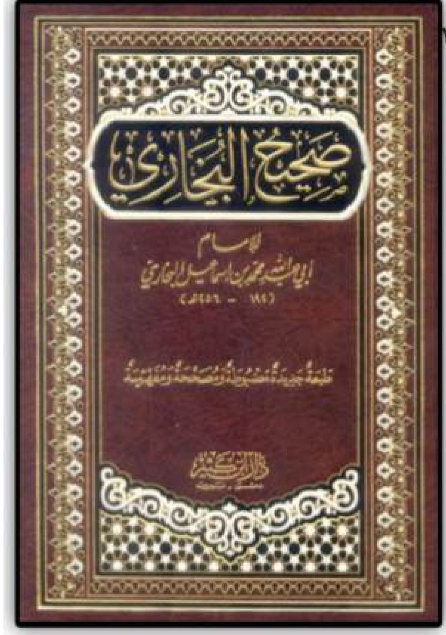
٩٤ ـ باب لا تُطيعُ المرأةُ زوجَها في مَعصية

٥٢٠٥ ـ حدّثنا خَلّادُ بن يحيى حدَّثنا إبراهيمُ بن نافعٍ عن الحسن ـ هو ابنُ مُسلمٍ ـ عن صَفيةَ عن **عائشةَ**: «أنَّ امرأةً منَ الأنصار زَوَّجت ابنتها ، فتَمعَّط شعرُ رأسِها ، فجاءَت إلى النبي ﷺ فذكرَت ذلك له فقالت: إنَّ زوجها أمرَني أن أصِلَ في شَعرِها فقال: لا ، إنه قد لُعِنَ المُوصِّلات». [الحديث ٥٢٠٥ ـ طرفه في: ٥٩٣٤].

٩٥ ـ باب ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا...﴾

٥٢٠٦ ـ حدّثنا محمدُ بن سَلام أخبرَنا أبو معاويةَ عن هشام عن أبيهِ عن **عائشةَ** رضيَ اللهُ عنها: «﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا...﴾ قالت: هيَ المرأةُ تكونُ عندَ الرجل لا يَستكثرُ منها ، فيُريدُ طَلاقَها ويَتزوج غيرَها ، تقول له: أمسكني ولا تطلِّقني ، ثم تَزوجْ غيري ، فأنتَ في حِلٍّ من النفقةِ عليَّ والقسمةِ لي ، فذلك قولهُ تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ﴾». [انظر الحديث: ٢٤٥٠ ، ٢٦٩٤ ، ٤٦٠١].

(16)



قال: «بينما النبي ﷺ يُصلّي العشاءَ إذ قال: سمعَ الله لمن حمدَه ، ثم قال قبلَ أن يسجدَ: اللهمَّ نَجِّ عيّاشَ بن أبي ربيعة ، اللهمّ نج سلمة بن هشام اللهمَّ نجِّ الوليدَ بن الوليد ، اللهمَّ نجِّ المستضعَفين منَ المؤمنين، اللهمَّ اشدُدْ وَطأتَكَ على مُضر، اللهمَّ اجعَلْها سنينَ كسنيِّ يوسف». [انظر الحديث: ٧٩٧ ، ٨٠٤ ، ١٠٠٦ ، ٢٩٣٢ ، ٤٥٦٠].

٢٢ ـ باب ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾

٤٥٩٩ ـ حدّثنا محمدُ بن مقاتلٍ أبو الحسنِ أخبرنا حجاجٌ عن ابن جُرَيج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباسٍ رضي اللهُ عنهما ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ قال: «عبد الرحمن بن عَوفٍ وكان جريحاً».

٢٣ ـ باب ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ﴾

٤٦٠٠ ـ حدّثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أُسامةَ قال: حدَّثنا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ قالت عائشة: «هو الرجل تكون عندهَ اليتيمة هو وليها ووارثُها فأشرَكَتْهُ في ماله حتى في العذق ، فيرغبُ أن يَنكِحَها ويكرَهُ أن يُزَوِّجها رجلاً فَيشرَكه في ماله بما شرِكتهُ فيَعضُلُها ، فنزَلت هذه الآية». [انظر الحديث: ٢٤٩٤ ، ٢٧٦٣ ، ٤٥٧٣ ، ٤٥٧٤].

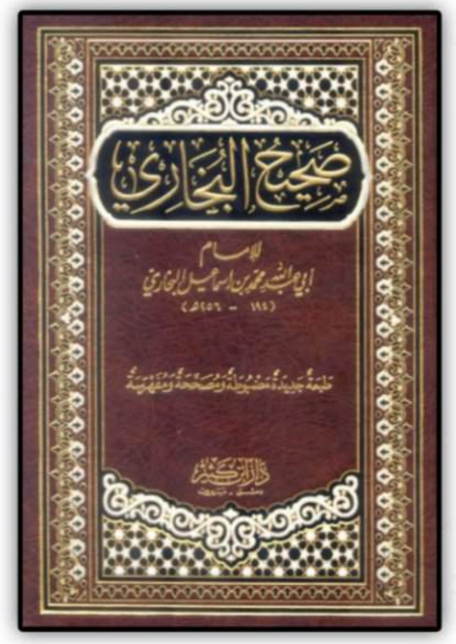
٢٤ ـ باب ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ شِقَاقَ ﴾: تفاسد. ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾ قال: هواهُ في الشيء يَحرص عليه. ﴿ كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾: لا هيَ أيِّم ولا ذاتُ زوج. ﴿ نُشُوزًا ﴾: بُغضاً.

٤٦٠١ ـ حدّثنا محمدُ بن مقاتلٍ أخبرَنا عبدُ اللهِ أخبرَنا هشامُ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ قالت: «الرجلُ تكون عندَه المرأةُ ليسَ بمستكثِرٍ منها يريدُ أن يُفارقَها. فتقول: أَجْعَلُكَ من شأني في حِلٍّ ، فنزَلَت هذه الآية في ذلك». [انظر الحديث: ٢٤٥٠ ، ٢٦٩٤].

٢٥ ـ باب ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ ﴾

وقال ابنُ عباس: أسفلَ النار. ﴿ نَفَقًا ﴾: سرَباً.



فقال رجلٌ منَ الأنصارِ منهم: واللهِ لحمارُ رسولِ اللهِ ﷺ أطيَبُ ريحاً منك. فغضِبَ لعبدِ اللهِ رجُلٌ من قومِه، فشتَما، فغَضِبَ لكلٍّ واحدٍ منهما أصحابُه، فكانَ بينهما ضربٌ بالجَريدِ والأيدي والنِّعالِ، فبَلَغنا أنَّها أُنزِلَت ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحُجُرات: ٩].

٢ ـ باب ليسَ الكاذِبُ الذي يُصلِحُ بينَ الناس

٢٦٩٢ ـ حدّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ أنَّ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرحمٰنِ أخبرَهُ أنَّ أمَّهُ أمَّ كُلثومٍ بنتَ عُقبةَ أخبرَتْهُ أنها سمعَتْ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ليسَ الكذّابُ الذي يُصلِحُ بينَ الناسِ فيَنْمي خَيراً أو يقولُ خَيراً».

٣ ـ باب قولِ الإمامِ لأصحابِه: اذهَبوا بنا نُصلِحُ

٢٦٩٣ ـ حدّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُوَيسيُّ وإسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْويُّ قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ رضيَ اللهُ عنه «أنَّ أهلَ قُباءَ اقتَتلوا حتّى تَرامَوا بالحجارةِ، فأُخبِرَ رسولُ اللهِ ﷺ بذٰلك فقال: اذهَبوا بنا نُصلِح بينَهم». [انظر الحديث: ٦٨٤، ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠].

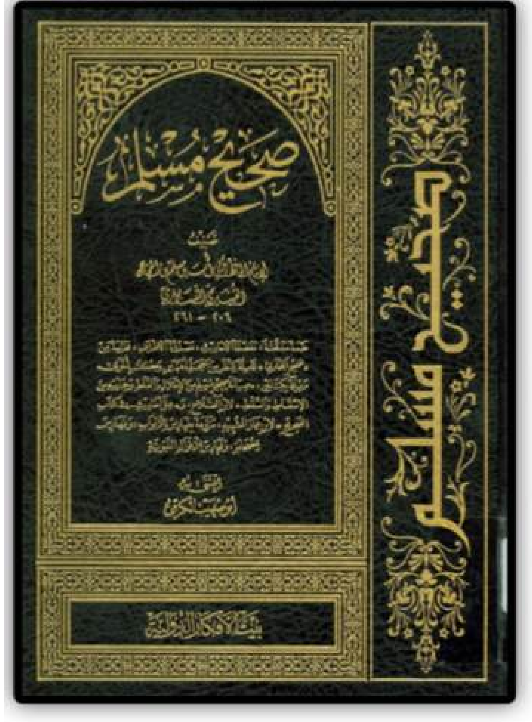
٤ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]

٢٦٩٤ ـ حدّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثَنا سُفيانُ عن هشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالت: «هو الرَّجُل يَرى من امرأتِه ما لا يُعجِبهُ كِبَراً أو غيرَهُ فيُريدُ فِراقَها، فتقول: أمسِكْني، واقسِمْ لي ما شِئتَ. قالت: ولا بأسَ إذا تَراضيا». [انظر الحديث: ٢٤٥٠].

٥ ـ باب إذا اصطلَحوا على صُلحِ جَورٍ فالصُّلْحُ مَرْدود

٢٦٩٥ ـ ٢٦٩٦ ـ حدّثنا آدَمُ حدَّثَنا ابنُ أبي ذِئبٍ حدَّثَنا الزُّهريُّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبي هريرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ رضيَ اللهُ عنهما قالا: «جاءَ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ اللهِ اقضِ بيننا بكتابِ اللهِ. فقامَ خَصمهُ فقال: صدقَ، اقضِ بَينَنا بكتابِ الله. فقال الأعرابي: إن ابني كان عَسيفاً على هذا فزَنَى بامرأتِه، فقالوا لي: على ابنِكَ الرَّجْم، ففَديتُ ابني منهُ بمئةٍ منَ الغَنَمِ ووَليدةٍ، ثمَّ سألتُ أهلَ العلمِ فقالوا إنما على ابنِكَ جَلدُ مئةٍ وتَغريب عام. فقال النبيُّ ﷺ: لأقضينَّ بينكما بكتابِ اللهِ، أما الوَليدةُ والغَنَمُ فرَدٌّ عليك، وعلى ابنِكَ جَلدُ مئةٍ وتَغريبُ

(18)



عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ».

زاد أبو بكر في حديثه: بينهما وضوءا، وقال: ثم أراد أن يعاود.

٢٨-(٣٠٩) وحدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا مسكين (يعني ابن بكير الحذاء)، عن شعبة، عن هشام بن زيد:

عن أنس؛ أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد. [أخرجه البخاري ٢٦٨ و ٢٨٤ و ٥٢١٥ و ٥٠٦٨]

(٧) - باب: وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها

٢٩-(٣١٠) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: قال إسحاق بن أبي طلحة:

حدثني أنس بن مالك قال: جاءت أم سليم (وهي جدة إسحاق) إلى رسول الله ﷺ، فقالت له، وعائشة عنده: يا رسول الله! المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه، فقالت عائشة: يا أم سليم! فضحت النساء، تربت يمينك، فقال لعائشة: «بل أنت، فتربت يمينك، نعم، فلتغتسل، يا أم سليم! إذا رأت ذاك».

٣٠-(٣١١) حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم:

أن أم سليم حدثت، أنها سألت نبي الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل». فقالت أم سليم: واستحييت من ذلك، قالت: وهل يكون هذا؟ فقال نبي الله ﷺ: «نعم، فمن أين يكون الشبه، إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما علا، أو سبق يكون منه الشبه».

٣١-(٣١٢) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا أبو مالك الأشجعي:

عن أنس بن مالك قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ: عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه؟ فقال: «إذا كان منها ما يكون من الرجل، فلتغتسل».

٣٢-(٣١٣) وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة.

عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إذا رأت الماء». فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وتحتلم المرأة؟ فقال: «تربت يداك، فبم يشبهها ولدها». [أخرجه البخاري ١٣٠ و ٢٨٢ و ٣٣٢٨ و ٦٠٩١ و ٦١٢١]

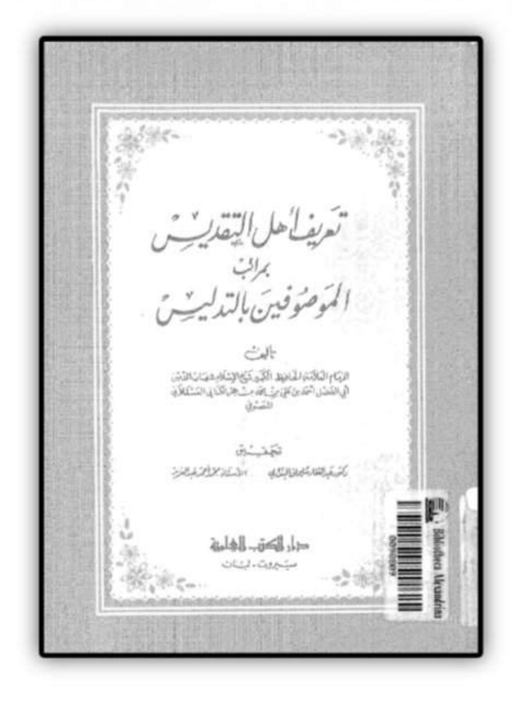
٣٢-(٣١٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان.

جميعا عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد، مثل معناه.

وزاد: قالت قلت: فضحت النساء.

٣٣-(٣١٤) وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن أم سليم (أم



٦١ (٢٨) **(ع محمد) بن خازم الكوفي أبو معاوية الضرير** ، مشهور بكنيته ، معروف بسعة الحفظ ، أثبت أصحاب الأعمش فيه ، **وصفه الدارقطني بالتدليس** .

إلى أنه الجد الصحابي فقد أعل روايته بالانقطاع لعدم سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو الصحابي ، مثل ابن حبان .

والعلة في رواية عمرو مع ما سبق من علل وضحت تكمن في كونها كتاب أو صحيفة أو وجادة مع روايتها بصيغة تحمل روائح التدليس ، وهو ما أشار إليه الحافظ ابن حجر هنا في كتاب «مراتب الموصوفين بالتدليس» بقوله : فعلى مقتضى قول هؤلاء يكون تدليساً لأنه ثبت سماعه من أبيه وقد حدث عنه بشيء كثير مما لم يسمعه منه مما أخذه عن الصحيفة بصيغة « عن » وهذا إحدى صور التدليس . أما عن كونها صحيفة: فقد رد هذه الرواية خلق من الناس منهم ابن معين وبن حزم وغيرهم قلنا أما الوجادة : فهو صورة صحيحة من صور تحمّل الحديث ونقله على أن يتوافر فيها شروط القبول ، قال البخاري في رواية عمرو عن أبيه عن جده : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين .

(قلت) : لكن أحمد بن حنبل ويحيى القطان وابن حبان وبن معين وابن حزم ممن تركوا الاحتجاج بروايته كما نقل عنهم قال أحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه ليعتبر به فأما أن يكون حجة فلا وقال يحيى القطان حديث عمرو بن شعيب عندنا واهٍ ، وقال ابن حبان في روايته هذه : « ... فلا يجوز عندي الاحتجاج بذلك » فلا أعرف ماذا يقصد البخاري من قوله : « ما تركه أحد من المسلمين » ولماذا لم يحتج هو برواية عمرو عن أبيه عن جده في أصل « صحيحه » المسند.

٦١ ـــ محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير =

قول عمر لا تخدعو عن اية الرجم

مع ان هذا القول لا يوجد فيه حرج لانه في تكملة الرواية تفهم قصد عمر ابن الخطاب

استدلال المعترض

(1)

١٣٣٦٤ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان عن يوسف بن مهران أنه سمع ابن عباس يقول: أمر عمر بن الخطاب منادياً، فنادى أن الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! لا تُخدَعُنَّ عن آية الرجم فإنها قد نزلت في كتاب الله عزَّ وجلَّ، وقرأناها، ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد ﷺ، وآية ذلك أنه ﷺ قد رجم، وأن أبا بكر قد رجم، ورجمت بعدهما، وإنه سيجيء قوم من هذه الأمة يكذِّبون بالرجم، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، ويكذِّبون بالشفاعة، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالدجال، ويكذِّبون بعذاب القبر، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما أُدخلوها.

ف عمر ابن الخطاب اكمل وقال لقد ذهبت مع قران كثير ذهب مع موت محمد صلى الله عليه وسلم وقصده ذهب مع موت محمد اي في العرضة الاخيرة التي تم تحديد المنسوخ و المثبت مثل ما فصلنا الموضوع في صفحة (35)

ولكن مع هذا الرواية إسناده ضعيف بسبب.......ابن جدعان (2)

ليس ب القوي ← قال أبو زُرعة وأبو حاتم: ليس بقوي،

سيئ الحفظ ← وقال ابن خُزيمة: لا أحتج به لِسوء حفظه

لا يحتج به ← وقال البخاري وغيره: لا يُحتجّ به،

ضعيف ← وقال أحمد بن حنبل: ضعيف،

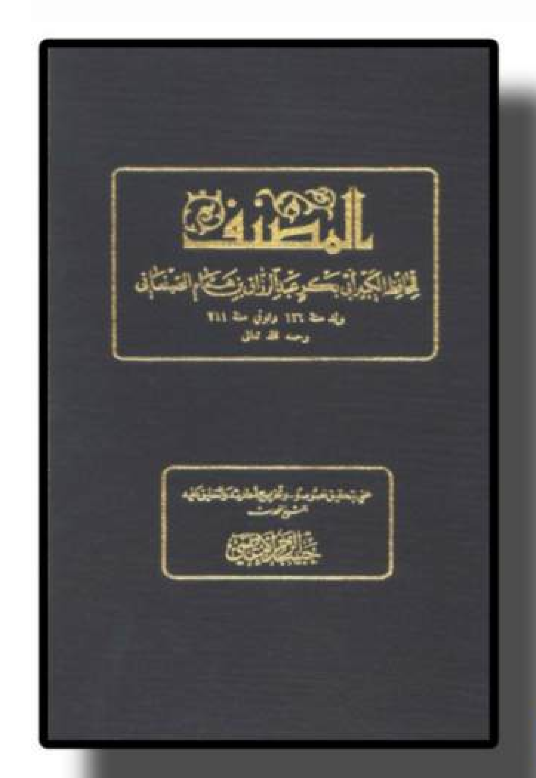
وآية الرجم... منسوخة مثل ما أثبتنا في صفحة (11)

كذلك ضعفها الامام الالباني في (كتاب السنة)

(3)

الرجم حد من حدود الله فلا تخدعوا عنه، وآية ذلك أن رسول الله ﷺ: رجم، وأبو بكر رجم، ورجمت أنا بعد، وسيجيء قوم يكذبون بالقدر، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار.

٣٤٣ ـ إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جدعان، سيء الحفظ. وسائر رجاله



٣٣٠

زر بن حبيش قال: قال لي أُبيّ بن كعب : كأيّن[1] تقرؤن سورة الاحزاب؟ قال : قلت : إما ثلاثاً وسبعين ، وإما أربعاً وسبعين ، قال : أقط ؟ إن كانت لتقاربُ[2] سورة البقرة ، أو لهي أطول منها ، وإن كانت فيها آية الرجم ، قال : قلت : أبا المنذر ! وما آية الرجم ؟ قال : «إذا زنيا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالاً من الله ، والله عزيزٌ حكيم»[3].

قال الثوري : وبلغنا أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقرؤن القرآن ، أُصيبوا يوم مسيلمة ، فذهبت حروف من القرآن .

١٣٣٦٤ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان عن يوسف بن مهران أنه سمع ابن عباس يقول: أمر عمر بن الخطاب منادياً ، فنادى أن الصلاة جامعة ، ثم صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ! لا تُخدَعُنَّ عن آية الرجم فإنها قد نزلت في كتاب الله عزّ وجلّ ، وقرأناها ، ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد ﷺ ، وآية ذلك أنه ﷺ قد رجم ، وأن أبا بكر قد رجم ، ورجمت بعدهما ، وإنه سيجيء قوم من هذه الأمة يكذّبون بالرجم ، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ، ويكذّبون بالشفاعة ، ويكذبون بالحوض ، ويكذبون بالدجال ، ويكذّبون بعذاب القبر ، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما أُدخلوها .

(١) أي كم تقرأون .
(٢) أو «لتقارن» وفي «ص» «لتفارق» .
(٣) أخرجه «هق» من طريق سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن عاصم ٨ : ٢١١ .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨ هـ - ١٣٧٤ م
الجزء الخامس
أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء
شعيب الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة

٨٢- علي بن زيد ** (٤، م مقروناً)[1]

ابن جُدعان، الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي، التيمي البصري الأعمى.

ولدَ أظنُّ في دولة يزيد، وحدَّث عن أنس بن مالك، وسعيدِ بن المُسيِّب، وأبي عثمانَ النَّهدي، وعروةبن الزبير، وأبي قِلابة، والحسن، والقاسِم بن محمد وعِدَّة.

حدّث عنه شعبةُ، وسفيان، وحمادُ بن سَلمة، وعبدُ الوارث، وحمادُبن زيد، وسفيانُ بن عُيينة، وإسماعيلبن عُلَيَّة، وشريك وعدة.

ولد أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيعٍ قليل فيه، وسوءِ حفظ يَغُضُّهُ من درجة الإتقان.

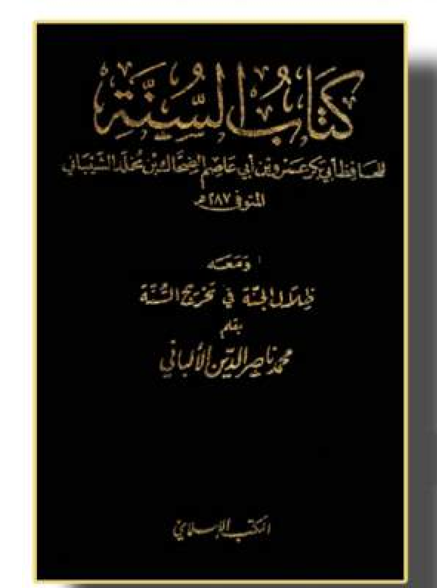
قال أبو زُرعة وأبو حاتم: ليس بقوي، وقال البخاري وغيره: لا يُحتجّ به، وقال ابن خُزيمة: لا أحتج به لِسوء حفظه، وقال الترمذي: صدوق، وكان ابن عُيَيْنة يُلَيِّنه، وقال شعبة: حدّثنا علي بن زيد ـ وكان رفاعاً ـ وقال مرةً: حدثنا قبل أن يختلِطَ.

وقال حمادبن زيد: أنبأنا عليّ بن زيد: وكان يقلِبُ الأحاديث، وقال الفلّاس: كان يحيى بن سعيد يتّقيه، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء، ومرَّةً قال: هو أحبُّ إليَّ مِن ابن عقيل، وعاصم ابن عبيد الله.

وروى عثمان الدارِمي عن يحيى: ليس بذاك القوي، وقال العِجلي: كان يتشيَّع، ليس بالقوي.

وقال الفَسويُّ: اختُلِط في كِبَرِهِ، وقال الدارقطني: لا يزالُ عندي فيه لين.

قلت: قد استوفيتُ أخبارَه في «الميزان» وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسعُ العلم، قال منصورُ بن زاذان: لما مات الحسنُ، قُلنا لعلي بن زيد: اجلِسْ مكانَه، وقال الجُريري: أصبح فقهاءُ البصرة عمياناً: قتادة، وابن جُدعان، وأشعث الحُدَّاني.



٧٤ - (بـــاب : في قول عُمَر : الرَّجم حد من حدود الله، فلا تُـخْـدَعوا عنه) .

٣٤٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن ادريس ، عن اشعث ،

- ١٥١ -

عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه :

الرجم حد من حدود الله فلا تخدعوا عنه ، وآية ذلك أن رسول الله ﷺ : رجم، وأبو بكر رجم، ورجمت أنا بعد ، وسيجيء قوم يكذبون بالقدر، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبـون بقـوم يخرجـون من النار .

٣٤٣ - إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جدعان ، سيء الحفظ . وسائر رجاله ثقات ، وأشعث:الظاهر أنه ابن عبدالله الحداني البصري . وفيه كلام يسير على أنه قد توبع ، فقال أحمد (١/ ٢٣): ثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد به ، إلا أنه قال : « . . . قوم يكذبـون بالرجم وبالدجال وبعذاب القبر » . بدل « يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض » . ولعل هذا الاختلاف من ابن جدعان الدال على سوء حفظه .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١١/ ٨٢/ ٢) بإسناده عند المؤلف دون قوله : « وسيجيء قوم . . . » .

الصقوا الواو بالصاد فصارت(وقضى)

مع ان الشبهة قديمة ولكن تستحق الرد محور الشبهة هو ان القراءة الصحيحة هي (ووصى ربك) واما قراءة (وقضى ربك) هي قراءة نتجت عن التصاق الواو في القاف فصارت وقضى ومطرح استدلالهم ب روايات ضعيفة السند

و الرد سيكون كتالي

(1) تحقيق كل رواية عن موضوع ووصى-وقضى
(2) توضيح معنى القضاء في الاية و موضعها من الغة العربية
(3) اثبات تواتر وقضى
(4) النظر الى المخطوطات

الرواية الأولى

(1)

حدَّثني الحارثُ، قال: ثنا القاسمُ، قال: ثنا هشيمٌ، عن أبي إسحاقَ الكوفيِّ، عن الضحاكِ بنِ مُزاحِمٍ أنه قرَأها: (وَوَصَّى رَبُّكَ). وقال: إنهم ألصَقُوا الواوَ بالصادِ فصارت قافًا[٤].

وهذي الرواية فيها علتان

(1) هشيم كثير التدليس وقد (عنعن) في الرواية

(2)

قال يعقوب الدَّورقي: كان عند هشيم عشرون ألفَ حديث.
قلت: كان رأساً في الحفظ إلا أنه صاحبُ تدليس كثير، قد عرف بذلك.

(3)

وهشيم أحد المُدَلِّسين، والمُدَلِّس لا يحتج من حديثه

(2) ابو اسحاق الكوفي

(4)

ضعيف — ضعفه ابنُ مَعِين.
ليس بثقة — وقال ـ مَرَّةً: ليس بثقة.
ليس بشي — وقال ـ مرة: ليس بشيء.
ذاهب حديث — وقال البُخَارِيُّ: ذاهبُ الحديث.
ليس بثقة — وقال النَّسَائِيُّ: ليس بثقة.

واما تعليق المحقق كان التالي

(5)

وأبو إسحاق الكوفي هو عبد الله ابن ميسرة، ضعيف، وهشيم. وإن كان ثقة إلا أنه كثير التدليس، وقد عنعن هنا.

وثـــائـــق الـــروايـــةُ الاولـــى

تفسير الطبري
جامع البيان عن تأويل آي القرآن
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
الجزء الرابع عشر

قال : ثنى ابنُ حبيبٍ [٢/٢٤٤و] ابنِ أبى ثابتٍ ، عن أبيه ، قال : أعطانى ابنُ عباسٍ مصحفًا ، فقال : هذا على قراءةِ أُبىِّ بنِ كعبٍ . قال أبو كريبٍ : قال يحيى : رأيتُ المصحفَ عندَ نُصيرٍ فيه : (وَوَصَّى رَبُّكَ) . يعنى : وقضَى ربُّك[(١)] .

حدَّثنا القاسمُ ، قال : ثنا الحسينُ ، قال : ثنى حجاجٌ ، عن ابنِ جريجٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ : وأوصَى ربُّك[(٢)] .

/حدَّثنى يونسُ ، قال : أخبرَنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ فى قولِه : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ . قال : أمَرَ ألا تعبدُوا إلا إياه[(٣)] . ٦٣/١٥

حدَّثنى الحارثُ ، قال : ثنا القاسمُ ، قال : ثنا هشيمٌ ، عن أبى إسحاقَ الكوفىِّ ، عن الضحاكِ بنِ مُزاحِمٍ أنه قرَأها : (ووَصَّى رَبُّكَ) . وقال : إنهم ألْصَقُوا الواوَ بالصادِ فصارت قافًا[(٤)] .

وقولُه : ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ . يقولُ : وأمَرَكم بالوالدين إحسانًا أن تُحْسِنُوا إليهما وتَبَرُّوهما . ومعنى الكلامِ : وأمَرَكم أن تُحْسِنُوا إلى الوالدين . فلمّا حُذِفت « أن » تعلَّق القضاءُ بالإحسانِ ، كما يقالُ فى الكلامِ : آمُرُك به خيرًا ، وأُوصِيك به خيرًا . بمعنى : آمُرُك أن تَفْعَلَ به خيرًا . ثم تُحْذَفُ « أن » فيتعلَّقُ الأمرُ والوصيةُ بالخيرِ ، كما قال الشاعرُ[(٥)] :

---

(١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤/١٧٠ إلى المصنف

(٢) تفسير مجاهد ص ٤٣٠.

(٣) ذكره البغوى فى تفسيره ٥/ ٨٥.

(٤) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤/ ١٧٠، ١٧١ إلى المصنف وأبى عبيد وابن المنذر ، وذكره ابن الجوزى فى زاد المسير ٥/ ٣٢، وقال : وهذا خلاف ما انعقد عليه الإجماع فلا يلتفت إليه . وأبو إسحاق الكوفى هو عبد الله ابن ميسرة ، ضعيف ، وهشيم . وإن كان ثقة إلا أنه كثير التدليس ، وقد عنعن هنا .

(٥) معانى القرآن للفراء ٢/ ١٢٠.

وهشيم كثير التدليس

وأبو إسحاق الكوفى ضعيف

(1) + (5)

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٦٧٣ - ٧٤٨هـ
الجزء الثامن
أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط
حقق هذا الجزء
نذير حمدان
مؤسسة الرسالة

وأبو خيثمة ، وأحمدُ بنُ منيع ، وأبو كُريب ، وأبو سعيد الأشجُّ ، وأحمدُ بن إبراهيم الدُّورقي ، وهنَّادُ بنُ السَّرِي ، وزيادُ بن أيوب ، والحسنُ بن عرفة ، وإبراهيم بن مُجَشِّر[1] ، وخلق كثير .

سكن بغداد ، ونشر بها العلمَ ، وصنف التَّصانيفَ .

قال يعقوب الدُّورقي : كان عند هشيم عشرون ألفَ حديث .

قلت : كان رأساً في الحفظ إلا أنه صاحبُ تدليسٍ كثيرٍ ، قد عرف بذلك .

قال أحمد بن حنبل : لم يسمع هُشيم من يزيد بن أبي زياد ، ولا من الحسن بن عبيد الله ، ولا من أبي خالد ، ولا من سيَّار ، ولا من موسىٰ الجُهني ، ولا من عليِّ بن زيد بن جُدْعان ، ثم سمَّىٰ جماعة كثيرة ، يعني فروايته عنهم مُدلَّسة .

هشيم
صاحبُ تدليسٍ كثيرٍ

قال إبراهيم الحَرْبي : كان والدُ هُشيمٍ صاحِبَ صِحْنَاة[2] وكَامَخٍ ، فكان يمنع هُشيماً من الطلبِ ، فكتب العلمَ حتى ناظر أبا شيبة القاضي ، وجالسَه في الفقه . قال : فمرض هشيمٌ ، فجاء أبو شَيبة يعودُه ، فمضى رجل إلى بشير ، فقال : الحقِ ابنَك ، فقد جاء القاضي يعودُه ، فجاء ، فوجد القاضي في دارِه ، فقال : متى أمَّلتُ أنا هذا ، قد كنتُ يا بني أمنعُك ، أما اليوم فلا بَقيتُ أمنعُك .

قال وَهْب بن جرير : قُلنا لشعبة : نكتُب عن هُشيم ؟ قال : نعم ، ولو

---

(١) بضم الميم وفتح الجيم والشين المشددة ، أورده المؤلف في « ميزانه » وقال : له أحاديث مناكير من قبل الإسناد .

(٢) الصحناء : بكسر الصاد : إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر ، والكامخ : ما يؤتدم به ، أو المخللات المشهية ، والكلمتان معربتان .

٢٨٩

(2)

قول مسلم : (قال يَعْقُوب في روايتِهِ : قال حَدَّثنا سَيَّـار)[1] ، قلت : فيه فائدة بها يصح هذا الإسناد ، ويعرف إتصاله ، لأن الراوي فيه عن سَيَّـار ، هُشَيْم[2] ، وهشيم أحد المُدَلِّسين ، والمُدَلِّس لا يحتج من حديثه إلَّا بمـا قال فيه : حَدَّثنا ، أو غيره من الألفاظ المبينة لسماعه ، والله أعلم .

والمُدَلِّس

لا يحتج من حديثه

* حَدِيث أبي هريـرة : (أنَّ رسول الله ﷺ قـال : لا يَزْني الـزَّاني حينَ يَزني وهو مُؤْمِنٌ)[3] إلى آخره .

المـرادُ به نفي كمـال الإيمان عنـه ، لا نفي أصـل الإيمـان ، وهـو مِنَ الألفـاظ النافيـة التي تطلق في اللغـة على الشيء عند إنتفـاء معظم منـه ، مع وجود أصله ، ويراد بها نفي كماله ، لا نفي أصله ، ومن ذلك : (لا عيش إلَّا

---

(١) مسلم : ١/٧٥ .

(٢) « هشيم ، بـالتصغير ، إبن بشيـر ، بـوزن عـظيم . . الـواسـطي ، ثقـة ثبت ، كثيـر التدليس والإرسـال الخفي ، من السابعـة ، مـات سنـة ثـلاث وثمـانين ، وقـد قـارب الثمـانين ./ع » التقريب : ٢/٣٢٠ . وأنظر ترجمته في : التاريخ الكبير : ٤/٢/٢٤٢ ، المعرفـة والتاريـخ : ١/١٧٤ ، ٢٣٤ ، - ٢/٢٢ ، ٣/٣٦ ، ٣٤ ، تاريخ الـطبري : ١/٨٧ ، ١٨٦ ، ٢/٢١٦ . الجرح والتعديل : ٤/٢/١١٥ ، تاريخ بغداد : ٤/٨٥ ، طبقـات المدلسين : ١٨ ، طبقـات المفسرين : ٢/٣٥٢ ، تهذيب الكمال : الورقة : ١٤٤٩ ، تهذيب التهـذيب : ١١/٥٩ سير أعلام النبلاء : ٨/٢٨٧ ، تـذكرة الحفـاظ : ١/١٤٨ ، العبر : ٢/٢٨٦ ، ميـزان الاعتدال : ٢/٢٥٧ .

(٣) مسلم : ١/٧٦ حديث رَقم : « ١٠٠ » كتاب الإيمان ، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي .
قـال مسلم : « حدَّثني حَـرملة بنُ يَحيَ بنِ عبد الله بنِ عِمْـران التُّجيبيُّ ، أنبـأنـا ابنُ وَهَب . قـال : أخبرني يـونس عن ابْنِ شهاب ، قـال : سمعت أبا سلمـة بن عبد الـرَّحمن وسعيـد بن المُسَيَّب يقولان : قال أبو هريـرة : إنَّ رسول الله ﷺ قـال : « لا يَزني الـزَّاني حينَ يَزني وهـو مؤمنٌ . ولا يسرقُ السَّارقُ حِينَ يَسْرِقُ وهو مؤمنٌ ، ولا يشربُ الخَمْرَ حينَ يشربُ الخَمْر حين يَشرَبُها وهو مُؤمنٌ » .
قال ابن شهاب : فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرَّحمن ، أنَّ أبا بكر كان يُحدِّثهم هؤلاء ، عن أبي هـريرة ، ثم يقـول : وكـان أبـو هـريـرة يُلْحِقُ مَعَهُنَّ « ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَـةً ذاتَ شَرَفٍ ، يرفَعُ النَّاسُ إليهِ فيها أبصارَهُم ، حين يَنْتَهِبُها ، وهو مُؤمِنٌ » .

٢٢٧

صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط

للإمام الحافظ المحدث أبي عمرو بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ

دراسة وتحقيق
موفق بن عبد الله بن عبد القادر



(3)

٤٦٤٦ [٣٦٥٤ ت] ـ عَبْدُالله بْنُ مَيْسَرَة[١] (ق)، أَبُو لَيْلَى، وهو أبو إسحاق وأبو جرير، وأبو عبد الجليل، كناه بهذه الأربعة هشيم يدلّسه.

ضعفه ابنُ مَعِين.

وقال ـ مَرَّةً: ليس بثقة.

وقال ـ مرة: ليس بشيء.

وقال البُخَارِيُّ: ذاهبُ الحديث.

وقال النَّسَائِيُّ: ليس بثقة.

عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ النُّعْمَانِ، حدثنا عبدالله بن ميسرة [أبو ليلى، عن أبي عكاشة الهَمْدَاني، عن سليمان بن صُرد ـ مرفوعاً: «إذا آمنك رجل على دَمِه فلا تقتله»[٢].

عَبْدُ الصَّمَدِ، حدثنا ابنُ ميسرة][٣]، عن أبي بكر بن عُبيدالله، عن أنس ـ مرفوعاً: «أيُّماوَالٍ وَلى المسلمين فغشَّهُم فهو في النار»[٤].

مُسْلِمُ بنُ إبرَاهِيمَ، حدثنا عبدالله بن مَيسرة، عن إبراهيم بن أبي حُرَّة، عن مجاهد... فذكر حديثاً.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٤٤٧، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٨ (٩٠)، تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٥ (٦٧٨)، خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٤، الكاشف: ٢/ ١٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٢٠٧، الجرح والتعديل: ٥/ ٨٣١، لسان الميزان: ٧/ ٢٧١، مجمع: ٥/ ١٣، الثقات: ٨/ ٣٣٣.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٦٨٩) وأحمد في المسند ٦/ ٣٩٤ والهيثمي في المجمع ٦/ ٢٨٥ وقال وهكذا رواه أبو مسهر عن سليمان بن مسلم وهو وهم والصواب ما رواه السدي وغيره عن رفاعة عن عمرو بن الحمق ورواه أيضاً عبد الله بن ميسرة الحارثي الواسطي عن أبي عكاشة عن رفاعة وهو في إسناده وينظر كنز العمال (٢٤٨٩).

(٣) سقط في ب.

(٤) أخرجه ابن عدي في ترجمة المذكور.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٧٤٧، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٩ (٩٢)، تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٥ (٦٨٠)، خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٥، الكاشف: ٢/ ١٣٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٢٠٦، الثقات: ٧/ ٤٧، المعرفة ليعقوب: ٢/ ١٩٥، سير الأعلام ٩/ ٣٢٠، ديوان الضعفاء: ت ٢٣٢٧، المغني: ت ٣٣٩٢.

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

ويليه

ذيل ميزان الاعتدال

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

الرواية الثانية

(1)

[٥٧٤٩] وقال أحمد بن منيع[1]: ثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون ابن مهران، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «أنزل الله - عز وجل - هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ «ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا أياه» فلصقت إحدى الواوين بالأخرى فقرأ لنا ﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾[2] ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد. فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورًا. قال الله - عز وجل - ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا﴾[3]».

وعلة الرواية هو .... الفرات بن السائب

وقد ضعف الرواية صاحب الكتاب نفسه وقال

(2)

هذا إسناد ضعيف[4]، فرات بن السائب ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث

(1) احمد ابن حنبل
(2) يحيى ابن معين
(3) ابن حبان
(4) الدارقطني
(5) البخاري

كذلك محقق الكتاب وقال

(3)

(٤) والحديث باطل موضوع.

ونقل الامام الذهبي في ميزان الاعتدال قول علماء الحديث

(4)

منكر الحديث — قال البُخَارِيُّ: منكر الحديث.

ليس بشي — وقال ابْنُ مَعِينٍ: ليس بشيء.

متروك — وقال الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره: متروك

وثـــائـــق الـــروايـــةُ الـــثـــانـــيـــةُ



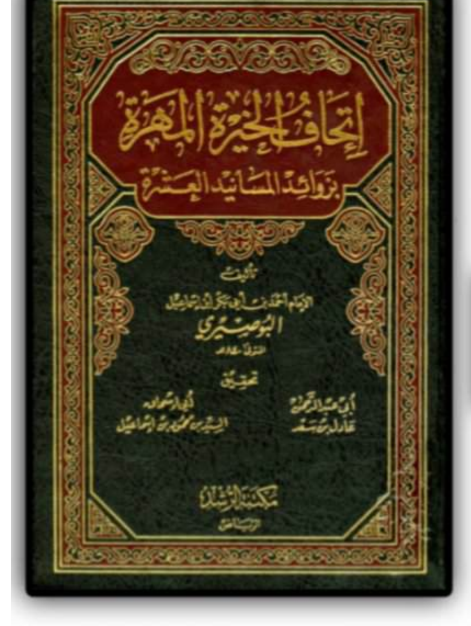
[٥٧٤٩] **وقال أحمد بن منيع**[١]: ثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون ابن مهران، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: «أنزل الله – عز وجل – هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ «ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا أياه» فلصقت إحدى الواوين بالأخرى فقرأ لنا ﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾[٢] ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد. فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورًا. قال الله – عز وجل – ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا﴾[٣]».

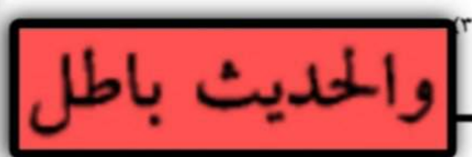
هذا إسناد ضعيف[٤]، **فرات بن السائب ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث**

[١/٥٧٥٠] [٥/ق ٨١-أ] **وقال أبوداود الطيالسي**[٥]: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر يحدث، عن حذيفة قال: «يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس فيكون أول مدعو محمدًا ﷺ فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، أنا بك وإليك، لا ملجأ ولا منجى إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت. فذلك قوله تعالى ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا**﴾[٦]»[٧].

[٢/٥٧٥٠] **رواه مسدد**: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبوإسحاق، عن صلة، عن حذيفة قال: «يجمع الناس في صعيد واحد فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، فأول مدعو [محمد][٨] ﷺ. . .» فذكره بتمامه.

[٣/٥٧٥٠] **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا عبدالله بن معاذ، أبنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: قال حذيفة -رضي الله عنه-: «يجمع الله – عز وجل – الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، حفاة عراة كما خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي ﷺ فيقول: لبيك [و سعديك][٩]. . .» فذكره.

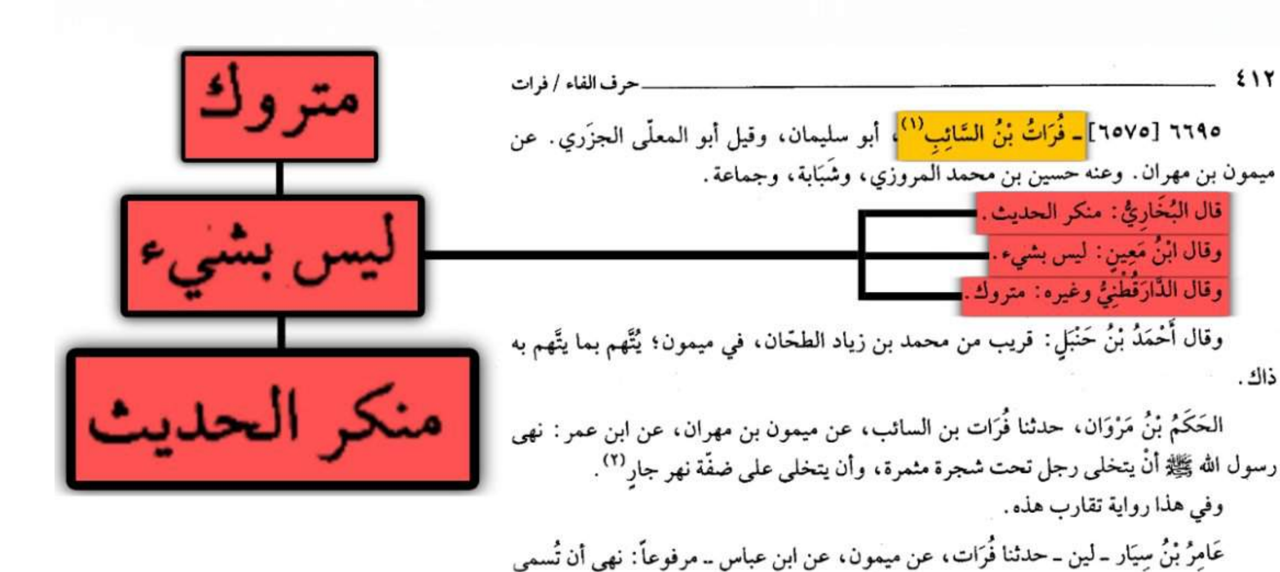




(١) المطالب العالية (٤/ ١٣٢ رقم ٣٦٦٣).
(٢) الإسراء: ٢٣.
(٣) الشورى: ١٣.
(٤) والحديث باطل موضوع.
(٥) (٥٥ رقم ٤١٤).
(٦) الإسراء: ٧٩.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٨٧ رقم ٦٤٦٩): رواه أبوداود الطيالسي ومسدد والحارث وأبو يعلى والبزار والنسائي في الكبرى، ورواته ثقات.
(٨) بالأصل: محمدًا . ولا وجه له والله أعلم.
(٩) تحرفت في «الأصل» إلى: وسعيدك.

٢٢٩

(1) + (2) + (3)



٤١٢ حرف الفاء / فرات

٦٦٩٥ [٦٥٧٥] ـ فُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ[١]، أبو سليمان، وقيل أبو المعلّى الجزَري. عن ميمون بن مهران. وعنه حسين بن محمد المروزي، وشَبَابة، وجماعة.

قال البُخَارِيُّ: منكر الحديث.

وقال ابْنُ مَعِينٍ: ليس بشيء.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره: متروك.

وقال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قريب من محمد بن زياد الطحّان، في ميمون؛ يُتَّهم بما يتَّهم به ذاك.

الحَكَمُ بْنُ مَرْوَان، حدثنا فُرَات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: نهى رسول الله ﷺ أنْ يتخلى رجل تحت شجرة مثمرة، وأن يتخلى على ضفّة نهر جارٍ[٢].

وفي هذا رواية تقارب هذه.

عَامِرُ بْنُ سِيَار ـ لين ـ حدثنا فُرَات، عن ميمون، عن ابن عباس ـ مرفوعاً: نهى أن تُسمى العشاء العتمة، وقال: إنما سماها العتمة الشيطان[٣].

حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَروزِيُّ، حدثنا الفُرات بن السائب، عن ميمون، عن ابن عباس وابن عمر ـ مرفوعاً: «مصافحة الرجل صاحبه على مثل تحية الملائكة...[٤]» الحديث.

شهاب بن معمر، أخبرنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ، قال: إنّ العبد ليرزق الثناء[٥] والستر والحب من الناس حتى يقول الحفظة: ربنا إنك تعلم ولا نعلم غير ما يقولون فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم ما لا تعلمون، وقبلتُ شهادتهم[٦] على ما يقولون[٧].

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ، عن أبي عبد الرحيم، عن فُرَات، عن ميمون بن مهران، حدثني نافع، عن ابن عمر أن عمر راث فرسُه، فرأى فيه شعيراً، فقال لخادمه: كيف تعلفه؟

(١) ينظر: المغني ٢/ ٥٠٩، الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣ الجرح والتعديل: ٧/ ٨٠.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥٨، وابن عدي في الكامل. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٩٣. ذكره الحافظ في اللسان.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل. ذكره الحافظ في اللسان.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل. ذكره الحافظ في اللسان. وللحديث طريق آخر. أخرجه الخطيب في التاريخ ٤/ ١٧٩، وذكره الزبيدي في الإتحاف ٦/ ٢٦١.

(٥) في اللسان: البناء.

(٦) في اللسان: شهادتكم.

(٧) ذكره الحافظ في اللسان.


ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

ويليه

ذيل ميزان الاعتدال

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

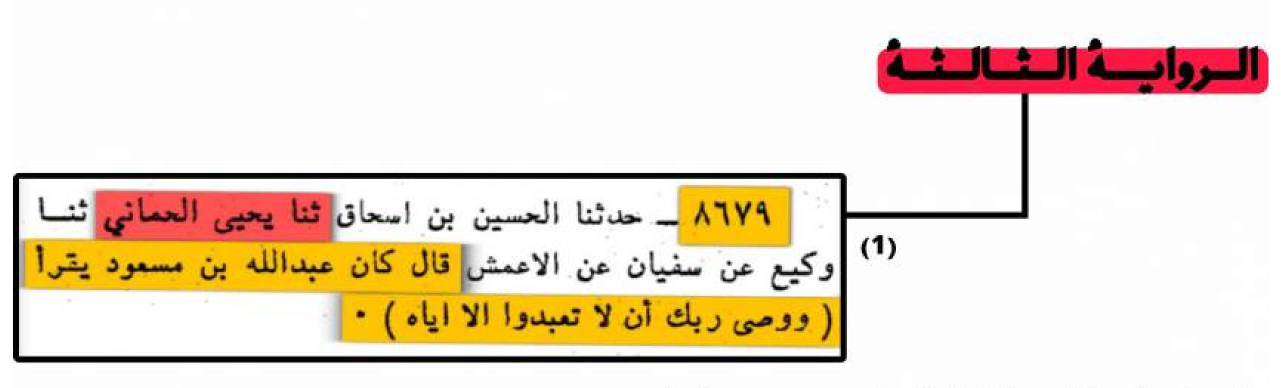
شارك في تحقيقه

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية

الروايات التي تقول التصق الواو بالقاف كلها ضعيفة الان يوجد (بعض الروايات التي يستشهد بها المعترض لتقوية فكرة انها التصقت الواو بالقاف لا اكثر ولا يوجد بها عيب و ردها بكل بساطة انه وجه من اوجه القراءة التي نسخة و مع ذالك كل الطرق التي تنقل ذالك ضعيفة)

الرواية الثالثة

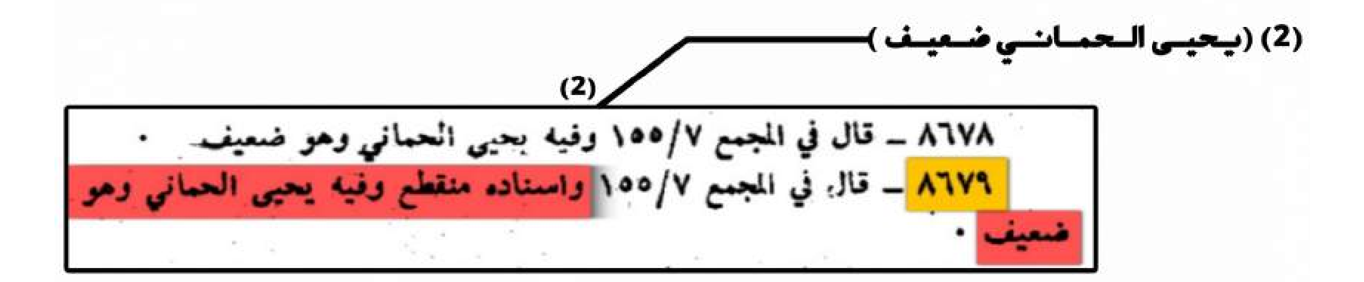

(1)

٨٦٧٩ ـ حدثنا الحسين بن اسحاق ثنا يحيى الحماني ثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش قال كان عبدالله بن مسعود يقرأ (ووصى ربك أن لا تعبدوا الا اياه) ٠

وقد ضعفها المحقق الكتاب بسبب علتان

(1) الاعمش لم يقابل ابن مسعود (الاعمش ولد بعد موت ابن مسعود ب 30 سنة)

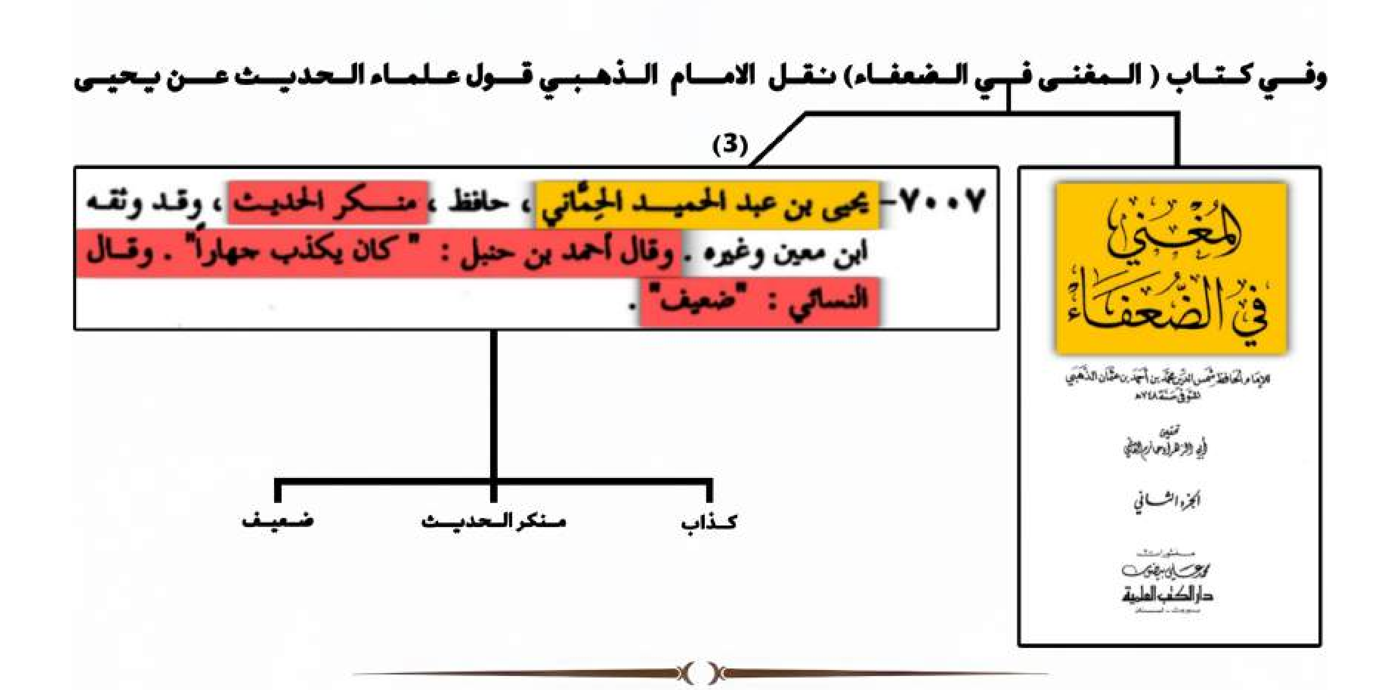
(2) (يحيى الحماني ضعيف)


(2)

٨٦٧٨ ـ قال في المجمع ٧/١٥٥ وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف ٠

٨٦٧٩ ـ قال في المجمع ٧/١٥٥ واسناده منقطع وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف ٠

وفي كتاب (المغنى في الضعفاء) نقل الامام الذهبي قول علماء الحديث عن يحيى


(3)

٧٠٠٧- يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، حافظ ، منكر الحديث ، وقد وثقه ابن معين وغيره . وقال أحمد بن حنبل : " كان يكذب جهاراً" . وقال النسائي : "ضعيف" .

وثــائــق الــروايــة الــثــالــثــة

المعجم الكبير
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه
حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء التاسع

الناشر
مكتبة ابن تيمية

٨٦٧٨ ـ حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله أنه قرأ (أينما توجه لا يأتي الا بخير) ٠

٨٦٧٩ ـ حدثنا الحسين بن اسحاق ثنا يحيى الحماني ثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش قال كان عبدالله بن مسعود يقرأ (ووصى ربك أن لا تعبدوا الا اياه) ٠

٨٦٨٠ ـ حدثنا محمد بن النضر الازدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبدالله اني قد سمعت القراءة فسمعتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم واياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول أحدكم هلم وتعال ٠

٨٦٨١ ـ حدثنا محمد بن النضر الازدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق قال قلنا عند عبدالله (هِيت) فقال عبدالله : لا (هَيْتُ) انا قد سألنا عن ذلك ، وأنا أقرأ كما علمت أحب الي ٠

٨٦٨٢ ـ حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عرفجة عن مجهد

٨٦٧٨ ـ قال في المجمع ١٥٥/٧ وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف ٠
٨٦٧٩ ـ قال في المجمع ١٥٥/٧ واسناده منقطع وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف ٠
٨٦٨١ ـ قال في المجمع ١٥٥/٧ ورجاله ثقات ٠ قلت رواه البخاري في صحيحه ٤٦٩٢ من طريق اخر عن الاعمش به ٠ وكذلك رواه ابو داود ٣٩٨٥ و٣٩٨٦ ٠
٨٦٨٢ ـ قال في المجمع ١٥٥/٧ ورجاله ثقات ٠

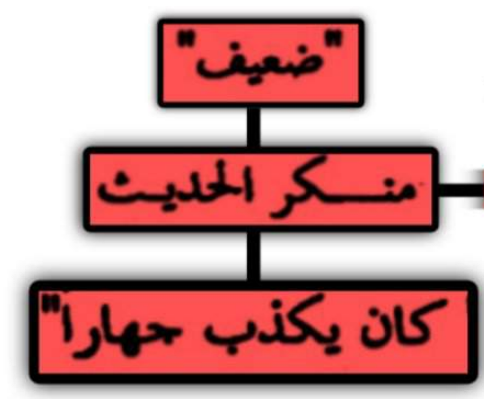
ـ ١٤٩ ـ

واسناده منقطع

(1) + (2)

٧٠٠٥- يحيى بن عبد الله ، مصري ، عن عبد الرزاق ، بخبر باطل قطعاً .

٧٠٠٦- خ م / يحيى بن عبـد الله بـن بُكَـيْر ، ثقة حافظ . قال أبو حـاتم : "لا يحتج به" . وقال النسائي : "ضعيف" . وقـال مرة : "ليس بثقة". احتجا به في الصحيحين .

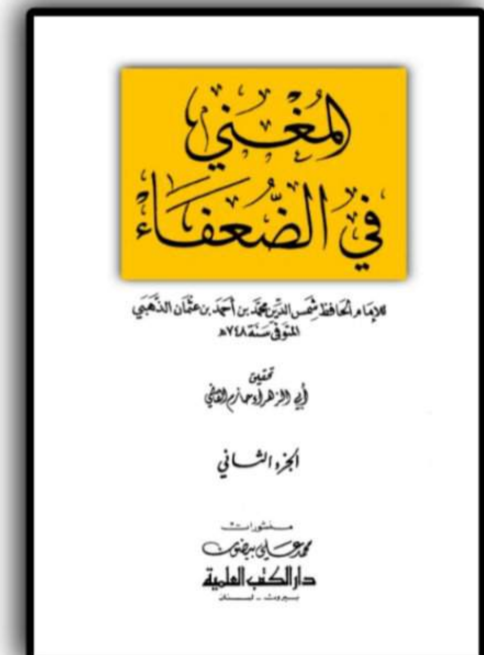


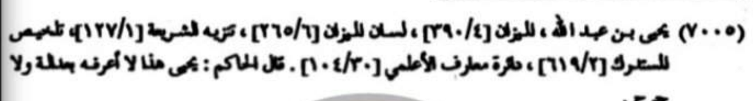
٧٠٠٧- يحيى بن عبد الحميـد الحِمَّاني ، حافظ ، منـكر الحديث ، وقد وثقه ابن معين وغيره . وقال أحمد بن حنبل : " كان يكذب جهاراً" . وقـال النسائي : "ضعيف" .

٧٠٠٨- يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، شيخ وكيع . قال ابن معين : "ليس بشيء" .

٧٠٠٩- يحيى بن عبد الرحمن البصري ، عن أبان بن أبي عياش . قـال الأزدي : "متروك" .

٧٠١٠- يحيى بن عبد الرحمن أبو بِسطام ، عن الضحاك . قال أبو حـاتم : "ليس بالقوي" .





(٧٠٠٥) يحيى بن عبد الله ، الميزان [٤/ ٣٩٠] ، لسان الميزان [٦/ ٢٦٥] ، تنزيه الشريعة [١/ ١٢٧]؛ تلخيص المستدرك [٢/ ٦١٩] ، دائرة معارف الأعلمي [٣٠/ ١٠٤] . قال الحاكم : يحيى هذا لا أعرفه بعدالة ولا جرح .

(٧٠٠٦) يحيى بن عبد الله بن بكير ، تقريب التهذيب [٢/ ٣٥١] ، تهذيب التهذيب [١١/ ٢٣٧] ، الكاشف [٣/ ٢٦٠] ، تهذيب الكمال [٣/ ١٥٠٦] ، الخلاصة [٣/ ١٥٢] ، الجرح والتعديل [٩/ ٦٨٢] ، مقدمة الفتح [٤٥٢] ، الأعلام [٨/ ١٥٤] والحاشية ، الثقات [٩/ ٢٦٢] ، المعين [١٠٢٩] . قال الحافظ : ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك .

(٧٠٠٧) يحيى بن عبد الحميد الحماني ، الأعلام [٨/ ١٥٢] والحاشية ، البداية والنهاية [١٠/ ٢٧٢]؛ تاريخ بغداد [١٤/ ١٦٧] ، در السحابة [٨٢٥] ، المشكل [٢٦٥ ، ٥٠٧] ، معجم طبقات الحفاظ [١٨٧] ، ميزان الاعتدال [٣/ ٢٩٥ ، ٢٩٦] ، المحدث الفاصل [٢٣] ، ترغيب [٤/ ٥٨٠] . قال الحافظ ابن حجر عنه : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث .

(٧٠٠٨) يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، مجمع الزوائد [٩/ ٢٦٧] ، الميزان [٤/ ٣٩٣] ، در السحابة [٨٢٦]؛ الجرح والتعديل [٩/ ٦٨٧] ، تلخيص المستدرك [٣/ ١٩٨] ، ضعفاء ابن الجوزي [٣/ ١٩٨] .

(٧٠٠٩) يحيى بن عبد الرحمن البصري ، الميزان [٤/ ٣٩٣] ، لسان الميزان [٦/ ٢٦٦] ، ضعفاء ابن الجوزي [٣/ ١٩٨] . قال الحافظ : مقبول .

(٧٠١٠) يحيى بن عبد الرحمن أبو بسطام ، التاريخ لابن معين [٣/ ٦٥٠] ، الميزان [٤/ ٣٩٤] ، لسان الميزان [٦/ ٢٦٦] ، الجرح والتعديل [٩/ ٦٨٨] ، دائرة معارف الأعلمي [٣٠/ ١٠٢] .

٥٢٢

(3)

الرواية الرابعة

(1)

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا يحيى بنُ عيسى ، قال : ثنا نُصَيْرُ بنُ أبى الأشعثِ ،

٥٤٣ سورة الإسراء : الآية ٢٣

قال : ثنى ابنُ حبيبٍ [٢/٢٤٤و] ابنِ أبى ثابتٍ ، عن أبيه ، قال : أعطانى ابنُ عباسٍ مصحفًا ، فقال : هذا على قراءةِ أُبيِّ بنِ كعبٍ . قال أبو كريبٍ : قال يحيى : رأيتُ المصحفَ عندَ نُصيرٍ فيه : (وَوَصَّى رَبُّكَ) . يعنى : وقضَى ربُّك[1] .

وقد تكلم فيه ابن حبان في كتاب (المجروحين)

(2)

١٢١٩ ـ يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن بن محمد التيمي الرملي[1]

أصله من الكوفة، انتقل إلى الرملة، كنيته أبو زكريا، وكان جزاراً، يروي عن الأعمش والثوري، روى عنه الشاميون، مات سنة إحدى ومئتين، وكان ممن ساء حفظه، وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

سمعت محمد بن زياد الزيادي، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين وذكر له يحيى بن عيسى الرملي، فقال: كان ضعيفاً.

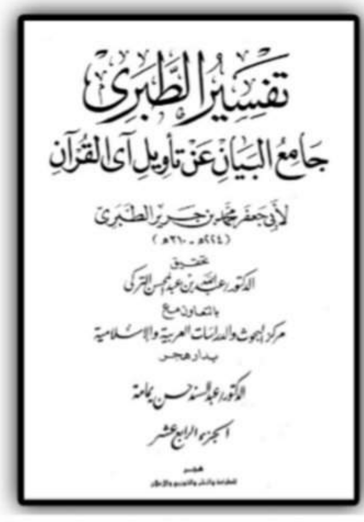
سيئ الحفظ | كثير الأوهام | لا يحتج به | ضعيف | يخالف الثقات

وثـــائـــق الـــروايـــةُ الـــرابـــعـــةُ

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا يحيى بنُ عيسى ، قال : ثنا نُصَيْرُ بنُ أبي الأشعثِ ،

قال : ثنى ابنُ حبيبِ [٢/٢٤٤و] ابنِ أبي ثابتٍ ، عن أبيه ، قال : أعطاني ابنُ عباسٍ مصحفًا ، فقال : هذا على قراءةِ أُبيِّ بنِ كعبٍ . قال أبو كريبٍ : قال يحيى : رأيتُ المصحفَ عندَ نُصيرٍ فيه : (وَوَصَّى رَبُّكَ) . يعنى : وقضَى ربُّك[1] .

حدَّثنا القاسمُ ، قال : ثنا الحسينُ ، قال : ثنى حجاجٌ ، عن ابنِ جريجٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ : وأوصَى ربُّك[2] .



(1)

كتاب المجروحين من المحدثين

لابن حبان

المجلد الثاني

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي

دار الصميعي

عنه أهل بلده، كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة، لا تجوز الرواية عنه، لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات.

١٢١٩ ـ يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن بن محمد التيمي الرملي [١]

أصله من الكوفة، انتقل إلى الرملة، كنيته أبو زكريا، وكان جزاراً، يروي عن الأعمش والثوري، روى عنه الشاميون، مات سنة إحدى ومئتين، وكان ممن ساء حفظه، وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

سمعت محمد بن زياد الزيادي، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين وذكر له يحيى بن عيسى الرملي، فقال: كان ضعيفاً.

سمعت محمد بن محمود، يقول: سمعت الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: فيحيى بن عيسى الرملي تعرفه؟ قال: ما هو بشيء.

١٢٢٠ ـ يحيى بن عبدالله بن الضحاك البَابْلُتِّيُّ [٢]

كنيته أبو سعيد، من أهل الجزيرة، مولىً لبني أمية، مات سنة ثمان عشرة ومئتين، وكان ينزل حران، يروي عن صفوان بن عمرو والأوزاعي، روى عنه العراقيون وأهل بلده، كان كثير الخطأ لا يرجع برفع عن السماع، ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات مما كان يهم فيها، حتى ذهب حلاوته عن القلوب لما سات أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد ساقط

= والمتروكون (٣٧٤٧) لابن الجوزي وتهذيب الكمال (٣١/٤٨٨ ـ ٤٩١).

(١) التاريخ الكبير (٨/٢٨٨) للبخاري والجرح والتعديل (٩/١٦٤ ـ ١٦٥) والكامل (٧/٢٥٠) والضعفاء والمتروكون (٣٧٣٦) لابن الجوزي وتهذيب الكمال (٣١/٤٠٩ ـ ٤١٣).

(٢) تذكرة الحفاظ (٨٤).

(2)

وقد اخطات مسبقاً بقولي انه انتهت الروايات التي تقول التصق الواو في القاف (ولم اذكر رواية عبد الملك)

الرواية الخامسة

(1)

[١٢٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ أَعْيَنَ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنه قال: «ووصّى ربّك ألّا تعبدوا إلا إيّاه»، يقولُ: «الْتزقتِ الواوُ بالصَّادِ، وأنتم تَقرؤونها: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾»(١).

وعلة الرواية هو عبد الملك وهو رافضي متروك

وقد ذكر في كتاب (الضعفاء و المتروكين)

كتاب

الضعفاء والمتروكين

تأليف

الشيخ الإمام

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

ابن الجوزي .... الواعظ البغدادي

رحمه الله

(2)

٢١٥٦ - عبد الملك بن أعين [(٢)]:

يروي عن أبي وائل.

قال يحيى: ليس بشيء، وقال الرازي: صالح الحديث(٣).

وذكره الامام الذهبي في كتاب (المغني في الضعفاء)

المغني في الضعفاء

للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

(3)

٣٧٩٩- عه / عبد الملك بن أعْيَن، عن أبي وائل. قال أبو حاتم: "صالح الحديث". وقال ابن معين: "ليس بشيء"، روى له البخاري مقروناً بآخر. وهو شيعي.

و أبو جعفر العقيلي في كتاب (الضعفاء الكبير)

كتاب

الضعفاء الكبير

تصنيف الحافظ

أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي

(4)

المكي، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبدالملك بن أعين وكان رافضياً(٤).

حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: ما سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يحدث عن سفيان عن عبدالملك بن أعين، وكان قد حدث عنه ثم تركه(٥).

حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا عباس، قال: سمعت يحيى، قال: حمران بن أعين وعبدالملك بن أعين ليسا بشيء(٦).

وعندما ذكره الامام البخاري في كتاب صحيح البخاري لم يتفرد به (انما صحح روايته مقارنة بغيره لا بذاته) ولكن هو بذاتهي ضعيف كان يحدث عنه ثم ترك

(5)

رواه البُخاريُّ(١) عن الحُمَيْديِّ، ورواه مُسلم(٢) عن ابن أبي عمر، فوافقناهما فيهما بعلو، وليسَ له عندهما سوى هذا الحديث الواحد، هكذا مَقْروناً بجامع بن أبي راشد.

وقد تفرد بالرواية كما علق محقق الكتاب

(6)

[١٢٦٢] هو حديث منكر، وعبدالملك بن أعين ليس ممن يحتمل تفرده بهذا المتن، وقد توبع، لكنها متابعة من متروكٍ.

وثـــائـــق الـــروايـــة الـــخـــامـــســـة



١٠٤ سنن سعيد بن منصور — تفسير سورة الإسراء

[قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾]

[١٢٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ أَعْيَنَ[1]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنه قال: «ووصَّى ربُّك

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٨٣) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٤/ ٥٣٠) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه الحربي في "غريب الحديث" (١/ ٨٦-٨٧) عن عبدالله بن صالح، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله.
وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (١٢٥) من طريق شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله. وشبيب صدوق يخطئ؛ كما في "التقريب".

(١) هو: عبدالملك بن أعين الكوفي، مولى بني شيبان، شيعي، صدوق، روى له الجماعة، ولكن ليس له في "الصحيحين" سوى حديث واحد متابعة. انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٤٠٥)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣٤٣)، و"الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٣٣-٣٤)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٩٤)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٢٨٢).

[١٢٦٢] هو حديث منكر، وعبدالملك بن أعين ليس ممن يحتمل تفرده بهذا المتن، وقد توبع، لكنها متابعة من متروك.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٨٦-٢٨٧) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف". وعزاه الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٧٣) للمصنِّف.
وقد أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٦٥٠) - فقال: حدثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون ابن مهران، عن ابن عباس ﷺ؛ قال: أنزل الله عز وجل هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ: ﴿ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾، فلصقت إحدى الواوين بالأخرى، فقرئ لنا: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾، ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد؛ فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورًا؛ =

١٠٥ سنن سعيد بن منصور — تفسير سورة الإسراء

ألَّا تعبدوا إلا إيَّاه»، يقولُ: «الْتَزقتِ الواوُ بالصَّادِ، وأنتم تقرؤونها: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾»[1].

(1) + (6)

كِتَابُ
الضُّعَفَاءِ وَالمَتْرُوكِينَ

تأليف
الشيخ الإمام

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
ابن الجوزي .... الواعظ البغدادي
رحمه الله

(سفيان ـ غيلان)

حققه
أبو الفداء
عبد الله القاضي

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

٢١٥٢ ـ عبد الملك:
يروي عن ابن أبي مليكة. وقال الأزدي: ضعيف.

٢١٥٤ ـ عبد الملك الطويل: سمع عائشة، سمع منه غياث بن الحكم.
قال الرازي: مجهول.

٢١٥٥ ـ عبد الملك بن إبراهيم [بن جَبْر[1] أبو مَرْوَان، المديني:
قال الرازي: مجهول.

٢١٥٦ ـ عبد الملك بن أعين][2]:
يروي عن أبي وائل.
قال يحيى: ليس بشيء. وقال الرازي: صالح الحديث[3].

٢١٥٧ ـ عبد الملك بن بُدَيْل:
يروي عن عُبَيْد بن نُجَيْح.
قال الأزدي: متروك.

٢١٥٨ ـ عبد الملك بن أبي جمعة، الكوفي:
قال يحيى، والنسائي: ضعيف.

٢١٥٩ ـ عبد الملك بن أبي جميلة:
عن أبي بكر بن بشير.
قال الرازي: مجهول.

٢١٦٠ ـ عبد الملك بن حذيفة بن داب:
قال أبو حاتم الرازي: مجهول.

٢١٦١ ـ عبد الملك بن الحسين، أبو مالك، النخعي، الواسطي:
يروي عن يعلى بن عطاء، وهشام بن عُرْوَة، وعلي بن الأقمر.

---

(١) في الأصل (جبرا) وقد صححناه من التاريخ الكبير، والجرح والتعديل، والميزان.
(٢) لحق بحاشية الأصل.
(٣) قال الحافظ (١/ ٥١٧): صدوق، شيعيّ، له في الصحيحين حديث واحد متابعة. اهـ.
ـ وبحاشية الأصل: قال شيخنا زكي الدين المنذريّ لطف الله به: « ابن أعين أخرج له مسلم في صحيحه ». اهـ.

١٤٨

(2)



٣٧٩٩- عه / عبد الملك بن أعْيَن ، عن أبي وائل . قال أبو حاتم : "صالح الحديث" . وقال ابن معين : "ليس بشيء" ، روى له البخاري مقروناً بآخر . وهو شيعي .

٣٨٠٠- عبد الملك بن بُدَيْل ، عن عُبَيْد بن نَجيح . قال أبو الفتح الأزدي : متروك .

٣٨٠١- عبد الملك بن أبي جُمعة ، عن الحسن ، ضعفه ابن معين والنسائي. وقال أبو حاتم : "لا بأس به" .

٣٨٠٢- عبد الملك بن أبي جَميلة ، عن أبي بكر بن بَشير ، مجهول .

٣٨٠٣- عبد الملك بن حبيب القرطبي، الفقيه، كثير الوهم ، صَحَفي، وقد اتهم .

(٣٧٩٩) عبد الملك بن أعين ، الميزان [٦٥١/٢] ، لسان الميزان [٣٩١/٧] ، الجرح والتعديل [١٦١٩/٥]، تقريب التهذيب [٥١٧/١] ، تهذيب التهذيب [٣٨٥/٦] ، تهذيب الكمال [٨٥٠/٢] ، الخلاصة [١٧٤/٢] ، التاريخ الكبير [٤٠٠/٥]، المعرفة والتاريخ [١١٤/٣، ٣٧٠]. قال الحافظ : صدوق شيعي ، له في الصحيحين حديث واحد متابعة .

(٣٨٠٠) عبد الملك بن بديل ، الميزان [٦٥٢/٢]، لسان الميزان [٥٧/٤]، ديوان الضعفاء [٢٦٠٤]، الكامل [١٩٤٢/٥]، ضعفاء ابن الجوزي [١٤٨/٢] . قال ابن عدي : روى عن مالك غير حديث منكر . وقال الخطيب : عبد الملك ضعيف . وقال ابن عبد البر : ليس بالمشهور بحمل العلم هو شامي .

(٣٨٠١) عبد الملك بن أبي جمعة ، الميزان [٦٥٢/٢]، لسان الميزان [٥٨/٤]، الضعفاء الكبير [٢٨/٣]، ثقات [٩٨/٧]، ديوان الضعفاء [٢٦٠٥]، التاريخ لابن معين [٣٧٠/٣]، الكامل [١٩٤٣/٥]، التاريخ الكبير [٤٠٩/٥]، الجرح والتعديل [١٦٣٠/٥] . ذكره ابن حبان في الثقات . وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء .

(٣٨٠٢) عبد الملك بن أبي جميلة ، تقريب التهذيب [٥١٨/١]، تهذيب التهذيب [٣٨٨/٦]، تهذيب الكمال [٨٥١/٢]، الكاشف [٢٠٨/٢]، الخلاصة [١٧٥/٢] ، الجرح والتعديل [١٦٣١/٥]، التاريخ الكبير [٤٠٩/٥]، الميزان [٦٥٢/٢]، ثقات [٣٨٥/٨، ١٠٣/٧] .

(٣٨٠٣) عبد الملك بن حبيب القرطبي ، تقريب التهذيب [٥١٨/١]، تهذيب التهذيب [٣٨٩/٦] ، الخلاصة [١٧٥/٢] ، لسان الميزان [٥٩/٤]، الميزان [٦٥٢/٢]، نسيم الرياض [٥١٩/٣، ٤٦١] . معجم المؤلفين [١٨١/٦] والحاشية ، التمهيد [٤٥/٢] ، دائرة معارف الأعلمي [١٧٥/٢] .

٨

(3)

كتاب الضعفاء الكبير
تصنيف الحافظ
أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي
السفر الثالث
حققه ووثقه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي
دار الكتب العلمية

٩٩٠ ـ عبدالملك بن أعين[٣]:

حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبدالملك بن أعين وكان رافضياً[٤].

حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: ما سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يحدث عن سفيان عن عبدالملك بن أعين، وكان قد حدث عنه ثم تركه[٥].

حدثنا محمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا عباس، قال: سمعت يحيىٰ، قال: حمران بن أعين وعبدالملك بن أعين ليسا بشيء[٦].

ومن حديثه: ما حدثناه إبراهيم بن الحسين القومسي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحٰق، عن

---

(١) التاريخ الكبير (٤٣١/٥).
(٢) ورواه النسائي (٢٧٩/٦) والحافظ المزي في التهذيب (٣٩٩/١٨ ـ ٤٠٠).
(٣) تهذيب الكمال (٢٨٢/١٨ ـ ٢٨٦).
(٤) العلل ومعرفة الرجال (١٩/٢).
(٥) الجرح والتعديل (٣٤٣/٥).
(٦) تاريخ الدوري (١٣٣/٢).

٧٩١

عبدالملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، قال: بعثني أبي إلى جندب بن عبدالله البجلي قال: سله ما حضرت من أمر أبي بكر وعلي؟ قال: جيء بعلي حتى أُقعد بين يديه فقيل له: بايع، قال: فإن لم أفعل؟ فذكر كلاماً.. قال: إذاً أكون عبدالله وأخو رسوله.. وذكر الحديث.

حدثنا بشر بن موسىٰ، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالملك بن أعين، شيعياً كان عندنا، رافضيٌ كان صاحب رأي[١].

(4)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال
للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي
٦٥٤-٧٤٢ هـ
المجلد الثامن عشر
حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف
مؤسسة الرسالة

(ح): قال أبو نُعَيْم: وحدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد المكيُّ، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عُمر، قال: حدثنا سُفيان، عن جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين سَمِعا شَقِيقاً يقولُ: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودٍ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم يقولُ: «مَن حَلَفَ عَلىٰ مالِ امْرِىءٍ مُسلمٍ بغير حقٍّ لَقيَ اللَّهَ وهوَ عليهِ غَضْبانُ». قال عبدُ اللَّهِ: ثم قرأ علينا رسولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) مسند أحمد: ١/٣٧٧.
(٢) مسنده (٩٥).

٢٨٥

اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم مِصداقَهُ من كتابِ اللَّهِ ﴿ إنَّ الَّذينَ يَشْتَرُونَ بعهدِ اللَّهِ وأَيْمانِهم ثَمَناً قليلاً﴾. لفظ ابن أبي عُمَر.

رواه البُخاريُّ[1] عن الحُمَيْديِّ، ورواه مُسلم[2] عن ابن أبي عمر، فوافقناهما فيهما بعلو، وليسَ له عندهما سوى هذا الحديث الواحد، هكذا مَقْرُوناً بجامع بن أبي راشد.

هكذا مَقْرُوناً بجامع بن أبي راشد.

(5)

الرواية السادسة

(1) حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا محمدُ بنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ . قال : أمَرَ ألا تعبُدوا إلا إياه . وفى حرفِ ابنِ مسعودٍ : (ووَصَّى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاه)[٢] .

وعلة الرواية انها مرسله و معنى الارسال في الرواية هو ...

1- المرسل: هو الحديث الذي سقط من سنده الصحابي مثاله قول: سعيد بن المسيب وأمثاله من التابعين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، بحذف الصحابي الذي روى عنه، والحديث المرسل من أنواع الحديث الضعيف.

فمن المعروف ان قتادة لم يلقاء ابن مسعود لانه قتادة ولد بعد وفات ابن مسعود ب 30 سنه فكيف تلقاء حرف ابن مسعود وهو لم يولد إلا بعد موت صاحب الحرف فهاذا يسمى الارسال في الرواية

و الارسال عند علماء الحديث ليس بحجة

(2) « المرسل فى أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة »

وهو مثل التحديث عن المجهول

(3) وتمسكهم بالأسانيد المتصلة فقط ، يقول ابن حزم : إن الذى يرسل إنما هو بمثابة من يحدث عن مجهول ، و من جهلنا حاله فرض علينا التوقف فى

وهو برتبة الضعيف اذا كان من تابعي ودونه

(4) « ثم المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين »[٢]

ف مع ذلك ارسال قتادة خصيصاً عند علماء الحديث ارساله ضعيف

(5) والله وسفيان بن سعيد »[٣] ، ويقول أحمد بن سنان : كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهرى وقتادة شيئاً ، ويقول : هو بمنزلة الريح ،

وثــائــق الــروايــة الــسـادسـة

تفسير الطبري
جامع البيان عن تأويل آي القرآن
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
الجزء الرابع عشر
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

معنى جميعِهم في ذلك واحدًا .

ذكرُ ما قالوا في ذلك

حدَّثني عليُّ بنُ داودَ ، قال : ثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالحٍ ، قال : ثني معاويةُ ، عن عليٍّ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ . يقولُ : أمَرَ [1] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا الحكمُ بنُ بشيرٍ ، قال : ثنا زكريا بنُ سلَّامٍ ، قال : جاء رجلٌ إلى الحسنِ ، فقال : إنه طلَّق امرأتَه ثلاثًا . فقال : إنك عَصَيْتَ ربَّك ، وبانت منك امرأتُك . فقال الرجلُ : قضَى اللَّهُ ذلك عليَّ . فقال الحسنُ - وكان فصيحًا - : ما قضَى اللَّهُ . أي : ما أمَر اللَّهُ . وقرأ هذه الآيةَ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ . فقال الناسُ : تكلَّم الحسنُ في القدرِ [2] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ . أي : أمَر ربُّك في ألا تَعْبُدُوا إلا إياه ، فهذا قضاءُ اللَّهِ العاجلُ . وكان يُقالُ في بعضِ الحكمةِ : مَن أرْضَى والديه أرضَى خالقَه ، ومن أسخَط والديه فقد أسخَط ربَّه .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا محمدُ بنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ . قال : أمَر ألا تعبُدُوا إلا إياه . وفي حرفِ ابنِ مسعودٍ : (ووَصَّى رَبُّكَ ألَّا تَعْبُدُوا إلَّا إيَّاه) [3] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا يحيى بنُ عيسى ، قال : ثنا نُصَيْرُ بنُ أبي الأشعثِ ،

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٧١/٤ إلى المصنف وابن المنذر .
(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٢٣٨/١٠ عن زكريا بن سلام به .
(٣) تفسير عبد الرزاق ٣٧٦/١ عن معمر به ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٧٠/٤ إلى ابن المنذر .

دراسات في السنة

(٢)

توثيق السنة في القرن الثاني الهجري

أسسه واتجاهاته

الدكتور

رفعت فوزي عبد المطلب

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

الناشر

مكتبة الخانجي بمصر

١٤٠٠ هـ - ١٩٨١ م

٥٦٥ ــ ويمثل هذا الاتجاه الأئمة الكبار في القرن الثاني الهجري ومنهم يحيى بن سعيد القطان ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الرحمن بن مهدي يقول الإمام مسلم : « المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة » ، وحكى ذلك ابن عبد البر عن جماعة من المحدثين[١] . ويقول النووي : « ثم المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين[٢] » .

ويرى يحيى بن سعيد القطان أن مرسلات أئمة الحديث لا فائدة فيها وليست ثابتة وإنما هي شبه الريح، يقول : « سفيان عن إبراهيم شبه لا شيء لو كان فيه إسناد صاح به » ، ويقول : « مرسلات أبي إسحاق الهمداني عندي شبه لا شيء ، والأعمش والتيمي ويحيى بن أبي كثير » ــ يعني مثله . ويقول : « مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلي من سفيان عن إبراهيم ؛ وكل ضعيف » ويقول : « مرسلات ابن عيينة شبه الريح . . ثم قال : أي والله وسفيان بن سعيد »[٣] ، ويقول أحمد بن سنان : كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً ، ويقول : هو بمنزلة الريح ، ثم يقول : هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه[٤] . وقال في مراسيل الزهري : شر من مرسل غيره ؛ لأنه حافظ ، وكلما قدر أن يسمى سمى ، وإنما يترك من لا يستحب أن يسميه[٥] .

وإذا كانت مرسلات كبار المحدثين والعلماء هكذا فما بالك بمرسلات من هم دونهم ؟ ! . .

— ٢٧٠ —

٥٦٦ ــ وقد عرض العلماء المتأخرون حجة هؤلاء في رفضهم المراسيل وتمسكهم بالأسانيد المتصلة فقط ، يقول ابن حزم : إن الذي يرسل إنما هو بمثابة من يحدث عن مجهول ، و« من جهلنا حاله فرض علينا التوقف في خبره ، وعن قبول شهادته حتى نعلم حاله » ، وسواء أقال الراوي العدل : « حدثنا الثقة » أم لم يقل لا يجب أن يلتفت إلى ذلك ، إذ قد يكون عنده ثقة ؛ لأنه لا يعلم من جرحته ما يعلم غيره . . والجرح أولى من التعديل ، فقد وثق سفيان الثوري جابراً الجعفي ، وجابر من الكذب والفسق والشر والخروج عن الإسلام بحيث قد عرف ، ولكنه خفي أمره على سفيان ، فقال بما ظهر منه عنده »[١] .

(2) + (3) + (4) + (5)

الجانب اللغوي في (وقضى)

و من الاعتراضات التي جاءت على قول الله تعالى (وقضى ربك)

منهم من قال

[٥٧٤٩] وقال أحمد بن منيع[1]: ثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون ابن مهران، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «أنزل الله - عز وجل - هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ «ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه» فلصقت إحدى الواوين بالأخرى فقرأ لنا ﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾[2] ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد. فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورًا. قال الله - عز وجل - ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا﴾[3]».

ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد

وهاذا القول مردود من جانب السند فهو عن طريق الفرات وقد فصلنا روايته في صفحة (111)

وقد رد عليه العلماء وقالو هاذا بعيد جداً

(1)

ثم قال: ولو كان على القضاء ما عصى الله أحدٌ قط؛ لأنَّ خلاف قضاء الله ممتنعٌ، هذا رواه عنه الضحاك بنُ مزاحم[2]، وسعيد بن جبير، وهو قراءة عليٍّ وعبد الله. وهذا القول بعيدٌ جدًا؛ لأنه يفتح باب أنَّ التحريف والتغيير قد تطرق إلى القرآن، ولو جوّزنا ذلك، لارتفع الأمانُ عن القرآن، وذلك يخرجه عن كونه حجّة، وذلك طعنٌ عظيمٌ في الدّين.

واما من الجانب اللغوي فلا يستلزم ان يكون القضاء هناء هو القضاء (الكوني) وانما يكون(القضاء الشرعي)

ودليل القضاء الكوني قوله تعالى .... بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ

مثال : الشمس تاتي من المشرق و تغرب من المغرب

ودليل القضاء الشرعي قوله تعالى...

إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا

والقضاء هنا جاء بمعنى الامر لانه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر الكوني شي انما له من الامر الشرعي لانه جاء مبلغ لشريعة الله وهو مقصد القضاء هنا وما يقوئ هاذا القول انه في الآية نفسها قال

ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا

فهنا طرح مجال لعصيان الامر فلو كان المقصد هنا القضاء الكوني فمن المعروف ان القضاء الكوني لا عصيان فيه وامثلة القضاء الشرعي كثير

(1) قضى الله أن الزناء حرام

(2) قضى الله أن الصلاة وأجب

(3) قضى الله أن لا نعبد الا اياه ——— وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

فنفهم ان الايةُ تتكلم عن الجانب الشرعي وهو الامر وهو لا يستلزم الوقوع - و المنقول عن ابن عباس و الحسن و قتادةُ ان معنى (وقضى) هو الامر

(2)

وقال ابن عبَّاس وقتادة والحسن بمعنى: أَمَرَ(٣).
وقال مجاهد: بمعنى: أوصى(٤).

واما قراءةُ ووصى الظاهر انها وجه من اوجه القراءات لتيسير التي لم تثبت في العرضةُ الاخيره ولكن مع ذالك كل الطرق ضعيفةُ كما بينا من قبل و الثابت عند الجمهور هي قراءةُ (وقضى)

وقال الامام القرطبي

(3)

الأولى: ﴿قَضَىٰ﴾ أي: أمرَ وألزمَ وأوجب(٥). قال ابن عباس والحسن وقتادة: وليس هذا قضاء حُكم، بل هو قضاء أمر(٦). وفي مصحف ابن مسعود: «ووصَّى»

وقد فرق القرطبي بين القضاء الكوني و القضاء الشرعي

وفي تفسير الثعلبي

(4)

وقوله سبحانه: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه...﴾ الآية: ﴿قضى﴾، في هذه الآية: هي بمعنى أمر وألزم وأوجب عليكم؛ وهكذا قال الناس، وأقول: إن المعنى وقَضَى ربك أمره، فالمقضيُّ هنا هو الأمر، وفي مصحفِ ابن مسعود(١): «وَوَصَّى رَبُّكَ»، وهي

وقد وضح ان القضاء ياتي بمعنى الامر و الالزام مثل الزام الله لعدم التحاكم لغير الله ولكن الزام الله ياتي من الجانب الشرعي لا يستلزم الوقوع مثله مثل وجوب الصوم لا يستلزم من امر الله ب الصوم انك صائم لا عصيان لأمره بل يوجد مجال للعصيان لانه امر شرعي وليس كوني

وفي كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن

(5)

قال أبو حيان فى البحر : والمتواتر هو « وقَضَى » وهو المستفيض عن ابن عباس والحسن وقتادة ، بمعنى أمر . وقال ابن مسعود وأصحابه بمعنى « وَصَّى » اهـ إذن رواية

اللباب
في علوم الكتاب
تأليف
الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي
ابن عادل الدمشقي الحنبلي
المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ
تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض
شارك في تحقيقه برسالته الجامعية
الدكتور محمد سعد رمضان حسن / الدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب
الجزء الثاني عشر
المحتوى:
أول سورة النحل - آخر سورة الكهف
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عنه ـ أنه قال في هذه الآية: كان الأصلُ: «ووصَّى ربُّكَ»، فالتصقت إحدى الواوين بالصَّاد، فصارت قافاً فقرئ «وقَضَى ربُّكَ»[١].

ثم قال: ولو كان على القضاء ما عصى الله أحدٌ قط؛ لأنَّ خلاف قضاء الله ممتنعٌ، هذا رواه عنه الضحاك بنُ مزاحم[٢]، وسعيد بن جبيرٍ، وهو قراءة عليٍّ وعبد الله.

وهذا القول بعيدٌ جدًّا؛ لأنه يفتح باب أنَّ التحريف والتغيير قد تطرق إلى القرآن، ولو جوَّزنا ذلك، لارتفع الأمانُ عن القرآن، وذلك يخرجه عن كونه حجَّة، وذلك طعنٌ عظيمٌ في الدِّين.

وقرأ الجمهور «قَضَى» فعلاً ماضياً، فقيل: هي على موضوعها الأصلي؛ قال ابن عطية: «ويكون الضمير في «تَعْبُدُوا» للمؤمنين من الناس إلى يوم القيامة».

وقال ابن عبَّاس وقتادة والحسن بمعنى: أمَرَ[٣].

وقال مجاهد: بمعنى: أوصى[٤].

وقال الربيع بن أنسٍ: أوجب وألزم[٥].

وقيل بمعنى: حكم.

وقرأ بعض ولد معاذ بن جبل: «وقضاءُ ربِّك» اسماً مصدراً مرفوعاً بالابتداء، و «ألاَّ تَعبُدُوا» خبره.

قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾: يجوز أن تكون «أنْ» مفسرة؛ لأنها بعد ما هو بمعنى القول، و «لا» ناهية، ويجوز أن تكون الناصبة، و «لا» نافية، أي: بأن لا، ويجوز أن تكون المخففة، واسمها ضمير الشأن، و «لا» ناهية أيضاً، والجملة خبرها، وفيه إشكال؛ من حيث وقوع الطَّلب خبراً لهذا الباب، ومثله في هذا الإشكال قوله: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ﴾ [النمل: ٨]، وقوله: ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [النور: ٩] لكونه دعاء، وهو طلبٌ أيضاً، ويجوز أن تكون الناصبة، و «لا» زائدة. [قال أبو البقاء[٦]: «ويجوز أن

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/٥٨) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٣٠٩) وزاد نسبته إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن الأنباري في «المصاحف» من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٣٠٩) وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/٥٨) عن الضحاك من قوله.

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/٥٨) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٣٠٩) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/٥٨) وذكره البغوي في «تفسيره» (٣/١١٠).

(٥) ذكره البغوي في «تفسيره» (٣/١١٠).

(٦) ينظر: الإملاء ٢/٩٠.

(1) + (2)

الجامع لأحكام القرآن
والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان
تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
شارك في تحقيق هذا الجزء
محمد أنس مصطفى الخن — محمد معتز كريم الدين
الجزء الثالث عشر
مؤسسة الرسالة

عليه في الدنيا مرة، وقُتِّر على المؤمن مَرَّةً، فالآخرة لا تُقسم إلا مرةً واحدةً بأعمالهم، فمن فاته شيءٌ منها لم يستدرِكْه فيها.

وقوله: ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ الخطاب للنبي ﷺ، والمراد أمته[١]. وقيل: الخطاب للإنسان[٢]. ﴿فَتَقْعُدَ﴾ أي: تبقى[٣]. ﴿مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ لا ناصرَ لكَ ولا وَلِيًّا[٤].

قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾

فيه ستَّ عشرة مسألة:

الأولى: ﴿وَقَضَىٰ﴾ أي: أمرَ وألزمَ وأوجب[٥]. قال ابن عباس والحسن وقتادة: وليس هذا قضاء حُكْمٍ، بل هو قضاء أمر[٦]. وفي مصحف ابن مسعود: «ووصَّى» وهي قراءة أصحابه وقراءةُ ابنِ عباس أيضاً وعليٍّ وغيرهما، وكذلك عند أُبَيِّ بن كعب[٧]. قال ابن عباس: إنما هو «ووصَّى ربُّكَ» فالتصقت إحدى الواوين فقُرِئَتْ: «وقضى ربك» إذ لو كان على القضاء ما عصى اللهَ أحدٌ[٨]. وقال الضحاك: تصحَّفت

(١) الوسيط ٣/ ١٠٢، والمحرر الوجيز ٣/ ٤٤٧، وزاد المسير ٥/ ٢١.
(٢) الوجيز على هامش مراح لبيد ١/ ٤٧٦، ومجمع البيان ١٥/ ٣.
(٣) تفسير أبي الليث ٢/ ٢٦٤.
(٤) الوسيط ٣/ ١٠٢، وزاد المسير ٥/ ٢١، ومجمع البيان ١٥/ ٣.
(٥) المحرر الوجيز ٣/ ٤٤٧.
(٦) ينظر النكت والعيون ٣/ ٢٣٧، ومجمع البيان ١٥/ ٣٦.
(٧) المحرر الوجيز ٣/ ٤٤٧، وعنده «النخعي» بدل «علي»، لكن الرازي نقل هذه القراءة في تفسيره ٢٠/ ١٨٤ عن علي، وهي قراءة شاذة.
(٨) تفسير الرازي ٢٠/ ١٨٤.

(3)

تفسير الثعالبي
المسمى
بالجواهر الحسان في تفسير القرآن
الجزء الأول
دار إحياء التراث العربي — مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾

وقوله سبحانه: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه...﴾ الآية: ﴿قضى﴾، في هذه الآية: هي بمعنى أمر وألزم وأوجب عليكم؛ وهكذا قال الناس، وأقول: إن المعنى وقَضَى ربك أمره، فالمقضِيُّ هنا هو الأمْرُ، وفي مصحفِ ابن مسعود[1]: «وَوَصَّى رَبُّكَ»، وهي قراءة ابن عباس وغيره، والضمير في ﴿تعبدوا﴾ لجميع الخلق؛ وعلى هذا التأويل مضى السلفُ والجمهور، ويحتمل أنْ يكون ﴿قَضَى﴾ على مشهورها في الكلامِ، ويكون الضمير في ﴿تعبدوا﴾ للمؤمنين من الناس إلى يوم القيامة.

وقوله: ﴿فلا تقل لهما أف﴾ معنى اللفظة أنها اسمُ فعل؛ كأن الذي يريد أن يقول: أَضْجرُ أو أتقذَّرُ أو أكْرَه، ونحوَ هذا، يعبِّر إيجازاً بهذه اللفظة، فتعطي معنى الفعْل المذكورِ، وإذا كان النهْيُ عن التأفيفِ فما فوقه من بابِ أحرى، وهذا هو مفهومُ الخِطَابِ الذي المسكُوتُ عنه حُكْمُهُ حكْمُ المذكور.

قال * ص *: وقرأ الجمهور ﴿الذُّلِّ﴾ بضم الذال، وهو ضد العِزِّ، وقرأ ابن عباس[2] وغيره بكسرها، وهو الانقيادُ ضدُّ الصعوبة انتهى، وباقي الآية بيِّن.

قال ابن الحاجب في «منتهى الوُصول»، وهو المختصَرُ الكَبِير: المفهومُ ما دَلَّ عليه اللفظُ في غَيْرِ مَحَلِّ النُّطْق، وهو: مفهوم موافقة، ومفهومُ مخالفة، فالأول: أنْ يكون حُكْمُ المفهومِ موافقاً للمنطوق في الحُكْمِ، ويسمَّى فَحْوَى الخطابِ، ولَحْنَ الخِطَابِ، كتحريم الضَّرْبِ من قوله تعالى: ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ وكالجَزَاء/ بما فَوْقَ المِثْقالِ من قوله تعالى: ٢٩٠أ

---

(١) وقال ابن عباس: إنما التصقت الواو بالصاد.
ينظر: «مختصر شواذ ابن خالويه» ص: (٧٩)، و«الكشاف» (٢/ ٦٥٧)، و«المحرر الوجيز» (٣/ ٤٤٧)، وزاد نسبتها إلى النخعي، وسعيد بن جبير، وميمون بن مهران، وأبي بن كعب.
وينظر: «البحر المحيط» (٦/ ٢٣).

(٢) وقرأ بها سعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، والجحدري، وحماد الأسدي، عن أبي بكر رضي الله عنه، ورويت عن عاصم بن أبي النجود.
قال أبو الفتح: الذِّل في الدابة: ضد الصعوبة، والذُّل في الإنسان، وهو ضد العِز.
ينظر: «المحتسب» (٢/ ١٨)، و«الشواذ» ص: (٧٩)، و«المحرر الوجيز» (٣/ ٤٤٩)، و«البحر المحيط» (٦/ ٢٦)، و«الدر المصون» (٤/ ٣٨٦).

مناهل العرفان
في
علوم القرآن
حق ما قرره مجلس الأزهر الأعلى في دراسة تخصص الكليات الأزهرية
بقلم
حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ
محمد عبد العظيم الزرقاني
مدرس علوم القرآن وعلوم الحديث بتخصص الدعوة والإرشاد
بكلية أصول الدين سابقاً
جميع الحقوق محفوظة
الجزء الأول
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

— ٣٩١ —

(ثانيا) أن هذه الروايات معارضة للمتواتر القاطع ، وهو قراءة «وقضى» ومعارض القاطع ساقط .

(ثالثا) أن ابن عباس نفسه ، وقد استفاض عنه أنه قرأ : «وقضى» وذلك دليل على أن ما نسب إليه في تلك الروايات من الدسائس الرخيصة التي لفقها أعداء الإسلام .

قال أبو حيان في البحر : والمتواتر هو « وقَضَى » وهو المستفيض عن ابن عباس والحسن وقتادة ، بمعنى أمر . وقال ابن مسعود وأصحابه بمعنى « وَصَّى » اهـ إذن رواية « وقضى » هي التي انعقد الإجماع عليها من ابن عباس ، وابن مسعود ، وغيرهما فلا يتعلق بأذيال مثل هذه الرواية الساقطة إلا ملحد ، ولا يرفع عقيرته بها إلا عدوٌّ من أعداء الإسلام .

الشبهة السادسة :

يقولون : إن ابن عباس روى عنه أيضاً أنه كان يقرأ : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهٰرُونَ الْفُرْقَانَ ضِيَاءً[1] » ويقول ، خذوا هذه الواو ، واجعلوها في « الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ . » وروى عنه أيضاً أنه قال : انزعوا هذه الواو ، واجعلوها في « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ » .

ونجيب (أولًا) بأن هذه الروايات ضعيفة ؟ لم يصح شيء منها عن ابن عباس .

(ثانياً) أنها معارضة للقراءة المتواترة المجمع عليها ، فهي ساقطة .

(ثالثاً) أن بلاغة القرآن قاضية بوجود الواو لا بحذفها ، لأن ابن عباس نفسه فسر الفرقان في الآية المذكورة بالنصر ، وعليه يكون الضياء بمعنى التوراة أو الشريعة . فالمقام للواو لأجل هذا التغاير .

(١) الآية في سورة الأنبياء ـ لكن اتصال الواو بكلمة « ضياء » . ونصُّ الآية الكريمة : « ولقد آتينا موسى وهٰرونَ الفرقانَ وضياء وذِكراً لِلْمُتَّقِينَ » .

(5)

الـمتـواتـر هـــو (وقـضـى)

مــا اجـمـع عـلـيـه االمــة الـقـراءت هــي قـراءة (وقـضـى ربـك) وعـجـيـب قـول الـمعترض الـذي يـريـد ان يـنـقـض الإجـمـاع و الـتـواتـر عـلـى الـقـراءة مـــن اجـل قـراءه لا صـحـيـحـة الـسـند ولـم يـنقلـهـا احـد مــن االمــة الـقـراءت

و الـروايــات الـضـعـيـفـة الـتـي يـسـتـدلــون بـهـا كـلـهـم الـذي اسـتـشـهـدو بـهـم نـقـلـو قـراءة (وقـضـى) مـنـهـم :

1(ابــن عـبـاس)

2 ابــن مـسـعـود)

3 (ابـي بــن كـعـب)

و أمــا مـــن االمــة الـقـراءت الـعـشـرة فـقـد أجـمـعـوا عـلـى قـراءة (وقـضـى)

ومــن نـقـل الإجـمـاع مـثـل الامــام ابـــن الـجـزري

(1) الواوين بـ « الصاد » [1]، وكذلك قرأ أُبيّ بن كعب، وأبو المتوكل، وسعيد ابن جبير: « ووصى »، وهذا على خلاف ما انعقد عليه الإجماع، فلا يلتفت إليه.

ولا نـنـسـى ان الـقـضـاء هـنـا بـمـعـنـى الامـر ولـيـس بـمـعـنـى الـحـتـم

(2) وضاد بالمد والهمز والرفع وخفض اسم الرب. قال ابن الأنباري: هذا القضاء ليس من باب الحتم والوجوب، لكنه من باب الأمر والفرض، وأصل

وكـذلــك نـقـل ابـي حـيـان الانـدلـسـي

(3) والمتواتر هو وقضى وهو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم في أسانيد القراء السبعة،

وامــا قـراءة (ابــن عـبـاس) فـهـي الـقـراءة الـتـي نـقـرأ بـهـا الـيـوم وهــي عـــن طـريـق الامــام ابــن كـثـير اخـذ الـقـراءة عـــن مـجـاهـد و مـجـاهـد اخـذهـا عـــن ابـن عـبـاس ولـــم يـخـالـــف ابـــن كـثـير مـجـاهـد بـشـي

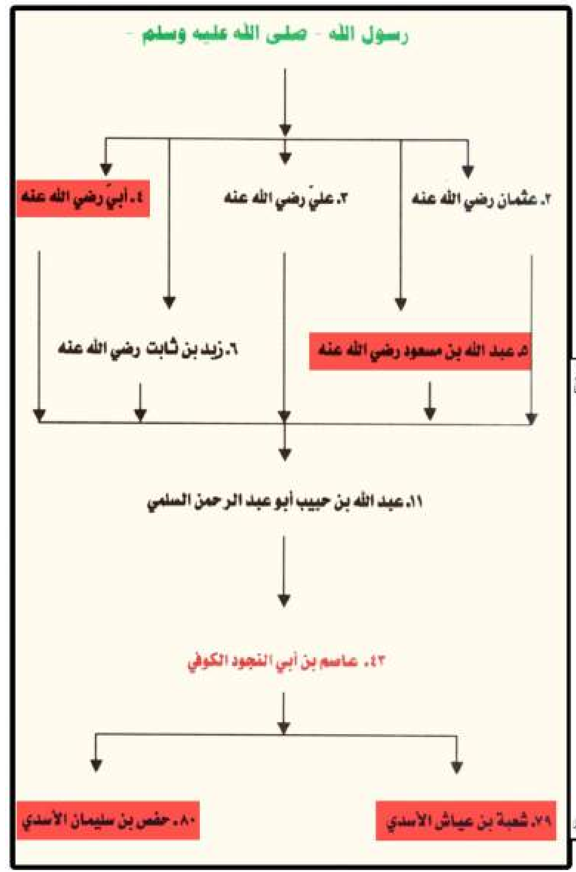
(4) عبد الله [1] بن كثير

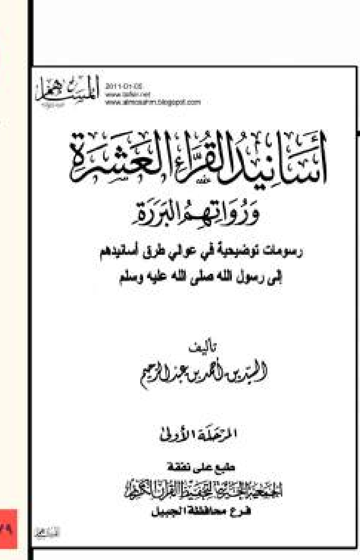
مولى عمرو بن علقمة الكنانيّ، ويقال له الداريّ، وكان مقدَّمًا. قرأ على مجاهد[2] بن جبر، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقرأ ابن عباس على أُبيّ بن كعب رضى الله تعالى عنه. ولم يخالف ابن كثير مجاهداً فى شىء من قراءته.

وأمـــا قــراءة ابـــن مـــســعـــود و ابـــي بـــن كـــعـــب فـــقـد نـقـلـهـا اكـثـر مــــن شـــخـــص مـــنـهـم

(1) حـــفـــص
(2) شـــعـبـــة

فـقـراءة حـــفـــص و شـــعـبـــة تـنـتـهـي طــريـقـهـا الـــى ابـــن مـــســعـــود و ابـــي بـــن كـــعـــب وهـــي تـنـقـــل (وقــضـــى)





لا يـــوجـــد خــــلاف فــــي الـــقـراءة انـــــه (وقـــضـــى) وقـــد اجــمـــع عــلـيــه الامـــة ونـقـــول كـــمـــا قـــال ابـــن الـــجـزري (لا يـلـتـفـت إلـيـــه بـعـد الاجــمــاع) ولا يـجـب تـرك الـمـتـواتـر و الـذهـــاب الـــى الـــشـــاذ مـــن الـــقـراءات وانـــه بـمـثـل مـــن تـرك الـمـحـكـم وذهـــب الـــى الـمـتـشـابـــة



﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

وَقَضَىٰ

ورش عن نافع/ قرأ بالتقليل بخلف عنه.
حمزة وَالكسائي وَخلف العاشر/ قرأ بالإمالة بلا خلاف عنه.
باقي الرواة/ قرؤوا بترك الإمالة وصلاً ووقفا.
---{عند الوصل}---
لا خلاف بين القراء في هذا الموضع

لا خلاف بين القراء في هذا الموضع

قوله تعالى : (وقضى ربك) روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أمَر ربك . ونقل عنه الضحاك أنه قال : إنما هي « ووصى ربك » فالتصقت إحدى

٣٢ الإسراء : ٢٤ - ٣٦

الواوين بـ « الصاد »[1] ، وكذلك قرأ أُبيّ بن كعب ، وأبو المتوكل ، وسعيد ابن جبير : « ووصى » ، وهذا على خلاف ما انعقد عليه الإجماع ، فلا يلتفت إليه .

وقرأ أبو عمران ، وعاصم الجحدري ، ومعاذ القارئ : « وقضاء ربك » بقاف وضاد بالمد والهمز والرفع وخفض اسم الرب . قال ابن الأنباري : هذا القضاء ليس من باب الحتم والوجوب ، لكنه من باب الأمر والفرض ، وأصل القضاء في اللغة : قطع الشيء بإحكام وإتقان ، قال الشاعر يرثي عمر :

قَضَيْتَ أُمُوْرًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا
بَوائِقَ في أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ[2]

أراد : قطعتها محكماً لها .

قوله تعالى : (وبالوالدين إحسانا) أي : وأمر بالوالدين إحسانا ، وهو البرّ والإكرام ، وقد ذكرنا هذا في (البقرة : ٨٣) .

قوله تعالى : (إما يبلغن) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وابن عامر : « يبلغنّ » على التوحيد . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : « يبلغانّ »

---

(١) الخبر رواه ابن جرير ١٥/٦٣ عن الضحاك ، وفي سنده أبو إسحاق الكوفي ، وهو عبد الله بن ميسرة الحارثي ، ضعفه ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي ، والدارقطني ، وقال ابن أبي حاتم : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره ، وهشيم الراوي عن أبي إسحاق هذا - وإن كان ثقة - موصوف بالتدليس وقد عنعن في هذا الخبر .

(٢) البيت من قصيدة تروى للشماخ كما في « حماسة أبي تمام » : ٣/١٠٩٠ بشرح التبريزي ، و « زهر الآداب » : ٩٨٦ ، وتروى أيضاً لمزرد بن ضرار كما في « البيان والتبيين » : ٣/٣٦٤ ، وتروى لجزء بن ضرار . قال التبريزي : وقال أبو رياش : الذي عندي أنه لمزرد أخيه ، وفي « الأغاني » ٩/١٥٩ : أن هذا الشعر للجن قاله قبل أن يقتل عمر بثلاث ، فكان ذلك نعياً له قبل أن يقتل . والبوائق : جمع بائقة وهي الداهية والبلية ، وفي « الحماسة » : بوائج ، وهي رواية اللسان : بوج . والبوائج : البوائق .

زادُ المَسِير
في
عِلمِ التفسير

تأليف
الامام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي
٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

الجزء الخامس

المكتب الإسلامي

(1) + (2)

الابتداء ، و (أن لا تعبدوا) الخبر ، وفي مصحف ابن مسعود وأصحابه وابن عباس وابن جبير والنخعي وميمون بن مهران من التوصية ، وقرأ بعضهم (وأوصى) من الإيصاء ، وينبغي أن يحمل ذلك على التفسير لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف ، والمتواتر هو وقضى وهو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم في أسانيد القراء السبعة ، وقضى هنا قال ابن عباس والحسن وقتادة : بمعنى أمر ، وقال ابن مسعود وأصحابه : بمعنى وصى ، وقيل : أوجب وألزم وحكم ، وقيل : بمعنى أحكم ، وقال ابن عطية ، وأقول : إن المعنى وقضى ربك أمره أن لا تعبدوا إلا إياه ، وليس في هذه الألفاظ إلا أمر بالاقتصار على عبادة الله فذلك هو المقضي لا نفس العبادة والمقضي هنا هو الأمر انتهى . كأنه رام أن يترك قضى على موضوعها بمعنى قدر فجعل متعلقه الأمر بالعبادة لا العبادة لأنه لا يستقيم يقضي شيئاً بمعنى أن يقدر إلا ويقع ، والنـ المفسرون غيره أن متعلق قضى هو أن لا تعبدوا ، وسواء كانت أن تفسيرية أم مصدرية ، وقال أبو البقاء : ويجوز أ في موضع نصب : أي ألزم ربك عبادته ، ولا زائدة انتهى . وهذا وهم لدخول إلا على مفعول تعبدوا فلزم أن يكون منفياً أو منهياً والخطاب بقوله لا تعبدوا عامّ للخلق ، وقال ابن عطية : ويحتمل أن يكون قضى على مشهورها في الكلام ، ويكون الضمير في (تعبدوا) للمؤمنين من الناس إلى يوم القيامة ؛ انتهى . قال « الحوفي » : الباء متعلقة بقضى ، ويجوز أن تكون متعلقة بفعل محذوف تقديره وأوصى بالوالدين إحساناً ، وإحساناً مصدر : أي تحسنوا إحساناً ، وقال ابن عطية قوله (وبالوالدين إحساناً) عطف على أن الأولى : أي أمر الله أن لا تعبدوا إلا إياه وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً ، على هذا الاحتمال الذي ذكرناه يكون قوله (وبالوالدين إحساناً) مقطوعاً من الأول ، كأنه أخبرهم بقضاء الله ثم أمرهم بالإحسان إلى الوالدين ، وقال الزمخشري[1] : لا يجوز أن تتعلق الباء في (بالوالدين) بالإحسان لأن المصدر لا تتقدم عليه صلته ، وقال الواحدي في البسيط : الباء في قوله (بالوالدين) من صلة الإحسان وقدمت عليه تقول : بزيد فامرر انتهى . وأحسن وأساء يتعدى بإلى وبالباء قال تعالى : ﴿ وقد أحسن بي ﴾ [يوسف : ١٠٠] ، وقال الشاعر :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لاَ مَلُومَة[2]

وكأنه تضمن أحسن معنى لطف فعدّي بالباء وإحساناً إن كان مصدراً ينحل لأن والفعل ، فلا يجوز تقديم متعلقه به ، وإن كان بمعنى أحسنوا فيكون بدلاً من اللفظ بالفعل نحو ضرباً زيداً ، فيجوز تقديم معموله عليه ، والذي نختاره أن تكون أن حرف تفسير و (لا تعبدوا) نهي و (إحساناً) مصدر بمعنى الأمر عطف ما معناه أمر على نهي كما عطف في :

يَقُولُونَ لاَ تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَمَّل[3]

وقد اعتنى بالأمر بالإحسان إلى الوالدين حيث قرن بقوله (لا تعبدوا) وتقديمها اعتناء بهما على قوله (إحساناً) ، ومناسبة اقتران برّ الوالدين بإفراد الله بالعبادة من حيث إنه تعالى هو الموجد حقيقة ، والوالدان وساطة في إنشائه وهو تعالى المنعم بإيجاده ورزقه ، وهما ساعيان في مصالحه ، وقال الزمخشري[4] : إما هي الشرطية زيدت عليها ما توكيداً لها ، ولذلك دخلت النون المؤكدة في الفعل ، ولو أفردت لم يصح دخولها ، لا تقول : إن تكرمنّ زيداً يكرمك ، ولكن إما تكرمنه

---

(١) انظر الكشاف ٢/٦٥٧ .

(٢) صدر بيت من الطويل ، وهو لكثير عزة ، انظر البيت في ديوانه (١/٥٣) ، والصاحبي ص ٣٥٦ والتهذيب (٤/٣١٨) وجامع البيان (١٠/١٠٦) ، وأمالي القالي (٢/١٠٩) ، وأمالي الشجري (١/٤٨) واللسان ٢/٨٧٧ .
والشاهد : تضمين الإحسان بمعنى اللطف ، ولذا عدي بالباء .

(٣) عجز بيت من الطويل ، لامرىء القيس ، انظر البيت في ديوانه ص (٣١) ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص (٥٥) ، وصدره .
وقوفاً بها صاحبي على مطيهم ....
استشهد به على عطف ما هو بمعنى الأمر وهو (تجمل) على النهي وهو (لا تهلك) .

(٤) انظر الكشاف (٢/٦٥٧) .

والمتواتر هو وقضى

تفسير
البحر المحيط
دار الكتب العلمية

(3)

كتاب السبعة في القراءات
لابن مجاهد

تحقيق
الدكتور شوقي ضيف

دار المعارف بمصر

[مكة]

وكان الإمام الذى انتهت إليه القراءة بمكة، وأمَّ بها أهلها فى عصره:

عبد الله [١] بن كثير

مولى عمرو بن علقمة الكنانىّ ، ويقال له الدارىّ ، وكان مقدَّمًا ، قرأ على مجاهد [٢] بن جبر، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقرأ ابن عباس على أبىّ بن كعب رضى الله تعالى عنه . ولم يخالف ابن كثير مجاهداً فى شىء من قراءته .

وكان فى عصر عبد الله بن كثير بمكة ممن تجرَّد للقراءة وقام بها محمد بن [٣] عبد الرحمن بن مُحَيْصِن السَّهْمى ، ويقال له محمد بن عبد الله بن محيصن ، ويقال عبد الرحمن بن محمد بن محيصن . وكان قرأ على دِرْباس مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقرأ درباس على ابن عباس . وقد قرأ ابن كثير أيضًا على درباس . وكان ابن مُحَيْصِن عالمًا بالعربية ، وكان له اختيار لم يتبع فيه أصحابه ، وأخذ عن مجاهد أيضًا . ويُرْوَى عن مجاهد أنه كان يقول : ابن محيصن يبنى ويرصّص فى العربية ، يمدحه بذلك . وحدثنا ابن [٤] أبى خَيْثمة ، قال : حدثنا خلف ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل عن شبل عن حميد عن مجاهد أنه قال ذلك . ولم يُجْمِع أهل مكة على قراءته كما أجمعوا على قراءة ابن كثير .

---

(١) عبد الله بن كثير إمام أهل مكة فى القراءة ، ولد سنة ٤٥ وتوفى بها سنة ١٢٠هـ.

(٢) مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس روى عنه القراءة وقد مرَّ ذكره .

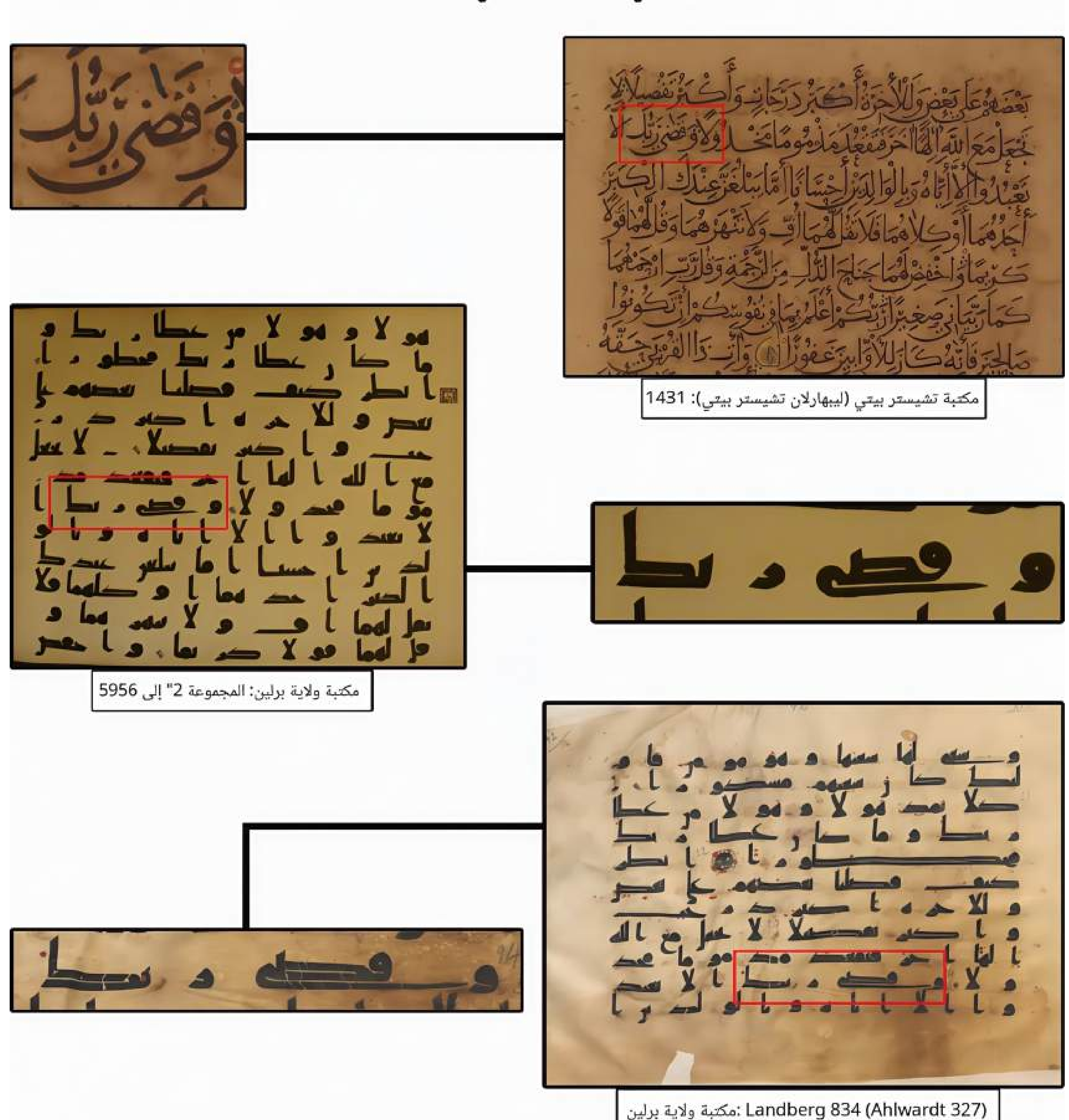
(٣) ابن محيصن مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وهو أحد القراء الأربعة عشر قال ابن الجزرى : لولا ما فى قراءته من مخالفة المصحف العثمانى لألحقت بالقراءات المشهورة توفى سنة ١٢٣ هـ .

(٤) ابن أبى خيثمة هو أبو بكر أحمد ابن أبى خيثمة زهير بن حرب النسائى البغدادى من تلامذة ابن حنبل . توفى سنة ٢٧٩ . وخلف أحد القراء العشرة ، وهو خلف بن هشام ، توفى سنة ٢٢٩ ، وهو بدوره تتلمذ لعبيد بن عقيل المتوفى سنة ٢٠٧ وشبل بن عباد من أصحاب ابن كثير كما سيذكر ابن مجاهد توفى سنة ١٦٠ وحميد هو حميد ابن قيس التالى ذكره .

(4)

المخطوطات تثبت (وقضى)

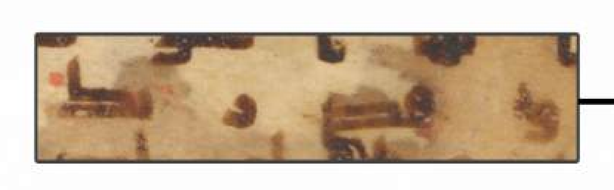
وانما طرحت هذا الباب من اجل الكماليات في الرد على الشبهة وليس الاساس وان الاساس وهو التلقي الشفهي ولو افترضنا صحة جميع الروايات فمن الممتنع عقلاً ان يكون خطأ في القراءة لان الشبهة في المصحف المكتوب و الخطأ في المصحف لا يستلزم الوقوع في التلقي ولم يكن مصحف واحد الذي كتب ب اكثر من مصحف لو اخطا كاتب واحد ف يوجد الكثير من الصحابة ليصحح له واذا افترضنا خطأ جميع الكتاب في جميع المصاحف وهذا مستحيل ولكن من اجل التنازل فخطا الكتابة لا يقع في خطأ التلقي فشبهتهم فاشلة عقلاً و نقلاً



مكتبة تشيستر بيتي (ليبهارلان تشيستر بيتي): 1431

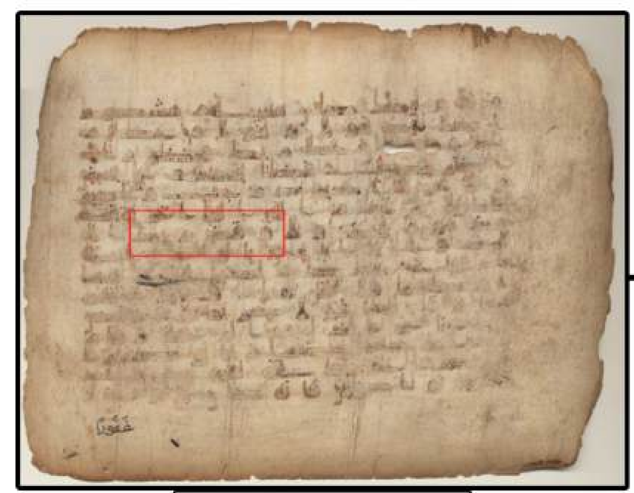
مكتبة ولاية برلين: المجموعة 2" إلى 5956

مكتبة ولاية برلين: Landberg 834 (Ahlwardt 327)



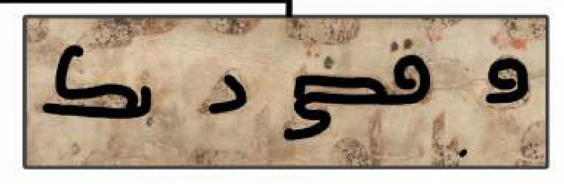


مكتبة ولاية برلين: Wetzstein II 1945 (أهلواردت 336)



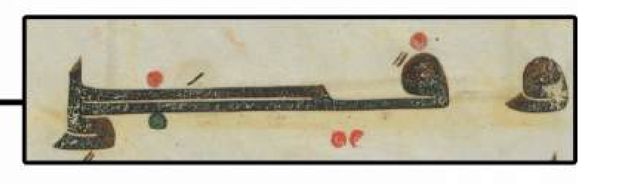
مكتبة جامعة براون: 6463





مكتبة ولاية برلين: Wetzstein II 1948 (أهلواردت 333)





مكتبة جوتا للأبحاث: السيدة أورينت. أ 449





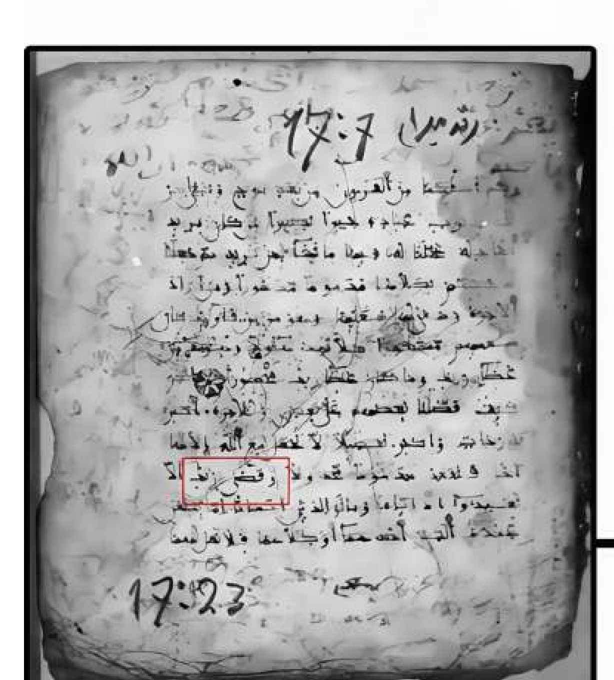
DAM 01-13.19 :دار المخطوطات (دار المخطوطات دار المخطوطات)

DAM 01-15.10 :دار المخطوطات (دار المخطوطات دار المخطوطات)



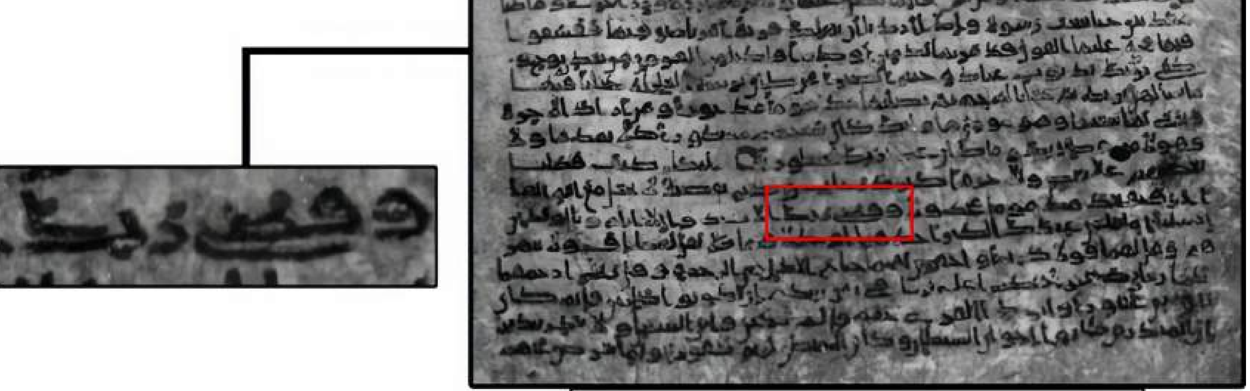


DAM 01-17.17 :دار المخطوطات (دار المخطوطات دار المخطوطات)

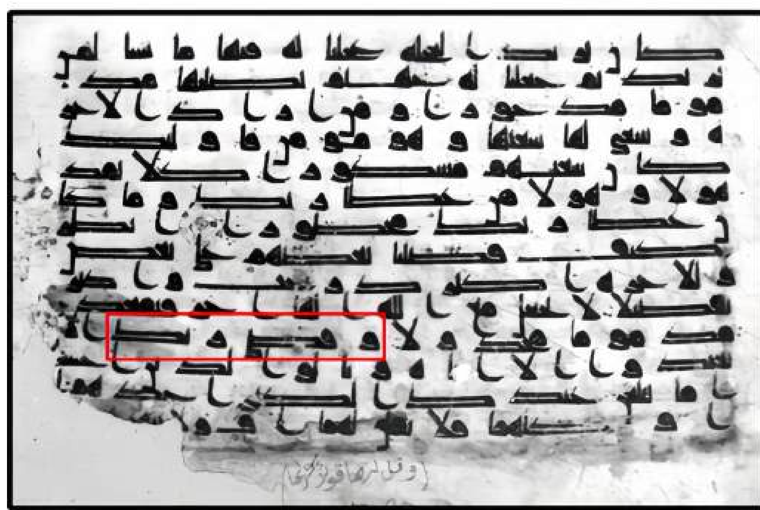




DAM 12-08.1 :دار المخطوطات (دار المخطوطات دار المخطوطات)



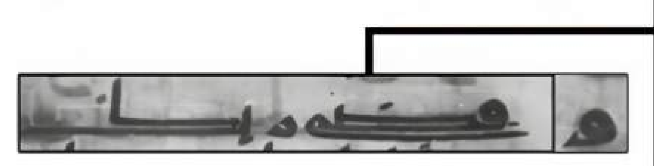
DAM 14-11.3: دار المخطوطات (دار المخطوطات دار المخطوطات)

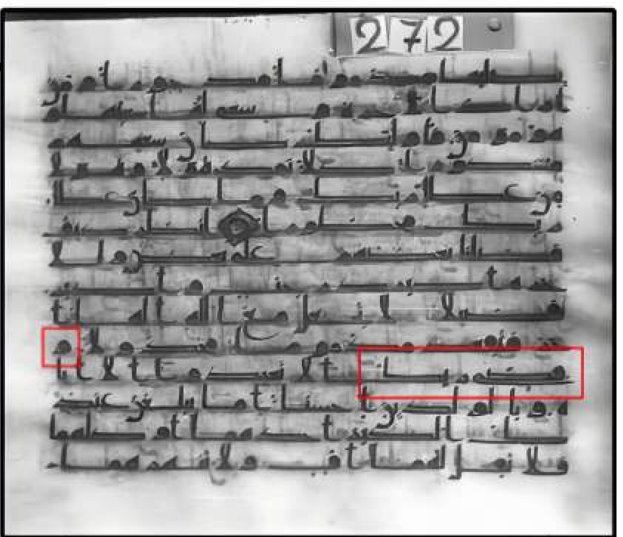




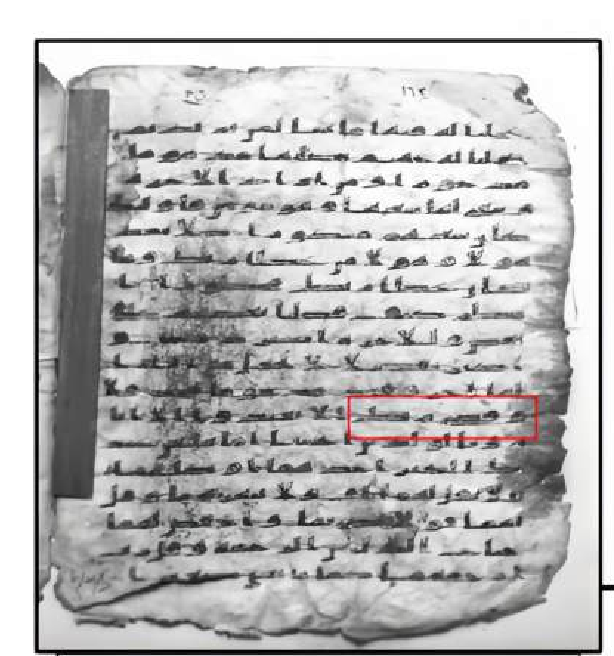


DAM 15-17.2: دار المخطوطات (دار المخطوطات دار المخطوطات)





أرشيفات "Saray 50386" :(Topkapı Sarayı Müzesi) متحف قصر توبكابي Gotthelf Bergsträßer) [= Karatay 42]





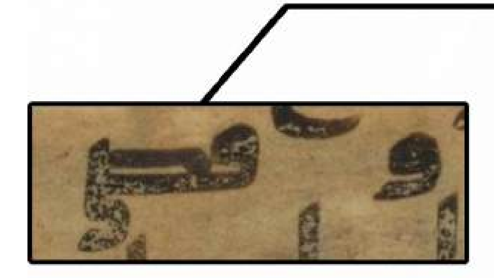
المكتبة الخديوية، اليوم: المكتبة والمحفوظات الوطنية المصرية (دار الكتب والوثائق القومية): "قاف 3" (أرشيف جوتهلف بيرجستراسر) [مصاحف 387]

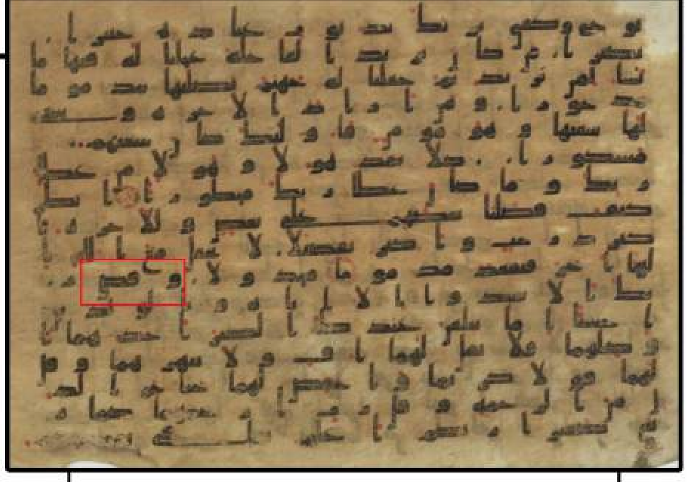


متحف هارفارد للفنون: 1924.96

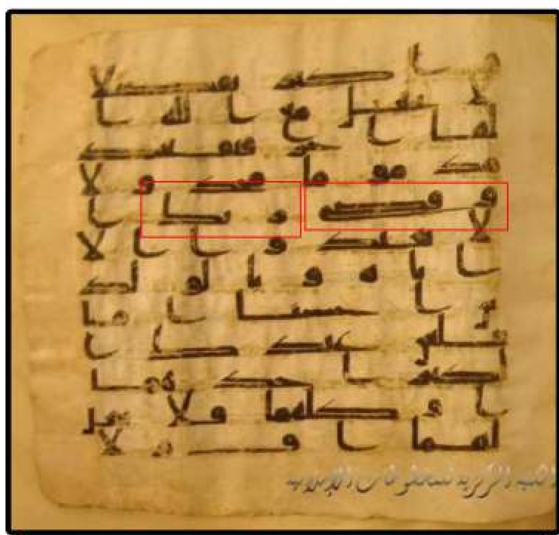


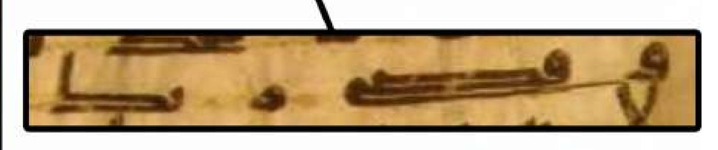
مكتبة الامام علي (مكتبة الروضة الحيدرية): 1



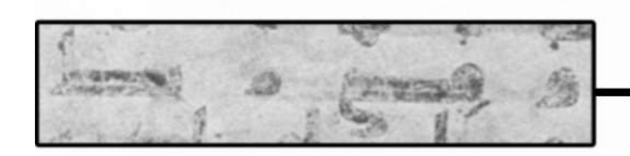


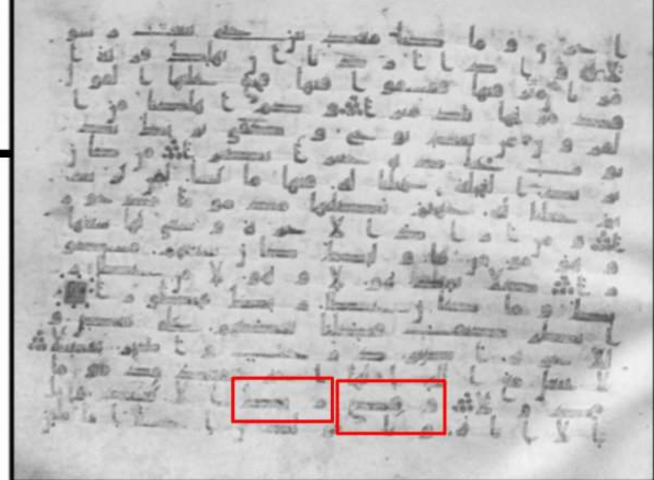
المكتبة الوطنية الإسرائيلية: السيدة ياه. أر. 968



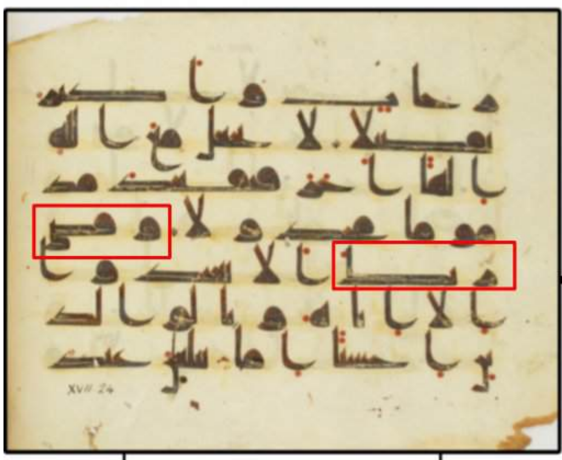


القاهرة، المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية: مخطوطة قرآنية عظيمة





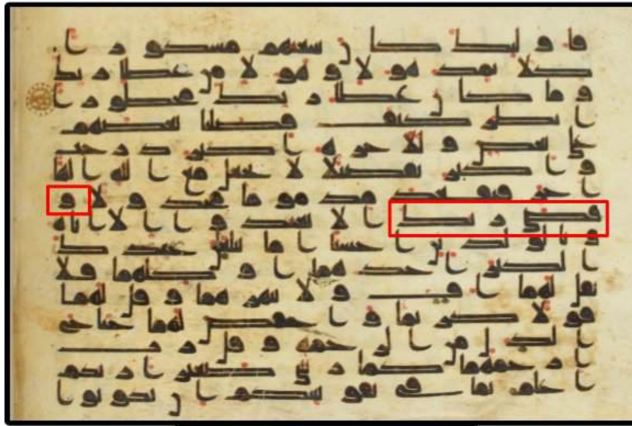
مخطوطة في سورة 17:23 95
مكناس: مكتبة الشريف عبد الرحمن ب. زيدان، مخطوطة القرآن (أرشيفات غوتهيلف بيرغستراسر)





مخطوطة في سورة 17:23 95
باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية: Arabe 325 (k)

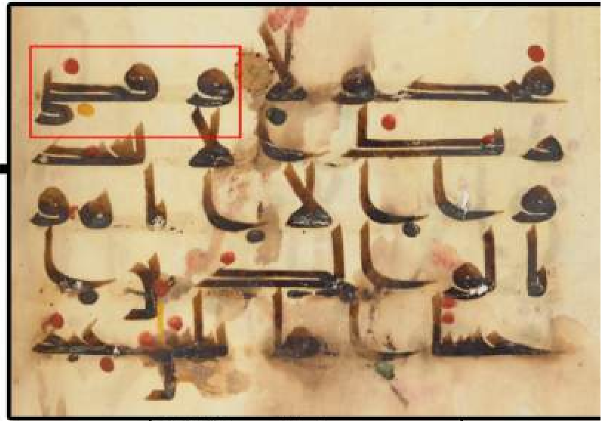
مخطوطة في سورة 17:23 95
باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية: Arabe 334 (c)





مخطوطة في سورة 17:23 95
باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية: العربي 337 (د)



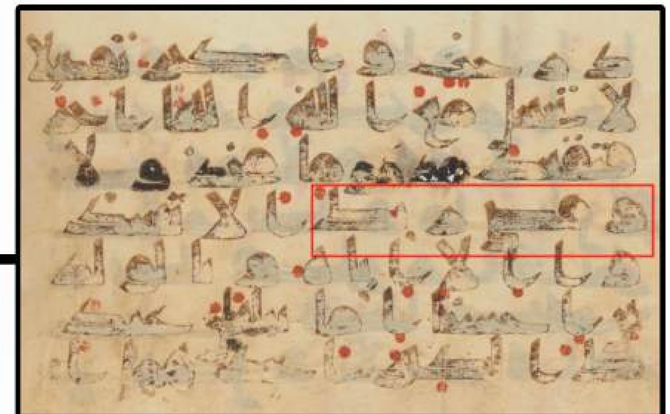


مخطوطة في سورة 17:23 95

باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية: عربي 356 (أ)





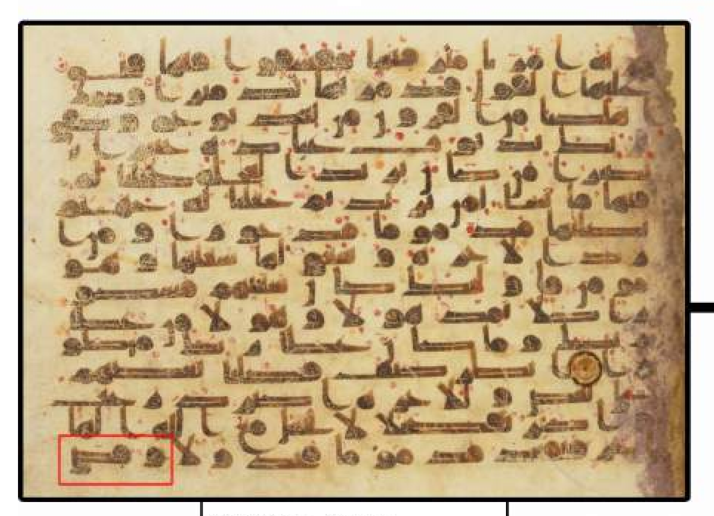


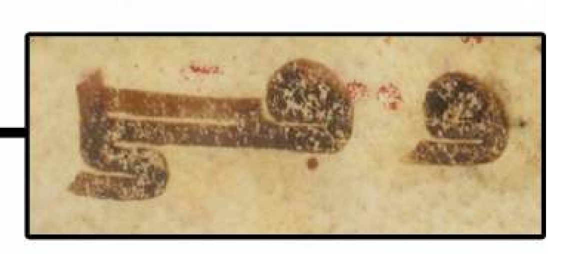
مخطوطة في سورة 17:23 95

باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية: العربي 399

مخطوطة في سورة 17:23 95

باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية: عربي 363 (أ)





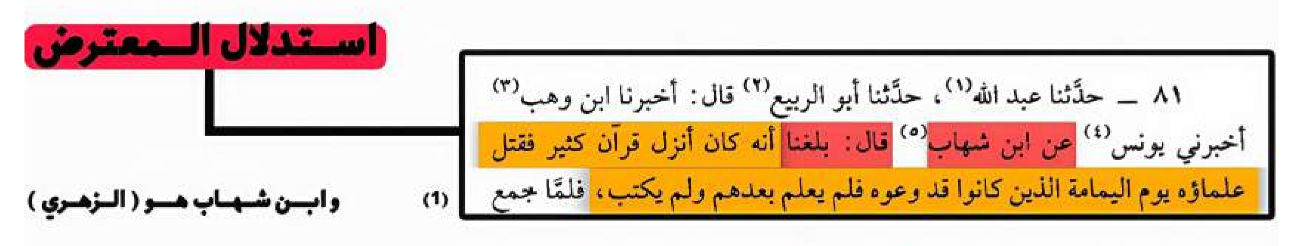
مخطوطة في سورة 17:23 95

باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية: العربي 6982

مقتل قراء يوم اليمامة وضياع بعض القران

محور الشبهة حول مقتل علماء معركة اليمامة و بسبب موتهم ضاع بعض من القران و الكلام هذا عباره عن سخافة علمية و استغباء لعقل المسلم

استدلال المعترض



٨١ ــ حدَّثنا عبد الله[١]، حدَّثنا أبو الربيع[٢] قال: أخبرنا ابن وهب[٣] أخبرني يونس[٤] عن ابن شهاب[٥] قال: بلغنا أنه كان أنزل قرآن كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه فلم يعلم بعدهم ولم يكتب، فلمَّا جمع

(1) وابن شهاب هو (الزهري)

مطرح الشبهة قوله (فلم يعلم بعدهم ولم يكتب)

و الشبهة سندها صحيح الى(الزهري) ولكن الاثر من بلاغات الزهري او مرسلات الزهري وهي ضعيفة جداً جداً

ومعنى الارسال

1- المرسل: هو الحديث الذي سقط من سنده الصحابي مثاله قول: سعيد بن المسيب وأمثاله من التابعين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، بحذف الصحابي الذي روى عنه، والحديث المرسل من أنواع الحديث الضعيف.

وتكلم علماء الحديث عن مراسيله وقالو

معضل (2) مراسيلُ الزهري كالمُعْضَل

ضعيف (3) ومراسيل الزهريِّ ضعيفةٌ

ليس بشي (4) مراسيل الزهريِّ ليس بشيء

اشر من مرسل غيره (5) مرسل الزهري شر من مرسل غيره.

ضعيف (6) ومراسيل ابن شهاب من أضعف المراسيل

حتى انه هناك رواية ثاني ليست نفس الشبهة ولكن فيها علة الارسال من الزهري ف ضعفها في (فتح الباري)

ومطرفٌ هذا ضعيفٌ[٥]، وغايةُ هذا أنَّه من مراسيلِ الزُّهريِّ، وهي من أوهى المراسيلِ[٦].

(7)

ف الوضع من ناحية السند مزري جداً ولا يسعف المعترض ؛ ولو فكر بالعقل سيجد ان حفاظ القرآن ليس فقد الذين قتلو في اليمامة يوجد الكثير من الصحابة مثل (ابن مسعود)—(ابي بن كعب)—(زيد بن ثابت)—(ابي الدرداء) (عثمان بن عفان)—(علي بن ابي طالب)..........................وغيرهم الكثير

ويوجد وجه اخر لشبهة وهو قول عمر ابن الخطاب

٤٦٧٩ ـ حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال: أخبرَني ابنُ السَّبّاق أنَّ زيدَ بن ثابت الأنصاريَّ رضيَ الله عنه ـ وكان ممَّن يكتبُ الوَحيَ ـ قال: أرسلَ إليَّ أبو بكرٍ مَقتَلَ أهلِ اليمامةِ وعندَهُ عمرُ فقال أبو بكرٍ: إن عمرَ أتاني فقال إنَّ القتلَ قدِ استحرَّ يومَ اليمامةِ بالناسِ، وإني أخشىٰ أن يَستحرَّ القتلُ بالقُرّاءِ في المواطنِ فيذهبَ كثيرٌ من القرآنِ إلّا أن تجمَعوهُ، وإني لأرَى أن تجمعَ القُرآن. قال أبو بكر: قلتُ لعمرَ كيفَ أفعلُ شيئاً لم يَفعلهُ

و مطرح الاستدلال (اني اخشى يموت القراء فيضيع القران)

و المتحقق عند العقلاء ان الخشيه لا تستلزم الوقوع لانه قال (اني اخشى)

مثل قول شخص :(اني اخشى عليك المرض الا ان تشرب الدواء)

او قول شخص(اني اخشى عليك الزنا الا ان تتزوج)

او قول شخص (اني اخشى عليك البرد الا ان تتدفاء)

وهاذا هو مثل قول (اني اخشى أن يضيع القران الا ان تجمعوه)

فهم جمعوه ولم يذهب منه شي انما استدلالهم هي برواية الزهري وهي ضعيف جداً

ولها وجه اخر بقول عمر ابن الخطاب

عن الحسن[1] أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، / فقيل: كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة، فقال: إنّا لله، وأمر بالقرآن فجمع، وكان[2] أول من جمعه في المصحف[3].

(8)

ومطرح الاستدلال هو انه

(سال عن اية فلم يجدها غير عند شخص قد مات في المعركة)

و الرواية سندها ضعيف بسبب الانقطاع فان الحسن البصري لم يلقاء عمر ابن الخطاب ويوجد فيها شخص مجهول كما قال محقق الكتاب

إسناده: فيه عبد الله بن محمد لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وأيضًا الإسناد منقطع، لأن الحسن البصري لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(9)

واما حفاظ القرآن فهم كثير ولو مات شخص يوجد غيره ف الشبهة متهالكة جداً

فلا عجب أن يكثر عدد حفاظ القرآن من الصحابة، إذ حفظه في حياة الرسول ﷺ الجم الغفير من الصحابة رضي الله عنهم.

فمن المهاجرين الذين حفظوا القرآن كله أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابنه عبدالله، ومعاوية، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة[1] رضي الله عنهم أجمعين.

ومن الأنصار عبادة بن الصامت، وأبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد ابن ثابت، وفَضَالة بن عُبَيْد، ومَسْلَمة بن مَخْلَد، وأبو الدرداء، وأنس بن مالك، وأبو زيد بن السَّكَن رضي الله عنهم أجمعين.

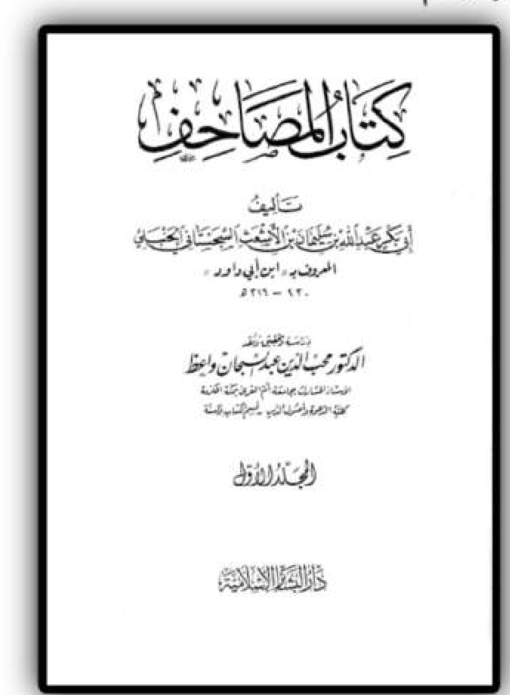
(10)

٨١ ـ حدَّثنا عبد الله[١]، حدَّثنا أبو الربيع[٢] قال: أخبرنا ابن وهب[٣] أخبرني يونس[٤] عن ابن شهاب[٥] قال: بلغنا أنه كان أنزل قرآن كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه فلم يعلم بعدهم ولم يكتب، فلمَّا جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحد بعدهم، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتتبعوا[٦] القرآن فجمعوه في الصحف في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال[٧] من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن، فيذهبوا بما معهم من القرآن، ولا[٨] يوجد عند أحد بعدهم، فوفَّق الله عثمان فنسخ[٩] تلك الصحف في المصاحف، فبعث بها إلى الأمصار وبثَّها في المسلمين[١٠].

٨٢ ـ حدَّثنا عبد الله قال: حدثني عمي[١١] قال: حدَّثنا ابن رجاء[١٢] قال: أخبرنا إسرائيل[١٣] عن أبي إسحاق[١٤] عن مصعب بن سعد قال: قام عثمان فخطب / الناس فقال: أيها الناس عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة وأنتم [١/أ]

(١) في ظ: بحذف «حدثنا عبد الله».
(٢) في ش: الربيع، وهو: سليمان بن داود بن حماد المهري.
(٣) هو: عبد الله بن وهب بن سليم.
(٤) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.
(٥) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.
(٦) في ظ: بدون نقاط، وفي ش: يتتبعوا.
(٧) في ش: رجل.
(٨) في ش: فلا.
(٩) في ش: فجمع.
(١٠) **تخريجه:** انفرد المؤلف بتخريجه.
إسنـاده: صحيح إلى الزهري، والأثر من بلاغاته.
(١١) عم المؤلف هو: محمد بن الأشعث السجستاني.
(١٢) في ش: أبو رجاء، والصواب ما في ظ: وهو: عبد الله بن رجاء بن عمر.
(١٣) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(١٤) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي.

٢٠٨



(1)

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

الجزء الخامس

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

قلت: مراسيلُ الزهري كالمُعْضَل ، لأنه يكون قد سقط منه اثنان ، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط ، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله ، ولو أنه يقول : عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، ومن عدّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيِّب وعروة بن الزبير ونحوهما ، فإنه لم يدر ما يقول ، نعم مرسله كمرسل قتادة ونحوه .

أبو حاتم : حدثنا أحمد بن أبي شريح ، سمعتُ الشافعي ، يقول: إرسالُ الزهري ، ليس بشيء لأنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم .

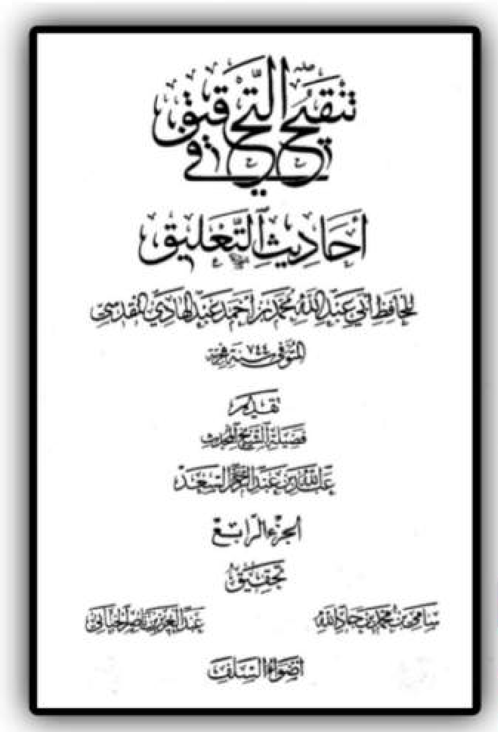
زيد بن يحيى الدمشقي : حدثنا علي بن حوشب ، عن مكحول ، وذكر الزهري ، فقال : أيُّ رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك ، قلت : بعض من لا يُعتَدُّ به لم يأخذ عن الزهري لكونه كان مداخلاً للخلفاء ، ولئن فعل ذلك فهو الثبت الحجة . وأين مثلُ الزهري رحمه الله .

سلام بن أبي مطيع ، عن أيوب السَّختياني ، قال : لو كنتُ كاتباً عن أحد لكتبت عن ابن شهاب ، قلت : قد أخذ عنه أيوب قليلاً . يعقوب السَّدوسي : حدثني الحلواني ، حدثنا الشافعي ، حدثنا عمي ، قال : دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك ، فقال : يا سليمان : من الذي تولى كِبْرَهُ منهم؟ قال عبد الله بن أبي ابن سَلول ، قال : كذبتَ ، هو علي ، فدخل ابن شهاب ، فسأله هشام فقال : هو عبد الله بن أبي ، قال : كذبتَ هو علي ، فقال : أنا أكذب لا أبا لك لو نادى منادٍ من السماء ، إن الله أحلّ الكذب ما كذبتُ ، حدثني سعيد و... وعلقمة بن وقاص ، عن عائشة : أنَّ الَّذي تولَّى كِبْرَهُ عبد الله بن أبي ، قال ... القومُ يُغرون به ، فقال له هشام : ارْحَلْ فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمِلَ على مثلك ، قال : ولِمَ؟ أنا اغتصبتُك على نفسي ، أو أنت اغتصبتني على نفسي؟ فخلِّ عني ، فقال له : لا . ولكنك استدنتَ ألفي ألفٍ ، فقال : قد علمتَ ، وأبوك قبلكَ أني ما استدنتُ هذا المال عليك ولا على أبيك ، فقال هشام : إنا أن نهيِّج الشيخ . فأمر

٣٣٩

يقول: إرسالُ
الزهري ، ليس بشيء

(2)



تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي

المتوفى سنة ٧٤٤ هجرية

تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

الجزء الرابع

تحقيق

سامي بن محمد بن جاد الله — عبد العزيز بن ناصر الخباني

أضواء السلف

والجواب :

أنَّ هذا حديث مرسلٌ ، فلا يقاوم أحاديثنا المتصلة الصحاح .

ز : كذا فيه : (ثنا هناد ثنا القَعْنَبِيُّ) وهو خطأٌ ، وإنَّما رواه أبو داود عن هنَّاد والقَعْنَبِيِّ كلاهما عن ابن المبارك وعبدة ، وزاد هنَّاد : مثل سهام المسلمين .

٣٠٥٠ – وقال الترمذيُّ : وقد روي عن الزهريِّ أنَّ النبيَّ ﷺ أسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه . حدَّثنا بذلك قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا عزرة [1] بن ثابت عن الزهريِّ بهذا [2] .

٣٠٥١ – وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا حفص عن ابن جريج عن الزهريِّ أنَّ رسول الله ﷺ غزا بناس من اليهود ، فأسهم لهم [3] .

ومراسيل الزهريِّ ضعيفةٌ ، وقد كان يحيى القطَّان لا يرى إرسال الزهريِّ وقتادة شيئًا ، ويقول : هو بمنزلة الريح . ويقول : هؤلاء قوم حفَّاظ ، كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه [4] . وروى الدُّوريُّ عن يحيى بن معين قال : مراسيل الزهريِّ ليس بشيء [5] .

٣٠٥٢ – وقد روى الحسن بن عمارة – وهو متروك – عن الحكم عن مقسم عن ابن عبَّاس قال : استعان رسول الله ﷺ بيهود قينقاع ، ورضخ لهم ، ولم يسهم لهم .

والله أعلم ○ .

* * * * *

ومراسيل الزهريِّ ضعيفةٌ

(١) في (ب) : (عروة) خطأ .
(٢) « الجامع » : (٣/٢١٨ – رقم : ١٥٥٨ م) .
(٣) « المصنف » : (٦/٤٨٧ – رقم : ٣٣١٦٣) .
(٤،٥) « المراسيل » لابن أبي حاتم : (ص : ٣ – رقمي : ١ ، ٢) .

(3) + (4)

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨ - ١٣٧٤م

الجزء الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

مفضَّل بن فَضَالة، عن عُقيل، قال: رأيتُ على خاتم ابن شهاب: محمد يسأل الله العافية.

إبراهيم بن المنذر الحِزامي، حدثنا داود بن عبد الله، سمعتُ مالكاً يقول: كان ابن شهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال، قال له مولى له وهو يَعظه: قد رأيتَ ما مرَّ عليك من الضيق، فانظر كيف تكون، أَمْسِكْ عليك مالك، قال: إن الكريم لا تُحَنِّكُه التَّجارِبُ.

نُعيم بن حماد: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، قال: القراءةُ على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله.

قال عُبيد الله بن عُمر: دفعتُ إلى ابن شهاب كتاباً أنظر فيه فقال: اَرْوِه عني.

إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني: حدثنا الفِريابي، سمعت الثوري، يقول: أتيت الزهري فتثاقل علي، فقلت له: أتحب لو أنك أتيت مشايخ، فصنعوا بك مثلَ هذا؟ فقال: كما أنتَ، ودخل، فأخرج إلي كتاباً، فقال: خذ هذا فاروه عني، فما رويتُ عنه حرفاً.

معمر، عن الزهري، قال: إعادةُ الحديث أشَدُّ من نقل الصخر.

عبد الوهَّاب بن عطاء: حدثنا الحسن بن عُمارة، قال: أتيتُ الزهري بعد أن ترك الحديث، فألفيتُه على بابه، فقلتُ: إن رأيتَ أن تحدثني، قال: أما علمتَ أني ق[illegible]

فقلتُ [illegible]

أخذ [illegible]

فحدَّثني بأربعين حديثاً.

مرسل الزهري شر من مرسل غيره،

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يُحِبُّ أن يُسَمِّيَه.

٣٣٨

(5)

الرد على الكاتب المفتون

تأليف الفقير إلى الله تعالى
حمود بن عبد الله بن حمود التويجري
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين

دار اللواء للنشر والتوزيع

ورغبهم فيه ولا شر إلا وقد نهاهم عنه وحذرهم منه، فصلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم الدين.

فأما حفلات المولد والمآتم وغيرها من الحفلات المحدثة وما يكون فيها من التذكير إن كان له وجود فيها فليس ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من سنة الخلفاء الراشدين المهديين ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم، وإنما هي من المحدثات وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من المحدثات على وجه العموم وأمر بردها. وقال صلى الله عليه وسلم: «من رغب عن سنتي فليس مني» وفي هذا أبلغ رد على الكاتب وعلى أشباهه من المفتونين بالبدع.

الوجه السابع أن يقال إن الحديث الذي أورده الكاتب جازماً بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاله حديث ضعيف جداً ولفظه: «روحوا القلوب ساعة فساعة» رواه أبو داود في المراسيل عن ابن شهاب مرسلاً. ومراسيل ابن شهاب من أضعف المراسيل، والمراسيل لا تصلح للإحتجاج ولا تجوز روايتها على الجزم برفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأما قوله: «فإن القلوب إذا كلّت عميت» فهذه الجملة ليست في حديث ابن شهاب ولا أدري من أين جاء بها الكاتب ولعله أتى بها من كيسه.

ولو فرضنا صحة الحديث فليس فيه ما يدل على جواز الإحتفال بالمولد والمآتم ولا على جواز توسيع نطاق البدع والإحتفال بالأيام التي كان لها ذكر في الإسلام، فليس في إيراده ما يتعلق به الكاتب بوجه من الوجوه.

(6)

فتح الباري

شرح صحيح البخاري

للحافظ زين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي

٧٣٦ - ٧٩٥

«وشرح قطعة من البخاري إلى كتاب الجنائز، وهي من عجائب الدهر ولو كمل كان من العجائب» ابن عبد الهادي

تحقيق

محمود بن شعبان بن عبد المقصود — مجدي بن عبد الخالق الشافعي

إبراهيم بن إسماعيل القاضي — السيد بن عزت المرسي

محمد بن عوض المنقوش — صلاح بن سالم المصراتي

علاء بن مصطفى بن همام — صبري بن عبد الخالق الشافعي

الجزء التاسع

الناشر

مكتبة الغرباء الأثرية

وقد ذكرَ القاضي في كتاب «شرحِ المذهبِ»: إنْ سلَّمَ من نقصِ ركعة تامة فأكثرَ فإنَّه يسجدُ له بعد السَّلامِ روايةً واحدة، ولم نجدْ عن أحمدَ فيه خلافًا.

وأسندَه التِّرمذيُّ في كتابِه[1] عن أبي هريرةَ وعبدِ الله بنِ السائبِ القاريء[2].

وذكر الشَّافعيُّ أنَّ آخرَ فعلِ النبيِّ ﷺ السُّجودُ قبلَ السَّلامِ، وأنَّه ناسخٌ لما عداه[3].

ورُوِيَ عن مطرف بنِ مازن، عن (٢٥٩ - أ/ك٢) معمرٍ، عن الزُّهريِّ قال: سجدَ رسولُ الله ﷺ سجدتي السَّهوِ قبل السَّلامِ وبعده، وآخرُ الأمرين: قبلَ السَّلامِ[4].

ومطرفٌ هذا ضعيف[5]، وغايةُ هذا أنَّه من مراسيلِ الزُّهريِّ، وهي من أوهى المراسيلِ[6].

---

(١) في «الجامع» عقب حديث (٣٩١).

(٢) في «ك٢» «عن أبي هريرة السائب الغادي» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه وراجع كلام الشيخ أحمد شاكر في حاشية «جامع الترمذي» عقب حديث (٣٩١).

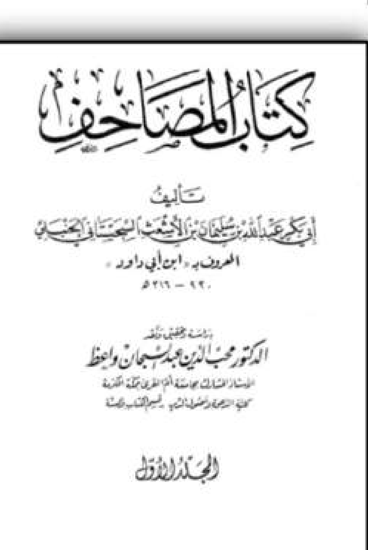
(٣) انظر «جامع الترمذي» عقب حديث (٣٩١) فقد ذكر قول الشافعي الذي ذكره المصنف هنا.

(٤) انظر «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٢٨٠)، وكذلك ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٢) باختصار.

(٥) انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٢٥ - ١٢٦).

(٦) راجع كلام المصنف في «شرح العلل» (١/ ٥٣٥) في كلامه على مراسيل الزهري ونقل هناك قول يحيى بن معين: «مراسيل الزهري ليس بشيء» ا.هـ.

(7)



عن الحسن[1] أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، / فقيل: كانت مع / ظ / فلان فقتل يوم اليمامة، فقال: إنّا لله، وأمر بالقرآن فجمع، وكان[2] أول من جمعه في المصحف[3].

٣٣ ـ حدَّثنا عبد الله، قالنا أبو الطاهر[4] أخبرنا ابن وهب[5] أخبرني عمر بن طلحة الليثي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تلقَّى[6] من رسول الله ﷺ شيئًا من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح[7] والعسب، وكان لا يقبل من أحد شيئًا حتى يشهد شهيدان، فقتل وهو يجمع ذلك إليه، فقام عثمان بن عفان فقال: من كان عنده

---

(١) في ظ: الحسين، وفي ش: الحسن، وهو الصواب، وهو: ابن أبي الحسن البصري.

(٢) في ش: فكان.

(٣) تخريجه: أورده الحافظ ابن كثير عن المؤلف وقال: «وهذا منقطع، فإن الحسن لم يدرك عمر» فضائل القرآن ٢٧.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٩/ ١٣، وصرح بأن ابن أبي داود خرّجه في المصاحف وقال: هذا منقطع، وكذا قال السيوطي بعد أن أورد الأثر عنه. الإتقان ١/ ١٦٥.

وقال ابن كثير تعليقًا على الأثر: «ومعناه: أنه أشار بجمعه فجمع، ولهذا كان مهيمنًا على حفظه وجمعه». فضائل القرآن ٢٧.

وقال ابن حجر: «فإن كان ـ الأثر ـ محفوظًا حمل على أن المراد بقوله: «فكان أول من جمعه»، أي أشار بجمعه في خلافة أبي بكر، فنسب الجمع إليه لذلك. فتح الباري ٩/ ١٣.

إسناده: فيه عبد الله بن محمد لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وأيضًا الإسناد منقطع، لأن الحسن البصري لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٤) هو: أحمد بن عمرو بن السرح.

(٥) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم.

(٦) في ش: يلقى.

(٧) اللوح: بالفتح، كل صفيحة من خشب وكتف إذا كتب عليه سمي لوحًا، والجمع ألواح المصباح المنير ٢/ ٥٦٠.

١٧١

(8) + (9)

دراسات في
علوم القرآن الكريم
تأليف
أ. د/ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي
أستاذ الدراسات القرآنية
كلية المعلمين بالرياض

طبعة كاملة
تشمل مقررات وتوصيف مقررات علوم القرآن الكريم
في كليات الجامعات
وفي كليات المعلمين والمعلمات وكليات البنات في المملكة

واستمع لتلاوة سالم مولى أبي
لله الذي جعل في أمتي مثلك»[1].

وقال لابن مسعود رضي الله
يا رسول الله اقرأ عليك، وعليك
غيري» فقرأ عليه سورة النساء حتى
كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآ
مسعود: فالتفت فإذا عيناه تذرفان

وقال ﷺ: «إنِّي لأعرف أصو
بالليل، وأعرف منازلهم من أص
منازلهم حين نزلوا بالنهار»[4].

والأخبار الكثيرة تشهد على ع
وتلاوته، وحفظه، وعلى حث الر
ذلك.

فلا عجب أن يكثر عدد حفاظ القرآن من الصحابة، إذ حفظه في حياة الرسول ﷺ الجم الغفير من الصحابة رضي الله عنهم.

فمن المهاجرين الذين حفظوا القرآن كله أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابنه

(١) مسند الإمام أحمد، جـ٦، ص١٦٥.
(٢) سورة النساء: الآية ٤١.
(٣) رواه البخاري، جـ٦، ص١١٣.
(٤) رواه مسلم، جـ٤، ص١٩٤٤.

٧٤

(10)

عبدالله، ومعاوية، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة[1] رضي الله عنهم أجمعين.

ومن الأنصار عبادة بن الصامت، وأُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد ابن ثابت، وفَضَالة بن عُبَيْد، ومَسْلَمة بن مَخْلَد، وأبو الدرداء، وأنس بن مالك، وأبو زيد بن السَّكَن رضي الله عنهم أجمعين.

(إشكال)

روى البخاري في صحيحه …

الأول: عن قتادة، قال: … القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قا… ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت …

الثاني: عن أنس بن مالك … يجمع القرآن غير أربعة: أبو … زيد، قال: ونحن ورثناه[3].

الثالث: عن عبد الله … سمعت رسول الله ﷺ يقول: … مسعود، وسالم، ومعاذ، وأبي …

وقد يستدل بهذه الأحاديث … ابن مسعود، وسالم بن معقل … كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد …

دراسات في
علوم القرآن الكريم

تأليف
أ.د/ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي
أستاذ الدراسات القرآنية
كلية المعلمين بالرياض

طبعة كاملة
تشمل مقررات وتوصيف مقررات علوم القرآن الكريم
في كليات الجامعات
وفي كليات المعلمين والمعلمات وكليات البنات في المملكة



(1) الإتقان: السيوطي، جـ1، ص…
(2) رواه البخاري، جـ6، ص102-103.
(3) رواه البخاري، جـ6، ص103.
(4) رواه البخاري، جـ6، ص102.

شبهة سورة الاحزاب ناقصة

استدلال المعترض

وقال(١): حدثنا ابنُ أبي مريم عن ابن لهيعة، عن أبي الأسودِ عن عروةَ بن الزبير عن عائشةَ قالت: «كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبيِّ ﷺ مئتي آية، فلما كَتَبَ عثمانُ المصاحفَ لم يَقْدِرْ منها إلا على ما هو الآن»(٢).

و مطرح الاستدلال هنا هو ان الاحزاب تقرأ 73 اية و الرواية تقول ان سورة الاحزاب مثل سورة البقرة التي هي 286 اية ويقول لم نقدر عليها إلا ما هو عليه الان يعني فيستلزم انها ناقصه وهاذا تدليس كبير جداً من المعترض

فالرواية في الاصل ضعيفة و العلة هي (ابن لهيعة)
وقد ضعفه مجموعة من العلماء مثل ابن معين و النسائي وغيره في ميزان الاعتدال في نقد الرجال

وقال النَّسائيُّ: ضعيف. — ضعيف

قال ابن معين: ضعيف لا يحتجُّ به. — لا يحتج به

سمعتُ يحيى يقول: ابن لهيعة ضعيف — ضعيف

وقال أبو زُرْعَةَ: وليس ممن يحتج به. — لا يحتج به

وقال الجَوْزَجَانِيُّ: لا نُور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به. — لا يحتج به

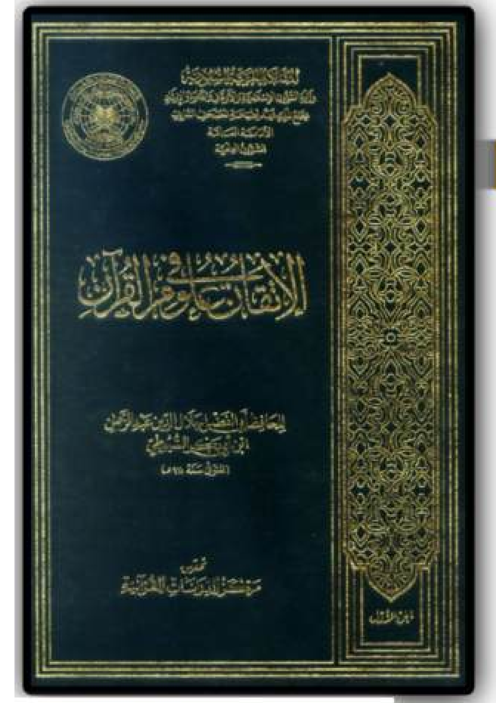
وكذالك علق محقق الكتاب وقال
انه ضعيف ف من ناحية السند ف الوضع مزري جداً للاستدلال

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢/ ١٤٦) برقم ٧٠٠، وفي إسناده ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، وسنده ضعيف، إلاّ أنّ طول سورة الأحزاب يشهد له

وكذالك ذكر الرواية وضعفه ابن عاشور في تفسير التحرير

نُسخ فيما نُسخ من تلاوة ءاياتها. وما رواه أبو عُبيدٍ القاسم بن سَلّام بسنده وابنُ الانباري بسنده عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبيء ﷺ مائتي آية فلما كتَب عثمان المصاحف لم يَقدر منها إلا على ما هو الآن. وكلام الخبرين ضعيف السند

وثــائــق الــروايــة الأولـــى



الإتقان في علوم القرآن　　　　　　الجزء الرابع

وقال(١): حدَّثنا ابنُ أبي مريم عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروةَ بن الزبير عن عائشةَ قالت: «كانت سورة الأحزاب تُقْرأ في زمان النبيِّ ﷺ مئتي آية، فلما كَتَبَ عثمانُ المصاحفَ لم يَقْدِرْ منها إلا على ما هو الآن»(٢).

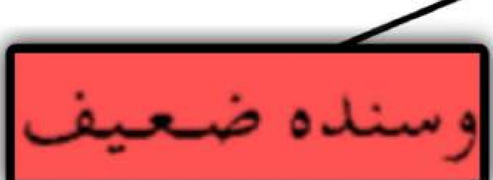
وهذا الأثر أورده أبو عبيد تحت باب: ذِكْر ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف، يعني به منسوخ التلاوة.

وقد وجَّه الباقلاني استنكار ابن عمر لقول القائل: «أخذت القرآن كله» بأنَّ المقصود دعواه أنه جمعه على جميع وجوهه وحروفه التي أُنزل عليها. انظر: الانتصار للقرآن (١/ ٤٠٨).

وقال القرطبي في المفهم في شرحه لحديث أبي موسى الأشعري الآتي في ص ١٤٦١: «ولا يتوهم متوهِّم من هذا وشبهه أنَّ القرآن قد ضاع منه شيء؛ فإنَّ ذلك باطل؛ بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وبأن إجماع الصحابة انعقد على أنَّ القرآن الذي تعبدنا بتلاوته وبأحكامه هو ما ثبت بين دفتي المصحف من غير زيادة ولا نقصان». المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/ ٩٤).

(١) أي: أبو عبيد.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢/ ١٤٦) برقم ٧٠٠، وفي إسناده ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، وسنده ضعيف، إلا أنّ طول سورة الأحزاب يشهد له حديث أبيّ رضي الله عنه التالي. لكن آخر الحديث ضعيف ليس له شاهد ولا متابع، وهو يوهم أنها كانت موجودة ولم يقدر عثمان عند جمعه للقرآن إلا على القدر الموجود الآن، ويردّ هذا الوهمَ ما صرّح العلماء به، وهو نسخ ما زاد عمّا في المصحف من سورة الأحزاب تلاوةً وحكماً ما عدا آية الرّجم فإنها نسخت تلاوتها وبقي حكمها كما في الصحيحين وغيرهما من كتب السنّة. قال البيهقي: «آية الرجم حكمها ثابت وتلاوتها منسوخة، وهذا مما لا أعلم فيه خلافاً». السنن الكبرى =



١٤٥٦

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
تأليف
الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ
ويليه
ذيل ميزان الاعتدال
للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ
دراسة وتحقيق وتعليق
الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة
خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية
وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
الجزء الرابع
المحتوى:
عاصم - عبد
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً.

وقال ابْنُ مَعِينٍ: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبُه وبعدَ احتراقها.

وقال الفَلَّاسُ: مَنْ كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء [فسماعه](1) أصح.

وقال أَبُو زُرْعَةَ: سماع الأوائل والأواخر منه سواء، إلاّ أنّ ابن المبارك، وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به.

وقال النَّسَائِيُّ: ضعيف.

وقال ابْنُ وَهْبٍ: كان ...

وقال أَبُو حَاتِمٍ: ...

بَرْبَر يقرءون عليه من ...

ليس هذا من حديثك، قال: بلى، هذه أحاديث قد مرت على مسامعي. فلم أكتب عنه بعدها؟ يقول: يكون قد رواها وجادة.

وقال النَّسَائِيُّ: ضعيف.

وقال أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، عن يحيى: ليس حديثه بذاك القويّ.

وقال أَبُو زُرْعَةَ، وأبو حَاتِمٍ: أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار.

وقال الجَوْزَجَانِيُّ: لا نُور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به.

وقال أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونسُ: قال النَّسَائِيُّ يوماً: ما أخرجت من حديث ابن لهيعة قط إلاّ حديثاً واحداً أخبرناه هلال بن العلاء، حدثنا معافى بن سُليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، عن ابن لهيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ، قال: في الحج سجدتان.

وقال ابْنُ وَهْبٍ: حدثني الصادق البارّ - والله - عبدُالله بن لهيعة.

وقال أَحْمَدُ: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه! حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقي ابن لهيعة سنة أربع وستين ومائة، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين.

وقال أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاباً للعلم.

وقال زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ: سمعتُ سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

---

(١) سقط في أ.

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
تأليف
الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ
ويليه
ذيل ميزان الاعتدال
للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ
دراسة وتحقيق وتعليق
الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة
الجزء الرابع
المحتوى: عاصم - عبد
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الرحمن قاضي مصر وعالمها، ويقال الغَافِقِيُّ. أدرك الأعرج، وعَمْرو بن شُعيب، والكبار.

قال ابن معين: ضعيف لا يحتجُّ به.

الحُمَيْدِيُّ، عن يحيى بن سعيد ـ أنه كان لا يراه شيئاً.

نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، سمعتُ ابن مهدي يقول: ما أعتدّ بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلاّ سماع ابن المبارك ونحوه.

ابنُ المَدِينِيِّ، عن ابن مهدي، قال: لا أحمل عن ابن لهيعة شيئاً. وقد كتب إليّ كتاباً فيه: حدثنا عَمْرو بن شعيب، فقرأته على ابن المبارك، فأخرجه إليّ ابن المبارك من كتابه. قال أخبرني إسحاق بن أبي فَرْوَة عن عَمْرو بن شعيب. قال يحيى بن بُكَير: احترق منزل ابن لَهِيعَة وكتبه سنة سبعين ومائة.

وقال عُثْمَانُ بنُ صَالِحٍ: ما احترق كتبه، ما كتبت من كتاب عمارة بن غزية إلاّ من أصل ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق، ولا أعلم أحداً أخبر بسبب علّة ابن لهيعة مني؛ أقبلتُ أنا وعثمان بن عتيق بعدَ الجمعة، فوافينا ابن لهيعة أمامنا على حمار، فأفلج وسقط، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه، وصرنا به إلى منزله؛ وكان ذلك أول سبب علّته.

وقال أَحْمَدُ: كان ابن لهيعة كتب عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، فكان بعدُ يحدث بها عن عَمْرو نفسه.

خَالِدُ بنُ خُدَاشٍ، قال: رآني ابنُ وهب لا أكتب حديثَ ابن لهيعة؛ فقال: إني لستُ كغيري في ابن لهيعة، فاكتبها.

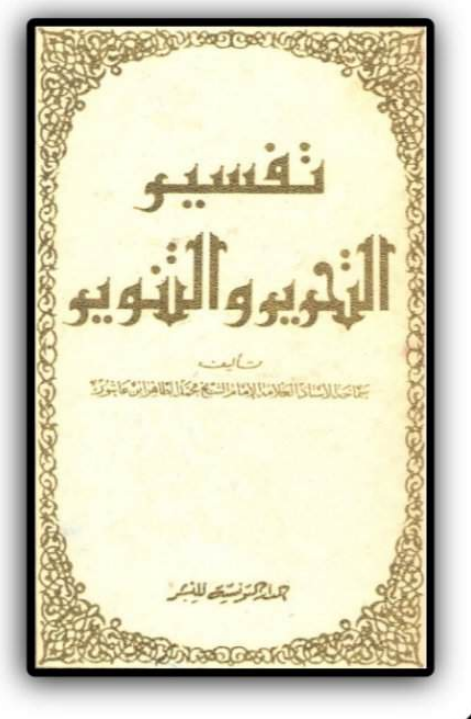
وقال لي في حديث عُقبة بن عَمرو: «لو كان القرآن في إهاب ما مسّته النار»[1]، ما رفعه لنا ابن لهيعة قط في أول عُمره.

أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَضْرَمِيُّ، سألتُ ابن معين عن ابن لهيعة، فقال: ليس بقوي.

مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، سمعتُ يحيى يقول: ابن لهيعة ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء ...
٢/ ٤٣٠، في فضائل ال...
يعلى في مسنده ٣/ ٨٤...
الهيثمي في المجمع ٧/...
العمال ٢٣١٢، ٢٤٠٤...
واتحاف السادة المتقين ٤/ ٤٦٣ وفسره بعض رواة أبي يعلى بأن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.



ضعيف السند

246 الأحـزاب

قلت: ثلاثا وسبعين آية . قال: أَقَطْ (بهمزة استفهام دخلت على قط، أي حسب) فوالذي يَحْلِف به أُبيّ : إن كانت لتعدل سورة البقرة. ولقد قرأنا فيها «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله والله عزيز حكيم» فرُفع فيما رُفع، أي نُسخ فيما نُسخ من تلاوة ءاياتها . وما رواه أبو عُبيدٍ القاسم بن سَلّام بسنده وابنُ الانباري بسنده عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبيء ﷺ مائتي آية فلما كَتَب عثمان المصاحف لم يَقدر منها إلا على ما هو الآن . وكلام الخبرين ضعيف السند .

ومحمل الخبر الأول عند أهل العلم أن أُبيًّا حدّث عن سورة الأحزاب قبل أن يُنسخ منها ما نُسخ . فمنه ما نسخت تلاوته وحكمُه ومنه ما نسخت تلاوته خاصة مثل آية الرجم . وأنا أقول : إن صح عن أبيّ ما نُسب إليه فما هو إلا أن شيئا كثيرا من القرآن كان أُبيّ يُلْحقه بسورة الأحزاب وهو من سور أخرى من القرآن مثل كثير من سورة النساء الشبيه ببعض ما في سورة الأحزاب أغراضا ولهجة مما فيه ذكر المنافقين واليهود ، فإن أصحاب رسول الله لم يكونوا على طريقة واحدة في ترتيب آي القرآن ولا في عِدّة سوره وتقسيم سوره كما تقدم في المقدمة الثامنة ولا في ضبط المنسوخ لفظه . كيف وقد أجمع حفاظ القرآن والخلفاءُ الأربعة وكافة أصحاب رسول الله ﷺ إلا الذين شذوا على أن القرآن هو الذي في المصحف وأجمعوا في عدد آيات القرآن على عدد قريب بعضه من بعض كما تقدم في المقدمة الثامنة .

وأما الخبر عن عائشة فهو أضعف سندًا وأقرب تأويلا فإن صحّ عنها ، ولا إخاله ، فقد تحدثتْ عن شيء نُسخ من القرآن كان في سورة الأحزاب .

وليس بعد إجماع أصحاب رسول الله ﷺ على مصحف عثمان مطلبٌ لطالب .

ولم يكن تعويلهم في مقدار القرآن وسوره إلّا على حفظ الحفاظ. وقد افتقد زيد ابن ثابت آية من سورة الأحزاب لم يجدها فيما دفع إليه من صحف القرآن فلم يزل يَسأل عنها حتى وجدهَا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري وقد كان يسمع رسول الله يقرؤُها ، فلما وجدها مع خزيمة لم يشك في لفظهـا الذي كان عرفه . وهي

شـبـهــةُ الاحــزاب الــروايـــةُ ...(2)

فـــان الـشبهـه لــه اكـثر مـــن روايـــةُ ولـكــن كـلـهـا بـعد الـتحقيـق ضـعيفـةُ الـسند ولـكــن ان صـــح الـسند او تـنـازل الـشخـص عـــن صـحتهـا فــلا شـــي عـليــه لانـهـا مـنسـوخـــةُ

اسـتدلال الـمعترض

(وروى أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سيف عن مجاهد ، قال كانت الاحزاب مثل سورة البقرة أو أطول ، ولقد ذهب يوم مسيلمة قرآن كثير ، ولم يذهب منه حلال ولا حرام) .

فـــامـــا هــذي الـروايـــةُ فـيـوجـد فـيهـا عـلـتيــن

(1) انقطـاع الـسند بـيــن صـــاحـــب كـتـاب الـتمهيد وهـــو ابـــن عـبد الـبر و الـذي رواه عـنــه وهـــو ابـــو نـعيم

(2) وبـيــن مـجـاهـد و يــوم مـسيلـمـةُ وهـــو يــوم مـعركـــةُ الـيـمـامـــةُ

امـــا الـعلـــةُ الاولـــى

فـــان صـــاحـــب كـتـاب الـتمهيد وهـــو ابـــن عـبد الـبر ولـد فـــي الـقرن الـثـالـــث الـهجري ولـمعرفـــةُ الـعمر بـالـضبـط فـــان ابـــن عـبد الـبر مـــات بـعمر (463) مـثـل مـــا نـقـل فـــي سير اعـــلام الـنبـلاء و عـــاش (95) سـنــه ولـحسبـةُ مـتـى ولـد فـيجـب ان تـعمـل الـمـعـادلـــةُ الـتـالـيـةُ (463 - 95 = 368)

وهـــاذا مـــوجـــود فـــي غـــلاف كـتـاب الـتمهيد

التمهيد
لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
تأليف
الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله
ابن محمد بن عبد البر النمري القرطبي
(٣٦٨ - ٤٦٣هـ)

(٣٦٨ - ٤٦٣هـ)

و الـذي يـروي عـنـه ابـــن عـبد الـبر وهـــو ابـــو نـعيم مـــات فـــي الـقرن الـثـانـــي مـــات سـنـــةُ (219)
مـثـل مـــا جـاء فـــي سير اعـــلام الـنبـلاء
ولـمعرفـــةُ الـفـارق الـزمـنـي بـيــن ابـــن عـبد الـبر و ابـــو نـعيم تـاتـــي بـعمر مـــولـد ابـــن عـبد الـبر الـذي هـــو (368) وتـنقصـه عـلـى عـمر مـــوت ابـــو نـعيم الـذي هـــو (219)

.............................(368 - 219 = 149)

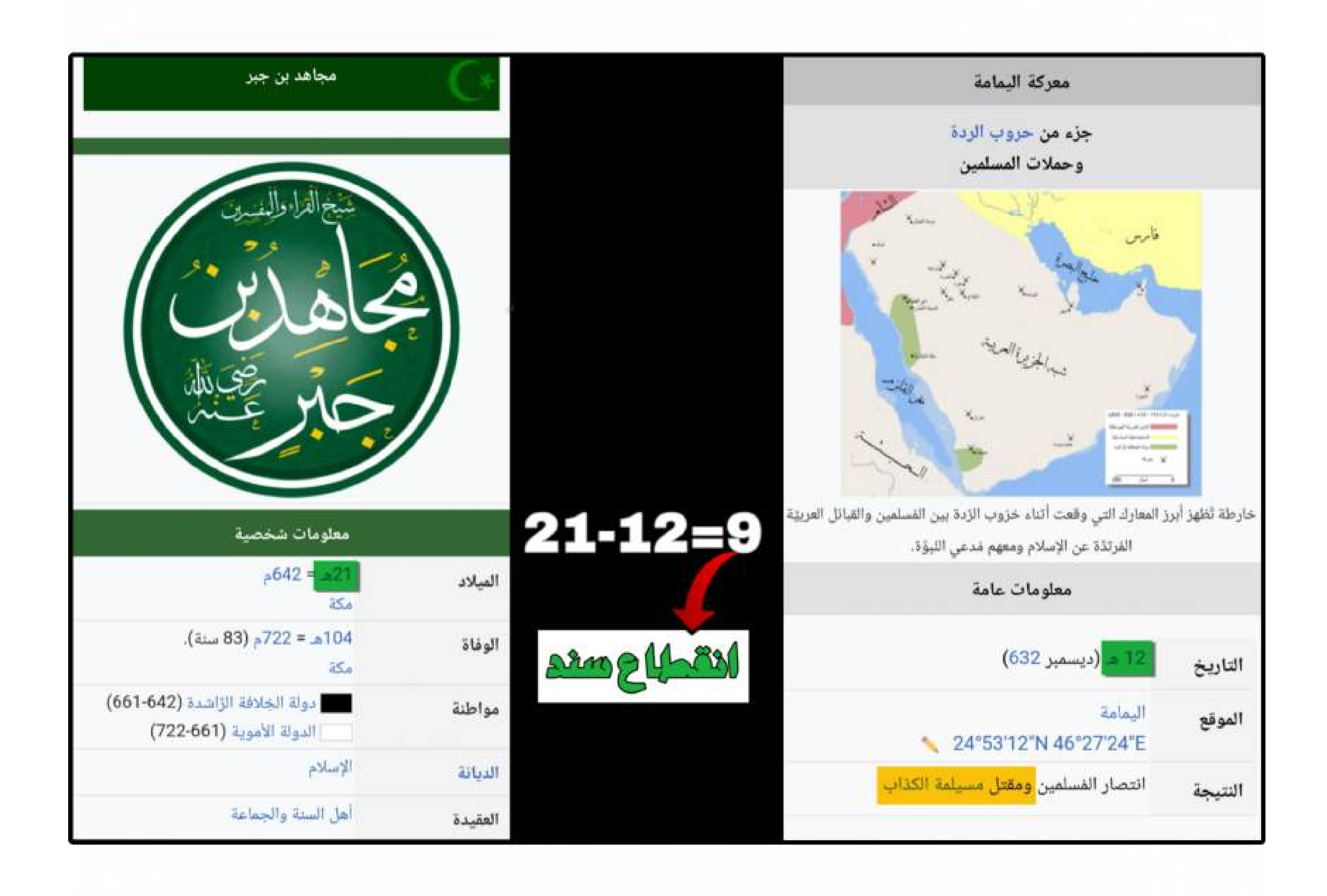
يـعنـي يــوجـد (149) سـنـــةُ انقطـاع سـند وبـعديـــن ب الـعقـل كـيـف لـرجـل ولـد فـــي الـقرن الـثـالـــث يـنقـل مـبـاشـرةُ عـــن شـخـص مـــات فـــي الـقرن الـثـانـــي

وامـــا الـعـلـة الـثـانـيـة

فـهـو انـقـطـاع الـسـنـد فـي مـتـن الـحـديـث نـفـسـه وهـو ان مـجـاهـد يـحـكـي قـصـة لـم يـحـضـرهـا

مجاهد ، قال كانت الاحزاب مثل سورة البقرة أو أطول ، ولقد ذهب يوم مسيلمة قرآن كثير ، ولم يذهب منه حلال ولا حرام) .

فـان يـوم الـيـمـامـة الـذي هـو يـوم مـسـيـلـمـة تـاريـخ (12 هـجري) و مـجـاهـد ولـد تـاريـخ (21 هـجري) يـعـنـي بـعـد الـمـعـركـة ب (9) سـنـوات يـعـنـي الـمـتـن يـقـول ان مـجـاهـد تـكـلـم عـن حـادثـه صـارت قـبـل ان يـولـد فـي الاسـتـدلال عـبـيـط جـداً كـيـف تـسـتـدل ب روايـة فـيـهـا انـقـطـاع سـنـد(9)سـنـوات ولا تـحـتـاج ان تـثـبـت هـاذا الـكـلام بـكـتـب مـثـل سـيـر اعـلام الـنـبـلاء او تـقـريـب الـتـهـذيـب ولـو ان الـكـافـر الـمـعـتـرض هـاذا يـفـتـح ويـكـيـبـيـديـا يـعـرف الـمـعـلـومـة الـتـافـهـة هـذي لـن يـعـرض الـشـبـهـه



التمهيد

لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

تأليف

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي

(368 - 463هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

محمد التائب سعيد أحمد أعراب

1394هـ - 1974م

ومن هذا الباب ، قول من قال : ان سورة الاحزاب ، كانـــت نحو سورة البقرة أو الاعراف :

روى سفيان ، وحماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش، قال قال لى أبى بن كعب : كائن تقـــرأ ســــورة الأحـــزاب ، أو كائـــن تعدها ؟ قلت ثلاثا وسبعين آية ، قال : قط ، لقد رأيتها وانها لتعادل البقرة ، ولقد كان فيما قرأنا فيها : الشيخ والشيخـــة اذا زنيا فارجموهما ألبتة ، نكالا من الله ، والله عزيز حكيم (1) .

وقال مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار قال : كانت ســـورة الأحزاب تقارن سورة البقرة .

(وروى أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سيف عـــن مجاهد ، قال كانت الاحزاب مثل سورة البقرة أو أطول ، ولقد ذهب يوم مسيلمة قرآن كثير ، ولم يذهب منه حلال ولا حرام) .

أخبرنا عيسى بن سعيد بن سعدان (المقرىء) ، قال أخبرنا أبو القاسم ابراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى المقرىء ، قال أخبرنا أبو الحسن صالح بن أحمد القيراطى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن

2) او الاعراف : م ، والاعراف : ب .
3) من : ب — م .
5) كائن تعدها : ب ، مكان (كائن) بياض فى (م) .
6) لتعادل : م ، تعادل : ب .
9) تقارن : م ، تعادل : ب .
10 — 12) وروى أبو نعيم ... حلال ولا حرام : م — ب .
13) بن سعدان : ب ، بن سعد : م ، وهو تصحيف .
14) المقـــرىء : م ـ ب .

(1) رواه احمد فى المسند 132/5 ، واخرجه النسائي من وجه آخر من عاصم. انظر تفسير ابن كثير 465/3 .



٨٥ ـ ابن عبد البرّ *

الإمامُ العلامة ، حافظُ المغرب ، شيخُ الإسلام ، أبو عمر ، يوسفُ بنُ عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَرِيُّ[٢] ، الأندلسيُّ ، القُرطبي ، المالكي ، صاحبُ التصانيف الفائقة .

ولد 368

قال أبو داود المُقرىء : مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر ، سنة ثلاث وستين وأربع مئة ، واستكمل خمساً وتسعين سنة وخَمسةَ أيام ، رحمه الله .

مات 463

قلتُ : كان حافظَ المغرب في زمانه .

وفيها مات حافظُ المشرق أبو بكرٍ الخطيب[٣] ، ومُسند نيسابور أبو

---

(١) وقد طبع في جزأين ، بتحقيق وتقديم الدكتور محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني ، ونشرته مكتبة الرياض الحديثة باسم « كتاب الكافي في فقه أهل المدينة المالكي » .

(٢) طبع من هذه الكتب : « التقصي لحديث الموطأ أو تجريد التمهيد » ، « الإنباه عن قبائل الرواة » ، رسالة طبعت مع كتاب « القصد والأمم » ، « الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء » ، وديوان أبي العتاهية بروايته .

وطبع له أيضاً مما لم يذكره المؤلف كتاب « الإنصاف فيما في بسم الله من الخلاف » . وكتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » في ثلاثة أجزاء ، وقد جمع فيه من الأمثال السائرة ، والأبيات النادرة ، والحكم البالغة ، والحكايات الممتعة في فنون كثيرة وأنواع جمة مما انتهى إليه حفظه ، وضمنه روايته و « التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد » وهو أجود كتبه ، وأوعبها طبعت منه عشرة مجلدات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية .

(٣) سترد ترجمته برقم (١٣٧) .

سير أعلام النبلاء

تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨ - ١٣٧٤م

الجزء الثامن عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط — محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨ - ١٣٧٤م

الجزء العاشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

٢١ ـ أبو نُعَيْم * (ع)

الفضلُ بن دُكَين ، الحافظُ الكبير ، شيخُ الإسلام ، الفضلُ بنُ عَمرو ابن حماد بن زُهير بن درهم التيميُّ الطلحيُّ القرشيُّ مولاهم الكوفيُّ المُلَائي الأحول ، مولى آل طلحة بن عبيد الله .

قال محمدُ بنُ عبد الله مُطَيَّن : رأيتُ أبا نُعيم وكلَّمتُهُ . قال : ومات يوم الشَّكِّ من رمضان سنة تسع عشرةَ ومئتين .

219

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة عمَّن حدثه : إن أبا نعيم مات بالكوفة ليلةَ الثُّلاثاء لانسلاخِ شعبان سنةَ تسع عشرة[٣] .

قلت : شذَّ محمدُ بن المثنى الزَّمِن ، فقال : مات في آخر سنة ثمان

---

(١) « تاريخ بغداد » ٣٥١/١٢ ، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال لعلي : « لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٥٢/١٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣٥٦/١٢ .

١٥١

شبهة الاحزاب الرواية.....3

استدلال المعترض

● ٢١٢٠٧- حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَفُ بن هشامٍ، حدثنا حمادُ بن زيدٍ، عن عاصم بن بَهْدَلةَ، عن زِرٍّ، قال:

قال لي أُبَيُّ بن كعبٍ: كَأَيِّن تقرأ سورةَ الأحزاب؟ أو كَأَيِّن تَعدُّها؟ قال: قلتُ له: ثلاثاً وسَبعينَ آيةً، فقال: قطُّ، لقد رأيتُها وإنها لتَعادلُ سورة البقرةِ، ولقد قرَأنا فيها «الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُمُوهُما البتَّةَ نكالاً مِن الله والله عَزيزٌ حَكِيمٌ»[٢][٣].

(1)

واما هذي الرواية قد جاءت من طرق عديده ولكن مدار إسنادها على عاصم بن بهدلة او بن ابي النجود **وهو ضعيف الحديث**

وقد علق المحقق شعيب الارنؤوط ب العلة

(٣) إسناده ضعيف، عاصم بن بهدلة -وإن كان صدوقاً- له أوهام بسبب سوء حفظه، فلا يحتمل تفرُّده بمثل هٰذا المتن. وباقي رجال الإسناد ثقات

(2)

وكذالك في كتاب اتحاف الخيرة ذكر 3 اسانيد لرواية ثم قال

ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النجود وهو ضعيف[٧]

(3)

وقد تكلم اهل الحديث في حفظه للحديث

(4)

وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

وقال ابنُ خِراش[١]: في حديثه نُكْرة.

وقال أبو جعفر العُقَيليُّ[٢]: لم يكن فيه إلَّا سوء الحفظ.

وقال الدارقطنيُّ[٣]: في حفظه شيء[٤].

قال ابن معين: ليس بالقوي في الحديث

ولو تنازلنا بصحة الحديث فلا يوجد اشكال لان عاصم نفسه هو الذي نقل قولهم انه رفع فيما رفع اي نسخ في ما نسخ وقد فصلنا هاذا في **باب اثبات نسخ اية الرجم صفحة (11)** واما سوال كيف عاصم سئ الحفظ للحديث وهو من ائمة حفظ القران فالرد هو أن عاصم قضى عمره في تعليم القران ولم يكون من اهل الحديث وحفاظه لهاذا هو ضعيف الحديث

(5)

٥٤٢- حدثنا أبو داودَ، قال: حَدَّثَنا ابنُ فَضالَةَ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، قال: قال لي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: يا زِرُّ، "كَأَيِّنْ تقرأُ"[١] سُورةَ الأَحْزابِ؟ قال: قلتُ: كَذَا وَكَذا آيةً[١]. قال: إنْ "كانت لَتُضاهِي"[٢] سُورةَ البَقَرةِ، وإنْ كُنَّا لَنَقرأُ فيها: «والشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُمُوهما أَلْبَتَّةَ"[٣] نَكالًا مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ»[٤]. فَرُفِعَ فيما رُفِعَ[٥].

مُسْنَد
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤-٢٤١هـ)
حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط عادل مرشد
سعيد اللحام
الجزء الخامس والثلاثون
مؤسسة الرسالة

عن أُبَيِّ بن كعبٍ قال: كم تَقرؤونَ سورةَ الأحزابِ؟ قال: بِضْعاً وسَبعين آيةً. قال: لقد قرأتُها مع رسولِ الله ﷺ مثلَ البقرةِ، أو أكثرَ منها، وإن فيها آيةَ الرَّجم[1].

● ٢١٢٠٧- حدثنا عبد الله، حدثنا خَلَفُ بن هشامٍ، حدثنا حمادُ بن زيدٍ، عن عاصم بن بَهدَلَةَ، عن زِرٍّ، قال:

قال لي أُبَيُّ بن كعبٍ: كَأَيِّن تقرأ سورةَ الأحزاب؟ أو كَأَيِّن تَعدُّها؟ قال: قلتُ له: ثلاثاً وسَبعينَ آيةً، فقال: قطُّ، لقد رأيتُها وإنها لتَعادلُ سورة البقرةِ، ولقد قَرْأنا فيها «الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُمُوهُما البَتَّةَ نكالاً مِن الله واللهُ عَزيزٌ حَكِيمٌ[2]»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد- وهو الكوفي- قال ابن معين: لا يحتج به، وقال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال شعبة: كان رفّاعاً، وعاصم بن بهدلة -وإن كان صدوقاً- تقع له أوهام بسبب سوء حفظه، وهٰذا الحديث يُعَدُّ في أوهامه، ثم إن في هٰذا المتن نكارة، وهي قوله: «لقد قرأتها مع رسول الله ﷺ».

(٢) المثبت من (ظ٥) و(ق) ونسخة بهامش (ر)، وفي(م) و(ر) ونسخة بهامش (ظ٥): عليم حكيم.

(٣) إسناده ضعيف، عاصم بن بهدلة -وإن كان صدوقاً- له أوهام بسبب سوء حفظه، فلا يحتمل تفرُّدُه بمثل هٰذا المتن. وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير خلف بن هشام، فمن رجال مسلم.

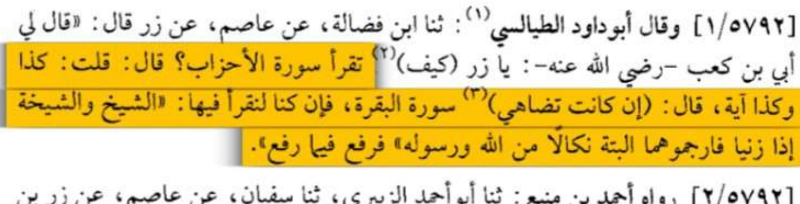
وأخرجه الضياء في «المختارة» (١١٦٦) من طريق عبد الله بن أحمد، بهٰذا الإسناد!

وأخرجه الحاكم ٤/٣٥٩ من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل، والبيهقي ٨/٢١١ من طريق سعيد بن منصور، كلاهما عن حماد بن زيد، به. =

١٣٤

إسناده ضعيف

(1) + (2)



[١/٥٧٩٢] **وقال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا ابن فضالة، عن عاصم، عن زر قال: «قال لي أبي بن كعب -رضي الله عنه-: يا زر (كيف)[٢] تقرأ سورة الأحزاب؟ قال: قلت: كذا وكذا آية، قال: (إن كانت تضاهي)[٣] سورة البقرة، فإن كنا لنقرأ فيها: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله ورسوله» فرفع فيما رفع».

[٢/٥٧٩٢] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: «سألت أبي بن كعب عن آية الرجم فقال: كم تعدون سورة الأحزاب؟ قلت: [ثلاثًا أو أربعًا][٤] وسبعين آية، فقال: إن كانت لتقارب سورة البقرة أو أطول، وإن فيها لآية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم».

[٣/٥٧٩٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٥]: من طريق منصور، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: «لقيت أبي بن كعب فقلت له: إن ابن مسعود كان يحك المعوذتين من المصاحف ويقول: [إنهما][٦] ليستا من القرآن، فلا تجعلوا فيه ما ليس منه. قال أبي: قيل لرسول الله ﷺ فقال لنا، فنحن نقول: كم تعدون سورة الأحزاب من آية؟ قال: قلت: ثلاثًا وسبعين آية. قال أبي. والذي أحلف به إن كانت لتعدل سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها آية الرجم: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم».

ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النجود وهو ضعيف[٧].

[٥٧٩٣] **قال أبوداود**: وثنا شعبة، عن قتادة، سمعت يونس بن جبير يحدث، عن كثير بن الصلت «[أنهم][٨] كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت -رضي الله عنه- فأتوا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ورسوله».

هذا إسناد رواته ثقات.

---

(١) (٧٣ رقم ٥٤٠).
(٢) في الطيالسي: كأين.
(٣) في الطيالسي: إن كنا لنضاهي. والصواب ما هنا.
(٤) بالأصل: ثلاث أو أربع. والصواب ما أثبتناه كما في رواية ابن حبان وغيره.
(٥) (١٠/٢٧٤ رقم ٤٤٢٩).
(٦) في «الأصل»: لأنها. وأثبتنا ما في الصحيح.
(٧) قال في «المختصر» (٨/٤٠٩ رقم ٦٤٩٩) فمدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النجود، وقد ضعف، لكن وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات.
(٨) في «الأصل»: أنه.

(3)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال
للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي
٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثالث عشر

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

وقال ابنُ خِراش[١]: في حديثه نُكْرة.

وقال أبو جعفر العُقَيليُّ[٢]: لم يكن فيه إلاّ سوء الحفظ.

وقال الدارقطنيُّ[٣]: في حفظه شيء[٤].

وقال أبو يوسُف يَعْقوب بن خَليفة الأَعْشَىٰ[٥]، عن أبي بكر بن عَيَّاش: قرأتُ علىٰ عاصم، وقال عاصم: قرأت علىٰ أبي عبدالرحمان السُّلَمِيّ، وقرأ أبو عبدالرحمان علىٰ عليّ بن أبي طالب، قال عاصم: وكنت أرجع من عند عبدالرحمان، فأَعْرِض علىٰ زرّ بن حُبَيش، وكان زرٌّ قد قرأ على عبدالله بن مسعود. قال أبو بكر: قلتُ لعاصم: لقد استوثقت، أخذت القراءة من وجهين، قال: أجل.

وقال حَفْص بن سُلَيمان، عن عاصم: قرأ أبو عبدالرحمان السُّلَميّ علىٰ عثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالب، وزيد بن ثابت.

وقال يوسُف بن يَعْقوب الصَّفَّار[٦]، عن أبي بكر بن عَيَّاش: سمعتُ أبا إسْحاق، يقول: ما رأيت أقرأ من عاصم، قال: فقلت: هذا رجل قد لقِيَ أصحاب عَليٍّ، وأصحاب عبدالله، فدخلت المسجدَ مِن أبواب كندة، فإذا رجلٌ عليه جماعة، وعليه كِساءٌ، فقلت: مَن هذا؟

---

(١) تاريخ دمشق: ٢٣.
(٢) تاريخ دمشق: ٢٢.
(٣) سؤالات البرقاني: الترجمة ٣٣٨.
(٤) وقال الدارقطني: لم يسمع من أنس شيئاً (علله: ٤/الورقة ٣٠).
(٥) تاريخ دمشق: ١٢.
(٦) تاريخ دمشق: ١٥.

(4)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثالث عشر

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

وقال عبداللَّه أيضاً[١]، عن يحيىٰ بن مَعِين: لا بأس به[٢].

وقال أحمد بن عبداللَّه العِجليُّ[٣]: عاصم صاحب سُنَّة وقراءة للقرآن، وكان ثقةً، رأساً في القراءة، ويقال: إنّ الأعمش قرأ عليه وهو حَدَث، وكان يُخْتَلَفُ عليه في زرٍّ وأبي وائل.

وقال يَعْقوب بن سُفْيان[٤]: في حديثه اضطراب، وهو ثقة.

وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم[٥]: سألت أبي عنه فقال: صالح وهو أكثر حديثاً من أبي قيس الأَوْديّ، وأشهر منه، وأحبُّ إليَّ منه. قال: وسُئل عن عاصم بن أبي النَّجود وعبدالملك بن عُمَير، فقال: قُدِّمَ عاصم على عبدالملك، عاصم أقل اختلافاً عندي من عبدالملك.

قال[٦]: وسألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة، فذكرته لأبي، فقال: ليس محلّه هذا، أنْ يقال: إنّه ثقة، وقد تكلّم فيه ابن عُلَيَّة. فقال: كان كلُّ مَن كان اسمه عاصم، سيّء الحفظ.

قال[٧]: وذكره أبي فقال: محلّه عندي محلّ الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ.

---

(١) نفسه.

(٢) قال ابن معين: ليس بالقوي في الحديث (تاريخ دمشق: ١١). وقال ابن طهمان عن يحيى: ثقة لا بأس به، وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه (سؤالاته: الترجمة ١٥٧). وقال عنه أيضاً: أثبت من عاصم الأحول (سؤالاته: الترجمة ١٦١). وقال ابن أبي مريم عن يحيىٰ: ثقة (تاريخ دمشق: ٢٢).

(٣) ثقاته، الورقة ٢٧.

(٤) تاريخ دمشق: ٧.

(٥) الجرح والتعديل: ٦/الترجمة ١٨٨٧.

(٦) نفسه. (٧) نفسه.

(4)

مسند أبي داود الطيالسي
سليمان بن داود بن الجارود
المتوفى سنة ٢٠٤هـ

تحقيق
الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الأول

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

٥٤٢- حدثنا أبو داودَ، قال: حدَّثنا ابنُ فَضَالَةَ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، قال: قال لي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: يا زِرُّ، [4]كَأَيِّنْ تقرأُ[4] سُورةَ الأحْزَابِ؟

---

(١) في م: «يكفره».

(٢) في جميع النسخ: «لو كان لابن آدم واديًا»، وهو خطأ واضح، والصحيح ما أثبتناه، وكذلك هو عند أبي نعيم، وقد أخرجه من طريق المصنف، وعند أحمد: «لو أن ابن آدم سأل واديًا». وعند عبد الله: «لو أن لابن آدم واديين».

(٣) **إسناده حسن**؛ لحال عاصم. وأخرجه الترمذي (٣٧٩٣، ٣٨٩٨)، والحاكم ٥٣١/٢، وأبو نعيم في الحلية ١٨٧/٤ من طريق المصنف.

وأخرجه أحمد (٢١٢٤٠)، وابنه (٢١٢٤١) من طريق شعبة، به.

قال الترمذي: حديث حسن - وزاد في الموضع الآخر: صحيح - وقد رُوي من غير هذا الوجه، رواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن».

وأخرج البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩)، وغيرهما من حديث أنس أن النبي ﷺ قال لأبي: «إن الله أمرني ...».

وعند البخاري أيضًا (٦٤٣٩) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدم واديًا». وسيأتي برقم (٢٠٩٥).

وعنده كذلك (٦٤٤٠) عن أنس، عن أبي بن كعب قال: كنا نرى هذا من القرآن، حتى نزلت: ﴿ألهاكم التكاثر﴾. وانظر الفتح ٢٥٧/١١، ٢٥٨.

(٤ - ٤) في خ: «كأي يقرأ». و«كأين» بمعنى كم، وفي التنزيل: ﴿وكأين من نبي﴾.

٤٣٦

فرُفِعَ فيما رُفِعَ

قال: قلتُ: كَذَا وَكَذا آيةً[1]. قال: إنْ [2]كانت لَتُضَاهِي[2] سُورةَ البَقَرَةِ، وإنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فيها: «والشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فَارْجُمُوهُما ألْبَتَّةَ[3] نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»[4]. فرُفِعَ فيما رُفِعَ[5].

(5)

سورة التوبة ناقصه الرواية...1

استدلال المعترض

١٣٣٠ – حدثنا أحمد ، قال : نا محمد بن يزيد الأَسْفَاطي ، قال : نا إبراهيم بن أبي سُوَيْد ، قال : نا (٧٣ – أ) النعمان بن عبد السلام ، قال : نا إبراهيم بن طَهْمَانَ ، عن عمرَ بن سعيد، عن الأعمش ، عن عَمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سلمة .

(١) في الأصل : « المتحابين » .
(٢) « مجمع البحرين » (٤٩٩٢) .
(٣) « مجمع البحرين » (٤٣٢٣) .

— ٨٥ —

عن حُذَيْفَةَ، قال: التي تُسَمُّونَ سُورَةَ التَّوبةِ هي سورةُ العذابِ ، وما تَقرءُونَ منها مما كُنَّا نَقرَأُ إلا رُبُعَهَا .

(1)

ومطرح الاستدلال قوله **وما تقرءون منها مما كنا نقرأ الا ربعها**

و الشبهة جاءت باكثر طريق ايما رواية مسنده او بلاغات مرسله حتى ان البلاغات هذي تثبت النسخ لا الضياع ويوجد علتين في سند هذي الرواية

1 ابراهيم بن ابي سويد

2 عبدالله بن سلمة

واما ابراهيم فقد ضعفه كثير من السلف مثل ما نقيل الامام المزي في كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال

وقالَ أبو زُرْعَةَ : ضعيفٌ[٣] .
وقالَ أبو حاتم : ضعيفُ الحديثِ .
وقالَ البُخاريُّ[٥] منكَرُ الحديثِ .
وقالَ الترمذيُّ : يُضَعَّفُ في الحديثِ
وقالَ النَّسائيُّ : مُنكَرُ الحديثِ[٦] .

(2)

كذالك ذكر الرواية في مجمع الزوائد وضعفها المحقق

١١٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمر بن سعيد إلا إبراهيم بن طَهْمَان، ولا عن إبراهيم إلا النعمان بن عبد السلام، تفرد به إبراهيم بن أبي سُويد».
وإبراهيم بن أبي سويد: هو إبراهيم بن الفضل أو ابن إسحاق، قال البخاري: منكر الحديث، وقا[ل] النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

(3)

ويجب معرفة الفرق بين ابراهيم **بن سويد** و ابراهيم **بن ابي سويد** اذا يختلط على البعض اما الضعيف هو بن أبي سويد او ابو الفضل

إِبْرَاهِيم بن سُوَيْد، وَإِبْرَاهِيم بن أبي سُوَيْد

أما إِبْرَاهِيم بن سُوَيْد، فجماعة ذَكَرْنَاهُمْ، وأوردنا أَحَادِيثهم فِي كتاب ((الْمُتَّفق والمفترق)).

[٣٩] وَإِمَّا إِبْرَاهِيم بن أبي سُوَيْد، فَهُوَ: الذارع الْبَصْرِيّ.

وَهُوَ إِبْرَاهِيم بن الْفضل.

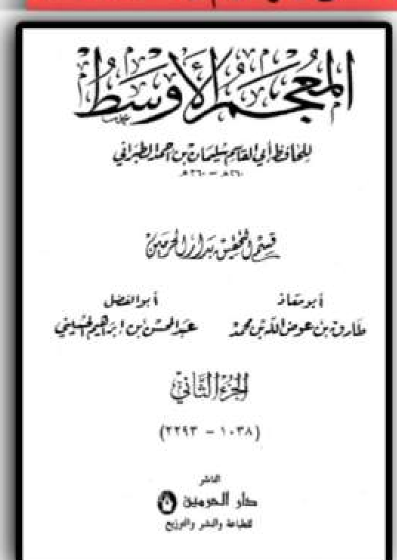
(4)

١٣٣٠ – **حدثنا** أحمد ، قال : نا محمد بن يزيد الأَسْفَاطي ، قال : نا إبراهيم بن أبي سُوَيْد ، قال : نا (٧٣ – أ) النعمان بن عبد السلام ، قال : نا إبراهيم بن طَهْمَانَ ، عن عمرَ بن سعيد، عن الأعمش ، عن عَمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سلمة .

(١) في الأصل : « المتحابين » .
(٢) « مجمع البحرين » (٤٩٩٢) .
(٣) « مجمع البحرين » (٤٣٢٣) .

عن حُذَيْفَةَ، قال: التي تُسَمُّونَ سُوْرَةَ التَّوبةِ هي سورةُ العذابِ ، وما تَقْرءُونَ منها مما كُنَّا نَقْرَأُ إلا رُبُعَهَا .

* **لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن عمرَ بن سعيد إلا إبراهيمُ ، ولا عن إبراهيمَ إلا النعمانُ ، تفرَّدَ به : ابن أبي سُوَيْد**[1] .


المعجم الأوسط
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
٢٦٠ هـ – ٣٦٠ هـ
قسم التحقيق بدار الحرمين
أبو معاذ
طارق بن عوض الله بن محمد
أبو الفضل
عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
الجزء الثاني
(١٠٣٨ – ٢٢٩٣)
الناشر
دار الحرمين
للطباعة والنشر والتوزيع

(1)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثاني

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مؤسسة الرسالة

٢٢٤ ـ ت ق : إبراهيم بن الفضل[٢] المَخْزوميُّ ، أبو إسحاق الضَّرير ، ومحمد بن ربيعة الكِلابيُّ ، ووكيع بن الجرّاح (ق).

قالَ عبدُ الله بن أحمدَ بن حنبلٍ عن أبيه : ضعيفُ الحديثِ، ليسَ بقويٍ في الحديثِ[١] .

وقالَ عبّاس الدُّوريُّ عن يحيىٰ بن مَعِين[٢] : ليسَ حديثه بشيء .

وقالَ أبو زُرْعَةَ : ضعيفٌ[٣] .

وقالَ أبو حاتم : ضعيفُ الحديثِ. مُنْكَرُ الحديثِ[٤]

وقالَ البُخاريُّ[٥] منكَرُ الحديثِ .

وقالَ التِرمذِيُّ : يُضَعَّفُ في الحديثِ .

وقالَ النَّسائيُّ : مُنكَرُ الحديثِ[٦] .

وقالَ في موضعٍ آخرَ : ليس بثقة ولا يُكتبُ حدِيثُه .

وقالَ الحاكمُ أبو أحمد : ليس بالقوِيّ عندهم .

وقالَ أبو أحمد بن عَدِي[٧] : وَمَعَ ضَعْفِه يُكتبُ حديثُهُ ، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاجُ بحديثه، وإبراهيم الخُوزيّ عندي أصلَحُ منه[٨] .

---

(١) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ١ /١ / ١٢٢ .

(٢) تاريخه برواية عباس (١٣) وهو فيه : ليس بشيء .

(٣) نقله عبد الرحمان بن أبي حاتم : ١ / ١ / ١٢٢ .

(٤) نفسه .

(٥) تاريخه الكبير : ١ / ١ / ٣١١ .

(٦) نقله عنه ابن عدي في الكامل : ٢ / الورقة : ٣٩

(٧) الكامل : ٢ / الورقة : ٤٠

(٨) وضعفه ابن الجارود وأبو جعفر العقيلي وأبو حفص ابن شاهين . وقال الساجي : « منكر الحديث » . وقال أبو الفتح الأزدي : « متروك » . كما تركه الدارقطني أيضاً . وقال ابن حبان : « فاحش الخطأ » . وقال الذهبي في « الكاشف » : ضعفوه . وقال في « ديوان الضعفاء» ، تركه غير واحد .(المجروحين لابن حبان : ١ / ١٠٤ ـ ١٠٥ ، والكامل لابن عدي : ٢ / الورقة : =

(2)

بُغْيَةُ الرَّائِد في تحقيق مَجْمَعِ الزَّوائِدِ ومَنْبَعِ الفَوائِد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق عبد الله محمد الدرويش

الجزء السابع

كتاب التفسير، والتعبير، والقدر

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

ثم قال: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٢] يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه.

ثم قال: ﴿يا أيُّها النبيُّ قُلْ لِمَنْ في أيْدِيكُمْ مِنَ الأسْرَى﴾[٣] فقال العباس: فيَّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَأُولُو الأرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ في كِتَابِ اللهِ﴾.

١١٠٣٤ ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فجعلوا يتوارثون بذلك، حتى نزلت ﴿وَأُولُو الأرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾[١] فتوارثوا بالنسب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ١٠ ـ سورة بَرَاءة

١١٠٣٥ ـ عن حُذيفة قال: التي تسمون سورة التوبة، هي سورة العذاب، وما يقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها.

منكر الحديث

٢ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

٣ ـ سورة الأنفال، الآية: ٧٠.

١١٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٨).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

١١٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمر بن سعيد إلا إبراهيم بن طَهْمَان، ولا عن إبراهيم إلا النعمان بن عبد السلام، تفرد به إبراهيم بن أبي سُويد».

وإبراهيم بن أبي سويد: هو إبراهيم بن الفضل أو ابن إسحاق، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

(3)

كتاب غنية الملتمس إيضاح الملتبس
[الخطيب البغدادي]

الرئيسية • أقسام الكتب • التراجم والطبقات

فصول الكتاب

<< < 109 :ص > >>

رقم الحديث: 22

مسار الصفحة الحالية:
فهرس الكتاب ◂ باب الألف ◂ إبراهيم بن سويد وإبراهيم بن أبي سويد

التشكيل -A +A

إِبْرَاهِيم بن سُوَيْد، وَإِبْرَاهِيم بن أبي سُوَيْد

أما إِبْرَاهِيم بن سُوَيْد، فجماعة ذَكَرْنَاهُمْ، وأوردنا أَحَادِيثهم فِي كتاب ((الْمُتَّفق والمفترق)).

[٣٩] وَإِمَّا إِبْرَاهِيم بن أبي سُوَيْد، فَهُوَ: الذارع الْبَصْرِيّ.

وَهُوَ إِبْرَاهِيم بن الْفضل.

حدث عَن: حَمَّاد بن سَلمَة، وَعمارَة بن زَاذَان، وَجُوَيْرِية بن أَسمَاء،

<< < 109 > >>

اذهب

(4)

ســورةُ الــتــوبــةُ نــاقــصــه الــروايـــةُ...2

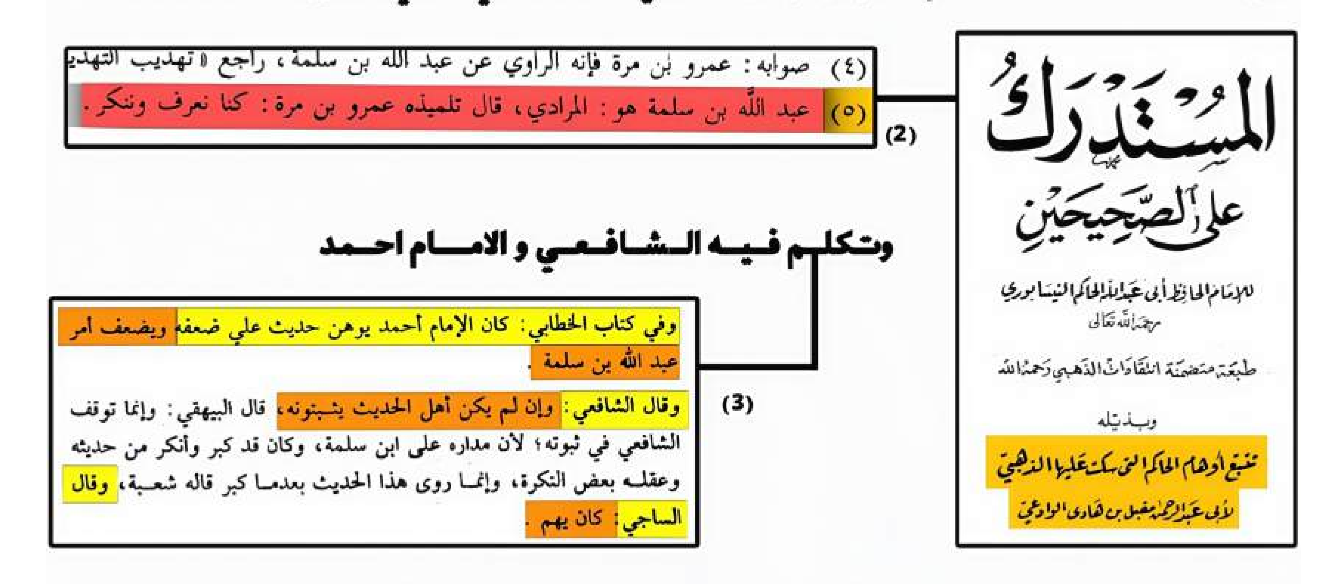
اسـتدلال الـمعترض

٣٣٣٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة اليشكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن عبد الله بن مرة[٤] عن عبد الله بن سلمة[٥] عن حذيفة رضي الله عنه قال: ماتقرءون ربعها يعني: براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.

(1)

ومـطرح الاسـتدلال قــولــه مـــا تقرءون ربـعهـا

و الـعلـه فــي الـروايـةُ هــو عـبدالله بــن سـلـمـةُ الــذي ذكـرتـه فـــي الــروايـــةُ الأولـــى ولـــم اذكــر الــتفصيـل عـــن تـضعيفـه بـسـبـب انــه قــد ذكــر فــي روايــةُ اخــرا وهـــي هــذي ولــم يــدرك الــحــاكـــم الــنيســابــوري صـــاحـــب الــكــتــاب عــلــةُ الــروايـــةُ ولــكــن ادركــهــا شـيخنــا الــعــلامـــةُ الامـــام مـقـبـل بـــن هـــادي الـــوادعـــي فـــي تـعقيبــه لــلمستدرك



المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

(٤) صوابه: عمرو بن مرة فإنه الراوي عن عبد الله بن سلمة، راجع «تهذيب التهذيب»

(٥) عبد الله بن سلمة هو: المرادي، قال تلميذه عمرو بن مرة: كنا نعرف وننكر.

(2)

وتـكـلـم فـيـه الـشـافـعـي و الامـــام احـمـد

وفي كتاب الخطابي: كان الإمام أحمد يوهن حديث علي ضعفه ويضعف أمر عبد الله بن سلمة.

وقال الشافعي: وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه، قال البيهقي: وإنما توقف الشافعي في ثبوته؛ لأن مداره على ابن سلمة، وكان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة، وإنما روى هذا الحديث بعدما كبر قاله شعبة، وقال الساجي: كان يهم.

(3)

وذكـره الامـــام ابـــن عـدي فـــي الـكـامـــل فـــي ضـعـفـاء الـرجـــال



الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ

٢٢/ ٩٨٩ عَبْدُالله بْنُ سَلَمَةَ أَبُو العَالِيَةِ الهَمْدَانِيُّ، كُوفِيٌّ[٤]

ثنا أحمد بن علي بن بحر، ثنا عبدالله الدورقي سمعت إبراهيم بن سعيد يقول: قال علي بن المديني: أبو العالية، عن علي اسمه عبدالله بن سلمة.

أخبرنا الفضل بن الحباب[٥]، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت عبدالله بن سلمة يقول: وإن كنا نعرف وننكر.

(4)

وقـد قـــال الامـــام الـبخـاري فـــي كـتــاب الــتــاريـــخ الـكـبير انــه (لا يـتــابـــع فـــي حــديـثــه)

(5)

ابو داود عن شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبد الله يحدثنا فنعرف وننكر وكان قد كبر، لا يتابع في حديثه، و قال ابن نمير: ان عبد الله بن سلمة

المُستَدرَك على الصَّحيحَين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثاني

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد قال : وكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول : « ضعوا هذه في السورة التي فيها كذا وكذا » وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فلم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه .

٣٣٣٣- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الجنيد[(٢)] ثنا محمد بن زكريا بن دينار ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي حدثني أبي عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس قال سمعت أبي يقول : سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه لِمَ لِمْ تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان[(٣)] .

٣٣٣٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة اليشكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن عبد الله بن مرة[(٤)] عن عبد الله بن سلمة[(٥)] عن حذيفة رضي الله عنه قال : ماتقرءون ربعها يعني : براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٣٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ شعبة عن سليمان الشيباني عن الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال : كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع علي رضي الله

(١) المعروف أن ترتيب السور توقيفي ، ويزيد الفارسي لا يصحح حديثه ، ومحمد بن سعد العوفي قال الخطيب : كان لينًا في الحديث وقال الدارقطني : لا بأس به .

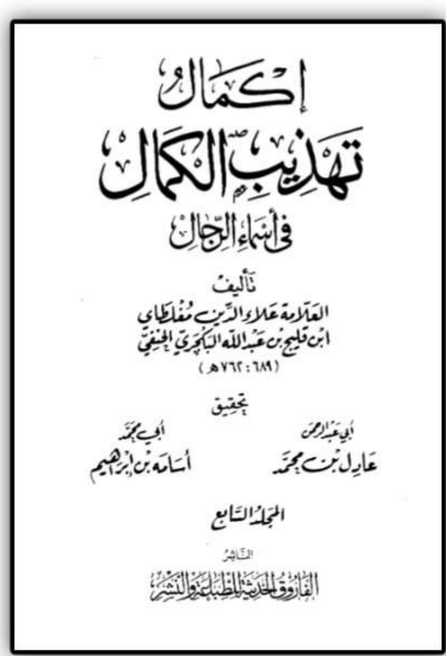
(٢) قال الشيخ الميره : صوابه : ابن الحفيد .

(٣) الأثر في سنده محمد بن زكرياء بن دينار الغلابي ، قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة ، وقال ابن مندة : تُكلم فيه ، وقال الدارقطني : يضع الحديث . اهـ المراد منه ، ويعقوب بن جعفر بن سليمان لم أقف على ترجمته .

(٤) صوابه : عمرو بن مرة فإنه الراوي عن عبد الله بن سلمة ، راجع « تهذيب التهذيب » .

(٥) عبد الله بن سلمة هو : المرادي، قال تلميذه عمرو بن مرة : كنا نعرف وننكر .

(1) + (2)



وخرج الترمذي [أبو عيسى][1] حديثه: «لا يحجزه من قراءة القرآن شئ» وقال فيه: حسن صحيح. وخرجه أيضاً ابن خزيمة، وابن الجارود في «منتقاه» والبستي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد والشيخان لم يحتجا بابن سلمة ومدار الحديث عليه، وهو غير مطعون فيه، وقال أيضاً: من كبار أصحاب علي وعبد الله، وقد روى عن سعد وجابر بن عبدالله وغيرهما من الصحابة، وقد روى عنه أبو الزبير وجماعة من التابعين.

وقال البغوي في «شرح السنة»: هذا حديث صحيح.

وفي كتاب ابن عدي: قال شعبة: لم يرو عمرو أحسن من هذا الحديث[2] [ق٢٧٦/ ب]. وقال أبو علي الطوسي: يقال: حديث علي حديث حسن صحيح.

وقال ابن أبي داود السجستاني في كتاب «السنن» تأليفه: هذه سنة تفرد بها أهل الكوفة.

وفي كتاب الخطابي: كان الإمام أحمد يوهن حديث علي ضعفه ويضعف أمر عبد الله بن سلمة.

وقال الشافعي: وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه، قال البيهقي: وإنما توقف الشافعي في ثبوته؛ لأن مداره على ابن سلمة، وكان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة، وإنما روى هذا الحديث بعدما كبر قاله شعبة، وقال الساجي: كان يهم.

وفي قول المزي: قال النسائي في «الكنى»: أبو العالية عبد الله بن سلمة كوفي مرادي نظر؛ لأن النسائي لم يقل هذا، إنما قاله رواية. بيانه قوله في كتاب «الكنى» - ومن الأصل أنقل -: أبو العالية عبدالله بن سلمة كوفي أنبأ محمد بن عيسى سمعت عباساً سمعت يحيى يقول: عبدالله بن سلمة المرادي، كنيته أبو العالية.

(١) أخرها الناسخ في الأصل لبعد الحديث والصواب وضعها هنا.

(٢) الكامل (٤/ ١٧٠) وقد ذكر ذلك المزي.

(3)

الكَامِلُ في ضُعفاءِ الرِّجَال
تأليف
الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عَدي الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥ هـ
تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض
شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة
جامعة الأزهر
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عبدالله بن سلمة — الجزء الخامس — (٢٧٩)

عن عبدالله بن شقيق، عن مرة[1] البهزي أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ كَأَنَّهَا صَيَاصِي» فمر بنا رجل متقنع فقال: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ عَلَى الحَقِّ» فذهبت فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان[2].

أخبرنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا شعيب بن حرب، ثنا إبرهيم بن طهمان، ثنا بديل بن ميسرة، عن عبدالله بن شقيق، عن ميسرة سألت النبي ﷺ: متى كنت نبيًّا؟ قال: «كُنْتُ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ»[3].

قال الشيخ: وعبدالله بن شقيق له غير ما ذكرت وليس بالكثير وقد روى عنه قتادة وجماعة من الثقات، وما بأحاديثه ـ إن شاء الله ـ بأس.

٢٢/ ٩٨٩ عَبْدُالله بْنُ سَلَمَةَ أَبُو العَالِيَةِ الهَمَدَانِيُّ، كُوفِيٌّ[4]

ثنا أحمد بن علي بن بحر، ثنا عبدالله الدورقي سمعت إبراهيم بن سعيد يقول: قال علي بن المديني: أبو العالية، عن علي اسمه عبدالله بن سلمة.

أخبرنا الفضل بن الحباب[5]، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت عبدالله بن سلمة يقول: وإن كنا نعرف وننكر.

ثنا خالد بن النضر، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: كان عبدالله بن سلمة يحدثنا، وقد كبر فكنا نعرف وننكر.

١ـ في جـ: النهري.

٢ـ تفرد به المصنف.

٣ـ أخرجه الحاكم: ٢/ ٦٠٩، وابن سعد في الطبقات: ٧/ ٤٢، والبخاري في التاريخ الكبير: ٧/ ٣٧٤، من طريق إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر مرفوعًا وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

٤ـ ينظر: تقريب التهذيب: ١/ ٤٢٠، تهذيب الكمال: ٢/ ٦٩٠، تهذيب التهذيب: ٥/ ٢٤١، (٤٢٠) خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٦٢، الكاشف: ٢/ ٩٣، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٠٠، أسد الغابة: ٣/ ١٧٨، طبقات ابن سعد: ٦/ ٧٩، تاريخ الدوري: ٢/ ٣١١، طبقات خليفة: ١٤٧، علل أحمد: ١/ ٩٠، المعرفة ليعقوب: ٢/ ٦٥٨، تاريخ واسط: ١٢٠، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ت ٣٤٧، الكنى للدولابي: ٢/ ٢٠، سنن الدارقطني: ٢/ ١٢١، تاريخ «بغداد»: ٩/ ٤٦٠، ديوان الضعفاء: ت ٢١٨٩، تاريخ الإسلام: ٣/ ١٧٥.

٥ـ في ت: حباب.

(4)

سهل بهذا، و قال محمد حدثنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق: حدثني ابو ليلى عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري اخو بني حارثة ان عائشة رضى الله عنها قالت كانت ام سعد في الحصن •

٢٨٥ - عبد الله بن سلمة ابو العالية الهمداني الكوفي[1] عن سعد و ابن مسعود[1] او عبد الله بن سلمة المرادي[2]، عن سعد و ابن مسعود و على و صفوان بن عسال رضى الله عنهم، روى عنه [ابو إسحاق][3]، قال ابو داود عن شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبد الله يحدثنا فنعرف[4] و ننكر و كان قد كبر، لا يتابع في حديثه، و قال ابن نمير[5]: ان عبد الله بن سلمة الذي روى عنه ابو إسحاق غير الذي روى عمرو بن مرة [عنه][6]، قال عمرو بن مرة: / هو رجل من الحي •

٢٨٦ - عبد الله بن سلمة عن عبد الملك[7] بن ابي المغيرة[7]، قال معاوية[8]

(١-١) و كان في الأصل: عن سعد بن مسعود، و الصواب: عن سعد و ابن مسعود، فزيد الواو و هو موجود في الجرح و التعديل (٢) يشير المصنف الى اختلاف فيه هل هو رجلان ام واحد، راجع التهذيب (٣) ما بين المربعين كان ساقطا من الأصل، يدل عليه ما في التهذيب فزيد منه (٤) و كان في الأصل: بمعروف، و الصواب: فنعرف، كما في الجرح و التعديل (٥) و كان في الأصل بعد ابن نمير: و قال، وهو غلط من سهو الناسخ (٦) لفظ "عنه" ساقط من الأصل و لا بد منه فزيد بين المربعين (٧-٧) كذا في الأصل و كذا في الجرح و التعديل، و في التهذيب: ابن المغيرة (٨) اى ابن ابي سفيان الأموى •

كتاب التاريخ الكبير

تأليف

الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية - ٨٦٩ ميلادية

(5)

سورة التوبة ناقصه (اثار و بلاغات)

وقد جاءت بعض الآثار التي تذكر الشبهة ولكن بدون سند متصل وهي في الاصل تثبت النسخ لا الضياع مثل ما يزعم الكافر وقد ذكر بعض اهل التفسير بلاغ عن الامام مالك وذكر ذالك في تفسير التحرير والتنوير

استدلال المعترض

102 سورة التوبة

عنه ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن عبد الحكم : إنّه لما سَقَط أولها ، أي سورة براءة سقط بسم الله الرحمان الرحيم معه . ويفسّر كلامه ما قاله ابن عطية : رُوي عن مالك أنّه قال : بلغنا أنّ سورة براءة كانت نحوَ سورة البقرة ثم نسخ ورفع كثير منها

(1)

وعلة الاثر هو انه من (البلاغات) واذ الاصل في البلاغات الانقطاع او الارسال حتى وان كان الامام مالك شيخ عظيم وثقه ولكن علم الحديث لا يجامل احد

(2)

❋ ضعف الحديث المرسل:

الوجه الثاني: وهو يحتوي على تحقيق أمرين أساسيين :

الأول: أن الحديث المرسَل، ولو كان المُرسِل ثقة، لا يُحتج به عند أئمة الحديث،

مالك بن أنس

وقد يعترض عليك الكافر بقول الأمام سفيان انه قال ان بلاغات الامام مالك تدخل في الصحيح ولكن هاذا القول لا ياخذ مطلقاً انما يقصد ان بلاغاته من اصح البلاغات ولو كان يحمل قوله مطلق لما اتعب ابن عبد البر نفسه في تخريج اسناد بلاغات الامام مالك



مدونة مقالات

للشيخ: بدر بن محمد البدر العنزي

- مباحث في علم مصطلح الحديث -
- بلاغات الإمام مالك في الموطأ -

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه وبعد :

- معنى البلاغات:

البلاغات لغة جمع بلاغ وله عدة معان منها الخبر والإعلان.

اصطلاحاً : وهو قول الراوي بلغني عن فلان

- حكم البلاغات:

الأصل في البلاغات الضعف لانقطاع سندها،

ما لم توصل بسند صحيح.

- قال الزرقاني في شرح الموطأ(١/٢٩٤): البلاغ من أقسام الضعيف،

وقد قال سفيان:إذا قال مالك بلغني فهو من أقسام الصحيح.اهـ

- يحمل قول سفيان على قوة بلاغات مالك لا على صحة نسبتها إلى النبي عليه الصلاة والسلام.

- قال الذهبي في الموقظة(١٩): بلاغات مالك أقوى من مراسيل مثل حميد وقتادة لأن مالكاً متثبت.

وكـذالــك ذكـر اثـر عــن ابــن جـعـلان ولـكـن نـفـس الـعلـةْ مــن الـبـلاغــات ونـقـلـه الـقرطـبـي فــي تـفسير

(3) عن ٱبن عجلان أنه بلغه أن سورة « براءة » كانت تعدل البقرة أو قربها، فذهب منها

ومـثـل مــا قـلـنـا مــن قـبـل الـبـلاغــات مــن اقـســام الـضعيـف و الـحجـةْ فــي الـسند و الـظـهـار عـنـدي انـهـم كـانـو يـبلـغـون عــن خـبـر الـذي قـد ذكـرنـاه فــي الـبحـث فــي الـروايــةْ الاول و الـثـانـيـةْ وقـد اثـبـتـنـا ضـعـفـهـا

وكـذالــك ذكـر الـقرطـبـي اثـر عــن سـعيد بــن جـبير ولـكــن بـدون سـند ولــم اجـد لـهـاذا الاثـر سـند فــي اي كـتـاب لا سـند صـحـيـح ولا سـند ضـعـيـف
و الاثـر ضـعـيـف جـداً بـسبـب عـدم وجــود سـند لــه

(4) وقال سعيد بن جُبير : كانت مثَل سورة البقرة.

ولـهـاذا شـيـخ الاســلام ابــن تـيمـيـةْ قـد طـرح قــواعـد لـكـتـب الـتـفسير وتـكـلـم عـلـيها و طـرح مـعـيـار لـتمييز الـقـول الـصحيـح مــن الـضعيـف ومــا لا عـلـيـه دلـيـل مـعـلـوم فـهـو مـزيـف

(5) الدليل الفاصل بين الأقاويل ، فإن الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين ، والباطل الواضح والحق المبين . والعِلمُ إما نقل مُصدَّق عن معصوم ، وإما قولٌ عليه دليل معلوم ، وما سوى ذلك فإما مُزيَّف

وكـذالــك مــا نـقـلـه ابــن الـعربــي عــن كـتـب الـتفسير و تـمييز الـحـق مـنـهـا بـقراءةْ الـمسند مـنـهـا

(6) فإن قَدَّرَ الله ونظرتُم في شيء من التفسير فأُحَذِّرُكم أنَّ كُتُبَ التفسير مشحونة بالأحاديث الموضوعة والمقاصد الفاسدة، فلا تقرؤوا[٣] منها إلَّا المُسْنَدَاتِ؛ «كتفسير عبد الرزَّاق»، و«ابن المنذر»، و«الطبري» لمن أراد

ومــا نـقـلـه ابــن حـبــان فــي كـتـاب الـمـجروحـيــن فــي الـكـلام ب الاحـتـجـاج ب الـغير الـمسند

(7) حفص بن عمر هذا، ولسنا بخير أن نحتج بخبر لا يصح من جهة النقل في شيء من كتبنا، ولأن فيما يصح من الأخبار بحمد الله ومنه كاف يغني عنا عن الاحتجاج في الدين بما لا يصح منها، ولو لم يكن الإسناد وطلب هذه الطائفة له لظهر في هذه الأمة من تبديل الدين ما ظهر في سائر الأمم،

وكما أثبتنا مسبقاً اذا الاصل في السند بدون سند لا يوجد حجه ومع ذالك فان الامام مالك عندنا بلغ بهاذا الخبر بلغ ب النسخ لا الضياع مثل ما يريد ان يثبت الكافر

وجاء ذالك في كتاب المحرر الوجيز

ولم يأمرنا في هذا بشيء فلذلك لم نضعه نحن، وروي عن مالك أنه قال: بلغنا أنها كانت نحو سورة البقرة ثم نسخ ورفع كثير منها وفيه البسملة، فلم يروا بعد أن يضعوه في غير موضعه، وسورة براءة من آخر ما نزل

(8)

وكذالك في كتاب الطيبة النشر

(9)

وقيل: قول مالك: نسخ أولها، وهو يوجب التخيير.

ولو تنازلنا فانه يثبت النسخ لا الضياع وبعدين يا كافر احترم عقل المسلم الذي نقل القران حرف حرف كيف يضيع او ينقص منه شي

تفسير التحرير والتنوير
تأليف
سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور
الجزء العاشر
الدار التونسية للنشر

عنه ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن عبد الحكم : إنّه لما سَقَط أوّلها ، أي سورة براءة سقط بسم الله الرحمان الرحيم معه . ويفسّر كلامه ما قاله ابن عطية : رُوي عن مالك أنّه قال : بلغنا أنّ سورة براءة كانت نحوَ سورة البقرة ثم نسخ ورفع كثير منها وفيه البسملة فلم يروا بعد أن يضعوه في غير موضعه . وما نسبه ابن عطية إلى مالك عزاه ابن العربي إلى ابن عجلان فلعلّ في نسخة تفسير ابن عطيه نقصا . والذي وقفنا عليه من كلام مالك في ترك البسملة من سورة الأنفال وسورة براءة : هو ما في سماع ابن القاسم في أوائل كتاب الجامع الأول من العتبية « قال مالك في أوّل براءة إنّما ترك من مضى أن يكتبوا في أوّل براءة بسم الله الرحمان الرحيم ، كأنّه رآه من وجه الاتّباع في ذلك ، كانت في آخر ما نزل من القرآن . وساق حديث ابن شهاب في سبب كتابة المصحف في زمن أبي بكر وكيف أخذ عثمان الصحف من حفصة أم المؤمنين وأرجعها إليها . قال ابن رشد في البيان والتحصيل « ما تأوّله مالك من أنّه إنّما ترَك من مضى أن يكتبوا في أول براءة بسم الله الرحمان الرحيم من وجه الاتّباع ، المعنى فيه والله أعلم أنّه إنّما ترك عثمان بن عفّان ومن كان بحضرته من الصحابة المجتمعين على جمع القرآن البسملة بين سورة الأنفال وبراءة ، وإن كانتا سورتين بدليل أنّ براءة كانت آخر ما أنزل الله من القرآن ، وأنّ الأنفال أنزلت في بدر سنة أربع ، اتّباعا لما وجدوه في الصحف التي جمعت على عهد أبي بكر وكانت عند حفصة » . ولم يذكر ابن رشد عن مالك قولا غير هذا .

﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

افتتحت السورة كما تفتتح العهودُ وصكوك العقود بأدلّ كلمة على الغرض الذي يراد منها كما في قولهم هذا ما عهد به فلان ، وهذا ما اصطلح عليه فلان وفلان ، وقول الموثّقين : باع أو وكّل أو تزوّج ، وذلك هو مقتضى الحال في إنشاء الرسائل والمواثيق ونحوها .

(1)

مُنتهى الأماني
بفوائد
مُصطلح الحديث للمحدث الألباني

تأليف
أحمد بن سليمان أيوب

تقديم
فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

المرسل

* هذا الإلزام ليس على إطلاقه[1] ؛ لأننا نفهم من الكلام المنقول عنه أنه يريد أن ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة هو مرسل صحابي، بل مرسل بمعنى منقطع، وهذا الانقطاع إنما هو بين التابعي والرجل من الصحابة.

هذا هو الذي يحسن أن يوجَّه به كلام البيهقي، وقد ذكر نحوه الصيرفي في «كتاب الدلائل» كما تراه في «شرح العراقي على مقدمة علوم الحديث» (ص٥٨) وخلاصة ما نقله عنه ـ وارتضاه ـ أن التابعي إن قال: «سمعت رجلا من الصحابة» قُبل وإن قال: عن لم يقبل.

ورأيي: أن الأخير ينبغي أن يقيَّد بما إذا كان التابعي المعنعن معروفًا بالتدليس، وإلا فهو مقبول أيضًا[2] .

* مراسيل الصحابة حجة[3] .

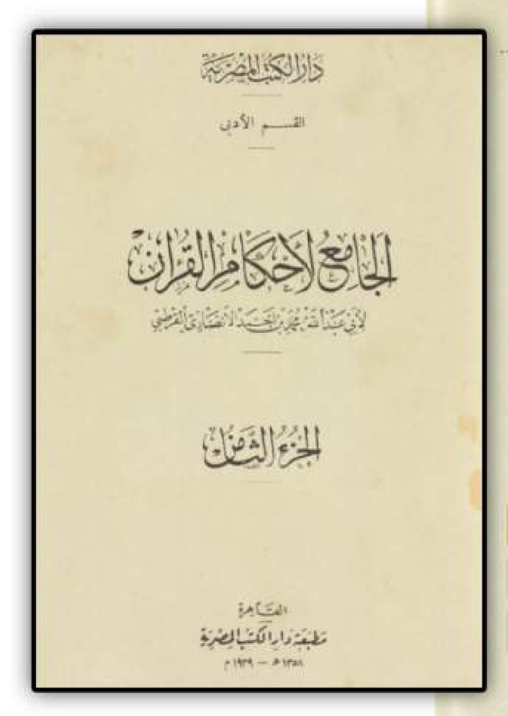
* **ضعف الحديث المرسل:**

الوجه الثاني: وهو يحتوي على تحقيق أمرين أساسيين:

الأول: أن الحديث المرسَل، ولو كان المُرسِل ثقةً، لا يُحتج به عند أئمة الحديث، كما بيّنه ابن الصلاح في «علوم الحديث» وجزم هو به فقال (ص٥٨): «ثم اعلم أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف، إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر كما سبق بيانه.. وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه، هو المذهب

(١) أصل المسألة: قال الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث: والحافظ البيهقي في كتابه (السنن الكبير) وغيره يسمي ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة مرسلا!
فإن كان يذهب مع هذا إلى أنه ليس بحجة، فيلزمه أن يكون مرسل الصحابة أيضًا ليس بحجة.
(٢) حاشية اختصار علوم الحديث (١/ ١٦٠ـ١٦١).
(٣) غاية المرام (ص١٣٣).

(2)



٦٢ الجـــزء الثـامن [ســـورة

لنا آبن عباس : قلت لعثمان ما حملكم إلى أن عمدتم إلى « الأنفال » وهى من المثانى، وإلى « براءة » وهي من المِئين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها فى السبع الطُّوَل[(١)] ؛ فما حملكم على ذلك ؟ قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول : "ضعوا هذا فى السورة التى فيها كذا وكذا". وتنزل عليه الآيات فيقول: "ضعوا هذه الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا". وكانت « الأنفال » من أوائل ما أنزل، و « براءة » من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبيّن لنا أنها منها فظننت أنها منها ؛ فمن ثَمّ قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم . وخرّجه أبو عيسى الترمذى وقال: هذا حديث حَسَن. وقول ثالث — رُوى عن عثمان أيضا . وقال مالك فيما رواه آبن وهب وابن القاسم وابن عبد الحكم : إنه لما سقط أولها سقط بسم الله الرحمن الرحيم معه . ورُوى ذلك عن آبن عِجلان أنه بلغه أن سورة « براءة » كانت تعدل البقرة أو قربها، فذهب منها ؛ فلذلك لم يُكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم. وقال سعيد بن جُبير : كانت مثل سورة البقرة. وقول رابع — قاله خارجة وأبو عِصمة وغيرهما . قالوا : لما كتبوا المصحف فى خلافة عثمان اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعضهم : براءة والأنفال سورة واحدة . وقال بعضهم : هما سورتان . فتُركت بينهما فرجة لقول من قال إنهما سورتان، وتركت بسم الله الرحمن الرحيم لقول من قال هما سورة واحدة ؛ فرضِىَ الفريقان معاً، وثبتت حجتاهما فى المصحف . وقول خامس — قال عبد الله بن عباس . سألت علىّ بن أبى طالب لِمَ لم يُكتب فى براءة بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان . وروى معناه عن المبرد قال : ولذلك لم يجمع بينهما ؛ فإن بسم الله الرحمن الرحيم رحمة، وبراءة نزلت سخطة . ومثله عن سفيان . قال سفيان بن عُيينة : إنما لم

(١) السبع الطول: سبع سور، وهى سورة البقرة، وآل عمران ، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف فهذه ست سور متواليات . واختلفوا فى السابعة ؛ فمنهم من قال : السابعة الأنفال وبراءة ؛ وعدهما سورة واحدة .

(3) + (4)

مقدمة
في أصول التفسير

لابن تيمية
تقي الدين أحمد بن عبد الحليم
(٦٦١ - ٧٢٨هـ)

تحقيق
الدكتور عدنان زرزور
المدرس بكلية الشريعة - جامعة دمشق

٦

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن برحمتك

الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلَّم تسليما.

أما بعد، فقد سألني بعض الإخوان أن أكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن، ومعرفة تفسيره ومعانيه، والتمييز – في منقول ذلك ومعقوله – بين الحق وأنواع الأباطيل، والتنبيه على الدليل الفاصل بين الأقاويل، فإن الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين، والباطل الواضح والحق المبين. والعِلمُ إما نقل مُصدَّق عن معصوم، وإما قولٌ عليه دليل معلوم، وما سوى ذلك فإما مُزيَّف مردود، وإما موقوف لا يعلم أنه بهرج ولا منقود[1]. وحاجة الأمة

---

١ يقال في كل موصوف بالرداءة: بهرج. وأصله في وصف رديء الفضة. والمنقود: الجيد من الدراهم، ونقد النقاد الدراهم: ميز جيدها من رديئها. انظر أساس البلاغة ١/٧٠ و ٢/٤٦٩.

(5)



١١١

هذه المقاصد، حتى إذا رَوِيَ من هذا الغرض مشى إلى العالم فأقرأه القرآن بتفسيره، ودرَّسه إيَّاه بمعناه، ويأخذه به من أوَّله، فلا يخطئ في وجهين:

أحدهما: أن يُعَلِّمَهُ القرآنَ منكوسًا[1]، ولا يقرأه[2] كذلك إلَّا منكوس القلب.

والثاني: أن يُحَفِّظَ الصبيَّ كتاب الله وهو لا يَعْقِلُ منه حَرْفًا، فيتكلَّف استظهارَ ما لا طاقة له به، وإنَّما يَمُرُّ عليه كالعربي يحفظ التوراة بالعِبْرَانيَّة.

وإن عَقَلَ الصَّبِيُّ منه الألفاظ المستعملة عنده «كجاء» و«قام» و«قَعَدَ»/ و«جَلَسَ» لم يَقْدِرْ على رَبْطِها بما يتَّصلُ به، ولا فهم ما تقتضيه فيما انتظمت معه.

فإن قَدَّرَ الله ونظرتُم في شيء من التفسير فأُحَذِّرُكم أنَّ كُتُبَ التفسير مشحونة بالأحاديث الموضوعة والمقاصد الفاسدة، فلا تقرؤوا[3] منها إلَّا المُسْنَدَاتِ؛ «كتفسير عبد الرَّزَّاق»، و«ابن المنذر»، و«الطبري» لمن أراد أن يَتَبَحَّرَ، وأمَّا هذه المجموعات من غير أسانيد؛ فإنها مُشْتَمِلَةٌ على

(١) لعله يقصد بذلك ما جرت به عادة المغاربة من التدرج في حفظ القرآن للصبي؛ فتكون البَداءة بأواخر السُّوَرِ، ثم يترقَّى به إلى ما فوقه، إلى أن تكون سورة البقرة من آخر ما يحفظ، فهذا معنى التنكيس، أو يكون معنى التنكيس أن يقرأ آيَ السُّورة الواحدة منكوسة، أي: يقرأ من آخرها إلى أولها؛ وذلك ليقتدر على الحفظ، ويستدلُّ به الواحد على تمكنه منه، وجريان القرآن على لسانه، وهذا لا يجوز قطعًا، ففيه من الفساد الشيء الكثير، ينظر: شرح ابن بطَّال: (١٠/٢٣٩)، والحوادث والبدع للطرطوشي: (ص٣٠١-٣٠٢).

(٢) في (ل): يقرأ.

(٣) في (د) و(ز): تقرؤون.

(6)

كتاب المجروحين من المحدثين
لابن حبان
المجلد الأول
تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي

وقد روي عن النبي ﷺ في نفي جواز أخذ العلم عمن لا يجوز شهادته خَبَرٌ غير محفوظ.

حدثنا به الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال: حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَأْخُذُوا الْعِلْمَ إلا مِمَّنْ تُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ»[١].

قال أبو حاتم: هذا خبر باطل رفعه، وإنما هو قول ابن عباس، فرفعه حفص بن عمر هذا، ولسنا بخير أن نحتج بخبر لا يصح من جهة النقل في شيء من كتبنا، ولأن فيما يصح من الأخبار بحمد الله ومنه كاف يغني عنا عن الاحتجاج في الدين بما لا يصح منها، ولو لم يكن الإسناد وطلب هذه الطائفة له لظهر في هذه الأمة من تبديل الدين ما ظهر في سائر الأمم، وذاك أنه لم تكن أمة لنبي قط حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمة، حتى لا يتهيأ أن يزداد في سنة من سنن رسول الله ﷺ ألف ولا واو، كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن، لحفظ هذه الطائفة السنن على المسلمين وكثرة عنايتهم بأمر الدين، ولولاهم لقال من شاء ما شاء.

حدثنا محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا عبدان بن عثمان، قال: سمعت ابن المبارك يقول: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل: عمن بَقِيَ[٢].

حدثني محمد بن المنذر، قال: حدثنا أبو الحسين الأصبهاني، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: سمعت أبا سعيد الحداد، يقول: الحديث درج، والرأي مرج، فإذا كنت في المرج فاذهب كيف شئت، وإذا كنت في درج فانظر أن لا تزلق فيندق عنقك.

حدثنا محمد بن سعيد القزاز، قال: حدثنا أبو رفاعة العدوي، قال:

---

(١) سيأتي في ترجمة حفص بن عمر.

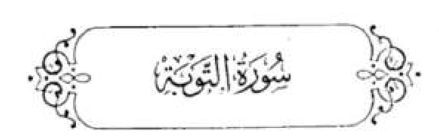
(٢) انظر تعليقنا على بغية الملتمس (ص ٣٧).

(7)

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

دار الكتب العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم



تفسير سورة براءة: هذه السورة مدنية إلا آيتين: ﴿لقد جاءكم رسول﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخرها، وتسمى سورة التوبة، قاله حذيفة وغيره، وتسمى الفاضحة قاله ابن عباس، وتسمى الحافرة لأنهاحفرت عن قلوب المنافقين، قال ابن عباس مازال ينزل ومنهم ومنهم حتى ظن أنه لا يبقى أحد، وقال حذيفة: هي سورة العذاب، قال ابن عمر كنا ندعوها المقشقشة، قال الحارث بن يزيد: كانت تدعى المبعثرة ويقال لها المثيرة، ويقال لها البحوث، وقال أبو مالك الغفاري: أول آية نزلت من براءة ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ [التوبة: ٤١] وقال سعيد بن جبير: كانت براءة مثل سورة البقرة في الطول، واختلف لم سقط سطر بسم الله الرحمن الرحيم من أولها، فقال عثمان بن عفان أشبهت معانيها معاني الأنفال وكانت تدعى القرينتين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول، وقال علي بن أبي طالب لابن عباس رضي الله عنهما: بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبشارة، وبراءة نزلت بالسيف ونبذ العهود فلذلك لم تبدأ بالأمان.

قال القاضي أبو محمد: ويعزى هذا القول للمبرد وهو لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهذا كما يبدأ المخاطب الغاضب أما بعد، دون تقريظ ولا استفتاح بتبجيل، وروي أن كتبة المصحف في مدة عثمان اختلفوا في الأنفال وبراءة، هل هي سورة واحدة أو هما سورتان؟ فتركوا فصلاً بينهما مراعاة لقول من قال هما سورتان ولم يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم مراعاة لقول من قال منهم هما واحدة فرضي جميعهم بذلك.

قال القاضي أبو محمد: وهذا القول يضعفه النظر أن يختلف في كتاب الله هكذا، وروي عن أبيّ بن كعب أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بوضع بسم الله الرحمن الرحيم في أول كل سورة، ولم يأمرنا في هذا بشيء فلذلك لم نضعه نحن، وروي عن مالك أنه قال: بلغنا أنها كانت نحو سورة البقرة ثم نسخ ورفع كثير منها وفيه البسملة، فلم يروا بعد أن يضعوه في غير موضعه، وسورة براءة من آخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم، وحكى عمران بن جدير أن أعرابياً سمع سورة براءة فقال أظن هذه من آخر ما أنزل الله على رسوله، فقيل له لم تقول ذلك؟ فقال أرى أشياء تنقص وعهوداً تنبذ.

قوله عز وجل:

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

(8)

شرح
طيبة النشر
في القراءات العشر
تأليف
أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري

الفاتحة. انتهى.

فالصحيح على هذا تعليل الدانى، وقد اعترف هو أيضًا بذلك، حيث قال فى آخر كلامه على قول الشاطبى:

ولا بد منها فى ابتدائك سورة ....

وقراء المدينة وأبو عمرو لايرونها آية من الأوائل، ومراده أول كل سورة؛ لقوله عقب هذا: وحمزة يراها آية من أول الفاتحة فقط.

قوله: (سوى براءة) يعنى أن القارئ إذا ابتدأ بـ «براءة» أو وصلها بما قبلها لا يبسمل، وهذا هو الصحيح فيما إذا ابتدئ بها، وسيأتى مقابله.

وأما إذا وصلها بالأنفال فحكى على منعه الإجماعَ: مكىٌ وابنا غلبون والفحام وغيرهم، والعلة قول ابن عباس - رضى الله عنهما-: [سألت عليًا: لم لم تكتب؟ قال: لأن][1] «بسم الله» أمان، وليس فيها أمان، أنزلت بالسيف.

ومعنى ذلك أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم فى الصلح والأمان، فإذا نبذوا العهد ونقضوا الأمان لم يكتبوها[2]، فنزل القرآن على هذا؛ فصار عدم كتابتها دليلًا على أن هذا الوقت وقت نقض عهد وقتال فلا يناسب البسملة.

وقيل: العلة قول عثمان لما سئل عنها: كانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وبراءة من آخر القرآن، وقصتها شبيهة بقصتها، وقبض[3] رسول الله ﷺ ولم يبين لنا، فظننت أنها منها فقرنت[4] بينهما. وهو يجيز الخلاف؛ لأن غايته أنها جزء منها.

وقيل: قول أبى: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بها فى أول كل سورة، ولم يأمرنا فى أولها بشىء.

قلت: ويرد عليه أن من لم يبسمل فى أول غيرها لا يبسمل، وأنه ﷺ كان يأمر[5] بها فى غيرها وإلا بسمل، وأيضًا عدم الأمر يوجب التخيير لا الإسقاط أصلًا؛ لأن الأجزاء أيضًا لم يكن يأمرهم فيها بشىء.

وقيل: قول مالك: نسخ أولها، وهو يوجب التخيير.

تنبيه:

حاول [بعضهم][6] جواز البسملة[7] فى أول براءة حال الابتداء بها، قال السخاوى:

(١) زيادة من د، ص.
(٢) فى ز، ص: لم يكتبوا.
(٣) فى م: وقضى.
(٤) فى م: قرنت.
(٥) فى ص: يأمرنا.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى م، د: التسمية.

(9)

شبهة ضياع اية خمس رضعات

استدلال المعترض

١١٦٢- وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ»[1]. (1)

ومطرح الشبهة قول ام المومنين

(فتوفي رسول الله وهن فيما يقرأ من القران) ثم ياتيك الجاهل ويقول أين اية خمس رضعات المشكلة هنا ان المعترض يفهم النص ثم يحاكمنا الى فهمه اذا جعل فهمه للحديث هي الشبهة واما الفهم الصحيح للحديث فقد نقلها العلماء

في كتاب الافهام في شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني يقول في شرح الحديث

(2) أي أنَّ بعضَ الناسِ يقرأُ (خَمسَ رضعاتٍ) وَيَجعلُها قرآناً متلواً لكونهِ لَمْ يَبْلُغْهُ النسخُ لقربِ عَهدِهِ، فلما بلغهمُ النسخُ بعدَ ذلكَ، رَجَعُوا عن ذلكَ وأجْمعُوا أنهُ لا تتلى، وهذا من نسخِ التلاوةِ دونَ الحكمِ، وهو

وكذالك في كتاب شرح مصابيح السنة للإمام البغوي

(3) وقولها: (فتوفي عليه الصلاة والسلام وهي فيما يقرأ من القرآن) مجاز عن قرب عهد النسخ من وفاته، وإلى هذا ذهب مالك بن أنس والثوري والأوزاعي وعبدالله بن المبارك.

وكذالك في كتاب مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح

(4) متفاصلة رفاً (فتوفي رسول الله ﷺ وهي) أي آية خمس رضعات (فيما يقرأ) بصيغة المجهول (من القرآن) تعني أن بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرؤه على الرسم الأوّل لأن النسخ لا يكون إلا في زمان الوحي فكيف بعد وفاة النبي ﷺ أرادت بذلك قرب زمان الوحي. قال التوربشتي:

وكذالك شرح النووي لصحيح مسلم

(5) يقال : ملج الصبي أمه وأملجته . قولها : (فتوفى رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ) هو بضم الياء من يقرأ ومعناه أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جداً حتى أنه ﷺ توفى ، وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرآناً متلواً لكونه لم يبلغه النسخ ، لقرب عهده فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك ، وأجمعوا على أن هذا لا يتلى ، والنسخ ثلاثة أنواع : أحدها : ما نسخ

الإفهام في شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام

للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المصري رحمه الله ٧٧٣ - ٨٥٢هـ

تأليف فضيلة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

الجزء الثاني

دار العاصمة للنشر والتوزيع

١١٦٢- وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أُنزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ»(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٦٣- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدَ عَلَى ابنَةِ حَمْزَةَ. فَقَالَ: «إِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»(٢).

١١٦٢- برقم (١٤٥٢).

١١٦٣- البخاري (٢٦٤٥) ومسلم (٢/ ١٠٧١-١٠٧٢).

(١) أي أنَّ بعضَ الناسِ يقرأُ (خَمسَ رضعاتٍ) وَيَجعلُها قرآناً متلواً لكونه لمْ يَبْلُغْهُ النسخُ لقربِ عَهدهِ، فلما بلغهمُ النسخُ بعدَ ذلكَ، رَجَعُوا عن ذلكَ واجْمعُوا أنهُ لا تتلى، وهذا من نسخِ التلاوةِ دونَ الحكمِ، وهو أحدُ أنواعِ النسخِ الثلاثةِ.

(٢) حديثُ ابنِ عباسٍ دليلٌ على أنَّ الرضاعَ يُحرّمُ ما يُحرّمُ النسبُ، وهذا في تحريمِ النكاحِ وإباحةِ النظرِ والخلوة والمحرَمُ دو[...] والعقَلِ، وانتشارِ الحرمَةِ في الرضاعِ في المرضعةِ وا[...] وفي الرضيعِ وأولادهِ فقط دونَ أقاربهِ من النسبِ، وا[...] لبنِ الفحل على قولينِ والصحيحُ أنه يُحرّمُ لهذا الحديثِ، ولحديثِ عائشةَ السابقِ وَفيهِ: فأمرني أن آذنَ لهُ، وقالَ: إنّه عمكِ». وإنما كانتْ ابنةُ حمزةَ ابنةَ أخيهِ لأنه ﷺ رَضِعَ من ثويبةَ أمةِ أبي لهبٍ وكانتْ أرضعتْ عَمَّهِ حمزةَ.

لمْ يَبْلُغْهُ النسخُ لقربِ عَهدهِ

(1) + (2)



٢٣٥٢ ـ وقال: «لا تُحرِّمُ المَصَّةُ والمصَّتانِ».

٢٣٥٣ ـ و: «لا تُحرِّمُ الإمْلاجَةُ والإمْلاجَتانِ».

«وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تحرم المصة والمصتان، ولا تحرم الإملاجة ولا الاملاجتان» المصة: فعل الرضيع، والإملاجة: فعل المُرضعة، قال داود: لا يثبت الرضاع بأقل من ثلاث رَضَعات أخذاً بظاهر الحديث، والأكثرون على أن قليل الرضاع وكثيرَه محرِّم، وإليه ذهب أبو حنيفة لقوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾، وهو بإطلاقه يتناول القليل والكثير، وخبر الواحد لا يصلح أن يقيد إطلاق الكتاب.

* * *

٢٣٥٤ ـ وقالت عائشةُ رضي الله عنها: كانَ فيما أُنزِلَ من القرآن: (عَشْرُ رَضَعاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ)، ثم نُسِخنَ بـ (خمسٍ معلوماتٍ)، فتُوفيَ رسولُ الله ﷺ وهي فيما يُقرأُ من القرآنِ.

«وقالت عائشة رضي الله عنها: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن»؛ يعني: كانت في القرآن آية فيها: أن المحرم عشر رضعات، **«ثم نسحن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ وهي فيما يقرأ من القرآن»** ذهب الشافعي بهذا إلى أن التحريم لا يثبت بأقل من خمس رضعات متفرقات.

أجيب: بأن هذا لفظ منسوخ، والظاهر أنه إذا نسخ اللفظ نسخ الحكم، وقولها: (فتوفي عليه الصلاة والسلام وهي فيما يقرأ من القرآن) مجاز عن قرب عهد النسخ من وفاته، وإلى هذا ذهب مالك بن أنس والثوري والأوزاعي وعبدالله بن المبارك.

* * *

٥٧٠

(3)

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

الجزء السادس

دار الكتب العلمية

كتاب النكاح/ باب المحرمات ٢٩٧

٣١٦٦ ـ (٧) وفي أخرى لأم الفضل، قال: «لا تحرم الإملاجة والإملاجتان». هذه روايات لمسلم.

٣١٦٧ ـ (٨) وعن عائشة، قالت: كان فيما أنزل من القرآن: «عشر رضعات معلومات يحرمن». ثم نسخن بخمس معلومات. فتوفي رسول الله ﷺ وهي فيما يقرأ من القرآن.

٣١٦٦ ـ (وفي أخرى لأم الفضل قال: لا تحرم الاملاجة والاملاجتان) الملج المص. يقال: ملج الصبي أمه وأملجت المرأة صبيها، والاملاجة المرة الواحدة منه. (هذه) أي الثلاث (روايات المسلم) والرواية الوسطى نسبها السيوطي إلى أحمد ومسلم والأربعة عن عائشة [رضي الله عنها] وإلى النسائي وابن حبان عن ابن الزبير[1]. قال بعض الشراح من أئمتنا: ذهب أكثر أهل العلم إلى أن قليل الرضاع وكثيره في مدة الرضاع وهو حولان عند الأكثر، وحولان ونصف عند أبي حنيفة [رحمه الله]: سواء في التحريم لعموم قوله تعالى: ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم﴾ [النساء ـ ٢٣] وخبر الواحد لا يصلح أن يقيد إطلاق الكتاب ولاطلاق حديث عائشة [رضي الله عنها]: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة. قال الشافعي: لا يحرم أقل من خمس رضعات لحديث عائشة وهو قوله:

٣١٦٧ ـ (وعن عائشة قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات) بسكون الشين وفتح الضاد (معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات) أي مشبعاً في خمس أوقات متفاصلة رفاً (فتوفي رسول الله ﷺ وهي) أي آية خمس رضعات (فيما يقرأ) بصيغة المجهول (من القرآن) تعني أن بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرؤه على الرسم الأوّل لأن النسخ لا يكون إلا في زمان الوحي فكيف بعد وفاة النبي ﷺ أرادت بذلك قرب زمان الوحي. قال التوربشتي: ولا يجوز أن يقال أن تلاوتها قد كانت باقية فتركوها، فإن الله تعالى رفع هذا الكتاب المبارك عن الاختلال والنقصان وتولى حفظه وضمن صيانته، فقال عز من قال: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر ـ ٩]. فلا يجوز على كتاب الله أن يضيع منه آية ولا أن ينخرم حرف كان يتلى في زمان الرسالة إلا ما نسخ منه. قال الأشرف: المفهوم من كلام الشيخ في شرح السنّة أن الضمير في قول عائشة وهي فيما يقرأ من القرآن عائد إلى عشر رضعات، وحينئذ احتاج الشيخ في هذا الحديث إلى ما ذكره. ويقوم هذا الحديث دليلاً لمن قال إن

تعني أن بعض من لم يبلغه النسخ

حديث رقم ٣١٦٦: أخرجه في صحيحه ٢ ... ١٠٠ الحديث رقم ٣٣٠٨. والدارمي ...

(١) الجامع الصغير ٢/ ٥٧٨ الحديث رقم ٥ ...

حديث رقم ٣١٦٧: أخرجه مسلم في ... السنن ٢/ ٥٥١ الحديث رقم ٢٠٦٢. والنسائي في ٦/ ١٠٠ الحديث رقم ٣٣٠٧. والدارمي في ٢/ ٢٠٩ الحديث رقم ٢٢٥٣.

(4)

صحيح مسلم
بشرح النووي
موافق للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث
الجزء العاشر
مؤسسة قرطبة
طباعة - نشر - توزيع
ت : ٥٣٥٠٢٧

(٦) باب التحريم بخمس رضعات

٢٤ - (١٤٥٢) حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ . ثُمَّ نُسِخْنَ : بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ . فَتُوُفِّىَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَهُنَّ فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ .

معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن ، أما الإملاجة فبكسر الهمزة والجيم المخففة ، وهى المصة ، يقال : ملج الصبى أمه وأملجته . **قولها** : (فتوفى رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ) هو بضم الياء من يقرأ و معناه أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جداً حتى أنه ﷺ توفى ، وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرآناً متلواً لكونه لم يبلغه النسخ ، لقرب عهده فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك ، وأجمعوا على أن هذا لا يتلى ، والنسخ ثلاثة أنواع : أحدها : ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات ، والثانى : ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات ، وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها . والثالث : ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الأكثر ومنه قوله تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم ﴾ الآية والله أعلم . واختلف العلماء فى القدر الذى يثبت به حكم الرضاع ، فق... من خمس رضعات ، وقال جمهو... المنذر عن على وابن مسعود وابن... والحسن ومكحول والزهرى وقتا... وأبى حنيفة رضى الله عنهم وقال أبو ثور وأبو عبيد وابن المنذر وداود : يثبت

لم يبلغه النسخ ، لقرب عهده

(5)

١١ - باب هل يُحَرِّمُ ما دون خمس رضعات

٢٠٦٢ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عَائِشَةَ أنَّهَا قالت: «كَانَ فِيمَا أَنْزَلَ الله مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمْنَ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، فَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ [في] الْقُرْآنِ».

(**كان فيما أنزل الله من القرآن**): من بيانية أي كان سابقاً في القرآن هذه الآية (**عشر رضعات يحرمن**): بضم الياء وتشديد الراء، وفي رواية مسلم عشر رضعات معلومات يحرمن (**ثم نسخن**): على البناء للمجهول (**بخمس معلومات يحرمن**): أي ثم نزلت خمس رضعات معلومات يحرمن فنسخت تلك العشر (**فتوفي النبي ﷺ وهن**): أي خمس رضعات، وفي رواية مسلم وهي أي آية خمس رضعات (**مما يقرأ من القرآن**): بصيغة المجهول. والمعنى أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جداً حتى إنه ﷺ توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرآناً متلواً لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك وأجمعوا على أن هذا لا يتلى. والنسخ ثلاثة أنواع: **أحدها** . ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات. **والثاني** . ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات. وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما. **والثالث** . ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الأكثر ومنه قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤] الآية قاله النووي. وقد استدل بهذا الحديث من قال إنه لا يقتضي التحريم من الرضاع إلا خمس رضعات وهو مذهب عائشة وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير والليث بن سعد والشافعي وأصحابه، وقال به ابن حزم وهي رواية عن أحمد. وذهب أحمد في رواية وإسحاق وأبو عبيدة وأبو ثور وابن المنذر وداود وأتباعه إلى أن الذي يحرم ثلاث رضعات وقال مالك وأبو حنيفة والثوري والأوزاعي والليث أن القليل والكثير من الرضاع سواء في التحريم وهو المشهور عند أحمد، وتمسكوا بعموم قوله تعالى ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] وبالعموم الوارد في الأخبار. قال الحافظ: قوي مذهب الجمهور بأن الأخبار اختلفت في العدد وعائشة التي روت ذلك قد اختلف عليها فيما يعتبر من ذلك فوجب الرجوع إلى أقل ما ينطلق عليه ... عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس ... الأصوليين لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، ... يقبل قوله فيه والله أعلم انتهى. وقد بسط ... في ... والترمذي والنسائي وابن ماجه. وهذا والذي قبله حجة للشافعي في اعتبار عدد الخمس في التحريم انتهى.

لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده

